القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2755 Saturday/Sunday 21/22 March 1998
سياسية - مستقلة

الاردن طلب تدخلا امريكيا لتحسين علاقاته مع الكويت والسعودية

واشنطن للملك حسين: الحوار مع صدام «غير وارد»

دمشق تؤيد محورا مع العراق وايران ضد اسرائيل

واشنطن-دمشق-
«القدس العربي»
من محمد دلبح وداوود المالي:

ابلغت الحكومة الامريكية الملك حسين ان فكرة اقامة حوار مع الحكومة العراقية «غير واردة» طالما بقي الرئيس العراقي صدام حسين في الحكم. وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الطريقة التي تحدثت بها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت مع الملك حسين خلال اجتماعهما يوم الاربعاء الماضي اتسمت بالتشدد في هذه المسألة وخلوها من المجاملات الدبلوماسية المعهودة، الامر الذي دفع بالعاهل الاردني الى القول خلال لقائه مع السفراء العرب المعتمدين لدى واشنطن يوم الخميس الماضي انه لم يكن هناك اية مبادرة اردنية في هذا الشأن، وان كل ما حدث ان اوساطا اطلقتها وصدقتها دون الرجوع بشأنها الى الاردن، مضيفا انه لم يكن لديه حتى مبادئ حول موضوع الحوار بين الولايات المتحدة والعراق.

وقال انه اذا كان لا بد من الاتصال مع العراق فليس على الامور المفروضة وهي قرارات مجلس الامن وانما حول وجود ضمانات بان يكون هناك استقرار في العراق والمنطقة. وكان الملك حسين قد تطرق الى مسألة الحوار المقترح في مقابلة تلفزيونية يوم الرابع والعشرين من الشهر الماضي اثر توقيع اتفاق مذكرة التفاهم بين الحكومة العراقية والامم المتحدة، حين قال ان الوقت قد حان لحوار امريكي عراقي، واعتقد ان هناك رسالة واضحة من العراق الى الولايات المتحدة منذ بداية الازمة تدعو الى حوار مباشر بين الجانبين. وقد اعترف مسؤولون امريكيون بانه في الوقت الذي يستبعدون فيه اي حوار مباشر مع العراق فان لهذه المسألة تأثيرات امنية خطيرة على الاردن، مشيرين الى التظاهرات العنيفة في مدينة معان في جنوب الاردن المؤيدة للعراق والمعادية للولايات المتحدة، والاسلوب المتشدد الذي تعاملت به السلطات الاردنية لقمع تلك التظاهرات.

وعلى غير العادة فلم يدل الملك حسين بأية تصريحات لدى دخوله وخروجه من البيت الابيض للاجتماع مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون كما لم يسمح بدخول المصورين او الصحافيين الى المكتب البيضاوي لالتقاط الصور التذكارية، وقد سمح فقط للتلفزيون الاردني وللمصور الخاص للديوان الملكي الاردني بالتقاط الصور.

وقد دامت زيارة الملك حسين للبيت الابيض خمسا واربعين دقيقة، وقد اصطحب الملك حسين معه زوجته الملكة نور الحسين والوفد المرافق له. وقد استبعد الناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري قبيل بدء الاجتماع عقد اي مؤتمر صحافي مشترك بعد انتهاء الاجتماع الذي وصفه بان «من المرجح ان يكون حديثا يريد الرئيس ان يبقيه حديثا خاصا».

وقال الناطق ماكوري ان الاجتماع بين كلينتون والملك حسين سيتركز على بحث قضية السلام في المنطقة والانتقال الى مرحلة صعبة ومعقدة من التفاوض فيها»، مشيرا الى ان كلينتون يريد ان يسمع من العاهل الاردني تقويمه لما يمكن للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ان يفعلاه في هذه المرحلة لاتخاذ قرارات في غاية الصعوبة التي عليهما ان يتخذاها اذا كانا يريدان دفع الحوار بينهما قدما وهو حوار اساسي لسلام شامل وعادل ودائم».

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الملك حسين كان يتوقع ان يثير الى جانب الحديث عن التسوية السلمية المتعثرة، موضوع الحاجة الى اقامة «اتصال من نوع ما» دون تحديد مستواه بين الولايات المتحدة والعراق الى جانب ازالة الجمود في عملية التسوية العربية-الاسرائيلية على مسارها الفلسطيني.

وتضيف هذه المصادر ان الملك حسين خلال اجتماعه مع كل من كلينتون واولبرايت قد اوضح ان بلاده هي اكثر الدول التي تتضرر من تأزم للوقف مع العراق نتيجة للعلاقات الوثيقة اقتصاديا واجتماعيا التي تربط الاردن بالعراق الى جانب التأييد الواسع للعراق في الاوساط الشعبية وان اي ازمة تنشأ مع العراق لا يتم حلها بسرعة ستنعكس سلبا على الوضع الامني في الاردن.

ولذلك فان الاردن طبقا لما تقوله هذه المصادر يتطلع الحوار امريكي-عراقي كغطاء يوفر له نوعا من الحماية الدبلوماسية، خاصة وان الاردن قد تعرض الى ضغوط امريكية للوقوف الى جانب الولايات المتحدة في الازمة التي افتعلتها مع العراق طوال الاشهر الثلاثة التي سبقت توقيع مذكرة التفاهم، وقد ساهمت اجراءات الحكومة الاردنية الى رفع حالة الطوارئ في الاردن الى الدرجة القصوى لمواجهة ما كان يعتقد انه كارثة قادمة لا محالة في حال فشل الجهود الدبلوماسية لنزع فتيل الازمة، في نشر اجواء الخوف والرعب بما يتماشى مع الخطة الامريكية.

وتقول مصادر مطلعة ان الملك حسين اثار خلال اجتماعه مع اولبرايت مجددا موضوع العلاقة مع دول الخليج العربية، وتحديدا الكويت داعيا الى تدخل امريكي بهذا الشأن خاصة وان الاردن يعاني من ازمة اقتصادية ونسبة عالية من البطالة احد اسبابها الاساسية نزوح عشرات الالاف من الاردنيين والفلسطينيين من الكويت الى الاردن. ومن المعروف ان العلاقات قد تحسنت كثيرا بين الاردن ودول الخليج العربية فيما لا تزال الكويت ترفض اعادة فتح السفارة الاردنية في الكويت. وقد اشتكى الملك حسين بوضوح خلال لقائه مع السفراء العرب من قلة التنسيق العربي داعيا الى عقد اجتماعات «للاتفاق على الحد الادنى خاصة لمواجهة المشاكل الكبرى». الامر الذي اعتبرها بعض الحضور اشارة الى العلاقة مع بعض الدول الخليجية.

من جهة اخرى بارك نائب رئيس الوزراء-وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس قيام محور سوري-عراقي-ايراني».

وقال «ان هذا المحور يمثل الثقل لضرب مخططات اسرائيل» وادان السياسة الامريكية في المنطقة.. كما هاجم التواجد الامريكي في منطقة الخليج العربي-واضاف: «ان هذا التواجد مكرس للعدوان على العراق وتفتيته، ولكن سورية كانت هي المستهدفة.

وشن هجوما عنيفا على رئيس لجنة التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر. وقال: «ان بتلر يريد استفزاز العراقيين واخوانهم العرب».

واشار الى ان «ضرب العراق يعني ضرب الامة العربية» واكد «ان الرئيس حافظ الاسد قام بجهود جبارة لوقف العدوان الامريكي المبيت على العراق».. وقال: «ان العراق يمثل عمقا استراتيجيا لسورية، كما سورية للبنان».

واكد نائب رئيس الوزراء-وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس خلال محاضرة القاها في جامعة دمشق مساء امس الاول «ان العلاقات السورية-العراقية تتطور باستمرار وانها كل يوم افضل من امس».

واعرب عن امله «بان يقدر «العراقيون» الموقف السوري» وان لا يعودوا الى «ايام زمان».. مشيرا الى «ان الرئيس حافظ الاسد تسامى عن الجراح بسبب ما عانته سورية من القيادة العراقية في تلك الايام دون ان يدخل في التفاصيل.

واستطرد قائلا: «سورية كانت ولا زالت مستهدفة، والامريكيون يريدون شن عدوان على العراق و«اخواننا» في الخليج العربي يدفعون ثمن الفواتير المترتبة على هذا العدوان.. علما بان ضرب العراق هو لمصلحة اسرائيل».

واشار الى العلاقات السورية-التركية والجديد الذي طرأ عليها. وقال: «ان الاصدقاء الاتراك عرفوا جيدا حجم سورية عند الدول العربية، وبدأوا يعيدون النظر في سياساتهم تجاه سورية» فالرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل».

(تفاصيل ص 3)

الرئيس الامريكي بيل كلينتون والعاهل الاردني الملك حسين لدى اجتماعهما في البيت الابيض مساء الخميس (رويترز)

جنرال فرنسي التقى الشيخ حسن نصر الله

حزب الله يشن هجوما ضد القوات الاسرائيلية ويجرح ستة جنود

■ بيروت-رويترز-اف ب: قال مصدر امني لبناني ان ستة جنود اسرائيليين اصيبوا بجروح في قصف مدفعي على موقعهم في جنوب لبنان الجمعة.

واضاف المصدر ان الجنود اصيبوا عندما تعرض موقعهم في البياضة في القطاع الغربي للشريط الحدودي الذي تحتله في جنوب لبنان لقصف مدفعي بعد ظهر الجمعة. وقد تمت معالجة ثلاثة منهم في ارض الموقع فيما جرى نقل الثلاثة الاخرين الى مستشفيات داخل اسرائيل.

وقال ناطق باسم حزب الله «ان وحدة الاسناد الناري التابعة للمقاومة الاسلامية قصفت تجمعا للعدو الصهيوني في موقع البياضة واوقعت فيه اصابات مؤكدة».

ووصل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قبيل ظهر الجمعة الى بيروت، المحطة الثالثة في جولته الشرق اوسطية التي تتمحور حول عملية السلام والوضع في العراق والتي تستغرق عشرة ايام.

ومن ابرز المواضيع التي يتناولها انان في لقاءاته مع كبار المسؤولين خلال زيارته التي تستغرق اقل من 48 ساعة موضوع قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 (1978) الذي ينص على انسحاب اسرائيلي غير مشروط من جنوب لبنان، كما ذكر مصدر رسمي لبنان.

وافاد مصور فرانس برس ان عشرات من اهالي المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية اعتصموا بالقرب من قافلة السيارات التي ستنقل امين عام الامم المتحدة من مطار بيروت الى مقر وزارة الخارجية حاملين لافتات تطالب الامم المتحدة بالعمل على اطلاق سراح المعتقلين الذين يفوق عددهم 150 لبنانيا.

وذكرت «الوكالة الوطنية للاعلام» اللبنانية الرسمية ان الجنرال جان سوزيني، الموظف الكبير الملحق بمكتب رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان، التقى الجمعة في بيروت الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله.

وقالت مصادر حسنة الاطلاع ان الجنرال سوزيني موجود في لبنان منذ أسبوع لاجراء اتصالات مع العديد من الشخصيات السياسية. والتقى في شكل خاص قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود وللمرشد الروحي للاصوليين الشيعة في لبنان الشيخ محمد حسين فضل الله.

(تفاصيل ص 5)

ليبيا توقف صدور صحيفة بسبب تهجمها على دول عربية

لندن-«القدس العربي»:

اوقفت السلطات الليبية امس صحيفة «الزحف الاخضر» اليومية عن الصدور بسبب نشرها مقالات اساءت الى دول عربية شقيقة يعتقد ان من بينها مصر والسعودية.

وقالت وكالة الانباء الليبية الرسمية «ان جهاز الرقابة الشعبية اوقف صحيفة «الزحف الاخضر» عن الصدور، كما اوقف الطاقم الذي يديرها من العرب الليبيين وغير الليبيين، وذلك بسبب تطاولها من خلال المقالات التي كتبتها على دول عربية شقيقة ودول صديقة، وخروجها عن التوجه الثوري الذي يحكم الاعلام الجماهيري في الجماهيرية العظمى».

ولم تذكر الوكالة الدول التي اساءت اليها الصحيفة، ولكن مصادر دبلوماسية في لندن لم تستبعد ان تكون كل من مصر والسعودية من بينها.

وكانت العلاقات الليبية-السعودية قد تحسنت في الفترة الاخيرة. ووقع البلدان اتفاقية امنية اثناء زيارة قام بها الى الجماهيرية الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي. وكان من بين نصوص الاتفاقية تبادل المعلومات حول الانشطة التخريبية، وتسليم المطلوبين، وهي اشارة الى العناصر الاسلامية المتطرفة. ولاحظ المراقبون ان الزعيم الليبي معمر القذافي لم يستقبل الامير نايف اثناء زيارته الى الجماهيرية. وفسروا ذلك على انه رد على عدم استقبال العاهل السعودي الملك فهد للسيد عبد الله حجازي وزير الداخلية الليبي اثناء زيارته للسعودية مؤخرا.

الجيش التركي يرد بجفاء على يلماظ

■ انقرة-اف ب-رويترز: رد الجيش التركي بجفاء مساء الجمعة على رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ مؤكدا بقوة عزمه على مكافحة الاصولية الاسلامية رغم دعوة يلماظ اليه بأن «يهتم بشؤونه».

وقال بيان لرئاسة أركان القوات المسلحة أن «لا أحد يستطيع أن يدلي بتصريحات تستهدف اضعاف تصميم القوات المسلحة على مكافحة الانفصالية والاصولية اللتين تشكلان خطرا على أمن البلاد». وقالت وكالة انباء الاناضول ان للمؤسسة العسكرية في تركيا اصدرت تحذيرا قويا الجمعة الى اي تحرك لتقويض حملتها على الاسلاميين مع تزايد نزاعها مع الحكومة.

ونقلت الوكالة عن بيان للقيادة العسكرية قوله «ما من أحد أيا كان منصبه يمكنه افتراض شيء من شأنه القاء الشكوك واضعاف نضال القوات المسلحة التركية ضد الانفصالية والنشاط الاسلامي».

وقالت الوكالة ان اسماعيل حقي قرداي رئيس اركان الجيش اجتمع مع كبار الجنرالات الجمعة لبحث تقارير في وسائل اعلام تركية في الايام الاخيرة عن حرب كلمات بين الجيش والحكومة.

وقد اتهم رئيس الوزراء مسعود يلماظ بالفعل جنرالات الجيش بمحاولة تحقيق مكاسب سياسية من الحملة على الاسلاميين.. وكان الجيش التركي قام بثلاثة انقلابات منذ عام 1960.

المغرب ترفض دخول رياضيين اسرائيليين

■ مراكش (المغرب)-رويترز: ظل الفريق الاسرائيلي الذي يعتزم المشاركة في بطولة العالم لاختراق الضاحية بمدينة مراكش المغربية في باريس بعد ان عجز عن الحصول على تأشيرات لدخول المغرب.

وناشد رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى بريمو نيبيولو الاتحاد المغربي للعبة تأمين تأشيرات دخول للعدائين الاسرائيليين حتى يتمكنوا من الاشتراك في البطولة.

وقال نيبيولو في مؤتمر صحافي عقده الجمعة في مراكش «بعد الاشاعات التي سرت حول مشكلة تأشيرات الدخول للوفد الاسرائيلي فان مجلس ادارة الاتحاد الدولي يناشد الاتحاد المغربي الوفاء بتعهداته الخطية لتوفير تأشيرات دخول الى جميع اعضاء الاتحاد الدولي». واعرب نيبيولو عن «خيبة امله» لموقف السلطات المغربية علما بان رئيس الاتحاد المغربي رئيس اللجنة المنظمة محمد المديوري ترك مراكش مبكرا وتوجه الى الرباط.

الاتحاد الاوروبي يدعم موقف كوك من نتنياهو

■ لندن-اف ب: اكد الاتحاد الاوروبي مجددا الجمعة معارضته لمواصلة سياسة الاستيطان التي تعتمدها اسرائيل ودعمه لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك اثر الحادث الدبلوماسي مع اسرائيل.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الغى مساء الثلاثاء الماضي العشاء الذي كان سيقيمه على شرف كوك احتجاجا على لقائه ممثلين فلسطينيين قرب مستوطنة هار حوما الاسرائيلية في القدس الشرقية.

وفي اعلان نشر في لندن التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي خلال النصف الاول من السنة اشار الاتحاد الى ان كوك خلال زيارته لاسرائيل «اكد للوقف الاوروبي».

واضاف الاعلان «نعتبر ان الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية مخالف للقانون. واطلاق اعمال بناء مستوطنة في هار حوما يشكل عقبة مهمة امام الجهود الرامية الى احراز تقدم في العملية السلمية».

وهذا الاعلان مبادرة مشتركة من باريس وبون اللتين قدمتاه الى الدول الاعضاء في الاتحاد للمصادقة عليه.

توقعات بانسحاب المهدي من تجمع المعارضة بعد تزايد الخلافات مع الاتحاديين في اجتماع اسمرا

الخرطوم-اسمرا-لندن
-«القدس العربي»:

قرر زعماء المعارضة السودانية تمديد اول مؤتمر تعقده الهيئة العليا لقيادتهم منذ تسعة اشهر يوما اخر ليصدر بيانه الختامي اليوم (السبت)، ونسبت صحيفة تصدرها الحكومة السودانية في الخرطوم الى مصدر حكومي قوله ان رئيس وزراء السودان السابق الصادق المهدي الذي يقود حزب الامة وطائفة الانصار يعد نفسه للعودة الى السودان.

وتواترت معلومات عن احتمال عقد المهدي الذي يزور المانيا حاليا اجتماعا مع مسؤول رفيع المستوى في حكومة الفريق عمر البشير التي تساندها الجبهة الاسلامية القومية التي يتزعمها صهره الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان).

وتشير معلومات موثوقة الى ان قادة المعارضة السودانية قرروا اعتماد الكفاح المسلح نهجا وحيدا لحسم ازمة الحكم التي تشهدها البلاد. وتوصل الاجتماع الذي يعقد في اسمرا الى قرارات مهمة بشأن تنظيم العمل داخل التجمع الوطني الديمقراطي، وهو تحالف عريض يضم احزاب اليمين واليسار والقوى الجهوية الى جانب الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه العقيد جون قرنق.

غير ان مصادر اكدت ان اجتماع اسمرا زاد الهوة كثيرا بين الحزبين الكبيرين في السودان: «الامة» الذي يرأسه المهدي و«الاتحادي الديمقراطي» برئاسة محمد عثمان الميرغني. واستمرت التكهنات عن احتمال انسحاب حزب الامة من التجمع والاتجاه الى العمل بمفرده. وقالت مصادر حزبية معارضة ان قرارا من جانب المهدي في هذا الاتجاه لن يضير منافسيه الاتحاديين. وقالت «لن يهم كثيرا البقاء في التجمع (الوطني الديمقراطي) او الخروج منه، لان التجمع غير موجود اصلا». واضافت انه ظل من دون عمل تنفيذي طوال السنوات الماضية، واوضحت ان فرع تنظيم المعارضة السودانية في المملكة المتحدة لم يعقد سوى ما يتراوح بين 5 و6 اجتماعات طوال السنتين الماضيتين، وانه ظل على الاقل في حالة عدم انعقاد طوال الاشهر الستة الاخيرة.

ومع ان اجتماع اسمرا عزز الدعوة الى اقتلاع النظام السوداني وعدم اجراء اي حوار معه، كما يتوقع ان يتضمن البيان الختامي اليوم، الا ان العداء للتبادل بين الامين العام التنفيذي للتجمع السيد مبارك عبد الله الفاضل (ابن عم رئيس حزب الامة) والسيد محمد عثمان الميرغني ومؤيديه زاد ارتياب اغلبية الحزبين والمراقبين حيال النية الحقيقية لرئيس الوزراء السابق، وما اذا كان سيعمد الى كسر الصف المعارض كما فعل اثناء حكم الرئيس السابق جعفر نميري، بارتضاء صيغة للتفاوض مع النظام الذي يغلب عليه نفوذ صهره مع ضمانات اقليمية، قوامها تأييد مصر واثيوبيا على الاقل.

وكان للوضوع الرئيسي لاجتماع اسمرا السوداني المعارض مناقشة وثيقة تقدم فيها الصادق المهدي بعدد من الاقتراحات والاستراتيجيات وحدت اجواء الخلاف بين ابن عم رئيس الوزراء وزعيم الحزب المنافس والحليف التقليدي لحزب الامة بمراقبين الى ان يعربوا عن اعتقادهم بان حزب الامة يريد سببا وجيها يبرر به انسحابه المحتمل من التجمع الذي يقاتل حكومة الفريق البشير. وزادت البلبلة المتعلقة بحقيقة نيات المهدي وحزبه الانباء التي تواترت عن احتمال اجراء محادثات بين المهدي وموفد حكومي سوداني تحت رعاية السلطات الالمانية التي اوفدت هيلموت شيفر نائب وزير الخارجية الالماني الشهر الماضي الى الخرطوم حيث التقى معظم اطراف الازمة السودانية في الحكم والمعارضة داخل البلاد وخارجها.

غير ان بون اعلنت انها لم تعرض على الفرقاء السودانيين وساطة بينهم، وقالت انها تريد ان تؤكد اهتمامها بتحقق تسوية سلمية في المناطق التي تسودها نزاعات مستمرة منذ فترة طويلة.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية التي يصدرها حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم ان الصادق المهدي سيعود الى البلاد قريبا، نسبت الى مصدر لم تسمه، ووصفته بانه رفيع المستوى القول «ان عودة المهدي لن تستغرق طويلا». واشارت الى ان مسؤولا حكوميا ربما التقاه في بون، ونقلت وكالات الانباء والصحف التي تصدر بالانكليزية في منطقة الخليج العربي ما اوردته الصحيفة الحكومية السودانية.

ويتمسك رئيس الوزراء السابق علنا بانه لن يقبل اي عرض بالمصالحة من النظام ما لم تواكبه تغييرات في سياساته وتحديد آلية لنقل السلطة سلميا ومساءلة قادة النظام عن اخطاء سياساتهم.

وفي موسكو قال متحدث باسم السفارة السودانية ان القنصل العام للسودان في العاصمة الروسية اصيب بجروح طفيفة للغاية عندما هاجمه ثلاثة من مواطنيه الذين رفضت السلطات الروسية السماح لهم بدخول اراضيها.

محاكمة علنية على الهواء.. الاشادة الوحيدة من مشاهدة سعودية.. واتهام قطري بالاستيلاء على الصفقات الكبرى

وزير خارجية قطر يواجه اسئلة الكويتيين المحرجة باجابات اكثر احراجا قد تزيد العلاقات توترا

لندن-«القدس العربي»:

اقيمت قناة الجزيرة الفضائية على ظاهرة غير مسبوقة، عندما استضافت وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جبر آل ثاني على الهواء مباشرة في محاكمة علنية، ولجه خلالها العديد من الاسئلة الشخصية والعامة التي تنتقد سياساته وتصرفاته، وذهب بعضها الى درجة اتهامه بالهيمنة على كل العقود والصفقات التجارية في البلاد.

الوزير القطري كان في حالة دفاع عن النفس طوال الوقت، وحاول جاهدا ان يضبط اعصابه، خاصة امام استفزازات السائلين واسئلتهم المحرجة، وكان من بين هؤلاء كويتيون وقطريون.

الشيخ حمد اعترف انه لا يصنع سياسات، وانما ينفذها، وان ما تقدم عليه حكومة بلاده من سياسات «مشاكسة» على حد وصف احدهم، هي مجرد «اجتهادات» تخطىء وتصيب، مثلما نفى ايضا ان يكون يتعمد «اثارة الجدل» بمواقفه. وقال «نحن صرحاء مع الصحافة والاعلام، نريد ان نسمي الامور باسمائها، ونحترم الرأي العام العربي، الذي يريد الصراحة، لانه اذا لم نقل له نحن المعلومة سيسمعها من مصدر اخر في زمن يشهد ثورة معلومات».

وتعرض الوزير القطري الى انتقادات من اكثر من سائل، خاصة من الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي»، والاعلامي الكويتي البارز حول انفتاح بلاده على العراق وزيارته الى بغداد ولقائه مع الرئيس صدام حسين، مما يشكل خروجا على الاجماع الخليجي. فكان رده على الدكتور الرميحي بانه ليس من مصلحة الخليجيين تعميق احقاد اجيال العراق القادمة، وان عليهم تصور يوم لا توجد فيه قوات امريكية في المنطقة، بسبب انتهاء المصالح الامريكية في نفطها، والاستغناء عنه بنفط بحر قزوين. وقال ان دول الخليج يجب ان تتوصل الى تفاهم مع جيرانها.

وعندما حاول الدكتور الرميحي احراجه بسؤاله عن عدم قيام مؤسسات ديمقراطية منتخبة في قطر طالما ان حكومتها تؤمن بحرية الاعلام، قال ان قطر ستشهد انتخابات بلدية، وانتخابات في غرفة التجارة، وستعمل بالتدرج للوصول الى برلمان منتخب، وغمز في قناة الكويتيين عندما قال انه يريد برلمانا فاعلا في سياسة البلاد الداخلية والخارجية، لان هناك مجالس ليس لها اي دور في هذه الميادين، والحكومة لا تأخذ بقراراتها.

وحظيت علاقات قطر باسرائيل وفتح مكتب تجاري اسرائيلي فيها بالعديد من الانتقادات سواء من مقدم البرنامج (اكثر من رأي) سامي حداد او المشاهدين، وبدت ردود الوزير مدروسة، وربما معدة بعناية وبشكل مسبق. فقد اعترف ان المكتب قائم ولا يوجد فيه الا شخص اسرائيلي واحد، وان كل الاتصالات به وبحكومته مجمدة، بسبب تعثر العملية السلمية. وقال انه لا يستبعد اغلاقه اذا استمر التعثر في العملية السلمية، ولكنه اعرب عن امله ان تعاد اليها بعض دماء الحياة.

ورفض وزير الخارجية القطري الذي اثارت تصريحاته التهجمية على مصر والسخرية منها ومن حجمها السكاني الكبير لزمة دبلوماسية وحملات اعلامية شرسة، رفض الانجرار الى اسئلة المشاهدين المستفزة، خاصة حول رفض وزير الخارجية المصري عمرو موسى مصافحته في اكثر من مناسبة مؤخرا، وقال انه مجرد «موظف» والوزير المصري كذلك، وهو ينفذ سياسة، واذا استمر وزير الخارجية المصري في تجاهله فهو حر في ذلك، واكد انه سيذهب الى القاهرة برفقة الامير حمد بن خليفة الذي سيزورها رسميا يوم الاثنين كتتويج للوساطة السعودية التي ادت الى المصالحة وازالة الخلافات.

وحرص الوزير القطري طوال حديثه التأكيد على حجم قطر الصغير، وكرر ذلك في اكثر من مناسبة، ونفى ان تكون بلاده «صقرا» بين حمائم. وقال ان دول الخليج تشكل سربا من الصقور وان قطر هي اصغرها، وستظل دائما داخل هذا السرب، وليس خارجه، ولكن مع اجتهادات مختلفة بهدف التنبيه وليس خلق المشاكل. كما حرص ايضا على الاعتراف بمكانة السعودية باعتبارها الشقيقة الكبرى «والحصن المنيع» لقطر.

ونفى الوزير القطري ان تكون قناة الجزيرة احد ادوات وزارته، في اجابته على احد الاسئلة، واعترف انها تشكل صراعا مزمنا له ولموظفي وزارته بسبب الاحتجاجات العديدة عليها من قبل الجيران دون ان يسمي احدا.

ووصلت المحاكمة الى ذروتها عندما اتهمه احد المواطنين القطريين بتخريب العلاقات مع مصر والحاق ضرر كبير بالمبعوثين والدارسين القطريين في الجامعات المصرية، بسبب تهجمه على مصر وحكومتها، وايضا الاستيلاء على معظم المشاريع والصفقات الكبرى في قطر، فرفض الخوض في الازمة مع مصر، وقال، ان ملف الازمة معها اغلق، ولكنه اعترف بانه كان رجل اعمال قبل ان يكون موظفا صغيرا في بلدية الدوحة، وظل كذلك عندما اصبح وزيرا للخارجية، ونفى تهمة الاستيلاء على المشاريع الكبرى، او انها لا تتم الا عن طريقه، وختم جوابه بالقول «انه ليس فقيرا»!

وكانت «تغديره» من السعودية الوحيدة من بين السائلين جميعا التي امتدحت الوزير ومواهبه، مثلما امتدحت ظهوره على شاشة التلفزيون واجابته بصراحة على انتقادات المشاهدين واسئلتهم، وقالت انها ظاهرة خليجية غير مسبوقة لم يقدم عليها اي وزير من قبل وطالبت ان يستخدم مواهبه لحل مشكلة الجزر الاماراتية مع ايران.

مراقب خليجي تابع المقابلة، قال انها «مشاكسة» قطرية جديدة، قد تحل اكثر من مشكلة مع دول خليجية، ولكنها قطعا ستزيد من اشتعال ازمة قائمة حاليا بين قطر والكويت، لان اجوبة الوزير كانت اكثر استفزازا للسائلين الكويتيين من اسئلتهم له.

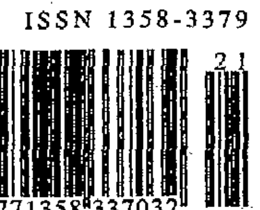
مبعوث يمني يزور السعودية بشأن الحدود

■ صنعاء-رويترز: قال مسؤول الجمعة ان مبعوثا يمنيا سيقوم بزيارة للمملكة العربية السعودية السبت سعيا لاستئناف محادثات حدودية علقت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واضاف المسؤول اليمني قوله لرويترز «الامين العام للرئاسة عبد الله البشيري سيتوجه الى السعودية حاملا رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح للملك فهد بشأن مفاوضات النزاع الحدودي».

وفشل خبراء سعوديون ويمنيون في التوصل الى اتفاق بشأن ترسيم الحدود في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد جولة محادثات. ووقعت عدة اشتباكات محدودة بين اليمن والسعودية في منطقة حدودية يحتمل ان تكون غنية بالنفط والغاز قبل ان يوقعا مذكرة تفاهم بهذا الشأن عام 1995.

ISSN 1358-3379



سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ للغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

باكستان تدعو لاستئناف الحوار مع الهند

■ اسلام اباد ـ رويترز: دعا نواز شريف رئيس وزراء باكستان الحكومة الهندية الجديدة الجمعة لاستئناف الحوار لتخفيف حدة التوتر بين الجانبين.

وقال في اول رسالة علنية يوجهها لرئيس الوزراء الهندي الجديد اتال بيهاري فاجبايي «ادعوك للتعاون الوثيق معنا لبدء عهد جديد من السلام الدائم والاستقرار».

واضاف «استئناف الحوار مع باكستان واعادة تناول كافة القضايا البارزة المعلقة بين البلدين ومنها تسوية النزاع على جامو وكشمير سيمهد الطريق للوصول لمثل هذه النتيجة».

وخاضت باكستان والهند حربين من حروبها الثلاث منذ استقلالها عام 1947 بسبب منطقة كشمير الواقعة في جبال الهيمالايا وتسيطر باكستان على ثلثها والهند على الثلثين.

ولم تشر رسالة شريف لرئيس الوزراء الهندي وهو من حزب بهاراتيا جاناتا لتبادل الاتهامات بشأن سلسلة من التفجيرات التي وقعت في الفترة الاخيرة في كل من الهند وباكستان كما لم تشر الى الانتقادات المتعلقة بالاستراتيجيات النووية لكل من البلدين.

وكانت باكستان حذرت من أنها قد تعيد النظر في سياستها النووية بعدما أعلنت الحكومة الهندية الجديدة أن نيودلهي عازمة على أن تصير «قوة نووية».

واعتبر ناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية في بيان أصدره الخميس غداة اعلان الحكومة الائتلافية التي يقودها حزب «بهاراتيا جاناتا» برنامجها أن رغبة الهند في امتلاك ترسانة نووية «تطور خطير للمنطقة وللعالم كله».

وجاء في البرنامج الذي قدمه فاجبايي لدى ادائه اليمين أن الحكومة الهندية ستعيد «تقويم» سياستها في المجال النووي وستعتمد «خيار تزويد البلاد اسلحة نووية».

وعلق الناطق الباكستاني قائلا «في هذه الحال واذا دعت الحاجة، ستعيد النظر في سياستنا من أجل الحفاظ على سيادة الهند ووحدة اراضيها ومصالحها الوطنية».

وأضاف أن «التهديد المستمر» باللجوء الى الخيار النووي يخلق «وضعا يهدد» أمن باكستان ويشكل «ضربة كبيرة» للمساعي الاقليمية الهادفة الى منع انتشار الأسلحة النووية.

وكانت باكستان سرعت برنامجها النووي بعد التجربة النووية الهندية الأولى والوحيدة عام 1974.

أما وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان الذي يشارك في جنيف في مؤتمر للأمم المتحدة حول نزع الأسلحة فنبه أمس الخميس الى مخاطر قيام «سباق للتسلح» في جنوب آسيا اذا نفذت الحكومة الهندية برنامجها.

وتخوف أيوب خان في تصريح لوكالة فرانس برس من أن يؤدي عزم الحكومة الجديدة في الهند على امتلاك ترسانة نووية الى تحويل المنطقة «جحيما».

دنكطاش يصر على مساواته بالرئيس القبرصي
نيقوسيا تعتزم شراء دبابات من روسيا

■ نيقوسيا ـ «القدس العربي»: اكدت مصادر متطابقة الجمعة ان قبرص تعتزم شراء دبابات تي ـ 800 من روسيا.

ونقلت الصحف المحلية عن النائب في حزب ديزي، انطونيس كاراس، اعلانه في ختام اجتماع لجنة الدفاع البرلمانية ان الحكومة خصصت اموالا في موازنة 1988 لشراء دبابات تي ـ 800 من روسيا ولكنه لم يحدد عدد الدبابات التي سيتم طلبها.

الا ان التلفزيون الروسي اوضح ان السلطات تعتزم طلب اربعين دبابة تي ـ 800 تقدر قيمتها بحوالى 85 مليون ليرة قبرصية (160 مليون دولار تقريبا).

وكانت الحكومة القبرصية نفت في 26 شباط (فبراير) الماضي تصريحات رئيس البرلمان المحلي في اومسك في سيبيريا (روسيا) فلاديمير فارنافسكي الذي اكد ان قبرص تقدمت بطلب شراء 40 دبابة تي ـ 800 من روسيا.

واشار فارنافسكي الى ان الصفقة التي تبلغ قيمتها 20 مليون دولار اجريت بواسطة شركة تسليح مقرها في اومسك.

وتقسم قبرص الى شطرين منذ احتلال القوات التركية لقسمها الشمالي على اثر محاولة انقلابية في البلاد كانت الغاية منها ربط الجزيرة باليونان.

وكانت السلطات القبرصية (اليونانية) قد طلبت من روسيا في كانون الثاني (يناير) 1997 صواريخ اس ـ 300 بقيمة 600 مليون دولار مما اثار حفيظة تركيا التي ترى في هذه العملية تهديدا لامنها ولامن القبارصة الاتراك. وتؤكد موسكو ونيقوسيا ان هذه الصواريخ التي يفترض ان يبدا تسليمها في الاشهر القادمة هي صواريخ دفاعية.

من جهة اخرى اصر الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش على المساواة مع القبارصة اليونانيين لاحياء المحادثات التي ترعاها الامم المتحدة لحل مشكلة تقسيم الجزيرة وذلك قبل المحادثات بشان انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي.

وقال دنكطاش للصحفيين قبل اجتماعه مع مبعوث الامم المتحدة الزائر دييغو كوردوفيز الخميس «نحن نريد ان يواصل الامين العام مهمته لكننا نريد تمهيد الطريق الى تسوية على اساس المساواة».

وبدأ كوردوفيز المستشار الخاص للامين العام للامم المتحدة زيارة لقبرص مدتها ستة ايام يوم الاربعاء في جهد من اجل استئناف محادثات اعادة توحيد الجزيرة بين دنكطاش والرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس.

ودنكطاش رئيس جمهورية شمال قبرص التركية التي لا يعترف بها احد سوى تركيا منافس لكليريديس الذي تلقى حكومته القبرصية اليونانية اعترافا دوليا بوصفها حكومة كل قبرص.

وزاد التوتر بين الجانبين منذ قرر الاتحاد الاوروبي بدء مفاوضات بشان عضوية قبرص مع الحكومة القبرصية اليونانية في 31 من اذار (مارس).

وهاجم دنكطاش القرار ورفض مقترحات لانضمام القبارصة الاتراك الى مفاوضات قبرص مع الاتحاد الاوروبي دون منحهم وضعا مساويا للقبارصة اليونانيين في الباحثات.

وقال دنكطاش «المساواة.. هي القبول والاعتراف بان لنا وجود على قدم المساواة مع الجانب القبرصي اليوناني».

اليونان ترحب بتوقيع اتفاقية عدم اعتداء مع تركيا

■ اثينا ـ اف ب: صرح الناطق باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس الجمعة أن اليونان «ترغب بقوة» في توقيع اتفاقية عدم اعتداء يونانية تركية «تحترم القوانين والاتفاقات الدولية ذات الصلة بهذه المنطقة».

وكان ريباس يشير الى تصريح لوزير الدفاع التركي عصمت سيزغين الذي لم يستبعد الثلاثاء الماضي في مقابلة مع شبكة تلفزيونية يونانية خاصة احتمال توقيع اتفاقية عدم اعتداء بين انقره واثينا.

وردا على سؤال لمراسلة شبكة «ميغا» اليونانية في أنقره عما اذا كانت تركيا تعتبر من الممكن عقد مثل هذه الاتفاقية قال سيزغين انه لا يستبعد ذلك. وأضاف «اننا نفكر في الامر».

وقال الناطق من جهة أخرى أن وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس الذي يقوم بزيارة عمل الى الولايات المتحدة من 20 حتى 29 آذار (مارس) الجاري «أجاب خطيا» عبر القنوات الدبلوماسية على الدعوة التي وجهها اليه في 11 الجاري نظيره التركي اسماعيل جيم لزيارة تركيا في نهاية الشهر او في مطلع نيسان (ابريل) المقبل.

وأضاف ريباس أن بانغالوس الذي لم يوافق على هذا الاقتراح دعا بدوره جيم الى عقد لقاء في 11 و12 أيار (مايو) المقبل في جزيرة رودوس (جنوب شرقي بحر ايجه) على هامش اجتماع لوزراء خارجية ودفاع 28 بلدا في اتحاد اوروبا الغربية ومن بينها تركيا.

وردا على دعوة جيم اعتبر رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتس قبل أسبوع أن الاقتراحات التركية لا تسوي أي مشكلة أساسية. وقال ان هذه الاقتراحات لا تختلف عن سابقاتها.

يلتسين يعود لمزاولة عمله في الكرملين



بوريس يلتسين قبل مشاركته الجمعة في اجتماع مع مستشاريه بالكرملين (رويترز)

■ موسكو ـ اف ب: نقلت الصحف عن سيرغي ياسترجمبسكي الناطق باسم الرئيس الروسي ان بوريس يلتسين الذي عاد صباح الجمعة الى الكرملين هدد باعفاء اربعة نواب وزراء يتهمهم بانهم عملوا في البرلمان ضد مصلحة الحكومة.

ويلاحظ ان يلتسين، وعند كل عودة له الى الكرملين بعد غياب له علاقة بوضعه الصحي، يعلن عن اعفاء مسؤولين من مناصبهم وعن مبادرات جديدة من اجل ارساء سلطته.

وكتبت صحيفة «كوميرسانت» اليومية «يبدو ان الرئيس يريد ان يظهر لجميع اعضاء الحكومة انه هو الذي يحكم وليس (رئيس الوزراء) فيكتور تشرنوميردين».

وذكرت صحيفة «روسكي تلغراف» من جهتها ان يلتسين اعطى تشرنوميردين مهلة اسبوع للتحقيق في نشاطات نواب الوزراء المتهمين «التي تتناقض مع الخط الاستراتيجي للحكومة».

واوردت «كوميرسانت» اسماء المسؤولين المعنيين قائلة انهم نائب وزير الدفاع فلاديمير توبوريف والنائب الاول لوزير العمل يوري ليوبلين ونائب وزير المالية ايزوسيم مولتشانوف ونائب وزير الزراعة سرغي كيسيليف.

واضافت الصحيفة ان كيسيليف متهم بدعم مشروع قانون حول الزراعة اقره مجلس الدوما في ايلول (سبتمبر) في حين ان هذا القانون يهدف الى الحد من «الحق الدستوري للمواطنين في امتلاك الاراضي» وهو ما يتناقض مع تعليمات رئيس الوزراء. ومنذ وصول يلتسين الى السلطة في حزيران (يونيو) 1991 حاولت مختلف الحكومات ان تفرض مبدأ حرية بيع الاراضي ولكنها اصطدمت دائما بمعارضة البرلمان ولا سيما الشيوعيين الذين يخشون من ان يتملك الاغنياء على الفور افضل الاراضي الزراعية. وقد عاد يلتسين صباح الجمعة الى الكرملين بعد غياب اسبوع بسبب مشاكل في جهازه التنفسي، واجتمع مع معاونيه.

وقد امضى يلتسين (67 عاما) اسبوعا في مقر اقامته في غوركي (غرب موسكو) حيث خضع للعناية الطبية لاصابته بـ«التهاب حاد في جهاز التنفس» تطلب معالجته بالمضادات الحيوية. وانتهت فترة العلاج الخميس.

وبسبب توعك صحة الرئيس الروسي تقرر الخميس ارجاء قمة مجموعة الدول المستقلة التي كان يفترض عقدها في موسكو. لكن المتحدث باسمه سرغيي ياسترجمبسكي قال ان الاجتماعات المقبلة المدرجة على جدول اعمال الرئيس ستبقى في مواعيدها، لا سيما منها قمة ايكاتيرينبورغ مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هلموت كول في 26 الجاري.

واضاف المكتب الاعلامي ان يلتسين اجرى صباح الجمعة مكالمتين هاتفيتين الاولى مع رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين والثانية مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف الذي عاد من جولة في البلقان.

وفد منظمة الوحدة الافريقية
يغادر انجوان من دون لقاء القادة الانفصاليين

■ نيروبي ـ اف ب: افاد مصدر رسمي في جزر انجوان ان بعثة منظمة الوحدة الافريقية التي تقوم بوساطة في ازمة جزر القمر قررت الجمعة مغادرة انجوان من دون لقاء القادة الانفصاليين.

وقال رئيس بروتوكول «الرئاسة» الانجوانية احمد نجيد لوكالة فرانس برس الجمعة في اتصال هاتفي ان وزير خارجية تانزانيا جاكايا كيويتي الذي يتولى رئاسة الوفد رفض التحدث امام الاف الاشخاص احتشدوا في موتسامودو لاستقباله. وقال ان كيويتي «فضل انهاء المهمة والعودة الى موروني».

وجاء في بيان صادر عن الرئاسة الانجوانية ان «منظمة الوحدة الافريقية اثبتت عجزها عن تسوية الازمة».

ولم تعترف اي دولة او منظمة دولية الى هذا اليوم بدولة انجوان الانفصالية الجديدة ولا بالاستفتاءين اللذين نظمهما الانفصاليون للتصديق على الاستقلال ولاعتماد دستور انفصالي. وقد عين «رئيس» جزيرة انجوان اخيرا اعضاء حكومته وشكل للمكتب الرئاسي.

بلغراد ترفض منح وفد امريكي تأشيرة دخول وتعارض وساطة غونزاليس
تيرانا تطالب باقامة جمهورية في كوسوفو
وبريماكوف يدعو لمنح الاقليم حكما ذاتيا

صرب كوسوفو يرفعون علم يوغوسلافيا خلال مشاركتهم الجمعة في تظاهرة تأييد لنظام بلغراد قرب بريشتينا عاصمة الاقليم (رويترز)

بريشتينا ـ كورت شورك:
بانيالوكا ـ تيرانا ـ وكالات:

اعلن وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الخميس في بانيالوكا (شمال غرب) ان «الحكم الذاتي» هو «الشكل الاكثر قبولا» لكوسوفو (جنوب صربيا).

وقال بريماكوف بعد محادثات اجراها مع رئيسة الجمهورية الصربية بيليانا بلاسفيتش ورئيس وزرائها ميلوراد دوديك، يجب ان تحل مشكلة هذا الاقليم في اطار صربيا وضمن سيادة اراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينغرو).

واوضح «ان الحكم الذاتي هو الحل الافضل لتلبية مصالح سكان» كوسوفو.

وتعليقا على الدعوة التي اطلقها امس الاربعاء الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيش الى البان كوسوفو للحوار، قال بريماكوف ان هذه الدعوة هي «قاعدة جيدة للتقدم في البحث عن حل للمشكلة».

واضاف «يجب ان يخصص هذا الحوار للمسائل المتعلقة بوضع كوسوفو في اطار صربيا».

وطالب بريماكوف الاسرة الدولية بممارسة ضغط على الالبان كي يقبلوا باجراء حوار مع بلغراد.

واعتبر ان «بعثة من منظمة الامن والتعاون في اوروبا في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من شأنها ان تشجع الحوار».

وقال وزير الخارجية الروسي ايضا ان «الموافقة على عمل بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا لا يعني تدويل مشكلة» كوسوفو.

وقد وصل بريماكوف مساء اليوم الخميس الى كرواتيا قادما من البوسنة في اطار جولة اقليمية تتركز على ايجاد الوسائل لحل ازمة كوسوفو.

وفي تيرانا قال مسؤول آلباني لوكالة فرانس برس ان آلبانيا ابلغت الخميس للمبعوث الامريكي روبرت غيلبارد تاييدها انشاء «جمهورية كوسوفو» في اطار جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينيغرو).

واوضح ستويراك هروني المتحدث باسم الرئيس الالباني ان «الرئيس رجب ميداني دعا خلال لقائه مع غيلبارد الى انشاء جمهورية كوسوفو في اطار يوغوسلافيا باعتبارها الحل الاكثر واقعية على المدى البعيد».

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن مسؤول الباني تاييده منح كوسوفو وضع «جمهورية» في اطار يوغوسلافيا.

ويطالب الغرب بمنح كوسوفو مزيدا من الحكم الذاتي في اطار جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وقد اعلن غيلبارد بعد محادثاته في تيرانا ضرورة منح كوسوفو «وضعا سياسيا» يمنحها «حكما ذاتيا اوسع».

ومن جانبه شدد ابراهيم روغوفا احد زعماء الالبان في اقليم كوسوفو (جنوب صربيا) اليوم الجمعة على ضرورة وجود وسيط دولي في الحوار بين الالبان في كوسوفو وسلطات بلغراد.

وقال روغوفا في مؤتمر صحافي «اننا سنشارك في مباحثات يجرى الاعداد لها بعناية مع وجود وساطة دولية».

واضاف «ليس الامر شرطا مسبقا بل هو سبيل اساسي، سياسيا وانسانيا، لكي يتصالح الطرفان او يفترقا».

واشار الزعيم الذي يعتبر «رئيسا» للالبان في اقليم كوسوفو الى انه سيعلن «خلال الايام العشرة المقبلة» تشكيلة فريقه التفاوضي.

يشار الى ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش رفض الخميس وساطة رئيس الحكومة الاسباني السابق فيليبي غونزاليس في ازمة كوسوفو، وهي وساطة يطالب بها الاتحاد الاوروبي ومجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة (المانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وروسيا).

وقام ميلوسوفيتش من جهة اخرى بتعيين «مبعوث خاص» الى كوسوفو هو نائب رئيس الوزراء الصربي فلادان كوتليزيتش. وقال الرئيس الصربي في مقابلة نشرتها صحيفة «بوليتيكا» الجمعة ان غونزاليس «لا يمكن ان يكون مقبولا كوسيط في كوسوفو». واضاف لما كانت قضية كوسوفو مسالة داخلية صربية فلا يمكن ان تكون من اختصاص اي مبعوث اجنبي».

واشار اخيرا الى ان «الامر يتعلق ببساطة بقضية مبدئية في الموقف الذي نتخذه بعدم قبول التدويل» في كوسوفو.

وكانت القوى الغربية اجلت اتخاذ قرار بشأن فرض عقوبات جديدة على يوغوسلافيا حتى الاسبوع المقبل بعد ان قال وزراء فرنسيون والمان ان بلغراد لبت معظم الشروط الاساسية بشأن معالجة الوضع في اقليم كوسوفو بجمهورية الصرب. وحددت القوى الغربية الخمس الاعضاء فيما يسمى بمجموعة الاتصال مهلة نهائية لبلغراد انتهت امس الخميس لانهاء حملة قمع للشرطة على السكان المتحدرين من اصل الباني في كوسوفو وبدء محادثات معهم بشأن مستقبل الاقليم. وبعد محادثات مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش والرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش الخميس صرح وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان «مطالب مجموعة الاتصال لبيت بوجه عام». وقال في مؤتمر صحفي مشترك «حققنا تقدما ولكن ليس انفراجا كبيرا».

واضاف هو ونظيره الفرنسي هوبير فيدرين انهما اخفقا في اقناع ميلوسيفيتش بقبول وساطة خارجية في اي محادثات بشأن كوسوفو وهو مطلب اساسي للسكان المتحدرين من اصل الباني والذين يشكلون ما يصل الى 90 في المئة من السكان ويريدون الاستقلال عن جمهورية الصرب وهي اكبر جمهورية في يوغوسلافيا.

ولكنهما قالا ان ميلوسيفيتش القى بثقله وراء عرض ميلوتينوفيتش باجراء محادثات غير مشروطة وتعيين ممثل خاص للمشاركة في اي محادثات.

وابلغهما ميلوسيفيتش بان وحدات الشرطة الخاصة التي شاركت في حملة قمع دامية في كوسوفو في وقت سابق من الشهر الحالى والتي قتل فيها 80 شخصا سحبت.

ووافق الزعيم اليوغوسلافي ايضا على الاجتماع مع مبعوث خاص من الاتحاد الاوروبي وعلى انشاء بعثة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا بكوسوفو.

وقال فدرين انه وكينكل سيطلعان الاعضاء الاخرين في مجموعة الاتصال التي ستجتمع الاسبوع المقبل في بون قبل اتخاذ اي قرار بشأن العقوبات.

واضاف ان مجموعة الاتصال ستجدد الضغط على الالبان للدخول في حوار مع بلغراد ونبذ استخدام اي قوة.

وقال «سنبلغ البان كوسوفو اننا نريدهم قبول الحوار حتى على الرغم من عدم حصولنا على كل شيء يريدونه.. اننا نعارض انفصال كوسوفو».

من جهة اخرى رفضت السلطات الصربية الخميس منح تأشيرات دخول الى وفد امريكي من 14 عضوا كان سيتوجه نهاية الاسبوع الى اقليم كوسوفو حسب ما اعلن متحدث باسم جمعية العلاقات العامة التي تنظم هذه المهمة. واوضحت كاترين هايني من مؤسسة «غلوبال كوميونيكايتورز» للعلاقات العامة ان الوفد الذي يراسه ثلاثة نواب امريكيين كان سيتوجه الى سكوبي (مقدونيا) مساء الخميس على ان يتوجه منها الى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينغرو). واضافت ان «الصرب رفضوا منحهم تأشيرات دخول». وكان من المقرر ان يصل الوفد غدا الجمعة الى بريشتينا، كبرى مدن اقليم كوسوفو، على ان يشارك في عشاء بدعوة من زعيم الالبان في الاقليم ابرهيم روغوفا ويجري السبت محادثات مع مسؤولين سياسيين وممثلين لمنظمات خيرية.

وكان من المقرر ان يشرف اعضاء الوفد الاحد المقبل بصفة مراقبين على الانتخابات الرئاسية والتشريعية غير الرسمية في كوسوفو التي تنظمها الاغلبية الالبانية.

فيما يخطط الكونغرس لمناقشة فضائحه الجنسية
محامو كلينتون يستعدون لكشف فضائح بولا جونز

■ واشنطن ـ «القدس العربي»: كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الجمعة ان محامي الرئيس الامريكي بيل كلينتون سوف يستخدمون معلومات حول الحياة الجنسية لبولا جونز كي يبينوا انها لم تصدم كما تدعي بعد الحادث الذي قالت انها تعرضت له مع كلينتون عام 1991.

وذكرت الصحيفة ان روبرت بينيت احد محامي كلينتون كتب الى القاضية سوزان ويبر رايت المكلفة قضية بولا جونز في ليتل روك (اركنسو) لينقل اليها «معلومات سرية عن الحياة الجنسية لبولا جونز».

وكانت جونز ادعت ان كلينتون عندما كان حاكما لولاية اركنسو عام 1991 جاء بها الى غرفة في احد الفنادق حيث راودها عن نفسها وقام بنزع سرواله، لكنها تمنعت. وقد نفى كلينتون كل هذه الوقائع.

وذكرت الصحيفة ان بولا جونز التقت الاسبوع الماضي علماء مختصين في الامور الجنسية رأوا انها مصابة بصدمة ولدت لديها اشمئزازا من الجنس عزته الى ما جرى لها مع كلينتون.

ولم يكشف روبرت بينيت طبيعة الاوراق التى حصل عليها والتي يعتزم تقديمها الى القاضية لكنه اشار الى ان هذه المعلومات ستبقى سرية نظرا لخصوصيتها.

واعلن مصدر في الكابيتول الخميس ان الكونغرس الامريكي الذي يسيطر عليه الجمهوريون والمؤهل وحده لاتخاذ قرار باقالة الرئيس، يمهد لاحتمال النظر في ادلة جمعها المدعي العام المستقل كينيث ستار ضد بيل كلينتون.

واكد رئيس مجلس النواب نويت غينغرتش ورئيس اللجنة القضائية هنري هايدي في بيان اليوم الخميس ان «اي قرار لن يتخذ حتى يقرر القاضي ستار احالة معلوماته الى مجلس النواب».

ولكنهما اقرا في بيانهما بان «خيارات عدة تدرس حاليا حول افضل طريقة لدرس اي معلومة يقدمها القاضي ستار للمجلس».

واعلن مصدر مطلع في الكونغرس ان اي اتصال لم يحصل الخميس بين مكتب ستار الذي يحقق منذ اربع سنوات في اتهامات مختلفة ضد الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري، وبين اللجنة القضائية في المجلس.

ومع ذلك، تنوي الادارة الجمهورية تشكيل لجنة خاصة تكلف في هذه الحالة درس الادلة التي جمعها ستار من اجل تحديد ما اذا كانت مستعدة لاحتمال اتخاذ اجراء باقالة الرئيس.

واللجنة القضائية في مجلس النواب هي نظريا اول من سيدرس الادلة المحتملة ولكن قوانين المجلس تنص على انه يحق لكل النواب الاطلاع على المعلومات التي تسلم الى المجلس ويتعثر في هذه الحالة الحفاظ على سرية الشهادات التي جمعها ستار.

من جهة اخرى اقر البيت الابيض الخميس بان تصديق مجلس الشيوخ على توسيع الحلف الاطلسي الى دول ثلاث في اوروبا الوسطى هو عمليا امر مؤكد.

ولكنه اوضح ان الرئيس بيل كلينتون الذي لا يريد المجازفة، سيوجه نداء بهذا المعنى الى مجلس الشيوخ «نظرا للاهمية التاريخية» لهذا التصويت.

وقد بدأ مجلس الشيوخ النقاش حول المسالة هذا الاسبوع، وسوف يصوت خلال الايام المقبلة على انضمام المجر وبولندا والجمهورية التشيكية الى الحلف الاطلسي. ويتطلب ذلك اكثرية الثلثين (67 من اصل 100) لان الامر يتعلق بتعديل معاهدة.

وقال مايكل ماكاري المتحدث باسم كلينتون ان كل شيء يحمل على الاعتقاد ان «هذه المبادرة المهمة التي يعمل لها الرئيس منذ اربعة اعوام سوف تصل الى نهاية سعيدة قريبا جدا». واضاف ان الرئيس يريد مع ذلك التركيز على «اهمية ومعنى» هذه المبادرة قبل ان يبدأ غد الاحد جولة افريقية لمدة 11 يوما.

واوضح مسؤول في البيت الابيض لوكالة فرانس برس ان الرئاسة تود ان يتم التصويت قبل سفر الرئيس الى افريقيا ولكن هذا الامر مستبعد الان عمليا.

واشنطن تتخذ تدابير للتخفيف من عزلة كوبا

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري الخميس ان الولايات المتحدة التي تؤكد عزمها على تخفيف «المعاناة الانسانية» للشعب الكوبي قررت ان تخفف قليلا الحظر الذي تفرضه على كوبا في ثلاثة مجالات. وقال مسؤول امريكي رفض الكشف عن هويته ان التدابير الثلاثة هي:

ـ استئناف الرحلات الانسانية المباشرة الى كوبا التي توقفت في 1996.

ـ اعادة السماح للامريكيين من اصل كوبي وللكوبيين الذين يعيشون في الولايات المتحدة بارسال المال الى عائلاتهم في الجزيرة بمعدل 300 دولار كل ثلاثة اشهر الامر الذي يعني عودة الى الوضع الذي كان سائدا حتى 1994.

ـ تسريع الاجراءات لمنح الاذونات الضرورية لارسال ادوية.

وربط ماكاري هذا القرار مباشرة بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني اخيرا الى كوبا والمحادثات التي اجرتها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت مطلع الشهر الجاري في الفاتيكان مع الحبر الاعظم.

لكنه شدد على ان السياسة الكوبية للولايات المتحدة «لن تتغير».

وقال ان «جميع العناصر الاساسية لسياستنا ستبقى نافذة» ونكر خصوصا بالحظر الاقتصادي وبقانون هيلمز ـ بورتون الصادر في 1996 الذي يرمي الى منع الاستثمارات في الجزيرة ويشكل مصدر توتر كبير بين واشنطن وكبار حلفائها.

واكد ماكاري ان «هذا يتضمن الضغط الاقتصادي وخصوصا الحظر (..) والجهود المتعددة الاطراف لحصول تغيير ديمقراطي بما فيه التعاون مع دول اخرى تريد بالتاكيد نظاما ديمقراطيا في كوبا حتى لو لم تكن موافقة على بعض جوانب السياسة الامريكية ومنها الحظر».

وخلص الى القول ان الولايات المتحدة «تأثرت كثيرا بقلق البابا للمعاناة الانسانية للشعب الكوبي».

وقد اطلق النظام الكوبي سراح 90 معارضا بعد زيارة البابا.

مقتل 45 شخصا في سقوط طائرة افغانية

■ كابول ـ من سيد صلاح الدين: قال مسؤولون بحركة طالبان الافغانية الحاكمة الجمعة أن نحو 45 شخصا قتلوا عندما اصطدمت طائرة تابعة لشركة الطيران الحكومية (اريانا) بقمة جبل بالقرب من العاصمة كابول.

وذكرت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية في وقت سابق ان جميع من كانوا على الطائرة وعددهم 22 شخصا قتلوا في الحادث الذي وقع الخميس.

لكن مسؤولا في اريانا قال ان الطائرة وهي من طراز بوينغ 727 كانت تحمل 32 مسافرا بالاضافة الى طاقم من 13 شخصا. واضاف «ماتوا جميعهم الا اننا لسنا متأكدين حتى الان من عدد المسافرين على وجه الدقة».

وأوضح المسؤولون ان امطارا غزيرة هطلت على قمة جبل شاخي برناتي بينما كان ينقل رجال الانقاذ ومعظمهم من اعضاء طالبان والعاملين في اريان جثث القتلى. وقالوا ان اعمال الانقاذ تأخرت لان النيران ظلت مشتعلة في الطائرة حتى الثالثة صباح الجمعة (2230 مساء الخميس بتوقيت غرينتش).

ولم يعرف ان كان مسؤولون كبار من حركة طالبان على الطائرة.

وكانت الطائرة في طريقها الى كابول من مدينة قندهار وقال مسؤول انه يبدو ان الطيار كان على وشك الهبوط في مطار كابول عندما اصطدم بقمة الجبل.

تحطم طائرة فانتوم تايوانية

■ تايبيه ـ اف ب: اعلن ناطق باسم الجيش الجمعة ان مقاتلة من طراز اف ـ 16 تابعة لسلاح الجو التايواني سقطت مع طياريها الاثنين في البحر قرب جزيرة بانغو. ويجري البحث للعثور على الطيارين. وهذا ثالث حادث تتعرض له طائرات تايوانية في غضون اربعة ايام وثاني حادث تتعرض له طائرات عسكرية. فقد قتل طياران في تحطم طائرة تدريب من طراز تي اتش ـ 55 ذات المقعدين في جنوب البلاد.

الى ذلك قتل 13 شخصا في تحطم طائرة تابعة لشركة فورموزا ايرلاينز قرب جزيرة هسينشو.

تفاقم الاشتباكات بين الشرطة والطلبة باندونيسيا

■ جاكرتا ـ اف ب: ذكرت مصادر متطابقة الجمعة ان مواجهات اندلعت الخميس اثناء تظاهرات للطلاب في سومطة وبالي، مما اوقع عددا من الجرحى في صفوف المتظاهرين وقوات الامن. ففي بندر لامبونغ عاصمة اقليم لامبونغ (شمال سومطره) حيث تجري التظاهرات يوميا منذ بداية الاسبوع اندلعت مواجهات عندما بدأ الطلاب الذين تجمعوا للمطالبة بالافراج عن زميل لهم موقوف رشق الحجارة على الجنود.

وافاد شهود عيان ان الجنود ردوا بالغاز المسيل للدموع وباستخدام الهراوات ضد المتظاهرين، مما ادى الى سقوط جرحى في صفوفهم واصابة ثلاثة من قوات الامن التي اوقفت نحو ستين طالبا. وذكرت الصحافة الاندونيسية الجمعة ان اشتباكات وقعت كذلك الخميس في جيمباسار عاصمة جزيرة بالي مما اسفر عن اصابة ستة متظاهرين بجروح طفيفة وثلاثة من قوات الامن.

وكان 28 طالبا على الاقل اصيبوا بجروح الثلاثاء اثناء اشتباكات مع قوات الامن في سربايا (شرق جاوا) ثاني مدن اندونيسيا وفي سراكارتا (وسط جاوا).

وقد بدأت حركة التظاهرات الطلابية في أواخر شباط (فبراير) وتوسعت لتشمل كافة ارجاء البلاد كما اشتدت الاحتجاجات على نظام الرئيس سوهارتو.

انتخابات تشريعية في مدغشقر

■ تناناريف ـ اف ب: علم من مصدر رسمي الجمعة ان حكومة مدغشقر التي عقدت اجتماعا الخميس حددت العاشر من ايار (مايو) المقبل موعدا لاجراء الانتخابات التشريعية في البلاد.

وكان البرلمان الحالي الذي يبلغ عدد اعضائه 138 نائبا قد انتخب في اب (اغسطس) 1993 لمدة اربع سنوات، ولكن ولايته مددت عشرة اشهر اضافية من اجل السماح بتنفيذ حملة «عملية بطاقة الهوية» التي تهدف الى توفير بطاقات هوية لحوالي 80 % من سكان البلاد الذين لم يكن بحوزتهم وثائق رسمية للاقتراع. ويأتي الاعلان عن هذه الانتخابات في حين لم تعلن بعد نتائج الاستفتاء الذي اجري الاحد الماضي في البلاد من اجل تعديل الدستور باتجاه منح رئيس الجمهورية سلطات اضافية من بينها امكانية حل الجمعية الوطنية وتعيين رئيس للوزراء من دون ان يكون ملزما باختياره من الغالبية وتحديد السياسة العامة للبلاد التي تنفذها الحكومة. وبعد فرز 70 % من الاصوات كانت «النعم» متقدمة بحوالي 32 % على «اللا».

اصطدام بين غواصتين نوويتين امريكيتين قبالة ساحل لونغ آيلاند

■ واشنطن ـ اف ب: اعلنت البحرية الامريكية امس الجمعة ان غواصتين نوويتين امريكيتين اصطدمتا امس الخميس اثناء عملية تدريب روتينية قبالة شواطئ لونغ آيلاند (ولاية نيويورك) مما الحق فيهما اضرارا طفيفة.

واوضحت البحرية الامريكية ان الحادث وقع بين الغواصة الهجومية «سان جوان» من قاعدة غروتون (كونكتيكت) والغواصة «كنتاكي» من قاعدة كينغس بي (جورجيا).

واكدت البحرية انه «لم يصب احد بجروح وهناك فقط اضرار طفيفة». واشارت الى ان الغواصتين توجهتا بعد الاصطدام الى غروتون لتخضعا لفحص دقيق.

الاف المغاربة يشاركون في مهرجان تضامني مع العراق

الرباط ـ مكتب «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

احتشد الاف المغاربة بالرباط للتضامن مع العراق في مهرجان نظمته اللجنة المغربية للتضامن مع الشعب العراقي حضره مسؤولون رسميون وزعماء الاحزاب وقادة النقابات المغربية بالاضافة الى سعد قاسم حمودي رئيس لجنة العلاقات العربية في المجلس الوطني العراقي (البرلمان) وذلك في اطار سلسلة مهرجانات نظمتها اللجنة في عدد من المدن المغربية.

وقال محمد الخصاصي رئيس اللجنة ان النشاطات للنظمة تهدف الى تأكيد وحدة المصير بين المغرب والعراق، مستذكرا بالعلاقات التاريخية بين البلدين. وقال ان اول دعم مادي تلقته الحركة الوطنية المغربية في مقاومتها ضد الحماية الفرنسية قبل الاستقلال كان من العراق، كما ان العراق كان الدولة العربية الوحيدة التي أيدت ودعمت استعادة المغرب لوحدته الترابية على كل اراضيه فيما امتنع «الاصدقاء والاشقاء الاخرون عن اعلان موقف من ازمة الصحراء»، وقال الخصاصي وهو عضو لجنة مركزية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ان اللجنة المغربية للتضامن مع الشعب العراقي والمكونة من ممثلي مختلف الاحزاب والنقابات المغربية ستواصل تنظيم فعاليات اعلامية وسياسية ومادية لتأكيد التضامن الرسمي والحزبي والشعبي المغربي مع العراق.

وقال ابو بكر القادري احد ابرز قادة المقاومة المغربية ضد الفرنسيين الذين لا زالوا على قيد الحياة، وعضو مجلس الرئاسة لحزب الاستقلال ان العدوان على العراق 1991 واستمرار الحصار لم يكن بسبب زحف العراق على الكويت بقدر ما كان بسبب ما انجزه العراق في الميدان العلمي والتقدم الاقتصادي والمجتمعي وارادة التحرر الاقتصادي والسياسي التي مارسها، واضاف ان الولايات المتحدة تحاول دائما ابقاء العرب والمسلمين في حالة تخلف وتمزق وتمارس سياسة الكيل بمكيالين لصالح اسرائيل. وقال أن الحل الوحيد لمواجهة هذه الحالة هو التضامن والوحدة الاقليمية العربية والاسلامية.

واعرب سعد قاسم حمودي عن تقدير العراق للتضامن الرسمي والشعبي المغربي مع العراق منذ انطلاق العدوان عليه 1990 وتحدث عن معاناة الشعب العراقي، خاصة الاطفال والشيوخ والنساء من الحصار المفروض عليه رغم تنفيذ العراق كل ما هو مطلوب منه حسب القرارات التي وصفها بالظالمة الصادرة عن مجلس الامن الدولي. وقال ان الفقرة 14 من قرار مجلس الامن الدولي 687 تنص على ان تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية مقدمة لاخلاء منطقة الشرق الاوسط من هذه الاسلحة لكن واشنطن وحلفاءها لا يبحثون في هذه الفقرة ولا يتحدثون عنها لانها تتعلق باسرائيل الدولة الوحيدة في المنطقة التي تملك اسلحة نووية وذرية وتحتل اراضي دولة اخرى.

وكان سعد قاسم حمودي قد حضر مهرجانات نظمت في تطوان وفاس، ويحضر مهرجانات تنظم في مراكش واغادير ايضا.

سيدات عراقيات يحملن اطفالهن في مظاهرة تطالب برفع الحظر (رويترز)

رفسنجاني يعرب عن اسفه للخلافات السابقة مع السعودية

■ طهران ـ اف ب: اعرب الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني الجمعة عن اسفه للخلافات التي سادت العلاقات مع السعودية في السابق، مشيرا الى ان زيارته الاخيرة للمملكة «ذوبت جبلا من الجليد».

وقال رفسنجاني في كلمة قبل صلاة الجمعة في جامعة طهران انه «لمن المؤسف الا نكون قد تعاونا مع السعودية طوال هذه السنوات».

واضاف «كانت هناك بالطبع اسباب لذلك الا انها اسباب اقل اهمية مما يمكننا ان نحققه لمصلحة العالم الاسلامي».

واعطى الرئيس الايراني السابق الذي ما زال يتمتع بنفوذ بحكم توليه رئاسة مجلس تشخيص مصلحة النظام عرضا مفصلا لزيارته التي استغرقت عشرة ايام الى السعودية الشهر الماضي. واشاد بالاستقبال «الحار» الذي لقيه من مضيفيه الذين تولوا حتى دفع كافة نفقات اقامته.

واكد ان هذه الزيارة كانت «مثمرة اكثر» من اي زيارة قام بها مسؤول ايراني الى الخارج.

وتحدث رفسنجاني عن حصول تقدم في مجالات عديدة اثناء زيارته، مؤكدا انه حصل على مزيد من حرية ممارسة الشعائر للحجاج الشيعة اثناء موسم الحج الذي يبدا في نيسان (ابريل) القادم.

وقد تحسنت العلاقات كثيرا بين ايران والسعودية منذ انتخاب الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي في ايار (مايو) الماضي وعقد قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران في كانون الاول (ديسمبر).

الامارات تقول انها قد تبرم صفقة كبرى لشراء طائرات بنهاية عام 98

■ ابوظبي ـ رويترز: قال ضابط بالقوات الجوية في دولة الامارات العربية المتحدة ان بلاده ما زالت تدرس شراء 80 طائرة حربية تصل قيمتها الى ثمانية مليارات دولار وتتوقع الاعلان عن الصفقة بنهاية عام 1998.

ونقلت وكالة انباء الامارات وام عن العقيد عبيد سالم الكتبي المتحدث باسم معرض الدفاع الدولي الثلاثي (ترايدكس 98) المقام في ابوظبي قوله ان الامارات مازالت تجري دراسة بشان عروض مقدمة من صناع طائرات تشملها قائمة مختصرة قبل اتخاذ قرار نهائي في الصفقة التي قدر ان قيمتها تتراوح بين ستة مليارات دولار وثمانية مليارات.

وقال ان الطائرات التي تشملها القائمة المختصرة هي الطائرة اف 16 التي تنتجها مؤسسة لوكهيد مارتن كورب الامريكية ورافال التي تنتجها شركة داسو والمقاتلة الاوروبية 2000 التي ينتجها كونسورتيوم يضم مؤسسة بريتيش ايروسبيس البريطانية وديملر بنز ايروسبيس وشركة الينيا الايطالية وكازا الاسبانية.

ونفى الكتبي الذي كان يتحدث في نهاية معرض ترايدكس شائعات ترددت اثناء المعرض ان الامارات قررت فعلا اختيار الطائرة (اف /16) التي قال خبراء الصناعة انها تأتي على رأس القائمة المختصرة.

وقالت الامارات العربية يوم الاثنين انها تجري مفاوضات مع شركة بريتيش ايروسبيس البريطانية لشراء عدد من طائرات التدريب من طراز هوك الا انه لم يتم بعد توقيع اتفاق في هذا الشأن. ولم تذكر اي ارقام عن القيمة المتوقعة للصفقة.

ووافقت الامارات في ديسمبر كانون الاول الماضي على صفقة مقاتلات حجمها 2,6 مليار دولار مع فرنسا اذ تعاقدت مع شركة داسو الفرنسية لشراء 30 طائرة ميراج 2000 /9 وصفقة لتحديث 33 طائرة من نوع ميراج 2000.

يلماظ يدعو شريكيه في الائتلاف الحاكم لاجتماع طارئ

استنبول ـ «القدس العربي» ـ من بشار فهمي:

دعا رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ شريكيه في الائتلاف حزب اليسار الديمقراطي وحزب تركيا الديمقراطي، لاجتماع طارئ الاحد، لمناقشة اخر التطورات على الساحة السياسية الداخلية، ولاتخاذ موقف موحد لمواجهة المؤسسة العسكرية قبيل انعقاد اجتماعات مجلس الامن القومي في 27 الشهر الجاري.

كما سيبحث الزعماء الثلاثة في لقاء القمة هذا، وهو الثالث من نوعه منذ تشكيل الحكومة صيف العام الماضي، مستقبل الحكومة في ظل التصريحات التي اطلقها دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري وهدد من خلالها بسحب دعمه للحكومة الحالية. وكان حزب الشعب الجمهوري قد وافق على دعم الائتلاف الحالي من الخارج ودون المشاركة فيه، اذ يمتلك 49 مقعدا من اصل 550 في البرلمان.

في حين توقعت اوساط سياسية واعلامية اتخاذ القادة الثلاثة قرارا باستمرار الحكومة، في الوقت الذي لم يستبعد فيه نائب رئيس الوزراء بولنت اجاويد اجراء انتخابات تشريعية مبكرة في البلاد. وكما حمل اجاويد، زعيم حزب الشعب الجمهوري دنيز بايكال مسؤولية التوتر بين الحكومة والقيادات العسكرية.

كل ذلك في الوقت الذي ذكرت فيه اوساط صحافية بان المؤسسة العسكرية عقدت اجتماعا سريا برئاسة قائد الاركان اسماعيل حقي كاراداي الجمعة. واضافت هذه الاوساط بان المؤسسة العسكرية ناقشت خلال هذا اللقاء ملفات تضمنت اسماء بعض الحركات الاسلامية ومن بينها جماعة النور الدينية ويتزعمها فتح الله جولان، كما بحث القادة العسكريون موضوع تغلغل العناصر الاسلامية داخل مؤسسات الدولة.

اذ تتهم المؤسسة العسكرية الحكومة الحالية بالتقاعس في مواجهة خطر التيارات الاصولية وتطبيق قرارات وتوصيات مجلس الامن القومي التي اتخذها في 28 شباط (فبراير) العام الماضي وادت لسقوط حكومة اربكان.

تسليم كوفي انان 18 مليون توقيع في مصر لرفع الحصار عن العراق وليبيا

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قابلت السيدة سهير السكري رئيسة جمعية الصداقة العربية ـ الامريكية صباح امس كوفي أنان الامين العام لهيئة الامم المتحدة في فندق سميراميس، وسلمته الثمانية عشر مليون توقيع التي تم جمعها من جميع فئات الشعب المصري في اطار حملة المليون توقيع على بيان القاهرة الصادر في شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي لانقاذ اطفال العراق وليبيا، ورفع الحصار الاقتصادي المفروض عليهما باعتباره من اسلحة التدمير الشامل.

وقد اشادت السيدة سهير اثناء مقابلتها كوفي انان بتصريحاته في جريدة «نيويورك تايمز» الامريكية في الثامن من الشهر الحالي، التي قال فيها انه اذا لم يحظ على تأييد الحكومات، فانه سيحظى بتأييد الشعوب.

وقالت سهير له ان هذا الموقف المشرف يمليه عليه ميثاق الامم المتحدة الذي تبدأ اول فقرة من ديباجته بـ«نحن شعوب العالم» وهو بموقفه من الازمة بين العراق وامريكا اكد ان الامم المتحدة هي امل الشعوب في الخلاص من هيمنة الدول القوية المستبدة.

هذا، وقد عبر أنان عن سعادته باستلام توقيع الثمانية عشر مليون توقيع وابدى دهشته من هذا التأييد الهائل بواسطة النقابات والهيئات والافراد في مصر وعدد من الدول العربية والاوروبية.

حركة عراقية معارضة تتجه الى حل نفسها

لندن ـ «القدس العربي»:

قال مصدر عراقي مطلع في لندن أن حركة الوفاق الوطني العراقية المعارضة تتجه الى حل نفسها بعد ان تقلصت مواردها، وغادرها العديد من أعضائها البارزين.

واضاف المصدر نفسه أن حركة الوفاق قررت اصدار صحيفتها كل اسبوعين بدلا من صدورها الاسبوعي، وتقليص صفحاتها، وكذلك توقف اذاعتها بعد قرار السلطات الاردنية منعها من البث من اراضيها، مشيرا الى ان انشقاق المجموعة العسكرية كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر الوفاق.

يشار الى ان الحركة العراقية كانت التزمت الصمت ازاء انشقاق الياسري ومجموعته العسكرية، واكتفت بعد نشر الصحف لخبر الانشقاق باصدار بيان مقتضب قالت فيه إن الياسري خرج من الوفاق لكنه لم ينشق.

وكانت الحركة عقدت مطلع هذا الأسبوع لجتماعا مع 15 شخصية عراقية مستقلة للتشاور معها في موضوع حل الوفاق وتأسيس حركة سياسية جديدة.

الدفعة الاولى من الحجاج العراقيين تتوجه الخميس المقبل الى مكة برا

■ بغداد ـ اف ب: أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في بغداد أن دفعة أولى من الحجاج العراقيين ستتوجه الخميس المقبل الى مكة (السعودية) برا لاداء فريضة الحج.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن مستشار الوزارة محمد علي القيسي أن الدفعة الأولى من قوافل الحجاج العراقيين تتوجه «الخميس المقبل الى الديار المقدسة من الطريق البري» عبر نقطة العرعر الحدودية بين العراق والسعودية لاداء مناسك الحج في اوائل ابريل (نيسان) المقبل.

وأشار الى أن «جميع الحجاج سيتوجهون الى الديار المقدسة هذا العام (..) بواسطة 40 حافلة».

وكان مساعد الناطق باسم الأمم المتحدة خوان كارلوس برانت أعلن الخميس أن العراق رفض اقتراحات الامم المتحدة الهادفة الى اتاحة الفرصة لآلاف العراقيين لاداء فريضة الحج هذه السنة.

وأوضح برانت أن السفير العراقي لدى المنظمة الدولية نزار حمدون أبلغ الاربعاء الى رئيس لجنة العقوبات أنه «لم يعد ثمة جدوى عمليا من متابعة المفاوضات في هذا الشأن».

وكانت لجنة العقوبات اقترحت ان تقتطع تكاليف الرحلة المحددة بـ44 مليون دولار من حساب مجمد تديره الامم المتحدة ويغذى من مبيعات النفط العراقي.

بتلر: يمكن تنفيذ مهمة اليونسكوم خلال سنة

■ فيينا ـ اف ب: رأى رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية (يونسكوم) ريتشارد بتلر الجمعة في فيينا ان اللجنة يمكن ان تنتهي من تنفيذ مهمتها خلال سنة اذا ابدى العراق تعاونا كاملا معها.

وقال بتلر في مؤتمر صحافي «اذا تعاون العراقيون معنا بصورة كاملة اعتقد بانه لا بد من سنة بعد» واضاف «قد يستغرق ذلك 10 اشهر او 14 شهرا، فالامر مرتبط بتعاون العراقيين».

وكان بتلر الذي سيصل الى بغداد الاحد، توقف في فيينا حيث كان مقررا ان يلتقي مفاوضين عراقيين وآخرين من اليونسكوم وكذلك مسؤولين عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية المتمثلة بعدد من الخبراء في اليونسكوم.

وبعد ان رحب بالاتفاق الذي ابرم في 23 شباط (فبراير) بين السلطات العراقية والامين العام للامم المتحدة كوفي انان بشأن تفتيش المواقع الرئاسية، اكد بتلر انه يريد مقابل ذلك ان «يقطع وعدا للعراقيين: فليقولوا لنا الحقيقة وسنقوم بالتحقق بسرعة البرق».

واعتبر بتلر الذي سيجتمع الاثنين في بغداد الى نائب رئيس الوزراء طارق عزيز، ان الاتفاق مع الامم المتحدة «انهى فترة توتر في علاقاتنا مع العراق» واضاف «منذ ذلك الحين، ثمة روح جديدة تسود التعاون بين العراق واليونسكوم وآمل في ان يستمر ذلك».

تعيين سفير سويدي في فريق دبلوماسيي الامم المتحدة في العراق

■ ستوكهولم ـ اف ب: اعلن مصدر دبلوماسي في ستوكهولم الخميس ان السفير السويدي يوهان نوردينفيلت هو من ضمن فريق العشرين دبلوماسيا الذين كلفتهم الامم المتحدة تفتيش المواقع الرئاسية في العراق.

واوضح التلفزيون السويدي ان السفير نوردينفيلت سيكلف بطلب من الامم المتحدة تفتيش ثمانية مواقع رئاسية لتحديد ما اذا كانت تحتوي على اسلحة كيميائية وبيولوجية.

اليونيسيف تجري مسحا عن تغذية اطفال العراق

بغداد ـ من حسن حافظ:

قال مسؤول بالامم المتحدة الخميس ان صندوق رعاية الطفولة التابع للمنظمة الدولية (يونيسيف) اجرى مسحا لمعرفة اوضاع التغذية بالنسبة لاطفال العراق في ظل العقوبات الدولية.

واوضح اريك فولت المتحدث باسم الامم المتحدة في العراق ان المسح اجرى على 15 الف طفل عراقي اختيروا عشوائيا اثناء حملة تطعيم ضد شلل الاطفال.

وقال فولت في لقاء مع الصحافيين في بغداد «شارك 15 من مراقبي برنامج الغذاء العالمي خلال الفترة من 14 الى 16 مارس في مسح تقييمي للتغذية».

واضاف ان امهات الاطفال الذين لا تزيد اعمارهم عن عامين تم وزنهن هن الاخريات.

وقال «من الثابت منذ فترة ان نسبة كبيرة من الامهات المرضعات يعانين من سوء التغذية».

ومن المتوقع ان تنشر نتائج المسح في نيسان (ابريل) المقبل.

وقال مسؤولون بالامم المتحدة ان مسحا شاملا اجرته اليونيسيف في عام 1997 اظهر ان ما يصل الى مليون طفل عراقي يعانون من سوء التغذية.

وقال فولت ان المسح الجديد اجري لتقييم اثار اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم مع الامم المتحدة.

ويسمح الاتفاق الساري منذ كانون الاول (ديسمبر) عام 1996 للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط الخام كل ستة اشهر واستخدام معظم العائدات في شراء الاغذية والادوية اللازمة لسكانه البالغ تعدادهم 22 مليون نسمة.

ووافق مجلس الامن الدولي على اقتراح بزيادة حجم الاتفاق الى 5,25 مليار دولار كل ستة اشهر. لكن بغداد قالت ان المنشآت النفطية العراقية التي تاثرت بالعقوبات لا تستطيع تحمل ما قيمته اكثر من اربعة مليارات دولار من الصادرات النفطية.

وقال فولت ان فريقا فنيا يزور العراق حاليا لتقييم اصلاحات المنشآت اللازمة لرفع القدرة التصديرية سينتهي من زيارته يوم الاحد المقبل.

وقال «لقد زاروا كل المواقع ذات الصلة ومن المتوقع ان يرفعوا تقريرا بنتائج مهمتهم في اوائل ابريل».

واضاف ان ممثلي الامم المتحدة والمسؤولين العراقيين سيبدأون الاسبوع المقبل محادثات حول خطة توزيع المعونة طبقا لاتفاق النفط مقابل الغذاء الجديد.

وقال «ستهدف المناقشات الى ايجاد صيغة مرنة من شأنها ان تزيل علامة الاستفهام التي لا تزال تقوم حول السقف النهائي للتمويل».

ويقول مسؤولون عراقيون انه على الرغم من الاوضاع الصحية المتردية في العراق فان الامدادات الطبية بمقتضى اتفاق النفط تلقى عرقلة من مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا في الامم المتحدة.

وتمول اليونيسيف معظم برامج صحة الاطفال في العراق منذ حرب الخليج عام 1991 0

وسيبدأ مدير اليونيسيف الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا زيارة للعراق تستغرق اسبوعا من 21 اذار (مارس) الجاري لبحث برامج الصندوق في العراق.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تطالب بحماية الصحافيين اثر صدور الاحكام

■ القاهرة ـ مكتب القدس العربي: اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بيانا عبرت فيه عن مخاوفها على حرية الصحافة والصحافيين، بعد حكم محكمة جنح مستأنف السيدة زينب بالقاهرة بالسجن ستة اشهر بتهمة القذف في حق الاديب ثروت اباظة.

وما سبقه من حكم الاستئناف بالسجن لرئيس تحرير الشعب مجدي احمد حسين والصحفي بالجريدة محمد هلال بسنة لكل منهما. وقالت المنظمة في بيانها ان هذه الاحكام تاتي في اطار مناخ متوتر ضد حرية الصحافة نتيجة ما يعتبره البعض تجاوزات الصحف الصفراء حيث صدر القانون رقم واحد السنة 1998 والخاص بتأسيس الشركات المساهمة لينص في المادة 17 فقرة ب على موافقة مجلس الوزراء على تأسيس الشركة اذا كان غرضها، او من بين اغراضها العمل في مجال نشاط الاقمار الصناعية او اصدار الصحف او انظمة الاستشعار عن بعد او اي نشاط يتناول غرضا او عملا من الاغراض او الاعمال المنصوص عليها بموجب قانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة.. كما بدأ المجلس الاعلى للصحافة التابع لمجلس الشورى جلسات مكثفة لوضع اللائحة التنفيذية للقانونة 96 لسنة 1996 والخاص بتنظيم الصحافة. وترى المنظمة ان عضوية المجلس في قضايا النشر يتعارض مع المواثيق الدولية التي تؤكد حرية الصحافي، وتكفل له الحماية في ممارسة عمله حيث يتجه العالم الى الغاء العقوبات السالبة للحرية في قضايا حرية الرأي والتعبير والاكتفاء بالغرامة وكفالة حق الرد والتصحيح والادعاء المدني. وتحذر المنظمة من مغبة ان ينعكس هذا المناخ السلبي على الهامش الديمقراطي المحدود حاليا بما يضيق ممارسة هذا النشر وتبادل للعلومات والاهدار للصحف. وتدعو المنظمة المؤسسات الحكومية المعنية ونقابة الصحافيين للبحث عن اساليب ايجابية لتحقيق حرية الصحافة وحماية امن الصحف وحرمة الحياة الخاصة للمواطنين بما يحقق استقرار المجتمع.

برنامج الغذاء العالمي قلق من احتمال المجاعة في جنوب السودان

■ جنيف ـ اف ب: قالت متحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة في جنيف الجمعة ان الوضع «تدهور كثيرا» في جنوب السودان حيث تهدد المجاعة 350 الف شخص في الاشهر المقبلة.

واضافت المتحدثة ان «حالات سوء التغذية تضاعفت بشكل كبير والناس سيموتون جوعا في غضون بضعة اشهر اذا لم تتحرك المجموعة الدولية».

ويشير مسؤولو البرنامج في جنوب السودان الى ان مواطنين سودانيين يقومون بنبش الارض بحثا عن بعض الحبوب لتناولها.

وتابعت المتحدثة ان السكان يأكلون اوراق الاشجار التي يطهونها لبضع ساعات، والاسماك غير متوفرة بسبب انخفاض منسوب الانهار. ونحر المواشي بدأ قبل موعده المعتاد.

واشارت الى ان البرنامج تلقى مؤخرا الاذن بارسال طائرات المساعدات الى رومبيك واكاك بالاضافة الى الرحلات المسموح بها الى اربعة مواقع اخرى في اقليم بحر الغزال.

ويأمل البرنامج في الوصول الى 21 منطقة في الاقليم لتجنب نزوح السكان بحثا عن الغذاء.

ويسير الالاف من سكان مقاطعتي غوغريال وتويك لمدة اربعة ايام للحصول المساعدة الغذائية في باكور، احد المواقع المسموح للبرنامج بالوصول اليها والتي وزعت فيها حتى الان مساعدات الى 43 الف شخص.

وارسل مسؤولو البرنامج ايضا نحو 500 طن من المساعدات جوا اضافة الى اكثر من 360 طنا بطريق البر.

واوضحت المتحدثة ان قافلة تنقل 600 طن من المساعدات في طريقها الى المناطق المحتاجة حاليا.

ويشهد جنوب السودان حربا اهلية منذ 1983 يخوض فيها متمردون مسيحيون واحيائيون كفاحا مسلحا ضد القوات الحكومية.

وقد اوقفت الحكومة في الثاني من شباط (فبراير) الماضي جسرا جويا من المساعدات الانسانية بعد ان ادت معارك اندلعت في مناطق واو وغوغريال واويل في اواخر كانون الثاني (يناير) الى نزوح 150 الف شخص. ثم استؤنفت الرحلات الجوية في 26 شباط (فبراير).

ويسعى برنامج الغذاء العالمي الى الحصول على 59 مليون دولار لتمويل نشاطه في جنوب السودان.

الازهر يعمل على «تخفيف» برامجه الدينية والمتشددون يتهمونه «بالعلمنة»

القاهرة ـ من حسن مكي:

بعد عشرة قرون من تأسيسه يتجه الازهر الذي يعتبر من اهم المراكز الاسلامية السنية في العالم الى التخفيف من البرامج الدينية في مدارسه، الامر الذي اثار عاصفة من الانتقادات في اوساط المحافظين الذين اتهموه «بالعلمنة».

وتضم مدارس الازهر المعروفة بالمعاهد الازهرية هذه السنة مليونا و 200 الف تلميذ وتلميذة (7,2 في المئة زيادة عن السنة الماضية) اي 12 في المئة من طلبة الثانويات في مصر كلها. وتتجه المؤسسات الازهرية الى الغاء سنة دراسية بكاملها عن طريق تخفيف البرامج الدينية لكي لا تتعدى المرحلة الدراسية الثانوية الثلاث سنوات كما في باقي المدارس الثانوية.

الى ذلك واعتبارا من السنة الماضية لم يعد على تلامذ المرحلة الابتدائية حفظ القران عن ظهر قلب وبات يطلب منهم ان يحفظوا 18 «جزءا» وليس ثلاثين «جزءا» كما كان الوضع سابقا على ان يعودوا لما تبقى من «الاجزاء» في المرحلة التالية.

وادى هذا الاصلاح الذي وافق عليه مدير الازهر بتأييد من اهالي الطلاب وبموافقة ضمنية من الدولة، الى انقسام المدرسين في المعاهد الازهرية وانقسام العلماء في الازهر، حيث رأى فيه المحافظون توجها «علمانيا».

وفي هذا الاطار قال رئيس لجنة العلماء بالازهر الدكتور يحيى اسماعيل لوكالة فرانس برس «ان التيار العلماني في مصر هو الذي يقف وراء هذه الخطة لعلمنة التعليم الازهري عن طريق التخفيف الكبير في حجم المقررات الدينية دون المساس بالمقررات الاخرى في الوقت الذي تحتاج فيه العلوم الدينية الى شرح واعادة شرح تفصيلي في مراحل تعليمية لاحقة». ولم ير امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي الذي عين على رأس هذه المؤسسة الدينية عام 1996 الامر من هذه الزاوية. وقال لمجلة «اخر ساعة» ان «كل الذي حدث اننا نهذب الكتاب المقرر ونعيد شرحه باسلوب سهل بسيط يعين الطلاب على الفهم».

وتساءل هل يعنى ذلك «هدما للازهر كما يقولون ام دعما لدوره الرائد».

يشار الى ان القانون الذي فرض تدريس برامج وزارة التربية المصرية (لغات ورياضيات وعلوم.) في المدارس الازهرية يعود الى عام 1961 ابان الحقبة الناصرية. ودافع عن هذه الاصلاحات ايضا الشيخ علي فتح الله رئيس قطاع المعاهد الازهرية وقال لوكالة فرانس برس «نحن نعيش في عصر تعددت فيه قنوات التلفزيون ووسائل الترفيه وبالتالي يجب التمشي مع معطيات العصر للحفاظ على دور الازهر. ومن هنا جاء حرصنا على تنفيذ المناهج دون المساس بالقواعد الاساسية لعدم تصعيب الامور على الطلبة». واضاف على سبيل المثال «لم يعد من السهل اليوم على الطالب الازهري حفظ القرآن كله في المرحلة الابتدائية (ست سنوات) كما كان الحال في السابق بل عملنا على توزيع الاجزاء على كافة المراحل ورصد 60 في المئة من الدرجات لتسميع ما سبق درسه في المراحل السابقة وهو ما لم يحدث قبل ذلك».

وقال الاستاذ في جامعة الازهر محمود حماية لصحيفة «الاخبار» ردا على الاصلاحيين «ان تقليص المناهج الدينية لن يؤدي الى ايجاد قاعدة قوية من التعليم الديني للطلاب». وتساءل «بعد كل هذا ماذا يتبقى لطلاب الازهر من علوم القرآن والسنة واللغة الا القشور التي لا تكون عالما ينفع دينه ووطنه».

عيديد يتنازل عن لقب «رئيس» الصومال

■ مقديشو ـ اف ب: اعلن الزعيم الصومالي حسين محمد عيديد الجمعة انه يتنازل عن لقب «رئيس الصومال» وانه سينسق مع خصمه علي مهدي محمد في تولي قيادة البلاد الى ان يتم تشكيل سلطة وطنية.

ووجه عيديد امس رسالة في هذا المعنى الى مكتب علي مهدي لنقلها الى مجلس الانقاذ الوطني الذي يضم 26 فصيلا صوماليا. وجاء في الرسالة «سيقدم عيديد نفسه كأحد رئيسي لجنة التنسيق الوطني» في اشارة الى هيئة مؤلفة من الزعيمين المتنافسين اللذين يمثلان الفصائل الرئيسية الموقعة على اتفاق السلام في القاهرة في 22 كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

تتوقع رواجا «سياحيا كرويا» كبيرا .. وكأس العالم «على طريقتها» ليس رياضة فقط

فرنسا تستعد لـ «صيف عربي ساخن» .. وملف المهاجرين يتصدر الجدل السياسي

باريس ـ «القدس العربي» من خالد الشامي:

عندما يخرج المسافرون القادمون من بريطانيا عبر قطار «يوروستار» من محطة «جيردي نور» في باريس لا يكادون يشعرون بأنهم انتقلوا من بلد الى آخر.

ليس ذلك بسبب سهولة اجراءات الهجرة والجمارك ولكن لعدم وجودها اصلا.

اما الذين يبدون وكأنهم مفتشون ويفترض ان يفحصوا بطاقات المسافرين فانهم يكتفون بفتح البوابة لنحو الفي شخص ينقلهم قطار الانفاق الى عاصمة النور كل ساعة.

وهكذا يعيد بعض المسافرين وخاصة العرب منهم جوازات سفرهم واوراقهم الثبوتية الى جيوبهم بعد ان كانوا وضعوها في «حالة تأهب تقليدية» وهم يبتلعون «دهشتهم الاولى»، بينما فرنسا تفتح لهم ايديها دون اسئلة. ولعل هذا المعنى بكل بساطته يمثل احد ركائز فكرة الاتحاد الاوروبي واهم انجازاته في آن.

ولكن صورة بلاد «الحرية والمساواة والعدالة» سرعان ما تتبخر بالاصطدام بحالة المهاجرين ـ وخاصة العرب ايضا ـ وما يعانونه من عداء عنصري يتزايد مع تدهور الحالة الاقتصادية.

وتشكل الجبهة الوطنية المتطرفة بزعامة جان ماري لوبن التي حصلت على خمسة عشر بالمئة من الاصوات بالانتخابات المحلية الاحد الماضي العامل الاهم في انتخابات حكام الاقاليم التي جرت الجمعة بفرنسا، حيث انها تستطيع ترجيح كفة اي حزب يتحالف معها.

وبذلك فانها تبدو مثل «طوق النجاة» لاحزاب اليمين المشتت.

وقد سارع رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان بالتحذير من «التحالف مع الشيطان» في اشارة الى الجبهة المعروفة بعدائها للمهاجرين وخاصة العرب منهم.

وقال جوسبان ان تحالف اليمين المعتدل مع جبهة لوبن سيضر بصورة فرنسا في اوروبا والعالم.

وابدت الجبهة المتطرفة حنكة سياسية واضحة عندما حذفت من برنامجها الانتخابي الذي عرضته على الجمهوريين الاسبوع الماضي شعاراتها المعروفة الداعية الى طرد المهاجرين من فرنسا في محاولة لكسب تأييد اكبر شريحة ممكنة وذلك بمراعاة مطالب الذين يشعرون بالحرج من تبني سياستها العنصرية المتطرفة ضد المهاجرين.

وتمثل الجبهة الوطنية في فرنسا ما يمكن اعتباره «حزبا شبه سري»، حيث ان المؤيدين العلنيين لها لا يمكن ان يمنحوها 15 بالمئة من الاصوات سواء في الانتخابات المحلية او الانتخابات الرئاسية كما حدث عام 1996.

[illegible] ون سياسيون ذلك بان [illegible] رنسيين يشاركون الجبهة قلقها وامتعاضها من تزايد اعداد المهاجرين الذين يزاحمونهم على الوظائف القليلة اصلا، ولكنهم ـ اي الفرنسيين ـ لا يستطيعون اعلان تأييدهم للجبهة نظرا للصبغة العنصرية التي تميز سياساتها.

وبذلك فانهم يكتفون بالتصويت لها في هدوء.

ويسبب تزايد التأييد الشعبي لجبهة لوبن قلقا شديدا للاحزاب الاشتراكية واليسارية، وخاصة ان حكومة جوسبان فشلت في تحقيق الوعود الاقتصادية التي قطعتها على نفسها عندما اطاحت بحكومة جوبيه اليمينية العام الماضي.

ويخشى جوسبان ان يضطر الى مناقضة سياساته المعلنة باتباع سياسة متشددة ضد المهاجرين لاسباب اقتصادية وانتخابية ايضا.

ويدرك كثير من المهاجرين العرب في فرنسا ان الوقت لم يعد في صالحهم، وبدأ بعضهم في التطلع الى دول اوروبية اخرى تستوعب تطلعاتهم في الحصول على وظيفة ثابتة.

ويقول مصطفى وهو شاب تونسي يعمل في محل للحلويات المغربية بمنطقة «مونتيرناس» او الحي اللاتيني في باريس، «البلد كلها تنتظر الصيف نتوقع رواجا كبيرا بسبب اقامة كأس العالم لكرة القدم هنا، ولكن بعد ذلك ربما نضطر الى البحث عن بلد اوروبي اخر نعيش فيه.. الحالة صعبة جدا».

ويضيف مصطفى الذي يقيم في فرنسا منذ ستة اعوام، ويعتبر الفرنسية لغته الاولى:

«كثير من الفرنسيين يتمنون الحصول على وظيفة كهذه ـ بيع الحلويات ـ ولكنهم لا يجدونها، وهذا يدفع اصحاب العمل الى خفض الاجور بدلا من رفعها لمواجهة الاسعار في هذا البلد».

ورغم اهمية العنصر الاقتصادي لقضية المهاجرين فانه ليس الوحيد الذي يزعج السلطات الفرنسية، حيث يحتل الهاجس الامني مكانا بارزا بين روافد تلك المشكلة، وخاصة منذ سلسلة التفجيرات التي شهدتها باريس ومدن اخرى خلال الاعوام الاخيرة واتهمت حركات اسلامية مرتبطة بمنظمات جزائرية بتدبيرها.

وهكذا يتوفر سبب اخر للحكومة الفرنسية لكي تخص المهاجرين العرب بتطويق الحصار حولهم.

وفي محطة «روزفلت» الواقعة في وسط شارع الشانزليزيه الشهير، يقف رجال شرطة متحفزون ومسلحون عند بوابات مترو الانفاق الداخلية، وكثيرا ما يبدأون تفتيش بعض الاشخاص حتى قبل توجيه اي اسئلة لهم بمجرد خروجهم من القطار.

وبالطبع فانه ليس من المصادفة ان الغالبية العظمى ممن يجري توقيفهم يحملون ملامح شرق اوسطية.

ويبدو ان كثيرا من المهاجرين العرب قد اعتادوا التعايش مع «المعاملة المختلفة» التي يلقونها من السلطات الفرنسية حيث يقول لطفي عبد القادر وهو شاب مغربي يعمل سائق سيارة اجرة ان «العرب باستثناء الاثرياء منهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية. واكثرهم يفضل هذه المعاملة على العودة الى بلده».

ويضيف لطفي الذي يقيم في فرنسا منذ 17 عاما، ويحمل واولاده الجنسية الفرنسية: لا يهم نوع جواز السفر الذي تحمله انت تبقى عربيا ما دمت تبدو عربيا.

ويقول هل تعرف ان بعض المطاعم والنوادي الليلية الفاخرة تمنع دخول العرب الا اذا كانت بمصاحبتهم سيدات فرنسيات جميلات؟ انهم يريدون الاموال والرواج السياحي وليس المهاجرين الفقراء.

اما حول ما يتوقعه الفرنسيون انفسهم نتيجة تزايد شعبية الجبهة اليمينية المتطرفة، فيقول شارل اوليفيه وهو مدير تنفيذي لفندق فاخر بوسط باريس، كما ترى اننا نولي اهمية كبرى للسياح العرب بشكل خاص، ولا نريد ان يظن احد ان فرنسا بلد لا يرحب بالسياح العرب فالحقيقة هي عكس ذلك تماما.

وربما كان اوليفيه يشير الى استخدام اللغة العربية مع الفرنسية والانكليزية في اللافتات الداخلية بالفندق لارشاد السياح العرب.

كما يوفر كثير من الفنادق قنوات فضائية عربية للنزلاء، حتى يتسنى لهم متابعة برامجهم المفضلة.

ويضيف اوليفيه «انني اوافق على ان الشعب الفرنسي يعتز جدا بثقافته ولغته وتراثه، ولكن هذا لا يعني بأي حال اتخاذ موقف عدائي من الحضارات والثقافات الاخرى».

اما عن الصيف الساخن الذي تنتظره باريس فيقول اوليفيه نحن نتوقع نحو مليون سائح اكثر من المعتاد هذا العام بسبب اقامة كأس العالم لكرة القدم هنا.

واستطيع ان اؤكد لك ان هذا الفندق مثل فنادق اخرى كثيرة قد تم حجزها بالكامل مقدما لشهري يونيو ويوليو المقبلين».

واعتبر اوليفيه ان فرنسا ستفاجئ العالم بـ «طريقتها الخاصة» في الاحتفال بكأس العالم لكرة القدم هذا الصيف.

وقال «انه ليس مناسبة رياضية فقط، حيث تنظم معظم شركات السياحة للمشجعين القادمين برامج ترفيهية كاملة تشمل زيارة للمعالم السياحية واشهر بيوت الازياء وعروضها المثيرة».

وبسؤال احدى تلك الشركات عن ثمن تذكرة لحضور احدى مباريات الفرق العربية المشاركة في البطولة كانت الاسعار «حسب البلد» وتراوحت بين ما يعادل 180 دولارا امريكيا لمباراة واحدة للفريق السعودي الى نحو مئة دولار لتونس والمغرب.

وقالت موظفة شركة السياحة ان تذاكر المباريات التي يشارك فيها الفريق الايراني تباع بسرعة كبيرة.

ومن المتوقع ان تشهد احداث البطولة «تظاهرة عربية» لتشجيع الفرق العربية الثلاثة المشاركة حيث ينتظر وصول وفود خليجية ومصرية كبيرة للتشجيع.

وكان الاتحاد المصري لكرة القدم اعلن عن ارسال وفد كبير لمؤازرة الفريق السعودي وجاء ذلك القرار بعد الهدية التي قدمها رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز للاتحاد المصري وهي مبلغ قدره 300 الف دولار مكافأة للفريق المصري على فوزه ببطولة الامم الافريقية لكرة القدم.

ولكن باريس تخبئ ايضا لزوارها العديد من المفاجآت غير السارة، بدءا من تدهور مستوى النظافة في بعض الشوارع ومحطات المترو الرئيسية في قلب عاصمة النور، الى المغالاة الكبيرة في الاسعار والتي تجعل ثمن فنجان قهوة عادي في شارع الشانزليزيه يقفز الى ما يعادل خمسة دولارات امريكية! واخيرا «روح الابتزاز» التي يشعر بها السياح احيانا عندما يقعون ضحية «التوريط» الذي يمارسه باقتدار اصحاب المحلات بكل انواعها في مناطق التسوق الكبيرة مثل «جورج بومبيدو سنتر» وغيرها.

محل خاص في شارع الشانزليزيه يبيع هدايا تذكرية وقمصان «كأس العالم» «القدس العربي»

اقبال واسع على الجناح المصري في متحف اللوفر «القدس العربي»



الشعار الرسمي لكأس العالم المقرر اقامته في فرنسا هذا العام .. والى اليسار برج ايفل «القدس العربي»

ايران تحتفل بعيد «النوروز» رأس السنة 1377

طهران ـ من كريستوف روكوي:

تستعد ايران لبدء السنة الايرانية الجديدة 1377، مع عيد «النوروز» الذي يعني اليوم الجديد الموروث عن التقاليد الزرادشتية، الديانة الفارسية القديمة.

وبدأت السنة الايرانية الجديدة رسميا عند الساعة 23,24 بالتوقيت المحلي (19، 54 ت غ) يوم الجمعة اي لحظة بدء فصل الربيع وفقا للروزنامة المعتمدة في البلاد.

وقد بقي هذا العيد من اهم اعياد السنة على الرغم من جميع التقلبات التي عرفتها البلاد ولا سيما الفتح العربي لبلاد فارس في القرن السابع ميلادي والذي ادى الى فرض الاسلام.

ويبدأ التاريخ الايراني من الهجرة، تاريخ هجرة النبي محمد من مكة الى المدينة في سنة 622 ميلادية. ولكنه وعلى العكس من التاريخ في كافة ارجاء العالم الاسلامي اعتمد السنة الشمسية وليس السنة القمرية.

والنوروز من اهم الاعياد العائلية ويتميز عادة بحمى الشراء والهدايا والسفر في انحاء البلاد لزيارة الاقارب والاصدقاء. وتمتلئ جميع فنادق ايران في هذه الفترة حيث يصبح من المستحيل عمليا شراء بطاقة سفر بالطائرة او بالقطار.

ويصاب القطاع العام والاجهزة الرسمية بشبه شلل وتحتجب الصحف طوال اسبوع تقريبا في حين يؤمن التلفزيون والاذاعة خدمة محدودة جدا.

ويبتعد المسؤولون الايرانيون هم ايضا عن الاضواء. فوزير الثقافة، الناطق باسم الحكومة، عطاء الله مهاجراني قرر مغادرة ايران في زيارة خاصة لباريس تستغرق اسبوعا يجتمع خلالها مع الجالية الايرانية في العاصمة الفرنسية ويحضر حفلا للموسيقى الكلاسيكية تقيمه منظمة اليونيسكو.

وتبدو العاصمة الايرانية في فترة العيد هذه شبه خالية على الرغم مما عرف عنها من ازدحامات سير خانقة ونسبة تلوث مرتفعة في الايام العادية.

ويشكل عيد النوروز الذي يعود الى حوالي ثلاثة الاف سنة تقريبا، ابرز مظهر للتأثير الثقافي للديانة الزرادشتية القديمة على الرغم من امتزاج العديد من العناصر المأخوذة من الاسلام مع الطقوس الفارسية القديمة.

فعلى كل بيت محترم ان يضع على غطاء او سجادة «الهافت سين» سبعة اشياء تبدأ بحرف السين في تسميتها الفارسية وخصوصا «سيب» اي تفاحة او «سكة» اي قطع الذهب او الفضة المسكوكة.

ويعطى الاولاد ورقة نقدية جديدة عليهم ان يتلقوها في قرآن مفتوح الصفحات بعد ان يقبلوا الكتاب الكريم. ويؤدي هذا التقليد الى اختفاء الاوراق النقدية الجديدة من المصارف تقريبا في هذه الفترة.

وهذا العيد الذي يقع في اليوم الاول من ايام الربيع هو ايضا مناسبة لتبادل التمنيات والنوايا الحسنة والتسامح والمصالحة بين الناس.

وتترافق عملية تطهير الذات هذه مع عملية نظافة منزلية واسعة النطاق في كل انحاء البلاد حيث يتم تنظيف المنزل بدقة وتغسل جميع الستائر والسجادات بعناية.

وكان العيد يستمر اصلا اثني عشر يوما وفي اليوم الثالث عشر تتحول ايران الى منتزه شاسع لان التقليد يقضي بان يترك الجميع منازلهم ويتناولوا الغداء الى جانب مجرى للمياه.

ويسبق «النوروز» سنويا عيد وثني هو «عيد النار» يقضي تقليد الاحتفال به باشعال نيران الابتهاج والقفز فوقها من اجل تطهير النفوس وابعاد الامراض.

ولعيد النوروز «بابا نويل» الخاص به مع «العم نوروز» الذي يرافقه «الحاج فيروز» وهو نوع من عفريت اسود متجلبب بالاحمر يجسد فرحة العيد.

حل الصراع الكردي يبدو بعيد المنال مع اقتراب عيد النيروز

انقرة ـ من جون همينج:

في حين يقترب احتفال الاكراد بعيد النيروز يبدو ايجاد حل لصراع تركيا الضاري مع المتمردين الاكراد الانفصاليين بعيد المنال.

وبعد 13 عاما من القتال ما زال الجانبان يعززان مواقفهما على الرغم من ظهور بوادر على ان حملة حزب العمال الكردستاني من اجل الحصول على الحكم الذاتي في جنوب شرق البلاد بدأت تفقد جزءا من قوتها.

وهدد مسؤولون امنيون بعدم السماح باي مظاهر تأييد للمتمردين خلال احتفالات النيروز في 21 اذار (مارس) الجاري وهي مناسبة معتادة لاحتجاجات الانفصاليين.

وقال آي الدين ارسلان قائد الحكم العسكري في المنطقة التي تقطنها اغلبية كردية في جنوب شرق البلاد «قوات الامن مصممة على حماية امن الشعب. لن نسمح لأي شخص بخرق السلام او تهديد الامن.. فليثق بنا الاصدقاء ويخشنا الاعداء».

ويحتفل الاكراد بعيد النيروز الذي يعني «اليوم الجديد» باللغة الكردية بالرقص حول النار التي تمثل شعلة الحرية.

وعادة ما تتزايد حدة المصادمات كذلك خلال هذا الاحتفال كل عام بعد فترة الهدوء في فصل الشتاء.

وقال مسؤول عسكري بارز «الدولة لن تسمح باي مظاهرات غير مشروعة او اي مبالغات ترتكب باسم المنظمة الانفصالية».

وكثيرا ما زعم الجيش اقترابه من النصر على حزب العمال الكردستاني في الاعوام القليلة الماضية ولكن تقارير الجيش من الجبال النائية يصعب تأكيدها من مصادر مستقلة.

وتظهر احصاءات اعداد القتلى خلال الصراع التي تأتي عادة من بيانات الجيش انخفاضا في المصادمات في العام الماضي مما يشير الى تراجع اعداد هجمات الاكراد. وقتل اكثر من 27 الف شخص خلال الصراع الذي اندلع في عام 1984.

وقال المسؤول العسكري «هناك تفكك في صفوف حزب العمال الكردستاني. لم يعد أحد يثق بالاخر داخل المنظمة. انهم ينقسمون الى فصائل. واعداد من يسلمون انفسهم تتزايد».

ويقول النشطون في الدفاع عن حقوق الانسان ان الجيش اخلى عدة الاف من القرى في جنوب شرق البلاد لقطع خطوط الامداد الحيوية الخاصة بالمتمردين. لكن الجيش يقول ان حزب العمال الكردستاني هو الذي اجبر السكان على ترك منازلهم.

ويرى المحللون انه على الرغم من تعرض المتمردين لصعوبات في ساحة القتال فان حملتهم ساعدت اكراد تركيا على صياغة هوية كردية راسخة بعد ان كانت تلك الهوية مجرد مفهوم غامض.

وقال ديفيد ماكدويل الكاتب المقيم في بريطانيا ومؤلف كتاب عن تاريخ الاكراد «حزب العمال الكردستاني فقد بعض قوته.. لكن سيبقى هناك عدد كاف من الاكراد الذين اثير وعيهم بهويتهم القومية بقوة على مدى 15 عاما ولن يضيعوا ذلك. وسيتخذ التحدي بشكل مختلف مرة اخرى».

ويمثل الاكراد نحو 15 في المئة من سكان تركيا البالغ عددهم 60 مليون نسمة ولكن لم تنشر بيانات حكومية عن عدد الاكراد.

وحتى اواخر الثمانينيات كان المسؤولون الاتراك ينفون باستمرار ان الاكراد شعب منفصل عنهم مشيرين اليهم باعتبارهم «اتراك الجبال».

وقال ماكدويل «ما تريده السلطات العسكرية هو دون شك استيعاب الاكراد في نسيج الشعب التركي غير المتجانس».

ورفض الحكومات التركية المتتالية التفاوض مع المتمردين او منح الاقلية الكردية اي حقوق خوفا من تقديم تنازلات لمن يسمونهم الارهابيين.

ويوم الثلاثاء الماضي طلب ممثلو الادعاء الحكم بالسجن لمدة 22 عاما ونصف العام لسبعة من زعماء حزب الشعب الديمقراطي وهو حزب كردي مصرح به لاتهامهم باقامة صلات مع حزب العمال الكردستاني.

ويوم الاربعاء اعتقلت الشرطة نحو 50 عضوا بالحزب في كافة ارجاء البلاد قبيل عيد النيروز. وحظر نشاط حزب كردي اخر في عام 1994 وسجن ثمانية اكراد اعضاء في البرلمان لصلاتهم مع المتمردين.

ويقول المتمردون ان عنف المبادرات التركية تجاههم لا يترك لهم خيارا سوى حمل السلاح.

وقال متحدث باسم حزب العمال الكردستاني في حديث تليفوني من بلجيكا «لا بديل امامنا عن الكفاح.. طالما تواصل الدولة التركية هذه السياسة فان الصراع سيستمر لمدة خمسة او عشرة او 15 عاما اخرى».

وتصرح الحكومة التركية على ان للمشكلة امنية نتجت عن تخلف منطقة جنوب شرق البلاد اقتصاديا وان حلها هو الحملات العسكرية المدعومة بالتنمية الاقتصادية.

لكن سكانا من المنطقة يقولون ان خطط التنمية لم يكن لها تأثير يذكر على ارتفاع معدلات البطالة ونقص الرعاية الصحية والتعليمية.

ولا يرى اغلب الاتراك اي تعارض بين مطالبتهم بحقوق تتعلق باللغة والثقافة والحكم الذاتي للالبان في كوسوفو وبين رفضهم ان حل المشكلة يكمن في منح الاكراد مثل هذه الحقوق.

ويوم السبت سيتوجه رئيس الوزراء الى جنوب شرق البلاد لحضور احتفالات عيد النيروز التي اكتشفت الحكومة مؤخرا انه عيد كردي قديم.

ويرى المراقبون ان تركيا تحاول الاعتراف بالعيد في اطار برنامج لاستمالة الاكراد.

الملك حسين وكلينتون بحثا في سبل احياء عملية السلام في الشرق الاوسط

واشنطن ـ من لورانس ماكيلان:

عقد العاهل الاردني الملك حسين اجتماعا احيط بستار من السرية مع الرئيس بيل كلينتون الخميس مع استمرار الولايات المتحدة في سعيها بحثا عن سبيل لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان اللقاء بالبيت الابيض جزءا من جهد واسع تبذله الولايات المتحدة لاجتياز المأزق الذي اصاب مساعي السلام في المنطقة.

وكانت قد ثارت تكهنات لاسيما في اسرائيل بأن واشنطن تعتزم ان تعرض اقتراحا جديدا للتغلب على المأزق الحالي بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وعبر مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض عن الحساسية والشعور بالالحاح الذي تعلقه واشنطن على الوضع في الشرق الاوسط اذ رفض الخوض في تفاصيل جدول اعمال الزعيمين.

ووصف مكوري اللقاء بأنه «محادثة يريد ان يبقيها الرئيس في معظمها سراً».

وقال ان كلينتون «يبذل جهدا اخر صعبا ومعقدا من اجل مفاوضات السلام» ويريد استكشاف معلوماته «ومعرفة انطباعه الشخصي لما يمكن ان تفعله الاطراف في هذه المرحلة».

ولكد الطبيعة السرية للاجتماع ان الصحافيين لم يسمح لهم بحضور بداية الاجتماع كما جرت العادة حينما يزور رئيس دولة البيت الابيض. وحتى خطط السماح لمصورين بالتقاط صور للزعيمين الغيت.

وحينما خرج الملك حسين من البيت الابيض عقب محادثاته التي دامت 45 دقيقة في البيت الابيض رفض التحدث الى الصحافيين الذين كانوا ينتظرون بالخارج.

وقال مسؤول بالبيت الابيض طلب الا ينشر اسمه ان الزعيمين ناقشا الازمة في العراق بشأن عمليات الامم المتحدة للتفتيش على الاسلحة وعملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف قوله ان كلينتون احاط الملك حسين علما بنتائج المناقشات التي اجراها المسؤولون الامريكيون مع الاسرائيليين والفلسطينيين في الاسابيع الاخيرة بشأن عملية السلام في اعقاب زيارات قام بها نتنياهو وعرفات للولايات المتحدة في كانون الثاني (يناير).

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون حاول ابرام اتفاق في كانون الثاني (يناير) بين الزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين من اجل سحب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية في مقابل اجراءات فلسطينية جديدة لمكافحة عنف المتشددين.

غير ان الجانبين لم يتفقا على حجم الانسحاب وظلت مباحثات السلام في طريق مسدود.

وفي اسرائيل قالت صحيفة (هآرتس) ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ستدعو رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اجتماعات منفصلة في اوروبا حيث ستقوم بعرض خطة امريكية جديدة قبل اعلانها في محاولة لاقناعهما بقبولها.

وقال نتنياهو للصحافيين دون الخوض في تفاصيل «انني لا اعلم بأي خطة امريكية. انا على علم بأفكار امريكية ونحن نحرص دائما على تبادل الافكار مع الولايات المتحدة بشأن تحريك العملية».

ومن المقرر ان تزور اولبرايت المانيا الاسبوع المقبل لكن المسؤولين الامريكيين هونوا من فكرة ان واشنطن ستكون مستعدة لعرض خطة رسمية بشأن الشرق الاوسط.

وقد انهارت محادثات السلام في آذار (مارس) عام 1997 عندما بدأت اسرائيل العمل في مستوطنة يهودية جديدة على حافة القدس الشرقية العربية. وادت الهجمات الانتحارية والخلافات بشأن الانسحاب الاسرائيلي الى تفاقم الازمة.

واكدت اولبرايت في مؤتمر صحافي مشترك مع الملك حسين امس الاول ان حكومتها «تدرس كيف يمكن حقا احياء» عملية السلام وقالت انها ترى «حاجة حقيقية لحث خطاها حتى يصبح عام 1998 حقا عاما بازاء لسلام الشرق الاوسط غير انه لم يصدر عنها اي علامة على ما تعتزمه واشنطن للمضي من اجل بلوغ هذه الغاية.

وكانت اسرائيل التي تبدو مقتنعة بان الولايات المتحدة تدرس اعلان خطة سلام ارسلت سلسلة من المبعوثين الى واشنطن لمحاولة اقناع الزعماء الامريكيين بالكشف عن خططهم.

عرفات يلتقي المستشار النمساوي كليما في غزة

■ غزة ـ ا ف ب: التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الجمعة في مقره في مدينة غزة بالمستشار النمساوي فيكتور كليما.

وقال عرفات في مؤتمر صحافي عقب اللقاء انه ناقش والضيف النمساوي «كيفية حماية عملية السلام ودفعها الى الامام» مشيرا الى «الدور الهام الذي تلعبه اوروبا في هذا المجال».

واضاف «اننا نقدر عاليا المقترحات التي تقدم بها الاوروبيون ونقبل بها من كل قلوبنا».

من جهته اكد كليما على انه «ينبغي بذل كل جهد ممكن من اجل اعادة الروح لاتفاقيات اوسلو» مشددا على انه «يجب تطبيق هذه الاتفاقيات وعدم وضع حلول تشكل تراجعا عنها».

وجدد تأييد بلاده والاتحاد الاوروبي لمعادلة «الارض مقابل السلام» داعيا في الوقت نفسه الى مكافحة العنف والارهاب وبذل «كافة الجهود لتوفير امن يضمن مصالح الطرفين».

واوضح عرفات ان السلطة الفلسطينية «لم تتلق حتى الان اي مقترحات رسمية من الادارة الامريكية» وانها «تنتظر تلقي المبادرة الامريكية قريبا جدا».

واضاف في هذا السياق «كما تم ابلاغي (من الاتحاد الاوروبي) أن اوروبا اجلت طرح مبادرتها بانتظار ان يتقدم الامريكيون بمبادرتهم».

القيادة الفلسطينية: «ان الاوان» للادارة الامريكية للتقدم بمبادرتها

■ غزة ـ ا ف ب: اعتبرت القيادة الفلسطينية في بيان اصدرته ليلة الخميس في ختام اجتماعها الدوري انه «ان الاوان» للادارة الامريكية للتقدم بمبادرتها «التي تأخرت طويلا» مشددة على ان هذه المبادرة يجب ان «تستند الى الاتفاقيات التي تم توقيعها في البيت الابيض».

وجاء في البيان ان «القيادة الفلسطينية تعاملت بصدق وايجابية ومرونة مع الرعاية الامريكية للمفاوضات وترى ان الادارة الامريكية «تدرك حقيقة التعنت الاسرائيلي» الذي جعل اللقاءات التي عقدت خلال الفترة الماضية «تدور في حلقة مفرغة وبشهادة المشاركين الامريكيين».

وقالت القيادة الفلسطينية في بيانها انه «ان الاوان للادارة الامريكية لتتقدم بمبادرتها التي تأخرت طويلا وعلى قاعدة التزام الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بالاتفاقيات الموقعة في البيت الابيض»، معتبرة ان «التحرك المحموم لتعطيل المبادرة الامريكية يشكل خطرا كبيرا يهدد عملية السلام ويهدد مصداقية الادارة الامريكية ويلحق ضررا بالغا بالامن والاستقرار بالمنطقة».

واعلنت القيادة الفلسطينية عن ترحيبها «بالدور الاوروبي المتواصل لانقاذ عملية السلام» وعبرت عن تقديرها للمواقف التي اعلن عنها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك خلال زيارته الاخيرة الى المنطقة والتي اظهرت ان «اوروبا ترفض سياسة الاستيطان ولاتعترف بضم اسرائيل للقدس الشريف».

وشدد البيان بأن على الاتحاد الاوروبي والمجموعة الدولية «البحث السريع عن الوسائل العملية الكفيلة بوضع حد للغطرسة الاسرائيلية» والتي «لم يتورع الاسرائيليون عن الاعلان عنها صراحة اثناء زيارة كوك».

والحت القيادة الفلسطينية الى ضرورة فرض الاتحاد الاوروبي لعقوبات اقتصادية على الدولة العبرية حين ذكر بيانها بأن «الاتحاد يملك من الوسائل والامكانيات الكبيرة والعلاقات الاقتصادية مع اسرائيل بالذات مايكفل حماية عملية السلام وصيانة الامن والاستقرار في الشرق الاوسط».

وقال البيان في هذا السياق ان «القيادة الفلسطينية تأمل ان تكون زيارة السيد كوك نقطة تحول حاسمة بأتجاه اتخاذ المواقف العملية التي تكفل حماية عملية السلام التي تدمرها الحكومة الاسرائيلية».

وجددت القيادة الفلسطينية «وبكل قوة» دعوتها «لعقد قمة عربية لمواجهة التحدي والغطرسة الاسرائيلية» واهابت «بالقادة العرب ملوكا ورؤساء الى التنادي لانقاذ القدس الشريف من براثن الاحتلال وسرطان الاستيطان».

واكدت القيادة الفلسطينية انه في ظل التحرك الدولي الجاري حاليا فلابد من «حضور عربي فاعل يشكل حافزا للقوى الدولية لارغام اسرائيل على الالتزام بالقرارات الدولية 242 و338 و425».

واضافت انه «لايمكن التسليم بالتحدي الاسرائيلي للشرعية الدولية وقراراتها في الوقت الذي تقوم فيه هذه القوى بفرض احترام القرارات الدولية على العراق وليبيا والسودان».

موردخاي يتوجه قريبا الى واشنطن لحضور حفل يشهد جمع تبرعات للجيش الاسرائيلي

■ القدس ـ ق ب: يتوجه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الاسبوع المقبل في زيارة عمل قصيرة للولايات المتحدة الامريكية. وذكرت مصادر وزارة الدفاع الاسرائيلية ان موردخاي سيغادر يوم الاربعاء المقبل مطار تل ابيب في طريقه الى مدينة ميامي بولاية فلوريدا يرافقه عدد من كبار موظفي الوزارة وضباط الجيش، حيث سيشارك في احتفالات ستقام هناك بمناسبة مرور خمسين عاما على اقامة اسرائيل ستجمع خلالها التبرعات من متبرعين يهود لصالح الجيش الاسرائيلي، واضافت ان موردخاي سيتوجه من هناك الى العاصمة الامريكية واشنطن لعقد لقاءات مع كبار المسؤولين في الادارة الامريكية ويضمنهم وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين.

ونقلت صحيفة (معاريف) العبرية الصادرة الجمعة عن مصادر في واشنطن قولها ان موردخاي سيستقبل بالترحاب من جانب نظيره وزير الدفاع الامريكي خلافا للاستقبال الفاتر الذي قوبل به وزراء اسرائيليون آخرون اوضهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لزيارة العاصمة الامريكية خلال اليومين الماضيين.

وكان نتنياهو اوفد يوم الاربعاء الماضي وزير التجارة والصناعة ناتان شرانسكي ومستشاره السياسي عوزي اراد، بينما غادر الجمعة وزير المالية يعقوب نئمان الى واشنطن وكلفهم اجراء محادثات تهدف الى اقناع المسؤولين الامريكيين بالامتناع عن كشف خطة اعدتها واشنطن لاعادة اطلاق عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، الا ان هؤلاء الموفدين الاسرائيليين قوبلوا حتى الان بفتور واضح من جانب الامريكيين.

وفيما اعتذرت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت عن استقبال الوزير شرانسكي الخميس اعربت مصادر رفيعة في الخارجية الامريكية عن تقديرها انه اذا ما تواجدت اولبرايت في واشنطن اثناء زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي موردخاي المرتقبة للمدينة فانها سوف تستضيفه ايضا في لقاء يعقد في مكتبها.

ندوة حول المعتقلين تحمّل المفاوض الفلسطيني مسؤوليتهم
«حماس» تتوعد بشن عمليات عسكرية لاطلاق سراح المعتقلين في اسرائيل

غزة ـ من سعيد عياش:

هدد ناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بمواصلة الحركة عملياتها العسكرية ضد الاحتلال الاسرائيلي ما لم يتم الافراج عن آلاف المعتقلين الفلسطينيين.

وقال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي أحد قادة حماس في قطاع غزة «ان الحركة ارتأت ان السبيل الوحيد والامل الوحيد أمام معتقلينا في سجون الاحتلال هو أن تخرجهم بقوة السلاح»، واضاف ان «هذا الامر ربما لم تظهر نتائجه حتى هذه اللحظة ولكنه الطريق الوحيد ولن نجد طريقا فاعلا ومؤثرا يمكن أن يفك قيد أولئك جميعا غيره».

وانتقد الرنتيسي اتفاقات اوسلو التي تجاهلت المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ولم تؤد للإفراج عنهم، واشار الى ان الطريق الآخر الوحيد الذي يمكن سلوكه لاطلاق سراح المعتقلين غير العمليات العسكرية هو مبادلتهم بجنود اسرائيليين.

وتطرق الرنتيسي الى قائمة لعمليات عسكرية نفذتها كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» بخطف جنود اسرائيليين ومحاولة مبادلتهم بمعتقلين فلسطينيين. وقال «لا أخفيكم سراً ان حركة حماس لأنها تؤمن بان هذا هو السبيل ستواصل العمل بهذه الطريقة من اجل الافراج عن المعتقلين».

واضاف «نعم لن تؤدي (العمليات) الى الافراج عنهم، ولكنها حركت قضيتهم على مستوى العالم أجمع واحيت قضيتهم حتى على مستوى المفاوض الفلسطيني، وجعلت اسرائيل تدفع ثمنا باهظا ثم تفكر مليا بانها ستدفع هذا الثمن مرة ومرة بعد ذلك ان لم تفكر بالافراج عنهم».

واضاف ان الدولة العبرية ان لم تفرج عن المعتقلين لديها بصورة مباشرة ربما تسعى بالبحث عن طريق لتسوية قضيتهم كما حصل في قضية الافراج عن الشيخ أحمد ياسين للخروج من هذا المأزق.

وأجمع مشاركون في ندوة أقيمت مساء الاربعاء كان الرنتيسي يتحدث فيها تحت عنوان «الاسرى والمعتقلون الفلسطينيون والعرب في ظل المرحلة الانتقالية» نظمتها مؤسسة الضمير لرعاية الاسرى وحقوق الانسان على وجود قصور من جانب المفاوض الفلسطيني في قضية المعتقلين اضافة الى ان اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير لم ينصفهم.

واوضح محمود خلف أحد المسؤولين في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين انه لا يمكن ان تكتمل السيادة على الاراضي الفلسطينية ما لم يتم الافراج عن كافة المعتقلين في السجون الاسرائيلية وعددهم 3500 معتقل فلسطيني وعربي حسب تقديره. وانتقد خلف وهو عضو في اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية المعارضة لاتفاق اوسلو الذي لم يحدد جدولا زمنيا واضحا لاطلاق سراح المعتقلين وترك ذلك لحسن النوايا الاسرائيلية المفاوضين بقوله «كان من الاولى في التفاوض ان تكون الاولوية لقضية الاسرى رغم اهمية باقي القضايا». وطالب المتحدث بتشكيل لجنة وطنية اسلامية تختص في شؤون المعتقلين على غرار اللجنة الوطنية والاسلامية لمقاومة الاستيطان، يكون لها برنامجها الخاص والمنظم للدفاع عن المعتقلين.

ومن جانبه دعا علي قطاوي عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى تكاتف المؤسسات والفصائل الوطنية والاسلامية من اجل المعتقلين ولعب دورها بعدما عجز المفاوض الفلسطيني عن تحريك قضيتهم او «اهملها من الاساس ولن يستطيع اليوم ان يحقق اي شيء». في حين أكد رفيق حمدونة مدير جمعية الاسرى والمحررين انه رغم تجاوز اتفاقات اوسلو قضية المعتقلين كليا الا ان المفاوض الفلسطيني يحاول استدراك هذا الخطأ قدر الامكان.

وتطرق الى اوضاع المعتقلين السيئة وأوضاع عائلاتهم الاجتماعية الصعبة وقال «لا ابالغ اذا قلت ان بعض عائلات المعتقلين تحولوا الى متسولين على اعتاب الوزارات الفلسطينية المختلفة».

وطالب محمود دهمان مدير مركز الديمقراطية وحقوق العاملين المجلس التشريعي الفلسطيني بسن قوانين تخص قضية المعتقلين، واعتبر الافراج عنهم مسؤولية الجميع سلطة وطنية ومؤسسات وتنظيمات وجماهير، على حد قوله.

اسرائيل تزيد عدد تصاريح العمل للفلسطينيين

■ القدس ـ رويترز: قال متحدث عسكري الخميس ان اسرائيل ستخفض سن الفلسطينيين الذين تصدر لهم تصاريح للعمل في الدولة اليهودية من 25 عاما الى 23 عاما في خطوة يمكن ان توفر وظائف لنحو عشرة الاف فلسطيني.

وقال شلومو درور منسق اسرائيل للانشطة في الضفة الغربية وقطاع غزة «اقر وزير الدفاع الخميس خفض سن الدخول من اجل زيادة عدد العمال المسموح بدخولهم».

واضاف درور «الهدف هو دخول مزيد من العمال الفلسطينيين للعمل وتحسين المعيشة في مناطق السلطة الفلسطينية».

وتابع انه ستصدر تصاريح جديدة للفلسطينيين المتزوجين الذين لهم سجل امني نظيف.

وقال سعيد مدلل احد كبار مسؤولي وزارة العمل بالسلطة الفلسطينية ان هذه الخطوة ستوفر تصاريح عمل لعدد يتراوح بين ثمانية الاف وعشرة الاف فلسطيني في الضفة الغربية وغزة. واضاف ان السلطة الفلسطينية لم تبلغ رسميا بعد بالقرار الاسرائيلي.

وقال مدلل ان نحو 44 الف فلسطيني لديهم بالفعل تصاريح للعمل في اسرائيل وبصفة اساسية في قطاعي البناء والزراعة. ويعتمد الاقتصاد الفلسطيني على تحويلات العمال. ويعطل اغلاق الحدود الاسرائيلية الذي غالبا ما يعقب أي هجمات انتحارية فلسطينية تدفق العمال ويخلق مصاعب اقتصادية جمة للفلسطينيين.

وقال درور ان اسرائيل ستصدر 1500 تصريح اخر لتجار فلسطينيين ليرتفع الى 13500 عدد العمال الفلسطينيين المسموح لهم بدخول اسرائيل.

واضاف انه يمكن العثور على وظائف بعد ان بدأ الفلسطينيون في العمل محل عمال اجانب غير شرعيين تحاول اسرائيل تدريجيا طردهم.

ويقدر درور قوة العمالة الاجنبية غير الشرعية بين 100 الف و20 الف.

تبقي المستوطنين وترفض الدولة الفلسطينية وتقسّم القدس
باراك يعرض على حزبه خطة سياسية لاحياء عملية السلام

■ القدس ـ ق ب: ذكرت مصادر صحافية عبرية ان زعيم حزب «العمل» الاسرائيلي المعارض ايهود باراك يعتزم عرض خطة سياسية جديدة لاعادة احياء عملية السلام المجمدة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقالت ان خطة زعيم المعارضة الاسرائيلية التي ينوي باراك عرضها يوم الاحد على اعضاء الطاقم السياسي ـ الامني في حزبه (العمل) كوثيقة مواقف تنص في جوهرها على وجوب التزام اسرائيل بتنفيذ مراحل انسحاباتها المتبقية من الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية بموجب ما تنص عليه الاتفاقيات الانتقالية على ان تفعل ذلك بالتنسيق الكامل والمسبق مع الولايات المتحدة الامريكية.

وذكرت صحيفة (معاريف) التي نشرت في عددها الصادر الجمعة بنود خطة باراك المرتقبة ان زعيم حزب العمل يشدد في وثيقته على ان الطريق المسدود الذي يعتري العملية السلمية سيفضي في حال استمراره الى «انفجار شامل ينذر باندلاع حرب واسعة قد تجد اسرائيل نفسها في خضمها وسط ظروف عزلة دولية وانقسام بين فئات الشعب الاسرائيلي».

وكان باراك ألقى الخميس كلمة امام مؤتمر الحركة الكيبوتسية القطرية المقربة من المعارضة اليسارية هاجم فيها بشدة سياسة حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية، وقال انها تقود الى طريق مسدود، محذرا من ان استمرار الجمود في المفاوضات مع الفلسطينيين قد يؤدي الى انهيار عملية السلام برمتها ويفتح الطريق امام ندلاع حرب عصابات ضد اسرائيل في الاراضي الفلسطينية تجعل من الواقع الذي يعيش فيه الاسرائيليون في المنطقة اشبه بالواقع السائد في البوسنة على حد تعبير باراك.

ويشير باراك في المنطلقات الاساسية لوثيقته السياسية المرتقبة وفق ما نشرتها صحيفة (معاريف) الجمعة الى الاسس التالية:

ـ الولايات المتحدة هي صديق حقيقي لاسرائيل، وليست خصما لها، ولذا من الافضل لنا ان نتسق معها مسبقا حتى وان تم ذلك وسط جدل ومساومة صعبة.

ـ ان لاسرائيل مصلحة عليا في دفع وانطلاق العملية السياسية، وفي احراز الامن والسلام، اما الطريق المسدود فقد يفضي الى حرب لا مبرر لها.

وفي المبادىء التي يقترحها ضمن خطته لاعادة اطلاق عملية السلام مع الفلسطينيين يؤكد زعيم المعارضة الاسرائيلية باراك على وجوب اجراء تنسيق مسبق بين اسرائيل وواشنطن في المسائل التالية:

ـ ما يتعلق بتنفيذ التزامات السلطة الفلسطينية في محاربة الارهاب ومنع التحريض.

ـ اعلان اسرائيل عن تنفيذ التزامات حكومتها بشأن الانسحابات (اعادات الانتشار) المتبقية في الاراضي الفلسطينية على ان تتم هذه الانسحابات على مراحل، وان يتم الاتفاق حول حجم هذه الانسحابات مسبقا مع الولايات المتحدة.

ـ وضع جدول زمني للمفاوضات حول التسوية الدائمة في الاراضي الفلسطينية.

وتشير (معاريف) الى ان خطة باراك تدعو في مرحلة ثانية بعد الاتفاق الاسرائيلي ـ الامريكي الى التوصل لاتفاق بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني حول سبل تطبيق مراحل اعادة الانتشار وكافة التسويات والترتيبات المتعلقة بذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

وفي مرحلتها الثالثة تدعو «خطة باراك» الى اجراء محادثات حثيثة بين الاطراف حول التسوية الدائمة على ان تؤدي هذه التسوية الى «الفصل» بين الشعبين وسط الحفاظ والتأكيد على مجموعة مبادىء ومصالح أساسية وحيوية لاسرائيل، وهي حسب مقترحات زعيم حزب العمل المعارض.

ـ بقاء مدينة القدس بشطريها موحدة تحت السيادة الاسرائيلية.

ـ ان لا يرابط اي جيش اجنبي غرب نهر الاردن ـ في اشارة لرفض باراك مبدأ اقامة دولة فلسطينية مستقلة قوية تملك جيشا وصلاحيات سيادية.

ـ عدم عودة (انسحاب) اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران 1967 ما يعني ابقاء احتلالها وضمها لاجزاء من اراضي الضفة الغربية.

ـ ان يبقى غالبية المستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية ضمن مسؤولية وسيادة اسرائيل.

ويلاحظ أن الجزء الخاص بالمصالح الحيوية يتفق تماما مع البرنامج الذي يتبناه رئيس الوزراء الحالي وزعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو.

نتنياهو يتقدم على باراك في استطلاع للرأي

■ القدس ـ اف ب: أفاد استطلاع للرأي نشر الجمعة أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يتقدم بفارق كبير على زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك وان بامكانه أن يفوز عليه بسهولة في حال اجريت الانتخابات الان.

فقد اعرب 44% عن انهم مستعدون لانتخاب نتنياهو مقابل 38% قالوا انهم يؤيدون باراك، في حين امتنع 18% عن ابداء رأيهم بحسب الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «معاريف» الجمعة.

وكانت استطلاعات الاشهر الماضية تفيد ان باراك يتقدم على نتنياهو.

الى ذلك يحظى نتنياهو بتأييد يكاد يكون مساويا للتأييد الذي يحظى به باراك في أوساط العرب الاسرائيليين الذين يبلغ عددهم حوالي 850 الف نسمة. فقد اعلن 44% من هؤلاء عن تأييدهم لنتنياهو مقابل 46% لباراك في حين كان هوءلاء قد صوتوا بنسبة 80% لمرشح حزب العمال شمعون بيريس في انتخابات 1996.

واعتبر 45% ان نتنياهو افضل لتوفير السلامة الشخصية للاسرائيليين مقابل 37% لباراك. ويعتقد 46% من الاسرائيليين ان نتنياهو سينجح في التوصل الى «سلام افضل» مقابل 39% لباراك.

واجري الاستطلاع على عينة من 500 شخص تمثل اليهود. واجري استطلاع اخر لدى العرب. ويبلغ هامش الخطأ 4,5%.

ومن المقرر مبدئيا ان تجرى الانتخابات العامة في اسرائيل العام الفين.

مسكوفيتش يلجأ للقضاء لوقف عرض برنامج في التلفزيون الاسرائيلي عن نشاطاته

■ القدس ـ ق ب: ذكرت مصادر صحافية عبرية ان المليونير اليهودي الامريكي ايرفينغ مسكوفيتش ممول جمعيات المستوطنين المتطرفين الناشطة في استيطان وتهويد العقارات العربية في القدس المحتلة يدرس حاليا اللجوء للمحاكم الاسرائيلية بهدف منع بث شريط مصور عن حياته واعماله غير المشروعة ستذيعه محطة القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي يوم الاحد المقبل. وكان محامي مسكوفيتش في اسرائيل اعترض لدى ادارة محطة التلفزة الثانية على تحقيق صحافي مصور تلتزم المحطة بثه عن اعمال ودور القمار والمراهنات التي يديرها الثري اليهودي الامريكي المقيم في فلوريدا في مدن مختلفة من الولايات المتحدة وتدر عليه ارباحا تقدر بنحو 30 مليون دولار سنويا يحول هو معظمها الى اسرائيل لتمويل صفقات تسريب عقارات وبيوت عربية في القدس الشرقية المحتلة لا سيما في البلدة القديمة من المدينة المقدسة لحساب جمعيات يمينية دينية يهودية متطرفة وفي مقدمتها جمعية «عطيرات كوهانيم».

ويقول معد التحقيق الصحافي ميخائيل كارپين ان الشريط الذي اعده يكشف عن اماكن استراتيجية تمكن مسكوفيتش من شراء اراض وعقارات عربية فيها في القدس المحتلة وضواحيها لم يكشف النقاب عنها حتى الآن وان لاحدى هذه الصفقات الجديدة ستشكل بلا شك سببا للنزاع المقبل بين اسرائيل والفلسطينيين بعد النزاع الذي اثاره مسكوفيتش قبل اشهر حول الحي الاستيطاني الجديد الذي حصل على موافقة مبدئية من السلطات الاسرائيلية لإقامته في حي رأس العامود في القدس العربية المحتلة.

الشرطة تستبعد اي عمل ارهابي وراء اطلاق النار امام منزل السفير الاسرائيلي في ليما

■ ليما ـ اف ب: استبعدت الشرطة البيروفية اي محاولة خطف او عمل ارهابي وراء اطلاق النار الذي وقع ليل الخميس الجمعة امام مقر اقامة السفير الاسرائيلي في ليما فيما كان يقيم حفل استقبال.

واكدت الشرطة ان المسؤولين عن اطلاق النار هم من مرتكبي الجنح اعضاء سابقين في الشرطة الوطنية مستبعدة ان تكون هناك اي محاولة خطف.

ولم يسجل وقوع ضحايا في اطلاق النار الذي وقع حوالي الساعة 23,00 بالتوقيت المحلي (4 ت غ) بين مجموعة تضم 12 رجلا كانوا في سيارتي جيب كبيرتين وبين عناصر من قوات الامن كانوا قرب البوابة الرئيسية لمنزل السفير.

وصرح مسؤول في الشرطة الوطنية موجود في المكان للصحافيين ان المسؤولين عن اطلاق النار الذي الحق اضرارا بعدد من السيارات هم على ما يبدو «من مهربي السيارات الفخمة» واستبعد وجود محاولة خطف لشخصيات او دبلوماسيين.

وكان السفير الاسرائيلي جويل سالباك يقيم حفلا خاصا مساء الخميس احتفالا بعيد ميلاده جمع سفير المانيا وعددا من الدبلوماسيين المعتمدين في البيرو. ويقع منزله في حي سان ايزيدرو حيث جرت عملية احتجاز الرهائن في 17 كانون الاول (ديسمبر) 1996 في منزل السفير الياباني.

مستوطنون يرفعون شكو ضد مسؤول فلسطيني كبير

■ الخليل ـ اف ب: أعلنت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان مستوطنين يهودا رفعوا الخميس شكوى ضد مسؤول امني فلسطيني كبير كان هدد المستوطنين الذين سيتعرضون للفلسطينيين بالقتل.

وهذه الشكوى بـ«التهديد بالقتل» والتحريض هي ضد رئيس الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب.

وقدم هذه الشكوى عدد من مستوطني الخليل في مركز الشرطة الاسرائيلية في هذه المدينة التي يسيطر الفلسطينيون على 80 % من مساحتها.

وكان العقيد رجوب قد حذر الاثنين الماضي قائلا ان «كل مستوطن يدخل الى المناطق الفلسطينية ويهاجم فلسطينيين لن يغادر هذه المناطق حيا».

تعيين مسؤول سابق في مجلس المستوطنات مديرا لمكتب نتنياهو

■ القدس ـ اف ب: أعلنت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي الخميس ان اوري اليتزور عين مديرا لمكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

واليتزور الذي يقطن في مستوطنة ايفرات بالضفة الغربية، هو المسؤول السابق للعلاقات العامة في مجلس مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة، اهم منظمة للمستوطنين.

واضاف المصدر ان اليتزور سيخلف اعتبار من الاول من نيسان (ابريل) المقبل موشيه ليون الذي عين اخيرا مديرا عاما لرئاسة مجلس الوزراء.

«اف بي آي»: توقيف 3 شبان اسرائيليين في قضية القرصنة المعلوماتية

■ واشنطن ـ اف ب: أعلن مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي (اف بي اي) الخميس اعتقال ثلاثة اسرائيليين في الـ18 من العمر، في اطار قضية القرصنة المعلوماتية لكمبيوترات عسكرية اسرائيلية وامريكية.

وكانت مصادر امريكية واسرائيلية رسمية قد اعلنت حتى الان اعتقال شاب اسرائيلي واحد قدمته على اساس انه «المحلل». واعلنت وزارة العدل الامريكية ان اسمه ايهود تينيبوم.

واوضح مكتب «اف بي اي» في بيان ان الشبان الاسرائيليين الثلاثة الذين اعترفوا بدخولهم الى انظمة المعلوماتية العسكرية الاسرائيلية والامريكية هم قيد الاقامة الجبرية حاليا بانتظار استكمال التحقيق في اسرائيل وفي الولايات المتحدة.

من جهة اخرى، اوضح مكتب التحقيقات ان السلطات تواصل تحقيقاتها حول قاصرين من كلوفيردال (كاليفورنيا) تعاونا مع «المحلل» حيث تبادلوا تقنيات و«امور معلوماتية» للتمكن من الدخول الى الانظمة المعلوماتية.

التلفزيون الفرنسي يعرض فيلما وثائقيا عن حياة محمود درويش

■ باريس ـ اف ب: تعرض القناة الثالثة في التلفزيون الفرنسي في الاول من نيسان (ابريل) المقبل ضمن سلسلة «كتاب القرن العشرين»، فيلما وثائقيا عن حياة وشعر الشاعر الفلسطيني محمود درويش.

واخرجت الفيلم سيمون بيتون وهي اسرائيلية ـ فرنسية وشاركها في كتابة السيناريو الياس صنبر مدير تحرير مجلة الدراسات الفلسطينية.

وخضع محمود درويش لعملية جراحية في القلب في احد مستشفيات العاصمة الفرنسية الخميس وقد تكللت بالنجاح.

وقال مقربون من درويش ان العملية تقررت بسبب انسداد في الشرايين الرئيسية في القلب وتهديد احدها بالانفجار.

واضافوا ان الاطباء ترددوا قبل اجراء العملية خوفا من عدم تحمل قلب الشاعر لها ولكن خطورة الحالة دفعتهم لاتخاذ القرار بعد استشارة المريض واخذ موافقته.

وقد نجحت العملية الجراحية التي بدأت عند الساعة 7,00 بالتوقيت المحلي من صباح الخميس وانتهت بعد الظهر. وسيبقى المريض مدة ثلاثة ايام في غرفة العناية الفائقة.

وكان الشاعر محمود درويش يقوم بزيارة خاصة لفرنسا واجرى فحوصات طبية للقلب بسبب الم شعر به وقد ابقاه الطاقم الطبي في المستشفى نظرا لخطورة الحالة التي اظهرتها الفحوصات.

وحرص المقربون منه على ابقاء المسألة سرية خصوصا وان الامر حدث فجأة وتم ابلاغ عدد قليل من الاهل والمقربين.

يذكر ان درويش كان قد خضع لعملية مفاجئة مماثلة في القلب قبل حوالي عشر سنوات في جنيف.

اصابة فلسطيني بجراح خلال مواجهات في بلدة دورا

■ دورا ـ ا ف ب: أفاد شهود عيان الجمعة ان مواجهات اندلعت في بلدة دورا القريبة من مدينة الخليل بالضفة الغربية بين عشرات من الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين اسفرت عن اصابة فلسطيني بعيار مطاطي.

وقال هؤلاء الشهود ان حوالي خمسين شابا فلسطينيا توجهوا الى مدخل البلدة وبدأوا برشق الحجارة على الجنود الاسرائيليين المتواجدين هناك والذين ردوا باطلاق العيارات المطاطية والقنابل الصوتية.

واصيب خلال المواجهات احد المتظاهرين اصابة طفيفة بعيار مطاطي.

ويذكر ان بلدة دورا هي مسقط رأس ثلاثة عمال فلسطينيين قتلوا على يد جنود اسرائيليين عند حاجز ترقوميا في العاشر من الشهر الجاري.

وادت عملية القتل هذه الى موجة من المواجهات في عدد من المناطق الفلسطينية استمرت خمسة ايام واسفرت عن استشهاد طفل فلسطيني اصيب بعيار مطاطي في الرأس وجرح حوالي مئة اخرين.

اسرائيليون يساعدون في اعادة بناء منزل فلسطيني هدمته اسرائيل

■ الخليل ـ رويترز: انضم اسرائيليون من دعاة حقوق الانسان ومنهم حاخامات لفلسطينيين الجمعة في اعادة بناء منزل هدمه الجيش الاسرائيلي مرتين.

وقالت الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية ان المنزل في بلدة الخليل سيهدم على الارجح للمرة الثالثة لان صاحبه الفلسطيني ياسر الاطرش لا يحق له اقامة المنزل.

ولكن الاطرش وهو اب لعشرة أبناء قال ان لديه تصريحا بذلك.

وقال الاطرش عن الاسرائيليين الذين ساعدوه «اليوم نرى انه لا يزال هناك خير في العالم».

واضاف «لن أستسلم. يمكن ان يهدموه وسأعيد بناءه. امتلك 26 دونما (6,5 فدان) ولدي وثائق ملكية عقارية. كل ما أفعله قانوني تماما».

وتهدم اسرائيل المنازل المبنية دون تصاريح في الاراضي التي لا زالت خاضعة لسيطرتها في الضفة الغربية ومنها جزء من الخليل.

ويقول فلسطينيون ان ذلك لاسباب سياسية.

وقال الحاخام جيريمي ميلغروم وهو عضو في جمعية حاخامات من اجل حقوق الانسان ان نحو 20 اسرائيليا ومجموعة من السكان الفلسطينيين بالمنطقة تمكنوا من اعادة حفر بئر المياه في المنزل وبناء غرفتين رغم برودة الجو والطين المتخلف عن الامطار الغزيرة التي هطلت على مدى ثلاثة ايام.

وقال «اننا نوقظ الاسرائيليين وخاصة الجماعات اليسارية حتى يكون من الصعب هدم منازل اخرى».

وقال بيتر ليرنر المتحدث باسم الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية ان المنزل هدم في وقت سابق من الشهر الحالي بمقتضى قرار للمحكمة العليا.

وقال «تنوي الادارة المدنية تنفيذ القانون». وعندما سئل ان كان ذلك يعني ان السلطات ستهدم المنزل من جديد رد قائلا «نعم.. على الارجح».

اسرائيل تنتقد تقريرا للجنة حقوق الانسان

جنيف (الامم المتحدة) ـ اف ب: انتقدت اسرائيل الخميس مقرر الامم المتحدة حول حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية واتهمته بـ«قصر النظر» و«التدخل في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وفي بيان الى لجنة حقوق الانسان تلقت الصحافة نسخة منه، اخذ سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة يوسف لامدان على المقرر الفنلندي هانو هالينيان عدم رؤيته «الحقائق الا من جانب واحد» في الاراضي المحتلة.

وقال ان التقرير يرتكز خصوصا على «مصادر فلسطينية لها مصلحة اكيدة في الحديث سلبا عن اسرائيل وهو لم يجهد نفسه للتحقق من الادعاءات التي يرددها».

واضاف لامدان ان السلطة الفلسطينية هي التي يجب ان تحترم المعايير الدولية في مجال حقوق الانسان اذ انها مسؤولة عن حوالي 97 % من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكانت وزارة الخارجية السويسرية في بيرن اعلنت الخميس ان سويسرا دعت خبراء اسرائيليين وفلسطينيين لحضور محادثات رباعية حول احترام حقوق الانسان بالاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وقال المتحدث باسم الوزارة ليفيو زانولاري ان سويسرا بوصفها الدولة المودعة لديها اتفاقية جنيف الرابعة وجهت الدعوات الى اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

دعا اطراف عملية السلام للتعاون مع واشنطن الوسيط في عملية السلام

انان يشدد على ضرورة البحث في سبل تطبيق القرار 425

■ بيروت ـ اف ب: اكد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الجمعة على ضرورة تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 المتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان مشددا على ان ذلك يتطلب اجراء مشاورات مع لبنان واسرائيل.

واعلن انان في تصريح صحافي اثر جولة من المباحثات عقدها في بيروت مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان البحث تناول «القرار 425 واحتمالات تطبيقه من جميع وجوهها لان هناك طرفين للوقوف على رأيهما ولا يكفي الوقوف على رأي طرف واحد».

وقال «ناقشنا في كيفية تطبيقه ونتائج ذلك لاسيما وان القرار متخذ منذ 20 عاما ويجب ان نأخذ بعين الاعتبار الواقع على الارض».

واضاف انان الذي وصل الجمعة الى بيروت في زيارة تستمر نحو 48 ساعة «سأزور اسرائيل للبحث بالتفصيل بما يفكرون به بالنسبة لـ425».

وقال «ان نص القرار 425 يذكر بوضوح ما يتوجب على اسرائيل ان تفعله وما يتوجب على لبنان ان يفعله».

ولم يعط انان اي تفاصيل ملموسة عن احتمالات طرق تطبيق القرار الدولي المذكور مؤكدا «ان من الافضل مناقشة بعض الامور وراء الابواب المغلقة فانا لا اؤمن بدبلوماسية التلفزيون».

وردا على سؤال عن امكان قيامه بدور وسيط في هذا المجال كدور الوسيط الناجح الذي لعبه خلال الازمة العراقية الاخيرة بين الامم المتحدة وبغداد بشأن نزع اسلحة الدمار قال انان «هناك وسيط لعملية السلام وهو الولايات المتحدة».

ودعا انان جميع اطراف عملية السلام في الشرق الاوسط للتعاون مع الولايات المتحدة كوسيط في هذه العملية.

وقال «اعتقد ان الولايات المتحدة تعمل بجهد كبير مع جميع الاطراف لدفع عملية السلام الى الامام».

واضاف انان «وانا احث واشجع جميع الاطراف للعمل بجدية مع الحكومة الامريكية وتقديم الحلول الوسط الضرورية لتحريك عملية السلام الى الامام فلا يمكننا ترك هذه العملية متوقفة الى الابد لذلك فاني امل انه نتيجة لما تقوم به الحكومة الامريكية والسيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية والرئيس بيل كلينتون نفسه فان الجمود سينكسر وستتحرك عملية السلام الى الامام».

واكد بأن المنظمة الدولية «ستلعب دورها عبر قوة حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان عندما يتقرر تطبيق القرار 425».

ولفت الى انه سيبحث السبت خلال زيارته مقر القوة الدولية في الناقورة عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية «ما ينتظرها من مهام في المستقبل».

يشار الى ان المسؤولين الاسرائيليين كثفوا مؤخرا اقتراحاتهم بشأن تطبيق قرار مجلس الامن رقم 425 الذي صدر عام 1978 مشترطين للانسحاب من جنوب لبنان التوصل الى تدابير امنية تكفل الامن على الحدود الدولية بين البلدين.

وقد رفضت بيروت هذه المقترحات مطالبة الدولة العبرية بتطبيق القرار بدون فرض اية شروط مسبقة.

وقال انان في تصريح صحافي ادلى به لدى وصوله الى مطار بيروت «لقد جئت لاناقش القادة اللبنانيين وبالطبع سنتكلم عن قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 وعن الطروحات الاسرائيلية الاخيرة بشأن تطبيق هذا القرار».

واضاف «كمسؤول في الامم المتحدة اود ان ارى كل القرارات الدولية مطبقة».

وكان الامين العام للامم المتحدة قد استبعد الخميس امكان تسوية المشكلة الفلسطينية على طريقة الاتفاق الذي تفاوض في شأنه لانهاء الازمة بين بغداد وواشنطن.

وفي مؤتمر صحافي عقده في القاهرة وردا على صحافي سأله عما اذا كان ممكنا استخدام اتفاق بغداد نموذجا لتسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، قال انان «لا اعتقد ان المسألتين متشابهتين كما ان الظروف مختلفة ايضا».

واضاف «في الوقت الراهن لا استطيع ان اقول ما اذا كان هذا الاتفاق يمكن ان يتكرر في حالة المشكلة الفلسطينية. انها مشكلة بالغة التعقيد». وقال «هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به» قبل التوصل الى تسوية اسرائيلية فلسطينية.

وتابع انان «اعتقد ان ظروف الاتفاق العراقي وطبيعة المناقشات والظروف التي اجريت فيها المفاوضات مختلفة نوعا ما». واكد مجددا انه لا يحمل اقتراحات لتسوية في الشرق الاوسط.

وخلال هذا المؤتمر الصحافي اعتبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الاتفاق الذي عقده انان في 23 شباط (فبراير) الماضي في بغداد لانهاء الازمة حول نزع السلاح العراقي تحت اشراف مفتشي الامم المتحدة «اعاد الى الامم المتحدة مصداقيتها».

وردا على سؤال حول جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل اعتبر انان ان «من الضروري ارساء تدابير أمنية اقليمية لضمان الاستقرار في المنطقة على المدى البعيد».

وقال موسى «ان اقامة منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل امر ضروري لامن المنطقة واستقرارها ولا يمكن استثناء اي دولة منها» مشيرا بذلك الى اسرائيل.

واكد ان «وجود اي برنامج نووي لدى اي دولة يؤدي حتما الى سباق تسلح (في المنطقة) وهو قد بدأ بالفعل».

عائلات لبنانية تطالب باطلاق سراح ابنائها من السجون الاسرائيلية اثناء زيارة كوفي أنان لبيروت الجمعة (رويترز)

اهالي معتقلين في سجون اسرائيل يواجهون انان في بيروت

بيروت ـ من مايكل جورجي:

كان ابرز ما واجه الامين العام للامم المتحدة عندما وطأت قدماه الاراضي اللبنانية الجمعة هو تظاهرة لاهالي واقارب معتقلين لبنانيين في سجون اسرائيل تطالب باطلاق سراحهم وتنفيذ اسرائيل للقرار الدولي 425.

والقى محمد صفا الذي كان هو نفسه احد المعتقلين في السجون الاسرائيلية ويترأس حاليا لجنة لبنانية لمتابعة قضية المعتقلين اللبنانيين في هذه السجون كلمة امام انان وبويز طالب فيها باطلاق سراح هؤلاء المعتقلين.

وجاء في كلمة صفا «نحن امهات الرهائن المعتقلين في السجون الاسرائيلية.. نحن اطفالهم وشقيقاتهم وزوجاتهم نحيي الامين العام للامم المتحدة ويسعدنا ان نستقبله في الوطن المأسور في السجن الاسرائيلي الوطن الذي ينتظر منذ عشرين عاما تنفيذ القرار الدولي رقم 425».

واضاف صفا «نستقبلكم ونقول لكم ان ابناءنا رهائن في اسرائيل معتقلون من دون محاكمة في مخالفة واضحة لميثاق الامم المتحدة ولكل مقرراتها وفي خرق فاضح لمعاهدة جنيف».

ومضى قائلا «في اولوية مطالبنا اطلاق سراح كل المعتقلين والى ان يتحقق ذلك نطالبكم بارسال بعثة تحقيق دولية للكشف على اوضاع هؤلاء المعتقلين والسماح للصليب الاحمر بالدخول اليهم».

وقد رفع اهالي المعتقلين يافطات تنادي باطلاق سراح ابنائهم وبتنفيذ اسرائيل قرار مجلس الامن الدولي رقم 0425

وجاء في احدى اللافتات «ان اطلاق المعتقلين في السجون الاسرائيلية وتنفيذ القرار 425 من دون قيد او شرط هو المدخل الحقيقي للسلام».

وجاء في يافطة اخرى «مطالب الامين العام للامم المتحدة بأن يمارس ضغطا على اسرائيل للسماح للجنة الدولية للصليب الاحمر بدخول معتقل الخيام».

وجاء في يافطة اخرى «اعتراف محكمة العدل الاسرائيلية بان معتقلينا رهائن لدى اسرائيل هو خرق فاضح لحقوق الانسان». وكانت محكمة اسرائيلية اقرت في وقت سابق من الشهر الحالي بأن اسرائيل تتخذ من عدد من معتقلين لبنانيين في اسرائيل من دون محاكمة او انهم حوكموا ونفذوا عقوباتهم رهائننا للتفاوض بشأنهم من اجل مصلحة اسرائيل.

وحصلت رويترز من صفا على لائحة تضم 160 اسما يقول انهم معتقلون في سجن الخيام في الشريط الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان وتشرف على ادارته ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الحليفة لاسرائيل وخمسين اسما يقول انهم معتقلون في سجون داخل اسرائيل.

وقال صفا لرويترز ان بين المعتقلين في السجون الاسرائيلية غسان قنطار المعتقل منذ عام 1979 وقد صدر بحقه ثلاثة احكام بالسجن مدى الحياة.

واضاف ان بين المعتقلين في سجن الخيام اربع فتيات ابرزهن سهى بشارة المعتقلة منذ ما يقارب عشر سنوات من دون اية محاكمة.

وكان القنطار قد اعتقل اثر هجوم نفذه مع مجموعات من المقاتلين التابعين لاحدى المنظمات الفلسطينية ضد دورية اسرائيلية في شمال اسرائيل وقتل جميع رفاقه في الهجوم فيما اصيب واعتقل.

اما بشارة فهي طالبة جامعية شيوعية اعتقلت في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان اثر محاولتها اغتيال الجنرال انطوان لحد باطلاق النار عليه في منزله في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1988.

ونقل صفا عن انان قوله بعد قراءته اليافطات التي حملها اطفال ونساء الى جانب صور اقاربهم المعتقلين «نعرف جيدا ما هي اهمية فقدان الابن او الاخ وسنبذل جهدنا من اجل دخول الصليب الاحمر الى السجون الاسرائيلية وخصوصا في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان».

ناقش بالتفصيل خطة كل من موردخاي وشارون

المجلس الوزاري الاسرائيلي يؤجل اتخاذ قرار حول الانسحاب من لبنان لمدة اسبوعين

القدس ـ من امي رودس:

اتخذ المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر قرارا في ختام اجتماع له الجمعة بتأجيل اعلان الموقف النهائي للحكومة الاسرائيلية من موضوع الانسحاب من لبنان لمدة اسبوعين وذلك بسبب «انشغال» وزيري الدفاع والبنى التحتية اسحق موردخاي وارييل شارون خلال الاسبوعين المقبلين في سفرات خارج البلاد.

وعقد المجلس المصغر الذي يعنى بالمسائل الامنية اجتماعا استغرق ثلاث ساعات ناقش خلاله خطتان للانسحاب من الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في الجنوب اللبناني قدم الاولى موردخاي في حين تبنى الخطة الثانية شارون.

وتنص خطة موردخاي التي يؤيدها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي 425 بشرط ان تقبل بيروت بترتيبات أمنية تحول دون شن هجمات على الدولة العبرية وباتفاق يضمن حماية افراد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التي تمولها اسرائيل وتسلحها.

ويسقط اقتراح موردخاي ـ نتنياهو المطلب الاسرائيلي السابق بأن يترافق اي انسحاب للقوات الاسرائيلية من المنطقة اللبنانية المحتلة مع اتفاق للسلام بين البلدين.

في المقابل دعا شارون مهندس اجتياح القوات الاسرائيلية للبنان في 1982 في اقتراحه الى انسحاب من جانب واحد على مراحل من دون اخذ ردود الفعل اللبنانية والسورية بالحسبان.

وعرض شارون للصحافيين منذ ايام تفاصيل مقترحاته التي تتضمن ترافق مراحل الانسحاب مع توجيه انذارات حاسمة للحكومة اللبنانية بأن اي تعرض للمصالح الاسرائيلية سيواجه برد فعل ساحق وعنيف يتضمن ضرب البنية التحتية اللبنانية.

ورفض كل من لبنان وسورية ما طرحته اسرائيل حتى الان حول الانسحاب من الجنوب اللبناني، وشددا على ان القرار 425 الصادر قبل عشرين عاما ينص على انسحاب «فوري وغير مشروط».

ويرى محللون سياسيون اسرائيليون ان شارون تقدم بمقترحاته بسبب مخاوفه من ان تقود مقترحات موردخاي الى فتح الطريق لمعاودة المفاوضات بين اسرائيل وسورية وبالتالي الى انسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان المحتلة.

وايد مسؤول في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية حضر الاجتماع الوزاري وجهة نظر شارون حين قال انه «لا يمكن الوصول الى ترتيبات مع لبنان بدون موافقة سورية».

وصرح عدد من الوزراء الاسرائيليين للاذاعة الرسمية الاسرائيلية في ختام اجتماع الجمعة ان غالبية اعضاء المجلس المصغر ايدت الخطة التي قدمها موردخاي الا انه تم تأجيل اتخاذ قرار نهائي بهذا الشأن الى ما بعد اسبوعين بسبب ارتباط موردخاي وشارون بمواعيد خارج البلاد.

واضافت الاذاعة ان «موردخاي سيسافر الاسبوع المقبل الى واشنطن للالتقاء بالمسؤولين الامريكيين» ويتوقع ان يكون موضوع الملف اللبناني من ضمن القضايا الرئيسية التي سيتم التباحث بشأنها.

وقال موشيه كاتساف نائب رئيس الوزراء للاذاعة «لقد اتخذ قرار بالانسحاب ولكن السؤال هو متى وكيف».

ونقلت الاذاعة عن وزراء آخرين قولهم انه بالرغم من الاختلافات بين موردخاي وشارون، اتفق مؤيدو الفريقين على عدم الربط بين الانسحاب من لبنان وبين مفاوضات مع سورية تفضي الى اعادة الجولان اليها.

وقال ديفيد بار ايلان الناطق بأسم الحكومة الاسرائيلية في تصريح لوكالة فرانس برس «من السهل ايجاد حل لاننا متفقون على مغادرة لبنان ولان بيروت تريدنا ان نرحل».

لكنه اضاف ان «هذه الحكومة لن تنسحب من الجولان وتعرض بالتالي كامل الحدود الشمالية للخطر، لمجرد تمكين اسرائيل من الانسحاب من لبنان».

وبفعل عدم اتخاذ المجلس المصغر لقرار حول الملف اللبناني فان نتنياهو لن يكون بمقدوره ان يبلغ الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي يبدأ يوم الثلاثاء المقبل زيارة الى اسرائيل بالموقف النهائي لحكومته.

وكانت انباء صحافية نشرت مؤخرا اشارت الى ان انان الذي بدأ الجمعة زيارة الى لبنان يحمل افكارا حول الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وانه سيبحثها مع المسؤولين في البلدين.

وخارج مكتب نتنياهو تظاهر عشرات الاسرائيليين الجمعة للمطالبة باعادة الجنود الاسرائيليين من لبنان.

وقالت ليندا بن زفي المتحدثة باسم جماعة الامهات الاربع التي تضغط من اجل سحب القوات الاسرائيلية ان «المحتجين لطخوا انفسهم بالطين لتمثيل ما يجري في لبنان».

واضافت «بشكل اساسي فاننا غارقون في الوحل والجنود غارقون في الوحل وحان وقت الرحيل».

واشترط نتنياهو الخميس ان تضمن الحكومة اللبنانية امن اعضاء ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل كشرط لانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

وقال نتنياهو بعد اجتماع في القدس مع قائد هذه الميليشيا اللواء المتقاعد انطوان لحد «لقد تعهدت اسرائيل ضمان أمن سكان جنوب لبنان واعضاء جيش لبنان الجنوبي».

اضاف «ان الجيش الاسرائيلي سيبقى في جنوب لبنان الى حين ايجاد بديل يضمن امن السكان على جانبي الحدود».

ويحتل الجيش الاسرائيلي بمساعدة قوات جيش لبنان الجنوبي منطقة تبلغ مساحتها 850 كيلومترا مربعا في جنوب لبنان.

من جهته اكد اللواء لحد انه يؤيد تطبيق القرار 425 وانه «لا يخاف لا من حزب الله ولا من السوريين فيما لو انسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان».

69% من الاسرائيليين يؤيدون انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان

■ القدس ـ ق ب: اكد اكثرية الاسرائيليين في استطلاع حديث للرأي تأييدهم لانسحاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة الامنية المحتلة في جنوب لبنان على ان يتم ذلك باتفاق مسبق مع كل من لبنان وسورية.

وجاء في الاستطلاع الذي اجرته صحيفة (يديعوت احرونوت) لحسابها ونشرت نتائجه في عددها الصادر الجمعة ان 69 في المئة من الاسرائيليين يؤيدون مخروج الجيش الاسرائيلي من لبنان»، مقابل 24 في المئة يعارضون ذلك، فيما امتنع 7 في المئة عن اعطاء جواب محدد على السؤال.

وردا على سؤال آخر قال 61 في المئة من بين المشتركين في الاستطلاع انهم يرون ان الخطة التي يقترحها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي للانسحاب من جنوب لبنان والتي تتحدث عن تنسيق هذا الانسحاب المحتمل مع لبنان وسورية «أسلم وأصح» من وجهة نظرهم من خطة وزير البنى التحتية ارييل شارون التي تتحدث عن «انسحاب اسرائيلي احادي الجانب على مراحل دون تنسيق او اتفاق مع حكومة لبنان او سورية»، في حين اعتبر 32 في المئة من الاسرائيليين الذين وجه لهم السؤال ان خطة شارون وهو وزير دفاع سابق غزا لبنان عام 1982 بشأن انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان هي «الاصح» من وجهة نظرهم، فيما امتنع 7 في المئة عن تأييد اي من الخطتين او اعطاء رأي محدد بشأنهما.

وكان 83 في المئة من بين المشتركين في هذا الاستطلاع اظهروا قبل اجابتهم على السؤال السابق جهلا تاما بالفوارق والاختلافات القائمة بين المقترحات المنفصلة التي عرضها كل من وزير الدفاع موردخاي ووزير البنى التحتية شارون للانسحاب الاسرائيلي من لبنان، ولم يتمكنوا من الاجابة على السؤال الثاني سوى بعد حصولهم على شروحات وايضاحات من الجهة المنظمة للاستطلاع.

وتقول صحيفة (يديعوت احرونوت) التي اجرت استطلاعها الحالي بواسطة معهد «داحف» يوم الاربعاء الماضي على عينة مكونة من 504 اشخاص يشكلون نموذجا تمثيليا لمجمل السكان البالغين في اسرائيل ان استطلاعا سابقا اجرته لحسابها في تموز (يوليو) في العام الماضي (1997) اظهر في حينه ان الغالبية العظمى من الاسرائيليين كانت لا تزال تعارض انسحابا للجيش الاسرائيلي من لبنان.

معاريف: سورية ابلغت اسرائيل عبر وسيط اوروبي عدم ممانعتها في انتشار الجيش اللبناني في الجنوب

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية الجمعة ان سورية ابلغت اسرائيل عبر وسيط اوروبي انها لن «تتدخل في مسألة انتشار الجيش اللبناني حتى الحدود الدولية» في حال انسحبت القوات الاسرائيلية من الشريط الحدودي المحتل.

وقالت الصحيفة ان « دبلوماسيا اوروبيا (ليس فرنسيا) نقل الى اسرائيل هذا للموقف السوري» الامر الذي ازال لدى صناع القرار الاسرائيليين «بعض الضباب الذي لف الموقف السوري» من مسألة الانسحاب من لبنان.

واضافت الصحيفة «ان سورية اكدت في الوقت نفسه معارضتها لاجراء اي ترتيبات أمنية بين لبنان واسرائيل» وهو الامر الذي تطالب به اسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية تأكيدهم ان اسرائيل تريد في حال اتخاذ قرار بالانسحاب من لبنان «ان ينتشر الجيش اللبناني في المناطق التي تتسحب منها وليس القوات الدولية التي لا تثق بها كثيرا».

واضاف هؤلاء المسؤولون ان اسرائيل ترى انه «بأمكان الجيش اللبناني الحفاظ على الامن في المناطق التي ستنسحب منها خلافا للقوات الدولية التي تملك قدرات محدودة لمواجهة الارهاب».

وعبر المسؤولون العسكريون عن «املهم في أن يقوم الجيش اللبناني بأستيعاب ميليشيات جيش لبنان الجنوبي» التي تمولها وتسلحها الدولة العبرية وذلك عبر «تشكيل وحدة عسكرية خاصة بهم».

أمير قطر يزور الامارات لبحث مسائل ثنائية واقليمية

الدوحة ـ ابو ظبي ـ «القدس العربي»:

يبدأ امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني السبت زيارة الى دولة الامارات العربية المتحدة تكتسب اهمية خاصة. وقالت مصادر دبلوماسية في العاصمة القطرية إن الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام ستتناول مسائل تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين التي عانت في الآونة الاخيرة من الاضطراب، واخرى ذات صلة بالتطورات الاقليمية ومن بينها الأزمة بين العراق والامم المتحدة وعملية السلام المتعثرة.

وتندرج زيارة امير قطر ولقاؤه مع رئيس الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ضمن تحرك قطري لتنقية الاجواء بين الدوحة وكل من أبو ظبي والقاهرة التي يتوقع وصوله اليها إثر انتهاء زيارته للامارات. وكانت تلك العلاقات تعرضت لانتكاسة العام الماضي عندما تبادل المسؤولون في مصر وقطر الاتهامات المباشرة وعبر وسائل الاعلام، مما أدى الى اتخاذ اجراءات من جانب كل طرف ضد مواطني الطرف الآخر، وأسفر امتناع مصر عن حضور لقاء لوزراء خارجية دول اعلان دمشق كان مقررا في الدوحة في تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي الى الغاء عقد الاجتماع.

وقد تدخلت الامارات في النزاع الى جانب مصر، ويسود الاعتقاد أن القيادة القطرية تعتزم استغلال تلك الجولة التي يقوم بها الأمير لترميم علاقاتها مع دول المحيط تهيئة لاستضافتها القمة الاسلامية التاسعة عام 2000، وهو أهم حدث تشهده قطر منذ بضعة عقود، ويندرج في هذا الاطار اعلانها تجميد عمليات التطبيع مع اسرائيل، واعادة النظر في وضعية الممثلية الاسرائيلية في الدوحة.

وأكد السيد عبد الله بن محمد العثمان سفير دولة قطر لدى دولة الامارات العربية المتحدة أن الزيارة التي سيقوم بها الشيخ حمد تكتسب أهمية كبيرة حيث تأتي وسط متغيرات دولية واقليمية تتطلب تنسيقا مستمرا وتشاورا متبادلا.

وقال ان الزيارة تأتي في اطار الجهود القطرية المتواصلة لدعم العلاقات بين الاخوة والاشقاء في دول مجلس التعاون والعالم العربي.

وأضاف السفير في حديث لوكالة الانباء القطرية بهذه المناسبة ان العلاقات الثنائية بين دولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة على أعتاب مرحلة انطلاقة جديدة عنوانها توثيق عرى الاخوة والعمل المشترك من أجل خير الشعبين الشقيقين والامة العربية بأسرها.

وكانت العلاقات بين البلدين قد توترت اثر استقبال امارة ابوظبي الشيخ خليفة بن حمد امير قطر السابق، والسماح له بالاقامة فيها اثناء الخلاف مع ابنه الامير الحالي، وفي اعقاب المحاولة الانقلابية الفاشلة التي استهدفت الاخير وتورطت فيها عدة دول خليجية.

وساهمت تصريحات ادلى بها الشيخ حمد بن جبر بن جاسم آل ثاني وزير الخارجية القطري، رفض فيها الرد على تصريحات للشيخ زايد حول قطر وصغر حجمها استدرجته اليها الصحافة المصرية اثناء زيارة له الى القاهرة، ساهمت في ترطيب الاجواء بين البلدين.

وزار الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابو ظبي الدوحة على رأس وفد اماراتي كبير قبل شهرين حاملا دعوة لامير قطر لزيارة دولة الامارات. كما زار الدوحة ايضا الشيخ محمد بن زايد وزير دفاع امارة ابو ظبي ورئيس هيئة اركان جيش الامارات.

وبلغت خطوات المصالحة قمتها عندما التقى الشيخ زايد والشيخ حمد بن خليفة على هامش قمة مجلس التعاون الخليجي التي انعقدت في اواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي في الكويت، وكان اللقاء حارا مثلما وصفته مصادر خليجية.

وفسرت اوساط خليجية طول فترة الزيارة (ثلاثة ايام) بانه مؤشر على حرص الشيخ زايد والمسؤولين الاماراتيين على اظهار كل مظاهر الحفاوة بالضيف القطري والوفد المرافق له.

ومن المقرر ان يتوجه امير قطر الى القاهرة بعد انتهاء زيارته للامارات في زيارة رسمية هي الاولى من نوعها منذ توليه الحكم، ولتتويج مصالحة ثانية مع الحكومة المصرية بعد توتر في العلاقات وحملات اعلامية متبادلة على ارضية تورط اثنين من العسكريين المصريين المتقاعدين في المحاولة الانقلابية المذكورة ورفض الحكومة المصرية طلبا قطريا بتسليمهما. وقد الغت الحكومة القطرية عقود عدد كبير من العاملين المصريين خاصة في وزارتي الدفاع والداخلية وهيئة الاتصالات، وساهمت وساطات عربية عديدة في اصلاح العلاقات ووقف عمليات الغاء العقود.

الامارات تشيد بوزير خارجية بريطانيا في خلافه مع اسرائيل

■ ابو ظبي ـ رويترز: اشادت دولة الامارات العربية المتحدة الخميس بوزير الخارجية البريطاني روبن كوك وموقفه «الحازم والعادل» في خلافه مع اسرائيل وقالت ان اعماله ستحسن العلاقات بين الدول العربية والاتحاد الاوروبي.

ونقلت وكالة انباء الامارات عن الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية قوله ان زيارة كوك التي اثارت غضب اسرائيل لموقع مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية تعكس موقفه «الحازم والعادل».

ورمت الزيارة التي قام بها كوك للموقع الى ابراز عدم موافقة الاتحاد الاوروبي على توسيع الاستيطان في الاراضي التي استولت عليها اسرائيل في عام 1967.

وقال الشيخ حمدان ان زيارة كوك اظهرت «موقف بريطانيا الى جانب الحق والعدل وبما يسهم في في بلورة موقف اوروبي ودولي في وجه التعنت الاسرائيلي الذي يضع العقبات في وجه عملية السلام من خلال الاستمرار في اقامة المستوطنات الاسرائيلية وابتلاع الاراضي الفلسطينية ونقض الاتفاقات التي تم التوقيع عليها مع الفلسطينيين في اوسلو وواشنطن والقاهرة».

واضاف الشيخ حمدان «مثل هذا الموقف العادل والمنصف سينعكس ايجابيا على العلاقات بين بريطانيا ودول الاتحاد الاوروبي وبين الدول العربية والاسلامية».

وكان كوك الذي قام بجولة في المنطقة للبحث عن سبل لاستئناف محادثات السلام بين اسرائيل والاطراف العربية يأمل في ان يعطي قوة دافعة أوروبية لاستئناف المحادثات. وتتولى بريطانيا حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

وقال الشيخ حمدان «اننا نتطلع الى اتخاذ مثل هذه المواقف المتوازنة والمنصفة من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط». وشكت دولة الامارات التي تحتفظ بعلاقات طيبة مع الولايات المتحدة مرارا من ان واشنطن منحازة لاسرائيل في عملية السلام.

مشروع قانون الزواج المدني في لبنان يثير عاصفة سياسية

بيروت ـ من سلطان سليمان:

اثار الجمعة مشروع قانون الزواج المدني الاختياري الذي اقرته الحكومة اللبنانية بصورة مبدئية واحالته الى البرلمان قبل يومين عاصفة كبيرة من المواقف والتجاذبات السياسية في البلاد بين مؤيد ومعارض.

وجدد زعيما الطائفتين المسلمتين السنية والشيعية رفضهما لمبدأ هذا الزواج وقالا في بيان مشترك الجمعة انه يمس بجوهر العقيدة الاسلامية.

وجاء في بيان مشترك لمفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين انهما اتفقا على «التأكيد على الموقف السابق والثابت برفض اي مشروع يتعلق بالزواج المدني الاختياري رفضا باتا لمساسه بجوهر عقيدة المسلمين وايمانهم الديني».

واضاف البيان ان الشيخين اتفقا على «رفض الادعاء بان الزواج المدني الاختياري من شأنه ان يعزز التلاحم الوطني او يحقق السيادة الوطنية لانه وهم لا يستند الى حقيقة راهنة ولا الى رؤية عميقة للموضوع وقد اثبت الواقع ان هذا المشروع قد احدث خلافات وانقسامات بين اللبنانيين».

ومضى البيان يقول انهما اتفقا على «التأكيد على ان ما من امر على هذا المستوى من الخطورة والاهمية يمكن ان يكتسب اية شرعية ما دام يمس الوفاق الوطني اللبناني وما دام لا يحظى بتوافق اللبنانيين».

ولم يشأ مصدر مقرب من البطريرك الماروني نصرالله صفير ان يعلق على القرار الحكومي وقال لرويترز «ان غبطة البطريرك سيتناول هذا الموضوع في عظة يوم الاحد». لكن النائب المسيحي اميل نوفل الذي زار البطريرك الخميس نقل عنه قوله «ان الزواج المدني يعتبر خروجا على تعاليم الكنيسة وهو مرفوض كنسيا وغير مسموح به في لبنان». ومن شأن الزواج المدني ان يبيح الزواج المختلط بين ابناء الطوائف الدينية المختلفة ويتم توثيق العقد لمن يرغب امام ممثل للسلطة المدنية لا الدينية.

ولم تعرف بعد اي تفاصيل عن مشروع القانون الذي اقرته الحكومة اللبنانية من حيث المبدأ فقط. وتحولت صلاة الجمعة في المساجد في بيروت والمناطق الى تجمعات احتجاج ضد الزواج المدني فيما اشادت احزاب وجمعيات أهلية بالقرار.

وحيا بيان للحزب السوري القومي الاجتماعي «الخطوة الجريئة التي اقدم عليها رئيس الجمهورية عبر طرح المشروع» وناشد المسؤولين عدم وضع العراقيل امام استكمال هذه الخطوة.

ورأى الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير والزعيم الدرزي وليد جنبلاط ان القرار «خطوة ايجابية وطنية كبيرة تفتح افاقا جديدة لبناء المجتمع المدني في لبنان». وقال الحزب الشيوعي اللبناني في بيان لمكتبه السياسي «ان مجيء هذا المشروع متأخرا خير من ان يتأخر اكثر او الا يأتي اطلاقا.. ان الضجة التي افتعلها بعضهم لا تستند الى وقائع صحيحة فالزواج المدني لا يعني اطلاقا نبذ الاديان».

واعتبر فادي مغيزل الامين العام لمؤسسة جوزيف ولور مغيزل لحقوق الانسان ان القرار «يندرج في اطار تطبيق الاحكام الواردة في الدستور. يشكل خطوة اساسية على طريق وفاء لبنان بالتزاماته الدولية بموجب المعاهدات والاتفاقات التي تشكل جزءا من القانون الدولي الانساني».

وكانت الحكومة احالت مساء الاربعاء الماضي مشروع قانون بشأن الزواج المدني الاختياري الى البرلمان بعد اجتماع عاصف. وبدا ان هذا الموضوع يدخل في لعبة شد الحبال السياسية بين كبار المسؤولين في البلاد حيث ان اقرار مشروع القانون في مجلس الوزراء جاء باغلبية 21 صوتا ومعارضة ستة وامتناع وزير واحد عن التصويت.

وكان ابرز المعترضين كما تكرت الصحف اللبنانية رئيس الحكومة المسلم السني رفيق الحريري في حين كان رئيس الجمهورية المسيحي الماروني الياس الهراوي صاحب مشروع القانون.

وفي لبنان 17 طائفة متفرعة من الديانات السماوية لكن اكبر هذه الطوائف في البلاد هي الشيعية والسنية والمارونية.

وقد عانى لبنان من حرب اهلية بين المسلمين والمسيحيين على مدى 15 عاما انتهت في عام 1990 بعد ان توصل النواب في مدينة الطائف السعودية الى اتفاق على ادخال تعديلات على الدستور.

وثبتت هذه التعديلات طائفية المناصب العليا في الدولة وقلصت من صلاحيات رئيس الجمهورية الماروني لصلحة رئيس البرلمان الشيعي ورئيس الحكومة السني كما دعت الى ضرورة مباشرة العمل على الغاء الطائفية السياسية.

وفي الوقت الحالي يقوم اللبنانيون الراغبون بالزواج مدنيا بالتوجه الى قبرص او اي بلد اوروبي وتعترف السلطات اللبنانية بشرعية هذا الزواج.

مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد قباني(يمين) ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين لدى اجتماعهما الجمعة (رويترز)

انقسامات حادة بين رجال الدين البريطانيين بسبب دعوات الاصلاح

لندن ـ «القدس العربي»:

تشهد الكنيسة الانجليكانية، الدين الرسمي للتاج البريطاني، جدلا كبيرا بسبب عزلتها المتنامية وعدم مواكبتها لشؤون المجتمع. ويطالب عدد من رجال الدين الانفتاحيين باحداث تغييرات راديكالية داخل الكنيسة.

وطالبت مذكرة داخلية كتبها احد كبار صانعي السياسة داخل مجلس السينود (برلمان الكنيسة) بتبني مجموعة من الافكار لتحسين صورة الكنيسة.

ويسود الاعتقاد ان الكنيسة بدأت تفكر بتشكيل مجلس من المنظرين الاعلاميين لمحاربة التغطية المعادية لانشطتها في الصحف المحلية، في محاولة منها لاستعادة ثقة الناس بها كمؤسسة تمثل معتقدهم الديني. ووجهت المذكرة انتقادات حادة لهيكلية الكنيسة. وطالبت باقتباس افكار مؤسسات اخرى في التجديد والتواكب مع المجتمع، مثل حزب العمال الحاكم والعائلة المالكة.

وقالت المذكرة «إن أجندة السينود بحاجة الى اعادة تشكيل بعد ان ظلت الكنيسة رهينة مواريث قديمة لم تعد تلائم قضايا المجتمع».

وكانت لجنة صانعي السياسة في السينود عقدت اجتماعا لها في كانون أول (ديسمبر) الماضي برئاسة اسقف يورك. وقد تخلل الاجتماعات نقاشات حادة عبرت عن الانقسامات الكبيرة داخل الكنيسة، خاصة فيما يتعلق ببرنامج الاصلاح الذي تقدم به السينود، والذي يتوقع ان يتم العمل به في نهاية العام الجاري.

ورغم ان البرنامج حظي بموافقة كبار اعضاء السينود ومجلس الاساقفة، الا انه يواجه معارضة كبيرة من رجال الدين التقليديين واغلبية اعضاء السينود والمؤسسات الكنسية البيروقراطية.

ويقول هؤلاء ان «المسيح لم يكن بحاجة الى منظرين»، مشيرين الى ان مؤيدي سياسة الانفتاح في الكنيسة ساهموا في اضعاف القيم الاخلاقية بتجاوبهم مع دعوات الشذوذ والمساواة.

ووفقا للبرنامج، فان مجلس الاساقفة سيحظى بصلاحيات غير مسبوقة فيما يتعلق بتحديد اولويات الكنيسة وكيفية تمويلها. واعترفت المذكرة بوجود قلق لدى مسؤولي الكنيسة ازاء تراجع الديمقراطية واضعاف شعار العمل كـ«جسم واحد» من خلال عملية اعادة التشكيل.

وكان كبير الاساقفة اسقف كانتربري الدكتور جورج كاري روج لفكرة الاصلاح في الفضائح المالية التي تعرضت لها الكنيسة في بداية التسعينات، والتي تضمنت فقدان 800 مليون جنيه استرليني في اساءة تقدير عقارات وسوء تنظيم لاموال التقاعد.

سفيرا امريكا وبريطانيا عقدا مؤتمرا صحافيا بحضور عائلات ضحايا طائرة البانام

50 متحدثا حوّلوا جلسة مجلس الامن بشأن قضية لوكربي الى مواجهة سياسية بين طرابلس ولندن وواشنطن

نيويورك ـ «القدس العربي»

ـ من صلاح عواد:

اكدت الحكومة الليبية ان وضعا جديدا قد نشأ بعد صدور حكمين بشأن قضية لوكربي في يوم 27 من الشهر الماضي يعتبر ان الاساس في قضية طائرة «بان امريكان 103» التي انفجرت عام 1988 فوق لوكربي في اسكتلندا واسفرت عن مقتل 270 شخصا، هو اتفاقية مونتريال للطيران المدني.

واكدت محكمة العدل على ان الخلاف بشأن الطائرة هو قانوني وليس سياسيا ويحق لليبيا عدم تسليم المشتبه بهما في حادثة لوكربي الى الولايات المتحدة او الى بريطانيا. كما طلب مجلس الامن في قراراته ذات الصلة.

وفي بيان ادلى به وزير خارجية ليبيا الذي حضر الجلسة الرسمية لمجلس الامن التي عقدت الجمعة بطلب من ليبيا والجموعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومن قبل حركة عدم الانحياز، طالب عمر المنتصر من الولايات المتحدة وبريطانيا ان تلتزما بما ورد في الحكم. وقال الوزير «ان هناك نزاع حول تفسير وتطبيق معاهدة (مونتريال للطيران المدني) وللمحكمة الدولية ولاية واختصاص في النظر، وانه لا اثر لقراري مجلس الامن على الطلبات الليبية».

واكد المنتصر على ان قرار محكمة العدل الدولية يلزم مجلس الامن باتخاذ التوصيات والتدابير اللازمة لتنفيذ احكام القرار، وقال ان العقوبات التي تضمنها قرار مجلس الامن 748 و833 «اصبحت غير ذات موضوع». وتخضع ليبيا منذ ست سنوات لعقوبات فرضها المجلس تشمل الحصر الجوي والعسكري والتقليص الدبلوماسي وحظر على توريد معدات وآلات تكرير النفط اضافة الى تجميد الارصدة المالية في الخارج.

وتحولت جلسة مجلس الامن التي افتتحت الجمعة بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح ضحايا طائرة «بان امريكان 103» الى مرافعة سياسية شارك فيها اكثر من 50 متحدثا ركزت على الجوانب القانونية والسياسية وعلى الآثار الاقتصادية والصحية والزراعية الناجمة عن العقوبات المفروضة على ليبيا. وحاول وزير خارجية ليبيا ان يستعرض في بيانه الطويل الذي ضم 19 صفحة كل جوانب القضية منذ بدايتها وحتى الان.

واوضح المنتصر ان ما توصلت اليه المحكمة يدعم مبادرات جميع المنظمات الاقليمية. ومن المعروف ان الجامعة العربية قدمت مبادرة تدعو الى محاكمة المتهمين الليبيين في مقر محكمة العدل الدولية بلاهاي وفق القضاء الاسكتلندي او في بلد ثالث محايد.

واكد المسؤول الليبي ان الحكومة الليبية لم تكن مسؤولة بأي شكل من الاشكال عن تحطم طائرة البان امريكان وعن الخسائر المؤسفة التي ترتبت عليها. وطالب الولايات المتحدة وبريطانيا بتقديم ما اسماه بـ «الادلة الظرفية» الى محكمة العدل الدولية. ودعا الوزير عمر المنتصر الى اقامة علاقات سياسية واقتصادية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وقال «اننا نجدد دعوتنا بأن نعمل على طي صفحة لم تعد علي اي منا بأية فائدة ولنفتح صفحة جديدة نتبادل فيها المنافع لا الاتهامات في اطار علاقات سياسية واقتصادية طبيعية يسودها الحوار لا القطيعة».

وحاولت الولايات المتحدة وبريطانيا القيام بحركات استعراضية قبل موعد جلسة مجلس الامن الرسمية ان عقد السفير الامريكي بيل ريتشاردسون مؤتمرا صحافيا بمشاركة ممثلين عن عوائل ضحايا الطائرة، وحضر ممثلو عوائل الضحايا جلسة مجلس الامن. وخطا نفس الخطوة السفير البريطاني الذي عقد مؤتمرا مشابها بصحبة عوائل الضحايا من البريطانيين والاسكتلنديين.

ورحب السفير الامريكي بيل ريتشاردسون بالاجتماع المفتوح وقال «ان الولايات المتحدة ترحب بهذه الفرصة من اجل عرض سجل هذه القضية بوضوح» واكد السفير الامريكي ان قرار محكمة العدل الدولية لا يلغي اجراءات مجلس واستحقاقات الاجرامية لهذه القضية ضد المتهمين الليبيين. وجدد طلب الولايات المتحدة بتقديم المواطنين الليبيين الى القضاء البريطاني او الامريكي وفق قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

وسعى السفير الامريكي الى تفنيد ما ورد في تقرير وكيل الامين العام فلاديمير بتروفسكي عن الآثار الاقتصادية والصحية والزراعية الناجمة عن العقوبات المفروضة على ليبيا. واثناء البيان الذي ادلى به امام مجلس الامن قدم جداول عن الاقتصاد الليبي وعن دخل ليبيا السنوي من النفط الذي يبلغ حوالي 10 مليار دولار سنويا، ووصف ليبيا بالدولة الغنية في قارة افريقيا، وقال ريتشاردسون: «اذا ارادت ليبيا حقيقة ان ترفع العقوبات المفروضة عليها فالطريق الى ذلك واضح» وطالب بتسليم المتهمين لتحقيق محاكمة عادلة امام محكمة جنائية اما في الولايات المتحدة او في اسكتلندا.

وطالب السفير البريطاني السير جون واتسون في بيانه الذي ادلى به امام المجلس بالنظر بقرار محكمة العدل الدولية بصورة مخالفة وقال ان «ما قررته المحكمة هو جوهر هذا النزاع المتعلق بتفسير اتفاقية مونتريال وسلطة الاتفاقية وقرارات هذا المجلس وينبغي ان ينظر فيها بالكامل». ومضى يقول ان «هذا القرار هو مرحلة واحدة في الاجراءات القضائية لمحكمة العدل الدولية» على ان يأتي بعد ذلك النقاش الرئيسي للحقائق الموضوعية ولاتزال الحكومة البريطانية تطعن في المرحلة القادمة لهذه القضية بشدة». واكد السفير البريطاني بأن قرار محكمة العدل الدولية لم تحكم بأن قرارات مجلس الامن التي تلزم ليبيا بتسليم المتهمين لمحاكمتهما في اسكتلندا او في الولايات المتحدة لاغية.

سفير ليبيا لدى الامم المتحدة عمر المنتصر يتحدث امام مجلس الامن في جلسة الجمعة (رويترز)

انباء محاولات بن لادن الانتقال الى اليمن تتفاعل

مشائخ قبائل وائلة يتبرأون من تصريحات بن شاجع ويؤكدون حرصهم على متانة العلاقات اليمنية السعودية

لندن «القدس العربي»:

اثارت تصريحات الشيخ محمد بن شاجع ـ احد مشائخ قبائل وائلة اليمنية المحايدة للسعودية ـ عاصفة من ردود الافعال لدى مشائخ قبائل وائلة واعتبروا ما قاله حول ايفاد الشيخ اسامة بن لادن ـ المعارض السعودي البارز ـ مبعوثا الى مناطق وائلة كلاما يسيء اليهم والى سمعة قبائلهم، ويمثل اهانة لهم لقيامه بالحديث نيابة عنهم.

واكد بعض مشائخ وائلة لـ «القدس العربي» ان ترتيبات تجري حاليا لمقاضاته قبليا عند عودته الى صنعاء، وطالبوا الحكومة اليمنية ايضا بمحاسبته حسابا قاسيا، لما بدر منه من اساءة لهم.

وتلقت «القدس العربي» عددا من الرسائل والمكالمات من بعض مشائخ وائلة الذين اكدوا ان كلام بن شاجع لا يمثلهم ولا يعبر عن رأيهم. وكان الشيخ بن شاجع اكد الاسبوع الماضي وصول مبعوث من طرف اسامة بن لادن واتصاله بزعماء قبائل وائلة التي تمتد نحو عشرين كيلومترا على الشريط الحدودي اليمني ـ السعودي، وذكر انهم رحبوا بمجيء اسامة بن لادن اليهم وتعهدوا بتقديم كافة اشكال الحماية والعون.

واستبعد مشائخ قبائل وائلة ان يتمكن محمد بن شاجع القيام بأي نوع من انواع الدعم الفعلي بمفرده للمعارض السعودي اسامة بن لادن.

واكد الشيخ عبد الله بن حامس العوجري ابرز مشائخ وائلة ان تصريحات الشيخ محمد بن شاجع ازعجت مشائخ قبائل وائلة على نطاق واسع، فقاموا بزيارته او ارسال مندوبين عنهم لابلاغه موقفهم من تصريحات بن شاجع، ومن هؤلاء المشائخ الشيخ محسن بن قائد بن قماشه وهو مدير مديرية كتاف والشيخ حمد بن قنيس لثله، والشيخ شاجع بن راشد بن شاجع، وكذا عضو مجلس النواب عن قبائل وائلة السيد احمد حمدان، وتواصلوا معه هاتفيا من صعدة ومن البقع ومن كتاف.

وأوضح الشيخ عبد الله العوجري ان تصريحات بن شاجع بشأن وصول مندوب من بن لادن الى وائلة لا اساس لها من الصحة، مؤكدا بأن الشيخ بن شاجع في الواقع لا يمثل قبائل وائلة بأكملها وليس له حق في التحدث باسمها ولا يستطيع القيام باحضار بن لادن الى منطقة وائلة اذا رغب في ذلك.

واشار الى ان قبائل وائلة انزعجت انزعاجا كبيرا من تصريحات بن شاجع خاصة وانه تكلم باسمها، واعتبرت قبائل وائلة ان كلامه اهانة لها ونفوا نفيا قاطعا وصول اي مندوب من بن لادن الى اي منطقة من مناطق وائلة، وليس لدى ابنائها الاستعداد لاستقباله. وقال الشيخ العوجري ان «القبائل في المناطق الحدودية مع السعودية وبالذات في مناطق وائلة يمنيون في الاول والاخير وولاؤهم كله لليمن، ويحافظون على علاقة اخوية تاريخية وقوية مع السعودية او القبائل المحايدة لهم من الطرف السعودي، موضحا بأن السلطات الرسمية اليمنية متواجدة بقوة في مناطق وائلة ومسيطرة سيطرة كاملة من خلال معسكراتها المتواجدة في اكثر من موقع فيها والسيطرة الفعلية ايضا لسكانها الذين لا يمكن ان يقبلوا في بلادهم من يشوه سمعتهم او ينطلق منها لأي اعمال تخريبية سواء ضد السعودية او ضد اليمن حتى ولو لم توجد سلطة الدولة، ويظهر ذلك من خلال الامان الذي تنعم به هذه المناطق والذي يفوق الكثير من المناطق اليمنية الاخرى، ولم نسمع يوما ان تعرض احد من الاجانب للاذى او الاختطاف في اي من مناطق وائلة على الرغم من حصول الاختطافات في اماكن اخرى، وهذا دليل قاطع على رفض ابناء قبائل وائلة لاعمال التخريب».

واكد الشيخ العوجري ان ابن شاجع لن يسلم من مقاضاة قبائل وائلة له قبليا موانا شخصيا ارى ان تتم محاسبته من قبل الحكومة اليمنية لما بدر من تصريحات قد تتسبب اساءة للعلاقات بين المملكة العربية السعودية واليمن»، وقال «حتى ابن اخيه الشيخ شاجع بن راشد بن شاجع ابلغنا انه يتبرأ مما قاله مع قبائله جميعا»، وذكر العوجري ان كلامه هذا لا يعبر عن رأيه الشخصي فحسب وانما يعبر عن آراء جميع مشائخ وائلة لما تم التواصل معهم بهذا الشأن «ويعتبر رأيي معبرا عن رأي الجميع»، واكد هذا الشيخ محمد محسن عبادة.

وذكرت مصادر اخرى ان الشيخ محمد بن شاجع لا يمتلك القدرة على استضافة بن لادن في منطقته وتصريحاته يقصد من ورائها اساءة العلاقات بين اليمن والسعودية خاصة بعد خلافات حادة حدثت بينه وبين السلطات السعودية.



محمد بن شاجع

مثقفون فرنسيون وجزائريون يخوضون نقاشا آخر حول حقوق الانسان بالجزائر

باريس ـ «القدس العربي»:

ايد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري الاسبق، عبد الحق برارحي، تدخل الجيش في كانون الثاني (يناير) 1992 لوقف المسار الانتخابي في بلاده.

وقال برارحي، الذي كان يتحدث في نقاش نظمته بباريس «فرانس كولتير» (فرنسا ـ ثقافة) وصحيفة «لوموند» الاثنين الماضي أن الجبهة الاسلامية للانقاذ زورت تلك الانتخابات، وان الجيش الجزائري ملتزم بالمسار الديمقراطي، وان هناك في الجزائر ديمقراطية تنمو».

ويشغل برارحي حاليا مقعدا في مجلس الامة (الغرفة الثانية بالبرلمان) ضمن 48 عضوا اختارهم الرئيس زروال من اصل 148، وقد كان في المعاش اثناء انقلاب يناير 92.

وشارك في النقاش الذي وضع له المنظمون عنوان «ما العمل من اجل الجزائر؟» الكاتب الفرنسي برنار هنري ليفي الذي سبق ان زار الجزائر اواخر السنة الماضية.

ورفض برارحي الذي احيل على المعاش في 1988 ايفاد لجنة تحقيق دولية قائلا ان هذا الامر «غير ممكن». واضاف ان العنف في الجزائر «احادي الاتجاه: انه الشعب الجزائري في مواجهة لرهاب بربري، اصولي، منتشر في كل مكان، لا يعرف الحدود، ويهدد كل الدول وليس فقط الجزائر».

واعترف الوزير الاسبق بوجود «بعض التجاوزات» التي ترتكبها قوى الامن الجزائرية، لكنه اصر على انها «قليلة الحدوث ولا يتجاوز عددها المئة حالة». وقال ان المحاكم العسكرية والمدنية احيطت علما ونظرت في الامر. ومضى قائلا: «لكن ان نقارن بين اغتصاب داخل مكتب شرطة واغتصاب يرتكبه لرهابي من الجماعة الاسلامية المسلحة، فهذا ما ليس مقبولا».

وتساءل باتريك بودوان، رئيس الفيدرالية الدولية لرابطات حقوق الانسان قائلا: هل يجوز كل شيء في سبيل القضاء على الاسلام السياسي، هل تتيح مكافحة الارهاب ارتكاب كل التجاوزات في حقوق الانسان، والتي تنسب للسلطة؟ ورد زميله ماريو بيتاتي، احد «منظري» مفهوم «حق التدخل» قائلا: «يريدون وضعنا في موقع يحتم علينا اختيار جهة ما، لكنني لا ارى لماذا لا يمكننا ان نندد بطرفي النزاع على حد سواء، حتى ولو كان هناك فرق واضح بين الاثنين من حيث عدد اعمال العنف المرتكبة».

ودافع برنار هنري ليفي عن الحكم الجزائري ضد الاسلاميين، وقال «امر فظيع ان يوقف ديمقراطي مسارا انتخابيا، لكن ما هي النتيجة التي كانت الجزائر ستصل اليها لو تُرك الاسلاميون يتسلمون الحكم؟».

وجددت الصحافية الجزائرية سليمة غزالي في اتصال هاتفي من الجزائر مع المشاركين، دعوتها لاجراء تحقيق دولي في المذابح، ورفضت تحميل الاسلاميين كل اعمال العنف المرتكبة ببلادها.

وغزالي حاصلة مؤخرا على جائزتي ساخاروف واولف بالمي بفضل نضالها من اجل حرية التعبير وترقية حقوق المرأة ببلادها. وهي من دعاة الحل السياسي التفاوضي للازمة الجزائرية.

وكالعادة انتهى النقاش من دون ان يتوصل المشاركون الى اتفاق او موقف موحد.

وسيجري الجزء الثاني من نفس النقاش مساء الاثنين القادم عبر اثير «فرانس كولتير».

محاولات ماري روبنسون بشأن تحقيق دولي في المذابح باءت بالفشل والولايات المتحدة الامريكية تشيد بـ «انفتاح» الحكم الجزائري

واشنطن ـ «القدس العربي»

من محمد دليح

جنيف ـ من ستيفاني نيبيهاي:

قال متحدث باسم الامم المتحدة الجمعة ان الجزائر رفضت مطالب من مفوضة حقوق الانسان بالامم المتحدة ماري روبنسون بالسماح لمسؤولين من المنظمة بالتحقيق في المذابح التي تشهدها الجزائر.

واجرت روبنسون، رئيسة ايرلندا سابقا، محادثات مع وزير الخارجية احمد عطاف يوم الخميس في جنيف حيث ادلى كل منهما بكلمة امام مفوضية حقوق الانسان هذا الاسبوع. وتعقد المفوضية التي تضم في عضويتها 53 دولة اجتماعاتها السنوية التي تستمر ستة اسابيع لبحث انتهاكات حقوق الانسان في كافة ارجاء العالم.

ورفض عطاف خلال مؤتمر صحافي عقد يوم الاربعاء الماضي دعوات من الامم المتحدة لارسال خبراء للتحقيق في المذابح التي تشهدها البلاد. وقال «في الجزائر المشكلة الاولى هي الارهاب .. لا توجد في الجزائر مشكلة حقوق انسان».

وابلغ جون ميلز المتحدث باسم المفوضية الصحافيين «المفوضة (روبنسون) اجرت اجتماعا بناء مع وزير الخارجية عطاف، ولكنه لم يحرز تقدما ملموسا فيما يتعلق بزيارة خبراء للجزائر». واضاف «وزير الخارجية لا يرى هذه الزيارة مفيدة في المرحلة الراهنة، وردت المفوضة بانها تعتقد انها ستكون مفيدة».

وكان بكر والي نديا، وهو محام سنغالي يعمل مقررا خاصا بالامم المتحدة، ونايجل رودلي استاذ القانون البريطاني المحقق الخاص بالامم المتحدة في قضايا التعذيب، طلبا من الجزائر في الشهر الماضي السماح بالزيارة. وقال ميلز «انهما يعتزمان متابعة هذه المطالب».

وقال عطاف ان الخطوة التالية هي ان تقبل لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التي تراقب مدى التزام الدول بالاتفاق الدولي الذي يضمن الحقوق المدنية والسياسية ان تقبل التقرير الجزائري الدوري الذي سيقدم في تموز (يوليو) المقبل. وانتقدت روبنسون في كلمتها يوم الخميس الدول التي لا تتعاون مع المقررين التابعين للمفوضية دون ان تذكر بالاسم هذه الدول. وقال دبلوماسيون انها كانت تشير الى دول منها بورما وجمهورية الكونغو الديمقراطية والعراق ونيجيريا التي يتعين عليها دعوة مقررين.

ودعت منظمة العفو الدولية وغيرها من منظمات حقوق الانسان الى تحقيق للامم المتحدة في الجزائر. وتقدر المنظمة عدد القتلى في اعمال عنف بالجزائر التي بدأت عام 1992 بنحو 80 الف شخص منهم خمسة الاف شخص منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

من جهة اخرى اشاد مسؤول امريكي كبير يوم الخميس بتعهد الحكومة الجزائرية بافساح المجال لمنظمات غير حكومية امريكية وصحافيين امريكيين لزيارة الجزائر للاطلاع مباشرة على الوضع فيها. ووصف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته هذا الوعد بانه «مشجع» لكنه اعرب عن اسفه لان الجزائر ما زالت ترفض السماح لاحد مقرري الامم المتحدة حول حقوق الانسان بدخول اراضيها للتحقيق في المجازر ضد المدنيين. واشار الى ان «من المهم ان يطلع مراقبون اجانب بانفسهم على الوضع في الجزائر».

وكان المسؤول الامريكي يطلع الصحافيين على نتائج الزيارة الاخيرة الى قام بها الى الجزائر مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك. واعرب ايضا عن ارتياحه لبروز «توافق جديد» على الساحة السياسية الجزائرية تمثله، كما قال، شخصيات تعارض الاسلاميين والعودة الى الحزب الواحد. وقال «انها ظاهرة تتطور» ولم يقدم مزيدا من التفاصيل.

وتحدث ايضا عن دور متنام للبرلمان الذي «بدأ يمارس صلاحياته»، واعطى مثالا المناقشة التي نقلها التلفزيون واستغرقت ساعات عندما استجوب النواب الحكومة حول الوضع الامني الشهر الماضي.

وعن زيارة انديك للمغرب العربي قال المسؤول الامريكي، ان تونس والمغرب قامتا بدور مؤيد لعملية السلام بين العرب واسرائيل على مدى سنوات، وان زعماء البلدين يريدون المساعدة في دفع العملية قدما.

واعرب المسؤول الامريكي عن توقعه ان تفشل ليبيا في محاولتها رفع العقوبات التي فرضها عليها مجلس الامن منذ عام 1992 في المناقشات التي بدأت الجمعة داخل مجلس الامن. وادعى ان هناك «ادلة دامغة» على أن عناصر المخابرات الليبية هي التي وضعت قبل عشر سنوات القنبلة في طائرة «بنا امريكان» الرحلة رقم 103، التي وصفها بـ «المنكوبة»، وقال أن تسليم الليبيين المشتبه بهما لمحاكمتهما في اسكتلندا او الولايات المتحدة امر قوي، وان ذلك كان تم اقراره من قبل مجلس الامن نفسه.

ووصف انديك ما تقوله ليبيا حول قرار محكمة العدل الدولية الاخير في لاهاي بأن لا علاقة للمحاكم الامريكية او الاسكتلندية بهذه القضية بانه «ادعاء كاذب». وقال المسؤول الامريكي ان ما تطالب به الولايات المتحدة من تسليم للمشتبه بهما لمحاكمتهما في امريكا او اسكتلندا قد تم تأييده من فريق الخبراء القانونيين لمجلس الامن الذين قرروا ان الليبيين المشتبه بهما سيلقيان محاكمة عادلة في اسكتلندا.

وقد تطرق المسؤول الامريكي الى اهتمام تلك دول المغاربية التي زارها انديك بعملية التسوية العربية الاسرائيلية، وقال ان انديك، في اجتماعه مع المسؤولين الجزائريين، اكد لهم على ضرورة «التفتح والشفافية». كما اعرب لهم عن اهتمام الولايات المتحدة بقضايا الارهاب وقضايا اخرى بما فيها حقوق الانسان في الجزائر. وقال أن انديك ابلغ المسؤولين الجزائريين بأن «سجل حقوق الانسان في الجزائر امر مهم لنا». وقال ان السلطات الجزائرية سوف تسمح بدخول المنظمات الانسانية والمعنية بحقوق الانسان في الولايات المتحدة لزيارة الجزائر والاطلاع مباشرة على الاوضاع هناك.

وقال ان هناك اجماعا في الجزائر يتمثل في اغلبية سياسية ترفض المتشددين الاسلاميين الذين يريدون اقامة نظام حكم الحزب الواحد. وكرر اقوال الحكومة الجزائرية، التي تنفي الاتهامات الموجهة لها والتي تفيد ان الجماعات الارهابية التي تمارس اعمال القتل مرتبطة باعضاء في الحكومة. وقال أن الاقتصاد الجزائري لا يزال في ازمة، مشيرا الى ان هذا البلد ر لا زال يلبي التزاماته تجاه صندوق النقد الدولي. وقال ان الجزائر تشهد بروزا قويا للقطاع الاقتصادي الخاص.

عطاف التقى وزير خارجية بلجيكا بجنيف في «جو ودي»

مصادر قضائية ببروكسل تستبعد ان تكون «الجماعة الاسلامية المسلحة» خططت لنسف حفل افتتاح بطولة كأس العالم في فرنسا

بروكسل ـ جنيف ـ «القدس العربي»:

استبعدت مصادر قضائية بلجيكية ان يكون الرعايا المشتبه بانتمائهم للجماعة الاسلامية والذين القي عليهم القبض قبل اسبوعين ببروكسل، قد خططوا لتفجير منشآت رياضية اثناء البطولة العالمية لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا الصائفة المقبلة.

وقال القاضي البلجيكي، اندريه فاندورن، عقب اجتماع خبراء اوروبيين في الارهاب يوم الخميس ببروكسل «من السابق لأوانه القول أنهم كانوا يخططون للاعتداء على مراسيم البطولة العالمية لكرة القدم». وذكر الناطق باسم النيابة العامة ببروكسل ان الدليل المادي الوحيد الذي عثر عليه المحققون بالشقة التي القي بها القبض على سبعة مواطنين من اصول مغربية مع بداية الشهر الجاري «لا تتعدى مطبوعة اعلانية عن الموتديال تسلمها كل الناس عبر صناديق بريدهم».

وفي نفس السياق افادت تقارير نشرت الجمعة ببروكسل أن المحققين البلجيكيين الذين داهموا، بإذن نيابي، شقة بشارع مبروك في الخامس من الشهر الجاري، عثروا على 400 غرام من المتفجرات معبأة في لوالب. وقال الناطق باسم نيابة بروكسل ان اللوالب الجاهزة، في حالة ايصالها بفتائل (جمع فتيل) التفجير الخمسة التي عثر عليها في نفس اليوم، تكفي لتفجير مبنى كبير قد يكون حجمه ثمانية طوابق.

وافادت تقارير ان التونسي، لعروسي السويسي، صاحب الشقة التي حوصرت والقي بها القبض على بقية عناصر المجموعة كان على وشك الحصول على الجنسية البلجيكية، وان اسمه كان في قائمة الاجانب الذين كان يفترض حصولهم على الجنسيه هذه الايام. واضافت انه، وفي سابقة اولى من نوعها، اصدرت وزارة العدل امرا في التاسع من آذار (مارس) الجاري بعدم نشر قائمة المرشحين للحصول على الجنسية، وامرت بارجاعها الى لجنة التجنس بوزارة الداخلية.

ولم يثبت رسميا ان كان لعروسي (30 سنة) سيحرم من الجنسية البلجيكية فورا، لكن مصادر مطلعة رجحت ان تؤثر القضية المتورط فيها سلبا على موقفه، وان ادانته، في حال حصولها، ستزيد موقفه صعوبة.

من جهة اخرى علم ان وزيرا خارجية بلجيكا، ايريك ديريك، والجزائر احمد عطاف التقيا صباح الاربعاء بجنيف بمناسبة انعقاد الاجتماعات السنوية للمفوضية الاممية لحقوق الانسان. وتوقعت مصادر مقربة من الجانبين ان احمد عطاف عبر لنظيره البلجيكي عن ارتياحه لـ «عمل الشرطة البلجيكية»، وانه اخبره برغبة بلاده في رؤية دول اوروبية اخرى تسعى نفس المسعى.

ونقلت مصادر مقربة من الخارجية البلجيكية عن ديريك قوله، عقب استقباله عطاف بمقر اقامة السفير البلجيكي بجنيف، ان الجزائر تلعب على ورقة الشرعية في رفضها لتحقيقات دولية بشأن اعمال العنف.

وردا على سؤال حول موقف بلاده من ارسال مقررين امميين في حقوق الانسان للجزائر، قال ديريك ان بلجيكا ستؤيد الاقتراح اذا تقدمت به هيئة الامم المتحدة. وعبر الوزير البلجيكي عن ارتياح بلاده لارسال الجزائر وفود برلمانية الى عدد من الدول، كانت بلجيكا احداها، اذ استقبلت بروكسل الاربعاء الماضي وفدا مكونا من تسعة نواب جزائريين.

وقال ديريك ان بلاده تشجع «كثيرا» فتح قنوات حوار سياسي مع الجزائر يكون منطلقه زيارة الترويكا الاوروبية الى هذا البلد في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي. واعتبر الوزير البلجيكي ان فتح هذه القنوات «حل وارد» وهو يمثل الوجه السياسي للموقف الجزائري.

وبدوره جدد احمد عطاف للوزير البلجيكي موقف بلاده الرافض لأي تحقيق دولي في الوضع الامني. واوضح رئيس الدبلوماسية الجزائرية أن الامم المتحدة والهيئات، الدولية غير الحكومية، مطالبة باثبات ملفات ووقائع مؤكدة، وهو ليس الحال الان. ونُقل عنه قوله «ان الجزائر هي التي تمتلك هذه الملفات».

هذا وتحاول الجزائر ان تجعل من بلجيكا احد مفاوضيها السياسيين المفضلين، اضافة الى ايطاليا والى حد ما فرنسا، في وجه ما تعتبره تساهل دول اخرى، مثل بريطانيا والدنمارك والسويد، ازاء ما تسميه القواعد الخلفية لدعم الاعمال الارهابية بالجزائر.



احمد عطاف

هكذا من الأصل

النواب الإسلاميون يقفون إلى جانب الشيخ صباح الأحمد.. والفواتير الأمريكية والجنس الثالث.. أزمات جديدة في الطريق!!

تفاقم الأزمة السياسية وتوقعات بحل مجلس الأمة الكويتي بعد عطلة عيد الأضحى مباشرة

الكويت ـ «القدس العربي»:

الأزمة السياسية في الكويت دخلت منعطفا خطيرا في الأيام القليلة الماضية، وجاءت استقالة الحكومة ونجاح النواب الإسلاميين في توجيه ضربة موجعة لوزير الإعلام الشيخ سعود الناصر الصباح، لتقضي على الجهود التي بذلت لحصر الأزمة في نطاق السيطرة.. فشلت جهود الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ونائب رئيس الوزراء، وضاع حرصه في ألا يتسبب في احراج رجله الشيخ سعود بعد أن كان يعده لخلافة الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في التغيير الوزاري الذي كان مؤجلا منذ عودة الشيخ سعد من رحلة علاجه الطويله في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

وحتى آخر لحظة، والى ماقبل جلسة طرح الثقة في وزير الإعلام، لم تكن استقالة الوزارة مطروحة على بساط البحث، فالتصور الذي كان مسيطرا هو أن الشيخ سعد العبدالله ما زالت لديه بقية من رصيد يمكنه من الوصول بالأزمة الى بر الأمان، وهو ما ثبت عدم صحته في تطور الأحداث اللاحقة.

جاءت استقالة الوزارة لتبين أن الزمام فلت من بين يدي حصاني السباق الرئيسين في جهاز الحكم الكويتي. كان المراهنون على الشيخ سعد أكبر بكثير من الذين راهنوا على الشيخ صباح الأحمد، والسبب هو الإنطباع السائد عن صباح الأحمد بأنه لا يفكر في هموم الكويتيين ومشاكلهم، وكل تفكيره في مصالحه الخاصة ورغباته الشخصية.

جيوب مستهدفة بالتصفية

فيما قبل الإستجواب، وصل العناد إلى ذروته، ووصل الأمر بالشيخ سعد ليقول بأن «رأسهم قبل رأس سعود» (يقصد أعضاء مجلس الأمة)، هذا في الوقت الذي نجح فيه صباح الأحمد في استقطاب الإسلاميين الى صفه في معركته مع وزير الإعلام، ونجح في توجيه رسالته إلى كل من يعنيهم الأمر، وهي أن الإسلاميين أصبحوا في معسكره.

وكانت هذه خطوة هامة في اتجاه تصفية ما بقي من جيوب عروبية وقومية في بعض المناصب الكبرى، لإحكام العزلة حول الكويت (وكأن الكويت في حاجة الى مزيد من العزلة ففيها ما يكفيها وأكثر)، ولتمكين أنصار الهيمنة الأمريكية.. وأهم جيبين حانت لحظة التخلص منهما، كانا، د. سليمان العسكري أمين عام المجلس الوطني للثقافة والعلوم والفنون، وهو شخصية عروبية لها وزنها داخل الأوساط العربية خارج الكويت، وكان صاحب دور بارز في صفوف الطلبة الكويتيين في الستينات عندما كانت القاهرة هي مركز النشاط العربي، وجعل من المجلس الوطني للثقافة مؤسسة ذات تأثير عربي كبير، من خلال الكتب والدوريات والإنتاج الثقافي والفكري والفني الذي أعطى للكويت وجها عربيا فيما قبل التحرير، وما زال هذا المجلس يؤدي دورا يخفف من وطأة الإنعزالية الكويتية، ويحتفظ بعلاقات قوية داخل الأوساط السياسية والفكرية داخل الكويت وخارجها، خاصة في مصر وسورية، وتعامله د. نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية كوزير وتعتبره عنصرا يعكس وجها عربيا للكويت.. وهذا المجلس مستهدف من الجماعات الإنعزالية والعنصرية والطائفية النشطة داخل أروقة الحكم.

والجيب الثاني هو فيصل الحجي أبو خضور وكيل أول وزارة الإعلام، وهو من خيرة الذين عملوا في السلك الدبلوماسي الكويتي لسنوات طويلة، وجعل لبلده رصيدا ضخما في المواقع التي شغلها، وقبل أن يشغل موقعه الحالي كان سفيرا للكويت في البحرين أيام الغزو، ونجح كثيرا في تصريف أمور الكويتيين هناك، وكان حلقة الوصل التي تربط الكويتيين من الخليج إلى أوروبا إلى مصر إلى داخل الكويت نفسها، ولأنه من ذوي الكفاءات الدبلوماسية العالية، وعلى مستوى رفيع في التعامل، فإن الشيخ سعود الصباح لم يجد أفضل منه ليرسل ابنه فواز اليه في البحرين ليتدرب على العمل الدبلوماسي، وبعد تحرير الكويت رأي فيه وزير الإعلام الشخص المناسب ليحتل موقع الوكيل الأول لوزارة الإعلام، لنشاطه وقدراته وعلاقاته المعروفة على المستويات الداخلية والعربية، خاصة في أجهزة الصحافة والإعلام.

النواب الإسلاميون والإستجواب

من جهة أخرى فان الذي وقف وراء الإستجواب وطرح الثقة، هو د. ناصر الصانع، وهو ممن درسوا الإدارة في بريطانيا، ومن أقطاب حركة الإخوان المسلمين.. قام بحشد الكتلة الإسلامية في المجلس وراء الشيخ صباح الأحمد، واستخدم كحصان طروادة في معركة لم تصب في مصلحة تياره الذي يبحث ـ خارج الكويت ـ عن فرص التعاون والعمل المشترك مع التيارات العروبية، ورموز العمل القومي العربي، ويبدو أن الدكتور الصانع أصابته عدوى العزلة التي أصابت السياسة الكويتية، وأصبح لا يرى أبعد من الرؤية المحلية الضيقة للإخوان المسلمين الكويتيين المعزولين عن التيار الإسلامي الرئيسي خارج الكويت.

والذي قصم ظهر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، كان ما حدث في اجتماعه المنفرد مع النواب الإسلاميين قبل استقالة الحكومة بساعات، فقد قال له أحمد باقر «الشيخ سعود يجب أن يستقيل لأنه يحيط نفسه بمستشارين يساريين، ولو سمع كلامنا وتخلص من هؤلاء ما كنا قمنا بهذا الإستجواب وطرح الثقة». هنا يظهر الهدف الحقيقي المرتبط بالتخلص من د. سليمان العسكري، وفيصل الحجي. وعندما وجه الشيخ سعد كلامه للدكتور أحمد الخنة ـ إسلامي سلفي ـ قائلا لماذا تستقيل الحكومة إذا دورتاها ـ يعني تعديلها ـ وأضع سعود في وزارة أخرى، رد الدكتور الخنة بأن الشيخ سعود يجب أن يذهب، ولا نريد أن نثير أمورا أخرى.

ويشير مصدر مطلع بأن الخنة كان يشير بطرف خفي إلى امكانية فتح الملفات المالية الخاصة بسفارة الكويت في واشنطن في الفترة التي تولى فيها الشيخ سعود مسؤوليتها فيما بين 1981 الى 1991، وملفات تكلفة البرامج الإعلامية في التليفزيونات الأمريكية أثناء الغزو، وكذلك ملف إيقاف منح الطلاب في أمريكا أثناء الغزو، ومعروف أنهم كانوا الأكبر عددا في كل أنحاء العالم، فعددهم زاد على الألفين، والتيار الغالب عليهم هو التيار الإسلامي، وكانت حجة الشيخ سعود في وقف المنحة هي، لتمكينهم من الذهاب للتطوع والدفاع عن الكويت، ويقول المصدر المطلع أن الشيخ سعود أراد بهذا الموقف، أن يبلغ الأمريكان أنه الأقوى في مجال المنافسة مع السفير السعودي الأمير بندر بن سلطان الذي لعب دورا مؤثرا في الكواليس الأمريكية أثناء الغزو.

من جهة ثانية أشارت مصادر أخرى إلى أن الفواتير الضخمة التي دفعت للأمريكيين مقابل دورهم في تحرير الكويت بقيت في حسابات شخصية لعدة أسابيع من أجل الفوائد، وهي من الأوراق التي يحتفظ بها الإسلاميون للعب بها وقت اللزوم.

وأضافت هذه المصادر أن الإسلاميين نجحوا في استغلال وزير الإعلام الى أبعد مدى ممكن، فتعيينات المسؤولين والملحقين الإعلاميين بالخارج كانت تتم على هواهم، ووصل نفوذهم إلى درجة أن احدهم استصدر أمرا بطرد أحد الملحقين الإعلاميين في بلد عربي لمجرد أنه لم يكن في استقباله في المطار عند زيارته لهذا البلد.. هذا في نفس الوقت الذي أرجع البعض الآخر قوة الإسلاميين إلى مساندة الشيخ صباح الأحمد لهم في صراعه مع الشيخ سعود كجزء من خطته في التخلص منه ومن الشيخ سالم صباح السالم وزير الدفاع. ويقول مقربون من الشيخ سعد العبدالله، أن هذا الصراع متفاقم منذ ما قبل تشكيل وزارة ما بعد التحرير، فلما علم الشيخ صباح بنية ولي العهد اعادة الشيخ سالم، انزعج وأخبر الأمير، فما كان من الأمير إلا أن دعا الشيخ سعد والشيخ صباح الأحمد على عشاء للمصالحة، واستغل صباح الأحمد الفرصة ووجه حديثه الى الشيخ سعد، إذا أعدت الشيخ سالم، فلماذا لا تعيد الآخرين مثل ناصر المحمد الصباح وزيرا للإعلام، وجابر العبد الله المبارك وزيرا للشؤون الإجتماعية. جاء رد الشيخ سعد ـ كما يقول المقربون اليه ـ عمليا بتعيين الشيخ سالم صباح السالم في منصب النائب الأول لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية، ونتيجة لذلك ابتعد الشيخ صباح الأحمد، وزادت الهوة بينه وبين رئيس الوزراء اتساعا، وظهر أن الشيخ سعد يعتمد على جناح أولاد سالم العبدالله.

كان لهذا الخلاف ظلاله على اجتماع مجلس الأسرة الذي تم قبل استقالة الحكومة بيوم واحد، وهو الإجتماع الذي حضره السبعة الكبار في الأسرة، وهم الشيخ سعد العبدالله والشيخ سالم العلي، من كبار العائلة وكان رئيسا للحرس الوطني، وأغنى رجال الكويت، حيث تقدر ثروته بأكثر من عشرين مليار دولار، والشيخ صباح الأحمد، والشيخ سالم الصباح، والشيخ سعود ناصر الصباح، والشيخ مبارك العبدالله الأحمد، والشيخ محمد الخالد الصباح وزير الداخلية، في هذا الإجتماع قال الشيخ سعود وزير الإعلام بعدم وجوب حل مجلس الأمة، لأنه ـ على حد قوله ـ سيكون الخاسر الدائم إلى الأبد لأن الناس ستعرف أن المجلس تم حله من أجله.. وكان رأي صباح الأحمد أن يستقيل وزير الإعلام ويستبدل بواحد من الأسرة هو الشيخ ناصر المحمد المستشار بالديوان الأميري، ولم يؤخذ بكلام الشيخ صباح الأحمد، فغادر البلاد غاضبا ومحتجا إلى بريطانيا والولايات المتحدة، وإذا لم تتغير الأوضاع فسوف يذهب للإقامة الطويلة في المغرب!!

مستقبل مجلس الأمة

عند هذه النقطة بدأ الهمس حول مستقبل مجلس الأمة الكويتي نفسه، وكانت «القدس العربي» قد نشرت منذ شهور عن النية المبيتة لحل المجلس، وتسير الأمور حاليا في هذا الإتجاه، ومن المتوقع أن يحل المجلس بعد موسم الحج وعطلة عيد الأضحى.. وهناك رأيان على هذا المستوى.. الرأي الأول يقول بأن الدستور الكويتي يجعل أمير البلاد هو صاحب الحق في حل المجلس، لكن هناك اشكالية الوزير الذي تعرض لطرح الثقة، فليس من الممكن عودته الى مقعده السابق، وإذا تعنت الشيخ سعد وأصر على عودة الشيخ سعود، فانه سيفشل في تشكيل الوزارة وفي هذه الحالة يذهب للأمير، ويطلب حل المجلس بما يسمح له بتشكيل وزارة طوارئ تقف في وجه العواصف التي تواجه الكويت»، وفي هذه الحالة يستطيع اعادة الشيخ سعود.. والرأي الثاني هو تشكيل وزارة بدون الشيخ صباح الأحمد، ويكون فيها الشيخ سالم في منصب النائب الأول لرئيس الوزراء، ويتولى وزارة الخارجية بدلا من الدفاع، مع البحث عن شخص آخر من الأسرة يشغل منصب وزير الإعلام، وهذا سوف يتعارض مع رغبة أمير البلاد، مما يضطره إلى حل المجلس ليضمن عودة أخيه إلى مقاعد الحكم.

وفي حالة حل المجلس يتصور مقربون من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، أن أي انتخابات جديدة سوف تكون لصالحه، وتمكنه من إعادة ترتيب المجلس بشكل يضمن دخول عدد كبير من أنصاره اليه، وبهذا يتقلص معسكر الشيخ سعد، بحيث تصبح امكانية تجريده من رئاسة الوزراء سهلة، وقصر دوره على ولاية العهد، كدور شرفي لا سلطة ولا سلطان له يسيرة.

ظاهرة الجنس الثالث

ولم يتوقف الأمر عند حدود الصراع السياسي بين أجنحة الأسرة الحاكمة، بل دخل الصراع دوائر لم يدخلها من قبل، منها دوائر مرتبطة بظاهرة من يطلق عليهم «الجنس الثالث»، أو بالتعبير الكويتي «المخانيث»، وتراهم بكثافة في صالات الفنادق ومداخلها، يلبسون نشاديش ضيقة وشديدة الإحكام على الجسم، وبعضهم يلبس قمصانا ـ تي شيرت ـ مكتوبا عليها عبارات تحيي الجنود الأمريكان، ومنهم عدد لا بأس به من أبناء الطبقة الغنية وكبار المسؤولين، وعدد يحتل مناصب هامة في الدولة، مثل مدراء مكاتب بعض الوزارات الهامة، ومسؤولين من الأسرة الحاكمة.. وارتبط بهذه الظاهرة نوع من القلق بسبب نفوذ هذه الفئة وحساسية المناصب التي يحتلها بعضهم أو ذووهم، بشكل يجعل أسرار الدولة عرضة للإفشاء، خاصة أن الكلام بدأ يتردد عن علاقات أقامها هؤلاء مع أفراد القوات الأمريكية، وعناصر أجهزة الأمن الأجنبية المنتشرة في طول الكويت وعرضها، وصحيح أن بعض المسؤولين الكبار يعتمدون على مديري مكاتبهم من الجنس الثالث في النميمة ونقل الأخبار عن الخصوم والمنافسين، لكن ـ يقول العارفون ببواطن هذه الأمور ـ أن هناك تيارا متناميا يلح في التخلص من هؤلاء لتكون الدولة قادرة على مواجهة مشاكلها التي تتعقد يوما بعد يوم، ويقول أكاديميون مرموقون «لماذا يبقى هؤلاء في هذه المناصب الحساسة، ولماذا لاتصير عملية تجديد؟؟».

ولأن خطوة حل مجلس الأمة يمكن أن يكون لها ما بعدها، فإنه تحسبا لأي ظروف تعمل الأوساط الرسمية على تحسين صورة السياسة الكويتية على أكثر من صعيد. هذه الأوساط أرسلت تعليمات بالشفرة إلى الطاقم السياسي والإعلامي في السفارات الكويتية الهامة في البلاد العربية وأوروبا والولايات المتحدة، وتكليفهم بالإتصال بالفضائيات والظهور بها ليثبتوا للعالم انهم غير إنعزاليين وليسوا منعزلين أو عنصريين!!، وتكليفهم بالتعاقد على مساحات إعلانية في التليفزيونات العربية بعد الأخبار المسائية، والتركيز على دول إعلان دمشق والمغرب العربي.

وقد اتخذت خطوات على هذا الصعيد مع واحدة من الفضائيات العربية التي تبث من أوروبا، ودعي واحد من مقدمي البرامج الحوارية فيها، وحشد له استقبال ضخم وولائم رسمية فخمة من قبل كبار المسؤولين الكويتيين، وتقضي التوجيهات الرسمية الكويتية على تكثيف ظهور أطراف الصراع في أجهزة الإعلام والفضائيات والصحافة، كجزء من الخطة الموضوعة لإظهار الأسرة الحاكمة بمظهر موحد.

ويقول خبير في الشؤون الكويتية أن مثل هذه التصرفات الدعائية لن تفيد كثيرا ما دام ما يؤيدها لا وجود له على أرض الواقع، وفي نظر هذا الخبير أن الدولة مقدمة على أزمة حادة، بسبب الفواتير التي بدأت تقدم لها لتغطية تكلفة القوات المرابطة في الكويت ومياه الخليج، فقد بدأت تتردد على ألسنة كثيرين عبارة «كيف تقوم دولة تدعي أنها تواجه مصاعب مالية، ولا ينتظر أن تشهد انفراجا بسبب انخفاض أسعار النفط، وخسائر الإستثمارات الخارجية، كيف لهذه الدولة أن تدفع ثلاثة مليارات دولار، قيمة الفواتير التي قدمتها الإدارة الأمريكية؟!» معنى هذا أن لدى الدولة موارد غير معروفة، أو أنها ستسدد هذه الفواتير من رصيد الأجيال القادمة، المفترض فيه أنه لا يمس بنص القوانين التي صدرت بهذا الشأن.

ومع ذلك فإن الأيام القليلة القادمة حبلى بالمفاجآت على صعيد الصراع الداخلي في الكويت، وهناك أصابع بدأت تشير إلى الدور المرتقب الذي يمكن أن يلعبه الدكتور محمد صباح السالم سفير دولة الكويت في واشنطن، وهو شقيق وزير الدفاع ومن الجيل الجديد الطامح الى لعب دور في المستقبل القريب!

الشيخ جابر يستلم وثائق من ولي عهده الشيخ سعد بعد افتتاح إحدى جلسات البرلمان (صورة من الأرشيف)

عودة الشيخ الابراهيمي للظهور في مصر بعد نقل عادل حمودة من روز اليوسف .. وهيكل يتفهم مطالب الالفي

هجوم ضد التيار الاسلامي في الكويت واشادة بديمقراطيتها .. والخولي يطالب بالتبرع بالكتب للعراق

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة الجمعة عن استقبال الرئيس مبارك كوفي انان الامين العام للامم المتحدة، وعن العاصفة الرملية واستمرارها وخسائرها واستعدادات عيد الام وقصص الامهات المثاليات، ونشر اخبار عن قيام بعض الامهات بقتل ابنائهن، واحالة اعداد كبيرة من البلطجية لمحاكم الجنايات تطبيقا للقانون الجديد بمكافحة اعمال البلطجية واستمرار حوادث العنف في المدارس، واصدار رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري قرارا بوقف رئيس حي شرق مدينة الاسكندرية واعضاء لجنة المنشآت الايلة للسقوط الى النيابة للتحقيق معهم لمخالفتهم قرار رئيس الوزراء حظر هدم القصور والفيلات، ووصول حجم التعامل في البورصة يوم الخميس الى سبعة وثمانين مليون جنيه، والاستعدادت للافراج عن مسجونين جنائيين بمناسبة عيد الاضحى، واخبار رحلات الحجاج ووضع خطط لتطوير مستشفيات الاسكندرية، وسوق القاهرة الصناعي الدولي وتشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة بين مصر وعدد من البلدان الافريقية وتطوير محطات المياه في الاسماعيلية والسويس وبورسعيد وبدء الاستعدادات لحفر النفقين اللذين سيوصلان ميدان الاوبرا الى طريق صلاح سالم لتفادي مرور السيارات في شارع الازهر. وهو المشروع الذي اتفق على تنفيذه في اطار خطة تطوير القاهرة الفاطمية، اما المقالات والتعليقات فكانت عن امريكا واسرائيل والعراق والكويت والصحافة، والمشاكل المتفرقة ولم يكن هناك تركيز على قضية معينة.

ازمة الصحافة

والى ازمة الصحافة حيث لم تنشر «الوفد» شيئا عنها باستثناء تعليق في باب البريد كتبه عماد الوزير حيا فيه صحيفة «الوفد» ورئيس تحريرها جمال بدوي ووجه اللوم الى الجمهور الذي اقبل على الصحف الصفراء بينما قال عصام كامل مدير تحرير «الاحرار» «اخيرا. كتب الزميل جمال بدوي انه يريدها صحافة بيضاء من غير سوء. وقد قال لي احد الاصدقاء المصححين، ان كلمة سوء جاءت خطأ. والمقصود من غير سواد.. بيضة يعني.. من غير كتابة يعني».

وقال عصام ايضا في فقرة ثانية من الفقرات التي يكتبها في الصفحة الاخيرة تحت عنوان «فيتو».. «جمال فهمي الصحافي بجريدة «العربي». يعد ثالث الزملاء الذين يدخلون السجن بعد مجدي احمد حسين ومحمد هلال وتمهيدا لدخولنا فنحن نطالب بالموافقة على اصدار صحيفة داخل السجن حتى نجد فرصة عمل مناسبة..» وننتقل الى «الشعب» التي ركزت على قضية الصحافة ونشرت «الشعب» داخل برواز كبير في يمين الصحفة الاولى نقلا عن القرآن الكريم «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» وتحت هذا البرواز مباشرة نشرت «الشعب» خبرا عنوانه «وقف تنفيذ الحكم بحبس صاحب عمارة الموت» جاء فيه «قرر النائب العام الافراج عن رؤوف ويصا صاحب عمارة الموت الشهيرة بمصر الجديدة التي راح ضحيتها عشرات الابرياء.. وقد خرج ويصا من سجن مزرعة طرة منذ ايام رغم الحكم النهائي بحبسه.

اوقف النائب العام تنفيذ الحكم لحين الفصل في النقض المقدم من ويصا في الحكم، ومعروف ان مجدي احمد حسين ومحمد هلال لا يزالان في السجن لحين الفصل في الطعن المقدم منهما والذي سيتم ايداع حيثياته الاسبوع المقبل.. وقد تقدم د. محمد سليم العوا عن الاستاذين مجدي وهلال بطلب لوقف تنفيذ الحكم للنائب العام، كما تقدم الاستاذ مكرم محمد احمد ـ نقيب الصحافيين ـ بطلبين مماثلين».

اما ابرز ما نشر، فكان الجزء الثاني من الحديث الذي اجراه محمد عبد القدوس مع محمد حسنين هيكل، وفيه قال هيكل: «بصراحة.. انني استطيع ان اتفهم مشاعر اللواء حسن الالفي في هذه القضية، وخصوصا وقد صدرت فيها احكام قضائية لصالحه، لكنني في نفس الوقت لا استطيع ولو لدقيقة واحدة ان اتصور صحافيا شابا وقطبا حزبيا بارزا ورئيس تحرير لجريدة، يوضع مع زميل له في السجن في قضية نرى جميعا ان كل اطرافها المباشرين وغير المباشرين ـ اي المهتمين بها صحافيا وسياسيا، بما فيهم الدولة والقضاء ونقابة الصحافيين ـ يرون جميعا ان الحل الامثل هو المصالحة، واذا كان الامر كذلك فقد كنت اتصور ـ دون التعرض لسلطات القضاء والنيابة بشيء ـ انه كان من الانسب الافراج عن الاستاذ مجدي احمد حسين وزميله باي ضمانات يمكن تقديمها، ففي مجال القضايا السياسية بصفة عامة إظهار الحق اكثر من توقيع العقاب، اظهار الحق هو هدف العمل السياسي كما ينبغي ان يكون، وتوقيع العقوبة يخرج بالموضوع من تبيان الحقيقة الى الانتقام. اشعر بقدر كبير جدا من التعاطف مع هذه الجريدة المغلقة، حتى ولو قيل انها صدرت برخصة من قبرص، او تجاوزت كل الخطوط الحمراء! الرخصة القبرصية التي صدرت بها الجريدة تشبه اسرة ارادت تنظيم النسل، لكن الذي حدث في الواقع ان هناك حملا افلت من حبوب منع الحمل! المهم ان هناك مولودا ظهر الى الوجود ومارس الحياة فعلا حتى مرحلة الطفولة. ولا يعقل في هذه الحالة ان يقول الاب او الام او المجتمع او الدولة ان هذا المولود لم تكن نريده، وقد افلت منها بشهادة ميلاد من قبرص! نحن في الواقع امام حياة، سواء جاءت بقصد او بغير قصد... يستوي الامر عندي، فكل حياة لها احترامها وحقها في الحرص عليها، ولا يعقل ابدا ان نقتل هذا الطفل الذي له من العمر سنتان او ثلاث بحجة انه افلت من حبوب منع الحمل. «الدستور» قد حصلت بنجاحها على شرعية القبول لدى الرأي العام المصري، واقبل عليها الناس، وكانت ارقام توزيعها مرتفعة، ولذا ليس من المقبول ابدا ان يفاجأ الرأي العام باغلاقها بضربة مفاجئة بدعوى انها صدرت بغير تصريح من مصر!

عادل حمودة من المع الصحافيين المصريين الذين ظهروا في السنوات الاخيرة، بصرف النظر عن اختلاف البعض معه في اسلوبه وارائه. ومن مميزات «عادل حمودة» انه اعطى لنفسه هامشا من الحرية يزيد مما هو مألوف او مطلوب! وهذه ايجابية لصالحه، فمهمة كل صحافي باستمرار ان يعمل على توسيع هامش الحرية المسموح له بها بحكم الظروف وواقع الحال الذي لا يمكن انكاره. واضاف الاستاذ هيكل قائلا عن الصحافة الصفراء: في هذه الصحف تجد انتهاكات صارخة لحرمة الحياة الخاصة للفنانين والفنانات، مما يشكل اساءة بالغة لهؤلاء، وانا اول من يعلم ان مجال الفن دخله من لا يستحق الانتساب اليه، لكن هذه قضية، واستباحة حياة الفنانين قضية اخرى، فالفن في بلادنا بكل مجالاته دعامة اساسية من دعائم الدور المصري المطلوب، والذي لا غنى عنه في عالمنا العربي. كنت اتعنى في شأن كل هذه المطبوعات ان تؤخذ بحق القانون، وليس بسيف الادارة، لكن لا بد من الاعتراف بأن بعض ما نتكلم عنه تجاوز كل ما هو مسموح به، وفيه ابتزاز ينتسب الى عالم الجريمة اكثر من انتمائه الى عالم الصحافة، ولسوء الحظ فان هذا ما سمح لسلطة الادارة بأن تستعمل سيفها او حبال مشانقها لمواجهة هذه الظاهرة».

اما الصحف الحكومية فلم تنشر شيئا.

الابراهيمي

وبالنسبة للنشر وعواقبه، فقد لوحظ ان «الوفد» الخميس نشرت اعلانا على صفحة كاملة، لرجل الاعمال السعودي الشيخ عبد العزيز الابراهيمي، ومشروعاته في مصر. واعطى الاعلان ملخصا لتاريخ حياته، كما نشرت «الجمهورية» اعلانا على مساحة ربع صفحة. ويوم الجمعة نشرت «الوفد» في صفحتها الاخيرة. وكذلك «الشعب» في صفحتها الثامنة خبرا عن اقامة الدكتور اسامة الباز حفل استقبال للشيخ الابراهيمي.. دعا اليه عددا من الكتاب والصحافيين ورجال الاعمال، فيما لم تنشر الصحف الاخرى شيئا... وهذا اول ظهور علني للشيخ الابراهيمي بعد الحملة التي تعرض لها بسبب زواجه من الفنانة شيرين سيف النصر والقضية التي فجرها عادل حمودة نائب رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» الذي تم نقله لـ«الاهرام». وهاجم فيه ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون. في سلسلة مقالاته الشهيرة بعنوان «فضيحة على النيل».

ومن السابق لاوانه القول بان هذا الظهور القوي للشيخ عبد العزيز يجيء بعد نقل عادل من «روز اليوسف» واعتباره من انواع الشماتة ام الامر كله مجرد مصادفة... والله اعلم.

عجائب

والى شيء من العجائب التي تحدث ومنها ما قرأه اسامة هكيل ـ احد محرري الوفد ـ في الصحف، بان ضابط شرطة اشتبه في راكب تاكسي لم يكن سائقه موجودا. فسأله عن سبب وجوده، فاتضح انه عربي وكان في حالة ثورة لانه ارسل السائق لاحضار حشيش وتأخر عليه، فانتظر الضابط الى ان حضر السائق وقام بالقبض على الاثنين. فقال اسامة والشرر يتطاير من تعليقه «يتصور البعض ان مصر سوقا رائجة ومفتوحة لتجارة المخدرات، ويتعاملون مع شعبها على هذا الاساس.. وهي صورة غير حقيقية لمجتمع نما على الاخلاق والقيم والمبادىء، وقد ساهم في رسم هذه الصورة المحزنة! بعض المصريين الذين يسيئون لسمعة مصر امثال هذا السائق.. وتكون النتيجة ان يظن هذا الثري العربي وامثاله انهم قادرون على شراء اي شيء بأموالهم داخل مصر... ولا اريد ان ابالغ في وصف هذا الوضع، ولكن البعض ـ من هؤلاء الاثرياء العرب ـ يظنون انهم يستطيعون شراء نساء مصريات ايضا بأموالهم.. وما يحدث في احياء المهندسين والدقي لا يخفى على احد». كذلك ابدى مجدي مهنا تعجبه مما اعلنه سمير زاهر رئيس اتحاد كرة القدم من الاستعانة بخبير اجنبي فترة من الوقت لاعادة ترتيب الاوضاع. فقال «ولو طبقنا نظرية اللواء سمير زاهر الكروية في ترتيب الاوضاع الداخلية على باقي القطاعات في الدولة، لكانت نكتة ومصيبة كبرى، هذا خبير لترتيب الاوضاع في مجلس الوزراء واخر في وزارة الداخلية وثالث في العدل ورابع في الاعلام وخامس في التعليم وينتهي بنا الحال الى ان تحكمنا مجموعة من الخبراء الاجانب... وكلمة السر «ترتيب الاوضاع الداخلية»!

اما احمد رجب فلم يجد حلا لما يحدث في المدارس الا ان يقول في بابه «نص كلمة» بـ«الاخبار» «بعد الحوادث والسلوكيات المشينة لتلاميذ المدارس وبعض المدرسين اقترح الحد من بيع البانجو في المدارس او بيعه للتلاميذ بالبطاقة، كما اقترح على وزير التعليم ان يصدر قرارا بان تخصص كل مدرسة مجموعة تقوية في الاخلاق».

قلة حياء

والى الهجمات والانتقادات حيث كان كاريكاتير «الوفد» في الصفحة الاولى لعمرو عكاشة بعنوان «استمرار حالة عدم الاستقرار في الاحوال الجوية» والرسم لاعضاء مجلس شعب يقفزون من السور الى الشارع واحدهم يقول «ولو.. برضه هنروح» بينما عاد علي سلامة السكرتير العام المساعد لحزب الوفد، مجلس الشعب السابق الى مهاجمة نظام الحكم بعنف وهو ثاني هجوم عنيف بعد هجوم ابراهيم دسوقي اباظة يوم الخميس، قال سلامة «ما من شك ان مصر تعيش اليوم فسادا كبيرا وخطيرا لم يسبق ان عاشته فيما قبل 23 يوليو سنة 1952 في ظل النظام الديمقراطي وضاقت به البلاد ذرعا وتعددت انواعه.. فمن فساد سياسي الى فساد اقتصادي، الى فساد اجتماعي الى فساد اداري وفساد تشريعي وفساد اخلاقي اقولها وفي قلبي مرارة وفي فمي غصة ـ كلمة يرددها كل مواطن على ارض مصر الحبيبة كلمة حق لا كلمة باطل، كلمة مبعثها حب مصر وشعب مصر ـ ويتحمل وزرها النظام الحاكم، القائم على حكم الفرد دون غيره، الذي استأثر بالسلطة والسلطان منذ آلت اليه مقاليد الحكم ـ مصرا على عدم تداول السلطة بين الاحزاب كما تقضي بذلك الديمقراطية الحقة، لا الديمقراطية الهشة التي نعيشها ويتغنى بها الحزب الحاكم ويدعي في غير حياء او استحياء اننا نعيش ازهى عصور الديمقراطية واستحق عليه قول الله في محكم كتابه «كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا».

ومن سلامة الى الدكتور فتحي النادي في مقال بعنوان «احاول ان افهم» قال فيه ان مصر ليست فقيرة ولكنها مسروقة وعدد احد عشر مظهرا من مظاهر الاسراف والتبديد. منها:

خامسا: نواب الحكومة يستحلون بدل الحضور لجلسات لا يحضرونها، واذا حضروا لا يقولون شيئا ينفع الناس واذا قالوا لا تنفذ الحكومة الا ما تريد. والاستجوابات المقدمة للوزراء عن مخالفات جسيمة يريد الشعب ان يعرف الحقيقة عنها تؤجل او لا تناقش لان مقدميها من نواب المعارضة المصريين ولكنهم لا يحملون «جنسية» الحزب الوطني.

سادسا: مبان تبنى ثم تهدم، وطرق تمهد ثم تحفر عشرات المرات وجسور تمد ثم يتحول مسارها ولا يحاسب احد على المال المهدور والوقت الضائع.

سابعا: مخصصات تصرف بلا رقابة لبعض الوزارات السيادية ويوزع منها جزء كبير على شكل مكافآت وحوافز لأناس ادوا واجبهم الذي يتقاضون عليه راتبا، والا فما معنى ان يمنح ضابط مكافأة لانه امسك لصا او منع جريمة، وما معنى ان يمنح مأمور جمرك مكافأة لانه ضبط مهربا او حصل حق الدولة وطبق القانون؟

ثامنا: تتوسع الدولة في علاج بعض المشاهير الاغنياء وغير المحتاجين على نفقتها وتعتبر ذلك تكريما في الوقت الذي لا يجد فيه الفقير سريرا بمستشفى حكومي لكي يجري عملية خطيرة، وان وجد طولب بشراء القطن والشاش والادوية».

اما كاتب «الوفد» الساخر فؤاد فواز فاختار الهجوم على طريقته في افتعال حوار بين اثنين، قال:

ـ «انا عاوز اعرف ايه معنى استيراد الات بملايين الجنيهات والقائها في المخازن..

ـ يعني تستورد آلات مالهاش لازمة..

ـ ومين اللي قال مالهاش لازمة. احنا رميناها في المخازن

ـ ده صحيح، لكن رمينا عمولاتها في البنوك».

امريكا واسرائيل

والى امريكا واسرائيل والعلاقات الوثيقة بينهما واعتراض امريكا في الامم المتحدة وحدها ومعها دولة ميكروتيزيا واسرائيل على قرار بادانة الاستيطان اليهودي والاراضي الفلسطينية، مما اغاظ محمود عبد المنعم مراد في «الاخبار» فقال «كيف لا تشعر السلطات الامريكية العليا بالخجل من نتيجة الاقتراع. هذه الديمقراطية الامريكية المزعومة مقصورة على التعامل بين الامريكيين بعضهم وبعض. ولكن فيما يتعلق بتعامل الامريكيين مع غيرهم من الدول والشعوب، فهم اكثر نازية من هتلر واكثر فاشية من موسوليني واكثر ديكتاتورية من اي ديكتاتور عرفه التاريخ. عليها ان تكف تمثال الحرية بقطعة كبيرة من القماش حتى لا يراه الناس».

اما محمد زايد فقال في باب لسات الذي يكتبه في صفحة «اهتمامات الناس» كل يوم جمعة في «الاهرام»: «رفضت اسرائيل بشدة اتهام امريكا بانها تكيل بمكيالين ومعها كل الحق، فالولايات المتحدة لا تستخدم سوى مكيال واحد، اسمه الاطماع الاسرائيلية ولا تعرف مكيالا اخر اسمه (الحقوق العربية)».

واذا كان محمود مراد طالب امريكا ان تغطي تمثال الحرية بقطعة كبيرة من القماش خجلا، فان مؤمن ماجد احد محرري «الجمهورية» طالب بالتحقيق في واقعة اعتبرها خطيرة جدا. وهي اكتشاف ان الفريق الوطني المصري لكرة اليد لعب مع الفريق الاسرائيلي في دورة ودية نظمتها ايسلندا. وقال «ولم اسمع مسبقا بمثل هذه الدورة وانما فوجئت بأخبارها بعد ان انتهت وسألت اصدقائي من النقاد الرياضيين فاجمعوا انهم مثلي لم يعلموا من قبل ان اسرائيل ستشارك في هذه الدورة وانهم لو عرفوا لطلبوا ان تقاطع هذه الدورة. ولا ادعي انني خبير بأوضاع كرة اليد العالمية او حتى المحلية. لكني لم اسمع قبلا ان اسرائيل من الدول المتفوقة في هذه اللعبة حتى يقال ان الاحتكاك معها يفيدنا وحتى لو كانت متفوقة فانني افضل ان نكون متخلفين ولا نسمح لابنائنا ان يقابلوا فريقا اسرائيليا في ساحة رياضية، ان اسرائيل حاولت قبلا اختراق الرفض الشعبي للتطبيع عن طريق الفن والثقافة والتجارة والاقتصاد والسياحة وفشلت في هذه المجالات جميعا، ولكنها الآن لجأت الى طريق اخطر واكثر تأثيرا وهو الرياضة فمن المسؤول عن السماح لفريقنا الوطني لكرة اليد بالاشتراك في هذه المهزلة؟».

الكويت

والى الكويت، وما حدث فيها من صراع في مجلس الامة ادى الى استقالة الوزارة بسبب الخلاف بين النواب الاسلاميين ووزير الاعلام، مما دعا محمد جمال عرفة ان يقول في تعليق له بـ«الشعب» بعنوان «ديمقراطية كويتية».. «عكست هذه الازمة شيئين: اولهما: مدى تقدم الديمقراطية في الكويت لحد اجبار نواب البرلمان الحكومة كلها على الاستقالة خصوصا ان القضية التي جرى حولها الجدل كانت قضية كتب ممنوعة وليست امرا سياسيا خطيرا. وثانيهما: مدى قوة التيار الاسلامي والشعور الديني عموما في الكويت، فرغم حالة التغريب التي تمر بها الكويت حاليا، فلا تزال غالبية قطاعات الشعب متدينة وترفض بشدة الاصوات العلمانية وتلفظها، ويكفي ان نشير الى ان الوزارة المستقلة نفسها كان بها سبعة من الوزراء المحسوبين من انصار التيار الاسلامي»! ولكن جريدة «اخبار الادب» في صفحتها الثالثة هاجمت التيار الاسلامي في الكويت في تعليق بعنوان «ما يحدث في الكويت ليس شأنا داخليا». قالت فيه: «ان ما يجري الان ليس شأنا كويتيا لان الكويت التي نعرفها هي الوجه المشرق للمجلس الوطني للثقافة والعلوم والذي يمثل احدى اقوى الحلقات للدفاع عن وعي للمواطن الكويتي والعربي ـ الكويت التي نعرفها هي القامات الثقافية الكبيرة، هي د. سليمان العسكري ود. محمد الرمحي والكتاب والفنانون سامي محمد وليلى العثمان وعبد الرزاق البصير واسماعيل فهد اسماعيل وغيرهم عشرات.. الكويت التي نعرفها هي «عالم المعرفة» و«الثقافة العالمية» و«المسرح العالمي»... وكل الانجازات التي تضيف الى الوعي العربي للهدد بأخطار تحيط بنا من كل جانب».

العراق

ومن الاخطار التي تحيط بالكويت الى المحنة التي يتعرض لها العراق، فبالاضافة الى الجوع والمرض الذي يعاني منه شعبه المسكين فانه يتعرض الى حصار يمنع عنه الكتب والابحاث في جميع المجالات منذ عام 1991 مما دعا الدكتور احمد الخولي في «الشعب» ان يوجه نداءا مؤثرا الى المسلمين والعرب في مقال له بعنوان «من اجل حاضر ومستقبل العراق، نداء الى العلماء والادباء» قال فيه «هل يرضون ان يعيش العراق في الجهل وهو الذي كان منارة للحضارة العربية والاسلامية عدة قرون ابان الدولة العباسية. الحضارة التي علمت البشرية الطب «ابن سينا وابن النفيس» والجبر والكيمياء «ابن حيان» والفارابي وعلم اللغات «ابو الاسود» وقمم الشعر ممثلة في ابي تمام والبحتري وغيرهم. لقد كان القول الشائع في العالم العربي يقول «ان القاهرة تكتب وبيروت تطبع وبغداد تقرأ» فهل تسكت على استمرار تجهيل هذا الشعب الشقيق. اوجه نداء الى كل علماء مصر والعرب والمسلمين والى ادبائهم وكتابهم بتقديم اما نسخ من اعمالهم وابحاثهم وكتبهم للتبرع بها الى اخواننا علماء وادباء وقراء العراق او تقديم نسخ مما لديهم من ابحاث وكتب اجنبية على ان تكون كل هذه الاعمال والابحاث والتقارير والكتب قد صدرت بعد عام 1991».

ومن الدكتور احمد الخولي الى المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة السابق ومقاله في «الوفد» الذي سخر فيه من القادة العرب الذين لم يفعلوا شيئا للعراق اثناء تهديد امريكا بضربه وحشد قواتها فقال: «ومن الطريف في هذا الجو السياسي الدولي انه قد اعلن الزعيم القذافي انه قد منع استيراد اللحم من استراليا تأييدا من ليبيا للعراق! وقد اتخذ حكام الدول العربية هذه المواقف المؤسفة رغم محاولات الشعوب العربية بالمظاهرات وبعض المقالات الصحافية الاعتراض على ضرب العراق. وقد كان تحرك الشعوب العربية في الاغلب محدودا في اعلان رفضها العارم لتدمير العراق نتيجة القمع الاستبدادي من حكامها»!

السودان

اخيرا.. الى السودان الذي عاد منه عادل حسين الامين العام لحزب العمل، مبهورا بما شاهده في اعمال المؤتمر الوطني، فقال عنه بعد ان اشاد بالجبهة القومية الاسلامية، وهاجم حزب الامة والاتحادي:

«1 ـ ان هذا الكيان السياسي الجديد (المؤتمر الوطني) يقوده قادة مثقفون مجددون ومجاهدون، ويحتل ابناء القطاعات الحديثة داخله وفي كل مستوياته مواقع حاسمة، (قطاعات المرأة والشباب والطلاب واصحاب العمل والزراع والرعاة والعاملين، ان ممثلي هذه القطاعات ينشرون تقاليدهم التنظيمية التي اكتسبوها من تعليمهم ووظائفهم، وهم بالتالي العمد الذي تقوم عليه قاعدة المعلومات المركزية وهم الذين ينظمون الاتصال مع الولايات ويضمنون الانضباط الواعي..؟

هذا كان قائما في الجبهة الاسلامية قبل الانقاذ وكان معه التغلغل في القطاعات التقليدية من المواطنين ولكن في المؤتمر الوطني اصبح الانتشار لشبكة التنظيمات والعلاقات مذهلا، فالتوسع الافقي اقام لاول مرة في التاريخ السياسي للسودان هيئة يتواجد اعضاؤها في كل انحاء السودان.. وكذلك فان اصحاب الالتزام التقليدي بالاسلام تدافعوا افواجا افواجا.. ان المؤتمر الوطني يمثل الان غالبية المثقفين الحريصين على المشاركة في الجهاد والبناء، والى جانبهم رأيت الذاكرين (ممثلي الطرق الصوفية) ورأيت قادة بارزين (بالمئات) من طائفتي الختمية والانصار... كل هؤلاء حولوا بيعتهم، وحولوا بالتالي ولاءهم الرسمي والقلبي الى قيادة المؤتمر الوطني.. وبالاضافة فان الاتصالات وثيقة بين المؤتمر الوطني ورجال الكنائس.. وحتى النخب ذات الدور السياسي البارز في مراحل التاريخ الوطني المختلفة (من الاتحادي او الامة او الشيوعي) رأيت كثيرا منهم في قلب الدورة الثانية لانعقاد المؤتمر الوطني.. والقادة البارزون في مرحلة نميري رغم تناقضهم السابق والحاد مع الفريق الاول من قادة الحركة الوطنية، كانوا فيما يبدو الاسبق في الانضمام الى الجهد السياسي لثورة الانقاذ واذكر الحماس الذي رأيته على ابو القاسم ابراهيم (نائب الرئيس السابق نميري) وهو يتحدث عن تحديات المرحلة وعن ثقته بقدرة الكيان السياسي الذي يتشكل ودعك طبعا من بدر الدين سليمان وسبدرات».

الهراوي يحمل الفلسطينيين مآسي لبنان نتيجة الحروب ويندد برفض الدول الخليجية استثمار اموالها في بلده

حزب الله يرفض التفاوض مع اسرائيل ووقف قتالها حتى بعد انسحابها من الجنوب

على مدخل الضاحية الجنوبية لبيروت توجد بوابة زرقاء عليها صورة للخميني وعلى طول الشارع الرئيسي علقت صور آيات الله الايرانيين. ولا يمكن لأحد ان يعرف بالضبط عدد السكان الذين يقطنون هذه البيوت الا ان عددهم يقدر بمئات الآلاف اغلبيتهم لاجئون من جنوب لبنان فروا من رهبة الحرب منتظرين قيام حزب الله برعاية الايرانيين باعادتهم الى بيوتهم واراضيهم وفي قلب هذه الاحياء تنتصب قيادة حزب الله العامة.

وفقا للتنسيق المسبق مع رجل الارتباط اللبناني وصلت الى احدى البنايات التي تعتبر جزءا من قيادة حزب الله وبعد ان عرفت على نفسي فتحت بوابة حديدية واستقبلني شيخ شاب عرف على نفسه بالشيخ عطا وطلب فحص اوراقي مرة اخرى وعندما اعطيته اياها تقدم من ماكنة التصوير وصور نسخة منها لنفسه.

انتظرت عدة دقائق فعاد الى الغرفة واعلن باسما ان الشيخ حيدر نور الدين هو عضو بارز في المجلس الاعلى للحزب سيستقبلني لاجراء المقابلة. وطلب مني ان لا تنشر اقواله في صحيفة تقوم بنشر الصور الخليعة وعارضات الازياء لان ذلك قد يحرج الشيخ.

من اجل اللقاء طلب مني ان اغطي رأسي وحذرت من مصافحته حيث سيرحب بي كعادة الحزب بوضع يده اليمنى على الجانب الايسر من صدره وعلي انا ان اقوم بذلك ايضا.

قاموا بتخصيص مرافق لي نقلني والمصور في سيارة جيب عسكرية من بناية الى اخرى داخل الحي وكانت البنايات محاطة بالمسلحين وذوي الزي للبرقع الذين تجولوا على الاسطح، وعلى مدخل البناية علقت رايات سوداء حدادا على مقاتلي حزب الله اللذين قتلا في جنوب لبنان وكانت شوارع بيروت قد اغلقت خلال الجنازة.

الشيخ انتظرنا مع كأس شاي حلو المذاق، مكتبه بسيط وعلى الجدران صور آيات الله الايرانيين وكان يدخن بشكل متواصل سجائر جيتان الفرنسية وقد طلب التحدث بالعربية مع مترجم للفرنسية.

■ ما هو موقف حزب الله من المبادرة الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان؟

■ انا اعرف ان حكومة لبنان لا تصدق نتنياهو ولكنني اقول لك انه جدي في هذه المرة. فلا خيار امامه وهو ملزم بالجلاء عن اراضينا المحتلة منذ 20 سنة لان اسرائيل تمر في وضع جنوني وهناك خطر حقيقي على الجيش الاسرائيلي.

■ ما الذي تقصده؟

■ جنود الجيش الاسرائيلي يقتلون يوميا وكل العمليات التي نفذها بيريس ورابين انتهت بالفشل والان يواجه نتنياهو ضغطا داخليا للخروج يوسي بيلين شكل حركة كبيرة ومؤثرة والجنرالات الاسرائيليون وقعوا على عريضة وهناك ضغط قوي على نتنياهو للخروج من لبنان. كما ان هناك مصلحة سياسية: المفاوضات مع الفلسطينيين وصلت الى طريق مسدود ونتنياهو ملزم بالبرهنة للعالم انه يسير في طريق السلام لذلك اعتقد انه سيخرج في هذه المرة من لبنان وانا ادرك انه يخاف من ان يلاحق حزب الله اسرائيل بعد الانسحاب ايضا.

■ ما الذي سيفعله الحزب حقا بعد الانسحاب؟

■ في اليوم الذي ستنسحب فيه اسرائيل من اراضينا ستعلن نحن في الحزب عن النصر وسيكون هذا نصرنا على الصهاينة والبرهان على اننا كنا صادقين كل السنوات في كفاحنا.

■ احد شروط الانسحاب هو ان تقوموا باعادة السلاح؟

■ يجب على اسرائيل ان تنسحب بدون شروط ونحن سنقرر ان كنا سنتوقف عن استخدام السلاح ام لا وهذا قرارنا.

■ في اليوم الذي ستنسحب فيه اسرائيل هل ستتوقفون عن اطلاق الكاتيوشا ومقاتلة اسرائيل؟

■ ليس هذا وقتا ملائما للتصريح عما سنفعله بعد الانسحاب الا اننا سنصرح بذلك في حينه ولكنني اريد ان اقول لك اننا لسنا ارهابيين نحن نزاع عسكري يقاتل لاعادة ارضه المحتلة وبشكل شخصي جدا يؤلمني ان العالم ينظر لحزب الله كما ينظر للارهابيين بينما تلاقي اسرائيل التأييد رغم انها دولة ارهابية. فقد حاولت قبل اشهر فقط اغتيال خالد مشعل في الاردن وقال الجنرال شارون ان اسرائيل ستواصل ملاحقته من اجل قتله. فلماذا يسمونني انا ارهابيا بينما لا يطلقون على شارون ذلك؟ لدي جواز سفر لبناني ولكنني لا احصل على اية تأشيرة عندما احاول السفر الى اوروبا لانهم يقولون انني ارهابي فهل هذا عادل؟.

■ العالم يعتقد انه ليس من العدل ان تطلقوا الكاتيوشا على المواطنين في كريات شمونة؟

■ نحن نطلقها فقط عندما يقتلون من طرفنا وها انا سأسارع بعد لقائي معك الى جنازة المقاتلين اللذين قتلا في جنوب لبنان وعلي ان انظر في عيون عائلاتهما وهذه مسألة صعبة. هل تعتقدين اننا لا نريد ان نعيش حياة هادئة؟ لدي امور اخرى كثيرة لافعلها وانا لا اريد ان اقاتل ولا اريد ان يكبر ابني وهو يتيم الا ان اسرائيل اجبرتنا على القتال.

■ ولكنك غير مستعد للتعهد بأن يتوقف الحزب عن قتال اسرائيل بعد ان تنسحب؟

■ من المبكر التحدث الان عن هذه القضية لاننا لا نعرف ماذا سيحدث انا قادر على القول اننا سنواصل القتال حتى تعود اراضينا وان تطلب الوضع سنواصل اطلاق الكاتيوشا فيقتلنا الاسرائيليون ونقتلهم.

■ لماذا لا تبادرون في الواقع الى فتح حوار مع اسرائيل لحل المشكلة؟

■ نحن لا نتحدث مع اسرائيل ولننظري للفلسطينيين مثلا لقد عقدوا اتفاقا مع اسرائيل ولم يحصلوا على شيء اتفاق اوسلو هو اتفاق جيد لاسرائيل وسيء للفلسطينيين فقد اعطوا عرفات قطعة من الارض وأسكتوه ابدا لن تكون هناك دولة فلسطينية على الطريق الذي سيسير به صحيح انه يملك طيارة مروحية وبامكانه ان يتحرك من مكان الى آخر ولكن الفلسطينيين يواصلون المعاناة وما حدث لهم هو البرهان على انه لا يمكن صنع اي شيء مع اسرائيل بالطرق السلمية وانا اعرف ان نتنياهو يخشى الانسحاب من لبنان بسبب الفلسطينيين ايضا.

■ ما الذي تقصده؟

■ نتنياهو يخشى ان يكون انتصارنا تلميحا للفلسطينيين بأنه يمكن بالحرب فقط انتزاع الانجازات من اسرائيل وما نحصل عليه الان هو ما نستحقه منذ مدة طويلة وهو استعادة اراضينا التي احتلتها اسرائيل.

■ انتم تحصلون على المال والسلاح من ايران والان يقترح خاتمي الحوار مع امريكا وهي مستعدة لذلك لن توقفت ايران عن دعم التنظيمات الارهابية الا تخشى ان يكف الايرانيون عن دعمكم؟

■ الايرانيون سيتوقفون عن ارسال المال والسلاح فقط عندما تتوقف امريكا عن ارسال المال والتفجرات وكافة الاسلحة الى اسرائيل يوجد هنا اختلال فظيع في العدل: اسرائيل قوية ولذلك يوجد لها حق في القتل اوروبا وامريكا تتحدثان عن حقوق الانسان ولكنهما لا تتحدثان عن حقوقنا نحن المسلمين. ولاسرائيل الحق في فعل كل شيء: قبل ايام فقط قتلوا ثلاثة فلسطينيين مدنيين في الضفة والعالم يصمت على مثل هذه الامور وفي المقابل تطلق كاتيوشا واحدة ولا يصاب بها احد فيشيرون الينا ويتهموننا بالارهاب.

الاقتراح الاسرائيلي: المناورة الكبرى

وجودي في لبنان تزامن مع انعقاد كونغرس للصحافيين وموضوعه دور الصحافة الفرنسية في الدول العربية الا ان الامر الحقيقي الذي شغل الجميع من صحافيين ضيوف وقادة في الدولة اللبنانية كان التطورات السياسية الاخيرة على الجبهة اللبنانية ـ الاسرائيلية. اوساط الحكومة تقول عن الخطوة الاسرائيلية بأنها مناورة كبيرة وتطبيق القرار 425 لا يتطلب اجراء مفاوضات حسب رأيهم واضافوا انهم لن يهتموا بأي اقتراح من نتنياهو وما يهمهم فقط هو تطبيق قرار الامم المتحدة. وزير الدولة اكد لي قائلا: نحن غير مستعدين لسماع متفرقات حول الترتيبات الامنية التي تريدها اسرائيل ونحن الذين سنطالب بهذه الترتيبات لاننا ضحية كل هذا الوضع واسرائيل هي المعتدي.

نتنياهو نجح في اثارة جدل في لبنان وتسبب في التزاحم على خط بيروت ■ دمشق وفي بيروت يرون الاقتراح الاسرائيلي على هذا النحو مقسمينه الى ثلاثة بنود:

1ـ البدء بمفاوضات مباشرة بين بيروت وتل ابيب حول الترتيبات الامنية بعد الانسحاب.

2ـ ضمانات لوقف العمليات العسكرية لحزب الله.

3ـ انتشار الجيش اللبناني على الحدود وفقا لجدول زمني يتحدد بين الطرفين.

السياسيون اللبنانيون الذين تبادلت معهم اطراف الحديث يقولون ان نتنياهو لن ينجح في دق اسفين بين سورية ولبنان وموقف الطرفين واحد: تنفيذ قرار الامم المتحدة بدون مفاوضات ولكن من بين السطور يمكن ان نلمس ان اللبنانيين قد ملوا وضع الحرب مع اسرائيل ولكنهم ملوا ايضا وجود الاحتلال السوري الفعلي على ارضهم.

بالامكان رؤية القوات السورية ورجال الامن السوريين في كل مكان بدءا من المطار. الشاعرة اللبنانية ليلى خوري قالت لي: نحن على الدوام في وضع قبل او ما بعد الحرب فهذه مأساتنا ولا ننجح في الخلاص من المحتلين.

ورغم ذلك يحاول لبنان التحرر ففي وسط المدينة تجري بنشاط اعمال اعادة البناء وعلى شاطئ البحر رسمت لوحة لمظهر المدينة بعد الاصلاحات حيث يتوقع اللبنانيون ان تصبح العاصمة مجددا مركزا ماليا للشرق الاوسط كله بعد الانتهاء من اعادة البناء.

المرافق اللبناني الذي رافقني في جولتي في المدينة قال لي: الرئيس الاسد يخنقنا والولايات المتحدة اعطت لبنان لسورية هدية وهم يتوقعون ان يعقد السلام مع اسرائيل فأعطوه لبنان كهدية ملايين العمال السوريين يعملون في لبنان ولا يدفعون الضرائب. والان حسب رأيه لن يوافق ابدا على خروج اسرائيل من الجنوب لانه لن يكون هناك مبرر للاحتلال السوري وللوجود السوري في لبنان.

«نحن مللنا هذا الوضع ولكن لا خيار امامنا فرئيسنا لا يتحرك ملمترا واحدا بدون اذن من الاسد ومن يعاني منذ سنوات هو الشعب اللبناني فقط لقد وصلنا الى نقطة الغليان ونحن نريد الخلاص من كل المحتلين الا ان ذلك سيستغرق وقتا ولتنظري كيف تعلق صور الاسد في كل مكان الا ان اللبنانيين يعبرون عن رأيهم فيه اذ يضعون قمامتهم بجانب هذه الصور».

الفلسطينيون هم المذنبون

وصلت مع مجموعة من الصحافيين الى القصر الرئاسي في بعبدا وبعد دقائق وصل الرئيس اللبناني الياس الهراوي حيث كان من المفترض ان يتحدث عن حرية الصحافة الا انه انتقل بعد دقائق الى المواضيع السياسية ومن يعرفونه قالوا انه لم يتحدث ابدا بمثل هذا الألم والغضب حول وضعه وقد قام باطلاق النيران في كل الاتجاهات.

«اسرائيل ملزمة بتطبيق القرار 425 بدون مفاوضات او شروط ولبنان لا يملك قوة عسكرية لمهاجمة اسرائيل لذلك لا توجد هنا قضية ترتيبات امنية وحتى ان رغبنا فما الذي يمكننا ان نفعله؟».

«انظروا لمأساتنا: الفلسطينيون وحدهم هم المذنبون الوحيدون في كل الحروب التي حدثت هنا. فقد حدث ذلك على الدوام بسببهم ونحن انجررنا الى الحروب التي لم نرغب بها اذ توجد هنا ديانات كثيرة ومن السهل جدا اشعال فتيل الحرب والان لتنظروا ما الذي حدث مع تركيا فقد عقدت حلفا عسكريا مع اسرائيل وهذا يضر بنا طبعا وليس هذا فقط فالدول النفطية تفضل وضع اموالها في اوروبا حيث تدار بنوكها من قبل اليهود ويرفضون اعطاء لبنان رصيدا لاعادة بناء نفسه نحن لسنا شعب حروب وانما نريد تطوير دولتنا لدينا صحافة حرة واقتصاد حر وقد آن الاوان لوقف معاناتنا بسبب الاخرين».

الياس الهراوي

عندما انهى الرئيس اللبناني خطابه طلب مصافحة الصحافيين كلهم: «انت مدام ام مدموزيل؟» قال لي مبتسما وهو يصافحني وبدا وكأنه يريد المجاملة فشكرته وسألني من اين اتيت. «انا اسكن في واشنطن الا انني ولدت في اسرائيل» فسأل اين بالضبط؟ قلت «في تل ابيب». «اهلا بالقادمة لبيروت» قال الرئيس وكان واضحا انه يريد ان يقول شيئا آخر الا ان عيونا كثيرة كانت شاخصة بنا وآذانا كثيرة كانت تنصت لحديثنا القصير.

اورلي ازولاي. كاتس
يديعوت احرونوت 1998/3/20

استطلاعات تتوقع فوز الليكود مجددا في انتخابات عامة

غالبية الاسرائيليين تفضل سلام نتنياهو على سلام براك

لو جرت الانتخابات للكنيست اليوم فانه يجدر التزود بالكثير من موالح التسالي والكثير من الصبر وانتظار ليلة طويلة. وكان يجدر النظر بشكل الى العينة التلفزيونية والانتظار حتى الصباح لسماع النتائج الحقيقية بما في ذلك احصاء اصوات الجنود. ولو جرت الانتخابات لرئاسة الوزراء اليوم فان من شبه المؤكد ان تعتبر تمثيلية معادة لانتخابات العام 1996 والتي حسمت ببضع آلاف من الاصوات فقط.

والسؤال الحرج هو بالطبع من كان سيحظى بتلك الاصوات الحاسمة ـ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ام رئيس حزب العمل اهود براك وعلى هذا السؤال فان اكثر الاستطلاعات حساسية لن يسعه ان يجيب.

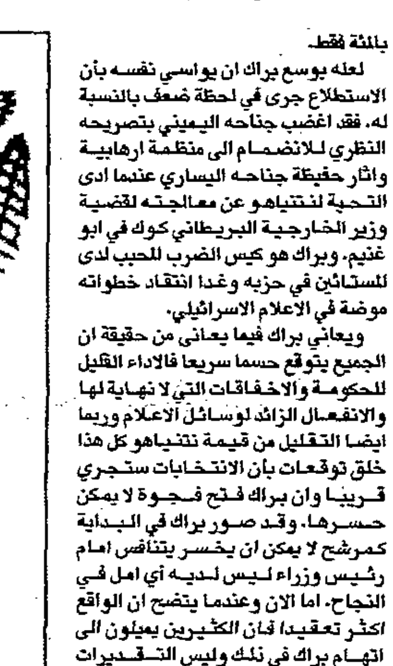
واستطلاع معاريف غالوب الجديد يعزز ميل الانتعاش الظاهر لدى نتنياهو منذ بداية 1998. ففي الجمهور اليهودي اغلق نتنياهو الفجوة بينه وبين براك بل وصار يتصدره الان بخمسة ـ ستة بالمئة. وهذه الاغلبية تشذ عما يسمى «الخطأ الاحصائي في العينة». فالاستطلاع يبين ان نتنياهو يقترب من اغلبية 12 بالمئة. والتي اتاحت له التغلب على الميل المفهوم لدى الوسط العربي لصالح اليسار ولنيل الانتصار الفضائحي في 29 أيار 1996.

وبعد مهلة طويلة على الجدار فان مزيدا من مصوتي نتنياهو في العام 1996 «يعودون الى البيت». وهذا ميل مستمر في الاسابيع الاخيرة. والجديد في استطلاع هذا الاسبوع هو ان اهود براك يخسر بالمقابل جزءا من النواة الصلبة لمصوتي بيرس. والذين وثقوا به حتى الان. فقد حظي براك في الاستطلاعات السابقة وكأنه امر مسلم به بأصوات 80 ـ 85 بالمئة من اصوات بيريس. اما في الاستطلاع الجديد فانه ينخفض الى 72 بالمئة فقط.

لعله يوسع براك ان يواسي نفسه بأن الاستطلاع جرى في لحظة ضعف بالنسبة له. فقد اغضب جناحه اليميني بتصريحه النظري للانضمام الى منظمة ارهابية واثار حفيظة جناحه اليساري عندما ادى التحية لنتنياهو عن معالجته لقضية وزير الخارجية البريطاني كوك في ابو غنيم. وبراك هو كيس الضرب للحبب لدى للستائين في حزبه وغدا انتقاد خطواته موضة في الاعلام الاسرائيلي.

ويعاني براك فيما يعاني من حقيقة ان الجميع يتوقع حسما سريعا فالاداء القليل للحكومة والاخفاقات التي لا نهاية لها والانفعال الزائد لوسائل الاعلام وربما ايضا التقليل من قيمة نتنياهو كل هذا خلق توقعات بأن الانتخابات ستجري قريبا وان براك فتح فجوة لا يمكن حسرها. وقد صور براك في البداية كمرشح لا يمكن ان يخسر يتنافس امام رئيس وزراء ليس لديه اي امل في النجاح. اما الان وعندما يتضح ان الواقع اكثر تعقيدا فان الكثيرين يميلون الى اتهام براك في ذلك وليس التقديرات الخاطئة.

واذا كان براك يتخذ صورة من يرتكب كل الاخطاء المحتملة فان نتنياهو يتخذ صورة الناجح في كل شيء. وقد بدأت قصته هذه منذ تشرين الثاني من العام الماضي عندما اتخذ قرار الغاء الانتخابات التمهيدية في الليكود واعادة قوة انتخاب النواب الى اعضاء المركز اذ حظي بنواب مخلصين ومنضبطين وان نال موقفا جماهيريا سيئا وكذا في قضية استقالة ليفي والتي وان هزت الائتلاف الا انها كتلت الوزراء وقصت الخلافات الداخلية لديهم. لقد اجتاز نتنياهو ازمة ليفي وخرج سليما من اللقاء مع كلينتون وتحدث عن أجداد كوك وكل ذلك دون ان



هآرتس

يدفع اي ثمن سياسي او امني. ومن المعقول الافتراض ان الكثير من الناس يثقون بأن سحر البقاء لدى نتنياهو وقدرته على تخليص نفسه من العراقيل المنيعة ستعمل في نهاية المطاف ليس فقط في صالحه الشخصي بل ولصالح الدولة برمتها. والحقيقة هي ان اغلبية الجمهور اليهودي على قناعة بأن نتنياهو بوسعه ان يحسن الامن الشخصي اكثر من براك وان السلام الذي سيأتي به سيكون افضل من السلام الذي سيحققه براك كرئيس للوزراء غير اننا لم نسأل أيا منهما قادر على ان يأتي بهذا السلام؟.

هذا واذا ما واظب نتنياهو على سياسته العنيدة في الموضوع السياسي دون ان يدفع ثمنا دمويا باهظا واذا ما تحققت توقعاته بالنمو الاقتصادي المستقبلي فان آماله في ان ينتصر في الانتخابات القادمة ستزداد جدا.

اما اذا انفجر كل شيء في وجهه ووجه ناخبيه فان طريق براك الى ديوان رئيس الوزراء ستكون مفتوحة والسؤال المقرر اذا ليس اذا كان براك سيقلع بل كيف سينهي نتنياهو رحلته الجوية ـ بهبوط سلس ام بتحطم؟.

حامي شليف
معاريف. 1998/3/20

هدد بقتل كل من يدخل للمناطق الفلسطينية

تصريحات الرجوب تهدف للتذكير بنزاعه مع اجهزة الأمن الاسرائيلية

من فوق تلة ابو اسنينة تبدو الخليل وكأنها قد وضعت على كف اليد. في وسطها اسوار البناء القديم الذي يغطي على مغارة الماكفيلا (الحرم الابراهيمي) ومن فوقها حي الشيخ حيث تتمركز حمولة الجعبري ومن الشرق تظهر احياء باب الزاوية والتفاح.

في هذا الاسبوع ايضا حيث قامت الامطار بازالة غيوم الغبار الصفراء التي حجبت الرؤية كان من الصعب تشخيص مكان انتهاء الاسواق العربية ومكان بدء بيوت المستوطنين اليهود الموزعين على طول شارع الشهداء. الشارع نفسه والذي قام المستوطنون بتغيير اسمه الى شارع الملك داود يبدو من رأس التلة واضحا للعيان ومن خلف المقبرة الاسلامية الكبيرة تبدو على طوله قطع الاثاث القماشية الموضوعة امام الحوانيت. ملايين الدولارات صرفت بالتبرع من الادارة الامريكية لترميم هذا الشارع حيث وضعت فيه حجارة مرصوفة وفوانيس وفق الاسلوب الهولندي وعبر الامر عن رغبة المخططين في تحويل هذا الشارع الى شارع عصري المظهر. ترميم الشارع ربما كان البند الوحيد من اتفاق الخليل الذي تم تنفيذه بالكامل باستثناء جلاء جيش الدفاع عن اغلبية اجزاء المدينة.

المتحدثون الفلسطينيون ينفون بشدة ان تكون قد اطلقت عيارات نارية من تلة ابو اسنينة باتجاه بيوت المستوطنين في شارع الشهداء في الاسبوع الماضي. وقد كانت هذه الطلقات قد اثارت غضب المستوطنين ودفعتهم للخروج من بيوتهم من اجل اقتحام البيوت العربية. وقاموا برشق الحجارة واعطاب السيارات متسببين بصدام عنيف جديد بين جيش الدفاع والعرب اصيب من جرائه عدد كبير من الاشخاص.

لقد كانت تلة ابو اسنينة موقعا صغيرا لجيش الدفاع وقد تم اخلاؤها ليتبقى من هذا الموقع الان عدد من قطع الاسمنت الظاهرة. وتقوم في العادة دورية مشتركة بالتجول في المكان لتشرف من هناك على المدينة قائد الدورية الاسرائيلي هو ضابط من قرية سجور الواقعة بجانب الكرمل اما القائد الفلسطيني فهو من حمولة ابو اسنينة وكان قد خدم في الجزائر في صفوف «فتح» ووصل الى المكان مع رجال ياسر عرفات العائدين.

اعضاء الدورية ممنوعون من التعبير عن رأيهم فيما يحدث في المدينة وكل ما يمكنهم ان يقولوه هو انهم يتدبرون امرهم معا بشكل جيد. التعاون في اطار الدوريات في الخليل ظل على حاله رغم تصريح جبريل الرجوب بوقف التنسيق الامني في المدينة. هذا التصريح حذف من اغلبية وسائل الاعلام الاسرائيلية والفلسطينية على حد سواء والتي ابرزت فقط تهديداته بأن من يدخل للمناطق الفلسطينية لضرب الفلسطينيين والتعرض لهم من الان فصاعدا لن يخرج حيا. عدد من الشخصيات الوطنية في الخليل يقولون ان جبريل الرجوب كان مضطرا للتصريح بهذا التهديد للمستوطنين لان غضب الناس في المدينة على قوات الامن الفلسطينية كان شديدا وتساءل الناس: من الذي يحتاج كل هذه الاجهزة الامنية والشرطة ان لم تكن قادرة على الدفاع عن الاحياء العربية؟.

الرجوب هو ابن بلدة دورا القريبة من الخليل والتي جاء منها العمال الثلاثة الذين اطلقت عليهم النار على حاجز ترقوميا ولحد القتلى كان من اقارب جبريل الرجوب الذي يعتبر احد الموهوبين جدا في الزعامة الفلسطينية الشابة ولديه ايضا طموحات سياسية. تصريحاته في الخليل اثر قتل العمال واضطرابات للمستوطنين في حي ابو اسنينة صدرت ايضا على خلفية الازمة المتواصلة بينه وبين اجهزة الامن الاسرائيلية. جبريل الرجوب مثل نظيريه في غزة محمد دحلان وامين الهندي كانوا الشخصيات المركزية في التعاون الامني وفي المفاوضات مع اسرائيل هذا الامر لم يعجب منافسي الرجوب في اجهزة الامن الفلسطينية الاخرى عدة مرات ادعى خصومه في داخل السلطة وفي اوساط حركة حماس انه يعطي الاسرائيليين معلومات كثيرة جدا هذه الشبهات لم تزعج الرجوب الذي تحول خلال سنواته الستة عشر التي قضاها في السجن الى زعيم وبطل السجناء. وتوجد من حوله مجموعة من المخلصين الذين سجن اغلبهم معه في الزنزانة 704 (وهذا اسم كتاب الرجوب عن حياته في السجن).

قبل اربعة اشهر تورط الرجوب فقد قرر نقل اثنين من اعضاء خلية صوريف من سجن الخليل الى سجن نابلس فاشتبهوا في الشاباك الاسرائيلي انه يريد ابعاد المخربين عن منطقة سكنهما في جبل الخليل حتى يقوم باطلاق سراحهما سرا في محيط لا يعرفهما.

وعليه قام الشاباك بوضع كمين للسيارة التي اقلتهما الى نابلس واختطفهما. الاضرار التي لحقت بمكانة الرجوب واحترامه في اوساط الجمهور الفلسطيني كانت كبيرة فقد اتهمته حماس بتسليم الاثنين الى اسرائيل بل وقامت بتنظيم المظاهرات ضده. وفي نفس الوقت خرج ضده بعض نشطاء فتح الذين لم ترق لهم القوة السياسية التي يراكمها لنفسه. الرجوب اغتاظ جدا من الشاباك الاسرائيلي الذي ورطه بشكل مقصود وهادف حسب رأيه وقد حدث مقربيه انه تمتع بعلاقات جيدة ونزيهة مع زعيمي الشاباك السابقين يعقوب بيري وكرمي غيلون الا انه سرعان ما اكتشف انه غير قادر على الاعتماد على قادة الشاباك الحاليين. وقام ايضا بالتصريح لوسائل الاعلام بأسماء رجال الامن الاسرائيليين (كل شيء بسبب يوفال) قال ذلك عدة مرات الذين يعملون ضده حسب رأيه. على كل الاحوال قام الرجوب بالتصريح في شهر تشرين الثاني انه اوقف التعاون الامني مع اسرائيل الى ان تتم اعادة الاثنين اللذين اختطفا. منذئذ نفذت اغلبية التنسيقات الامنية من الجانب الفلسطيني من خلال ضباط آخرين وقد احتل توفيق الطيراوي رئيس المخابرات العامة في الضفة مكان جبريل الرجوب المركزي كمنسق للنشاطات الامنية مع اسرائيل في الضفة الغربية.

الطيراوي هو الذي ساعد مثلا في كشف شبكة حماس مؤخرا في نابلس أي انه تبين بكلمات اخرى ان مقاطعة الرجوب اللقاءات والتنسيق مع الاسرائيليين لا معنى لها فرفاقه في المراتب العليا الفلسطينية لا يساعدونه ومقاطعته للاسرائيليين اعتبرت نزوة صبيانية. هذه هي خلفية تصريحات الرجوب الشديدة في هذا الاسبوع في الخليل وقد سعى من خلالها لابراز مسؤوليته واخلاصه لامن السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية عموما وفي جبل الخليل مسقط رأسه خصوصا.

داني روبنشتاين
هآرتس. 1998/3/20

يخطط لاستخدام الانسحاب من لبنان وخطته للتسوية الدائمة لتوسيع شعبيته

نتنياهو قد يعلن عن تبكير موعد الانتخابات لانقاذ حكومته

لقد سقط روبين كوك هذا الاسبوع في احضان بنيامين نتنياهو كما لو كان فاكهة ناضجة ولذيذه. لم يكن رئيس الحكومة يطلب اكثر من ذلك. في مكتبه يؤمنون بأن الاستطلاعات السرية الدورية التي يجريها الليكود والتي ستصل نتائجها الى يد نتنياهو قريبا تشير الى تفوقه على براك. وهو اول تفوق لرئيس الحكومة امام رئيس المعارضة وفي التوقيت المناسب جدا. لا شيء احب على نتنياهو من ان يكون بطلا. لقد كان هذا الاسبوع رامبو حقيقيا. لقد احب الجمهور ذلك وكانت النتائج وعلى المدى القصير جيده.

صحيح انه على المدى المتوسط والبعيد من شأن الحادثة البريطانية ان تكلفه غاليا ولكن في مكتب رئيس الحكومة لم يتعاملوا على اساس المدى المتوسط والبعيد. يكفي المدى القريب وسنواجه التطورات في حينها.

بهدوء وفي الخفاء وبدون ان يشارك احدا يستعد مكتب رئيس الحكومة للانتخابات المبكرة. لا احد يعترف بذلك وليس هناك من يضمن ان يحدث ذلك ولكن سيناريو الانسحاب من لبنان والتوجه الى انتخابات مبكرة يتبلور على نحو متواصل في اسرائيل. هكذا تبدو الامور: نتنياهو ومردخاي (او شارون؟) يخرجان الجيش من لبنان. في هذه الاثناء سيزداد الضغط الاوروبي ـ الامريكي ـ الفلسطيني على اسرائيل. في هذه الحالة يعلن نتنياهو امام الجمهور خطته للتسوية الدائمة مع الفلسطينيين (التي كشف النقاب عنها في معاريف وتتحدث عن تسليم نحو 50 % من المناطق للفلسطينيين واقامة عرفات في ابو ديس وغير ذلك) ويثبت انهم ـ اي الفلسطينيين ـ يريدون القدس وحق العودة والعودة الى حدود 1967 ويعلن عن تبكير الانتخابات.

نتنياهو ومستشاروه مقتنعون بأن رئيس الحكومة سيفوز في هذه الانتخابات. وهو سيعتبر بمثابة «المدافع عن اسوار القدس» من جهة ومعني بسلام حقيقي من جهة ثانية. واضافة الى ذلك فانه يسحب الجيش من لبنان ويستطيع ان يعرض هذا الانجاز كمفاجأة يعد بها خلال سنتين ويصعب عليه تنفيذها.

سئل وزير كبير هذا الاسبوع عن نوايا رئيس الحكومة السياسية فأجاب: «ليس لديه وقت لذلك».

انه منهمك طوال الوقت بالعد. يفحص ما اذا كان له 61 صوتا في الكنيست وبذلك بدأ نتنياهو يسأم من هذا الوضع. مؤخرا ارسل تلميحات لدان مريدور واقترح عليه منصب وزير الخارجية. وبالمقابل قرب اليه كثيرا دافيد رام. اضافة الى ذلك يبذل رجاله جهودا (ناجحة كما يبدو) من اجل استقطاب دافيد ميغن من مجيشره وربما ايضا ميخائيل كلاينر.

ولكن في هذه الاثناء يواصل السيف التلويح على رأسه. ويعرب نتنياهو في لقاءات داخلية مع مقربيه عن ميوله لفكرة تبكير الانتخابات. وهو يدرك الاستطلاعات التي تفيد بأنه اذا بكر الانتخابات فانه سيخسر ولكنه يقول انه فاز في الانتخابات الاخيرة رغم الاستطلاعات التي كانت تقول بخلاف ذلك. والاكثر من ذلك فانه يحب فكرة بقائه على راس الحكومة لاكثر من عشر سنوات (وهي الفكرة التي تصبح ممكنة اذا بكر الانتخابات وفاز بها).

في هذه الاثناء عليه ان يواصل المناورة بين الاوروبيين والامريكيين بين روبين كوك ومادلين اولبرايت بين اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين. بين الاسد وعرفات بين الطريق الثالث والمفدال باختصار بين الجميع.

لقد حدد اللقاء بين اسحق مردخاي وروبين كوك في الساعة الخامسة مساء في فندق في القدس. وصل مردخاي قبل ربع ساعة. ولم يصل كوك. في هذه الاثناء تلقى الصحافيون الذين تواجدوا هناك عبر اجهزة الاتصال نبأ بريطانيا جاء فيه انه طرأ تغيير على جدول اعمال كوك وانه سيتأخر نحو ساعة عن اللقاء مع مردخاي. واتضح فيما بعد ان كوك استغل هذه الساعة للالتقاء مع ممثلي «السلام الان» وذلك بعد ان اطال فترة لقائه مع فيصل الحسيني.

سمع رجال مردخاي ذلك وفورا ارسلوا رسالة شديدة اللهجة الى البريطانيين: جدول اعمال الوزير غير قابل للتغيير. وكل تأخير اكثر من عشر دقائق او ربع ساعة على اكثر تقدير سيؤدي الى الغاء اللقاء. سمع البريطانيون ذلك والغوا لقاء كوك مع «السلام الان» وسارعوا الى الفندق الذي انتظر فيه مردخاي كما لو انه يجلس على شوك. في نهاية الامر بدأ اللقاء بتأخير 12 دقيقة.

وخلافا لما جاء في الانباء كان اللقاء مثيرا وناجحا. قال مردخاي لكوك: الوضع في لبنان حساس. المواجهة هناك ستنعكس على كل المنطقة ومن شأنها نسف المسيرة كلها. يجب التوصل الى تسوية امنية الان قبل ان يكون الوقت متأخر جدا. فقال كوك: «نعم ولكنكم تعرفون بأنكم لا تستطيعون فعل ذلك بدون سورية».

مردخاي: «من اجل ذلك انا اتحدث معك». الرسالة التي نقلها مردخاي للسوريين بواسطة كوك: «نحن نريد حل مشكلة الامن في لبنان من اجل التوصل الى الموضوع الاساسي: مفاوضات مع سورية لا توجد هنا محاولة لتجاوز دمشق بل شق الطريق نحو دمشق عبر بيروت نحن مستعدون للحديث عن كل مطالبكم في اي وقت ومكان تختارونه».

كوك: «ما اسمعه منك مثير جدا وهام جدا سأنقل الرسالة الى دمشق».

مردخاي: «لا تنسى المسألة الفلسطينية».

في هذه المرحلة اخذ مردخاي كوك الى نافذة الفندق واشار الى اسفل صوب مكان العملية في سوق محنيه يهودا. «هنا بالضبط فجر الانتحاريون انفسهم حين كان نفيس روس في القدس يجب ان لا يحدث ذلك مرة اخرى».

كوك: «نعم ولكن اي انسحاب انتم قادرون على منحه للفلسطينيين؟» مردخاي: «نحن قدمنا في الخليل 100 بالمئة ولكن الفلسطينيين لا يقومون بمكافحة الارهاب». راقب اريئيل شارون هذا الاسبوع الاحداث السابقة والابتسامة تعلو شفتيه ومن المقرر ان يعرض خطته للانسحاب من لبنان في المجلس الوزاري للمصغر اليوم شارون يؤمن بخطته لا يدور الحديث كما يقول عن انسحاب احادي الجانب بل بالعكس يدور الحديث عن انسحاب على مراحل من خلال ايجاد ادوات لعبة جديدة. شروط يحددها الجيش ويفرضها وقت الضرورة شارون يقول ان الفرق الحقيقي بين خطته وخطة مردخاي هو اولا وقبل كل شيء امكانية تنفيذها الان بدون الانتظار الى فضل من سورية او لبنان. واضافة الى ذلك يؤكد انه لا يعتزم العودة الى عملية برية في لبنان في كل الاحوال وحتى لو تم خرق الشروط فان الجيش سيستخدم سلاح الجو والمدفعية وليس الدبابات.

والخلاف بين شارون ومردخاي اكثر عمقا مما تقوله وسائل الاعلام بسبب الاتهامات بتبادل كلمات المجاملة فيما بينهما ولكنهما لا يتوانيان عن التشهير ببعضهما البعض في كل مناسبة يقول مردخاي ان شارون يخرب خطته وفرصها وشارون يقول ان الحديث يدور عن خطة هدفها كسب الوقت ويضيف اقوالا اخرى عن قدرة وأهلية صاحبها.

تقول مصادر في وزارة الدفاع ان شارون كان في نهاية الاسبوع الاخير بطل محطة «راديو النور» اللبنانية والمحطة التي تعمل من قبل حزب الله نشرت مبادئ خطة شارون للانسحاب من لبنان وقالت ساخرة انه لا ضرورة للبحث في مطالب اسرائيل الامنية اذا كان وزير اسرائيلي كبير جدا مستعدا للانسحاب بدون شروط.

شارون يسمع ما يقولونه عنه ويفضل الصمت. على الاقل لا يصرح بصورة علنية ويقول رأيه عن مردخاي بهدوء من وراء الكواليس وهذه العلاقات المعقدة بينهما تذكرنا بأتون محكم الاغلاق يسخن ويسخن الى ان ينفجر.

في هذه الاثناء ينتظرون في اسرائيل الانفجار السياسي سيطلع الاوروبيون اليوم وزارة الخارجية الامريكية على نتائج زيارة روبين كوك الى الشرق الاوسط تلك الزيارة الفتاكة كما يدعونها في اسرائيل غير ان الاوروبيين يعتزمون شد عضلاتهم وحسب التقارير التي تصل اسرائيل يعتزم الاتحاد الاوروبي ان يوضح للامريكيين قريبا: «اما ان تعرضوا مبادرتكم السياسية حتى نهاية الشهر الحالي او سنخرج نحن بمبادرة اوروبية مفصلة».

المبعوث الاوروبي الخاص ميغل موراتينوس يعكف على اعداد صيغة وثيقة اوروبية تدعى «مدريد 2 ـ لانقاذ السلام» وحسب الاقتراح سينعقد في مدريد اجتماع يضم اربعة اطراف: اسرائيل الفلسطينيين الاوروبيين والولايات المتحدة وهذا الاجتماع سينعقد من اجل «انقاذ المسيرة». ولكن يبدو ان اسرائيل ستضطر خلاله للبحث عن وسيلة لانقاذ نفسها ذلك لانه في الوضع السياسي الراهن مع روبين كوك او بدونه يتولد الانطباع بأن اسرائيل ستجد نفسها معزولة امام القوى الثلاث الاخرى وستضطر الى البحث عن انقاذ نفسها وتأمل خيرا او كما قلنا في مطلع مقالتنا ان تتوجه الى انتخابات مبكرة.

بن كسفيت
معاريف. 1998/3/20

قضية مشعل اثبتت فشل طريقة اتخاذ القرارات بشأن المسائل الأمنية الحساسة

القرار باغتيال خالد مشعل اتخذ في بيت زيلوفيتش في قيصاريا صاحب البيت وضع بيته الوثير في خدمة رئيس الحكومة في اجازة قصيرة الا ان العمل لاحق نتنياهو في اجازته هذه فدعا اليه رئيس الموساد داني ياتوم وسكرتيره العسكري.

في الحادثات السابقة جرى جدال حول الاهداف المحتملة لمكافحة التنظيمات الارهابية وخالد مشعل كان واحدا منها فقط الاختلافات حول اختيار الهدف كانت صدفية عابرة فقط شعر رئيس الحكومة على ما يبدو ان الفحص والدراسة ليسا كاملين وامر ياتوم بسؤال قادة الاجهزة الامنية الاخرى.

كما طلب منه ايضا ان يعلم مردخاي بالامر وقد دار حول ذلك جدال حول «من يعرف وماذا يعرف» وبالطبع ـ ما الذي قاله رئيس للموساد بالضبط وما الذي فهموه وماذا قال وزير الدفاع وقادة الاجهزة الامنية الاخرى.

الامر الذي يشغل الفكر هو طريقة اتخاذ القرارات المصيرية التي تتعلق بها حياة ومصائر الناس. وهذه المسألة لم تغب عن انظار لجان التحقيق التي عكفت على قضية مشعل وبالذات لجنة شاحنوبر التي عينها نتنياهو واللجنة الفرعية من الكنيست. فقد اثارت كلتا اللجنتان اسئلة حول طريقة وعملية اتخاذ القرارات ومسألة المبدأ ايضا. وكانت كلتا اللجنتين ناقدتين في موقفهما وكان من بين اعضائهما من قال ان الامر يتعلق بعملية متسرعة. لم تنشر امور كثيرة حول عملية اتخاذ القرار التي تخرج اسرائيل بعدها لصيد احد ما من قادة التنظيمات الارهابية المسؤولة عن مقتل الكثير من الاسرائيليين واليهود. وقد قيل انه قد كانت تعمل في السابق لجنة شارك فيها ثلاثة رؤساء حكومة سابقين (بيريس رابين وشمير) وقد كان الخبراء المختلفون يظهرون امامها وكان اعضاء هذه اللجنة يترددون جدا قبل ان يضعوا اشارة اكس على اسم احد من اعداء اسرائيل الضارين

وعن شمير يقولون انه كان حذرا جدا في كل ما يتعلق بامكانية التورط السياسي رابين ايضا كان يحقق ويطالب الى ان يصادق على القرار في نهاية المطاف. وبعد حل اللجنة كان رابين يعلم وزير الخارجية شمعون بيريس بالامر حتى يعطيه رأيه فيه بالمقارنة مع الحكومات الثلاث الاخيرة فقد حدث تدهور نحو الاسوأ في عملية اتخاذ القرارات في هذه المسألة الحساسة.

واوصت كلتا اللجنتين اللتين حققتا في قضية مشعل بدراسة مبادئ كل النظرة التي تعمل وفقا لها الاجهزة الامنية الاسرائيلية في ارجاء المعمورة. احدى المسائل ترتبط بأهداف العمل الاسرائيلي حيث يتم اختيار الارهابيين الذين يفجرون سفارة او مكاتب اسرائيلية او يهودية برعاية ايرانية والارهابيين من اوروبا الذين يريدون المس باسرائيل كأهداف لها. ومن يقوم بدراسة هذه المسائل ان قبلت توصيات اللجنتين سيكون ملزما بدراسة تأثيرها على هذا القتال خلال السنوات وسيسأل بالتأكيد ان كان قرار اغتيال خالد مشعل او ابو جهاد نابعا بالاساس من الرغبة في منع المزيد من الارهاب وتوفير سقوط المزيد من الضحايا الاسرائيليين ولربما كان الامر انتقاما عن الافعال التي نفذت (مثلما حدث مع عياش الذي قتل اكثر من 60 اسرائيليا) وربما كان القصد ردع التنظيمات الارهابية بشكل شامل أو كل ما ذكر معا.

وغير ذلك: هل تعتبر كل الاماكن في العالم ملائمة للعمل ضد الارهاب الذي يهاجم اسرائيل؟ وهل توجد استثناءات؟ مهما كانت الردود على هذه الاسئلة من الواضح ان الارهاب الفلسطيني والعربي ضد اسرائيل لن يتوقف ولذلك لن تتوقف الهجمة الاسرائيلية ضد الارهاب ايضا.

زئيف شيف
هآرتس. 1998/3/20

لمناسبة افتتاح «صالون الكتاب» في باريس:

احتفاء فرنسي بظاهرة الرواية البرازيلية

باريس ـ «القدس العربي»:

ها هو معرض الكتاب الباريسي المسمى بـ «صالون الكتاب» salon du livre يفتتح ابوابه للسنة الثامنة عشرة في منطقة «بورت دي فيرساي» بعد ان كان يعقد قبل خمسة اعوام في «الغراند باليه» وقد حقق «صالون الكتاب» نجاحا هائلا في الاعوام السابقة، وينتظر المعرض هذا العام اقبال 200 الف زائر على اجنحته المتنوعة. كما يعرض الصالون الحالي قرابة 350 الف كتاب. وضيوف الشرف لهذا العام مجموعة من الكتاب البرازيليين البارزين امثال جورج امادو، شيكو بوارك، باتريسيا ميلو، راشيل دي كويرزو، انطونيو تورين، باولو كويلهو.. وغيرهم. ويحتوي المعرض على اجنحة متنوعة، فقد خصصت مساحة لابداع الروايات البوليسية واخرى للكتب العلمية والطبية والتقنية وكذلك للكتب المخصصة للشباب. اضافة الى الاجنحة الثابتة مثل «المقهى الاوروبي» الفناك Fnac الشهيرة، وحانة الفلاسفة، وصالون «شاي الكتاب»، وندوة المؤلفين».

البرازيل قارة تفوح منها جميع الروائح وتختلط بها جميع الاجناس الا اننا لا نعرف سوى بعض القوالب الجاهزة عن هذا البلد، عاصمته ريو ديجانيرو، وشطآنها وبؤسها ومآسيها وباهيا.. الافريقية وكرنفالاتها.. ولكننا اذا اتجهنا نحو الغرب، تعمقنا في حدوده المجاورة للبارغواي وبوليفيا، تتغير الصورة المعتادة رأسا على عقب. مانويل دي باروس، هذا الثمانيني الذي يمتلك قطيعا من الماشية هو من اكبر الشعراء البرازيليين الاحياء الذي لا يتردد عن القول «بان الابقار هي التي ربتني». لغته تتميز بالبساطة، وتعبر عن وصف الاشياء العادية. وطيلة سنوات كان الشاعر مانويل دي باروس يطبع دواوينه الشعرية على حسابه الخاص، وبطريقة سرية للغاية. وبعد ذلك اعترفت به الاوساط الادبية والثقافية كانبل شاعر برازيلي حي. واليوم يطبع دواوينه عند ناشر الروائي الاكثر شهرة جورج امادو ولكنه يبقى رجلا يعيش حياة العزلة بعيدا عن الروح الاحتفالية، وهو يقول: «لقد بحثت عن ذاتي طيلة حياتي ولم اجدها، وهذا ما ساهم في انقاذي».

وعندما نصعد في جغرافيا الشمال، وفي عمق يصل الى 3 الاف كيلومتر، بين مئات القبائل المنعزلة، في قلب غابات الامازون، لا بد ان نتذكر هذا الانثروبولوجي الذي عاش الوان التجارب وهو دارسي ريبيرو، وهو العالم المختص بالهنود، ومن اكثر المبدعين من بين ابناء جيله.. كتابه الشهير هو Maira الذي يستنطق به الالهة وشعوب الغابة وكذلك ممن يطلق عليهم Cataivas اي «غير الهنود» من التجار والمهربين ورجال الشرطة والمرتزقة.. وهكذا تتناقض القيم وتصطدم بين الثقافتين.. فان الحسية الدينية والحياتية التي يتمتع بها الهندي زعزعت «الرجل الابيض» المنغلق في ثقافته المجردة، وظمئه الى الهيمنة وحالته التعيسة.

وعند النـــزول في الجنوب الشرقي من البلاد، على مبعدة بضعة آلاف من الكيلومترات، تخرج من الرطوبة الخضراء لحوض الامازون ونتجه نحو الشمس والجفاف حيث تتحول الطبيعة بحضورها الى شخصية روائية. ارض ـ سيرتاو كما يقول جوا غوماريس روزا، وهو اكبر كتاب هذا العصر الذي انشد لهذه الارض وقال بانها تعيش في اعماقنا.. وانها الصحراء التي تفتح بها الله. ورمزا ليس اديبا كبيرا فحسب بل هو راوية يتمتع بقدر كبير من العبقرية، الذي يستخرج الكلمات من اجل الغوص في اسرار هذا العالم، وروايته Diadorim تجعل القارىء يتغير عند قراءتها. وحكايته «عمي النمر المرقط» قام بترجمتها الى الفرنسية جاك تيريوت وصدرت بمناسبة انعقاد صالون الكتاب الحالي.



جوزيه سارني — بيرناردو كارفالهو — جورج امادو







جوا غوماريس روزا — روبيم فونسيكا — باولو كويلهو

ملصق «صالون الكتاب» بباريس

وعند المرور في «الباهيا» لا بد من ان نحيي شيخ الكتاب البرازيليين المعروفين لدى القارىء العربي جورج امادو وهو المولود في مقاطعة باهيا في احدى مزارع الكاكاو عام 1912. كتب روايته الاولى «بلد الكرنفال»، وبعد ذلك كتب روايته «كاكاو» التي ترجمت الى العربية بعنوان «ارض ثمارها من ذهب»، والتي جعلت منه الكاتب الاكثر شعبية في البرازيل. ومن ثم اصدر روايته «جوبيابا» التي ترجمها الفرنسيون تحت عنوان «باهيا جميع القديسين». في عام 1936 حصل على جائزة Graca Aranha وهي ما تعادل جائزة «الغونكور» البرازيلية وذلك عن روايته «مارموروتو ـ البحر الميت ـ» وبروايته «قباطنة الرمال» اكمل جورج امادو ثلاثيته الروائية عن مقاطعة «باهيا» في عام 1937 وصور فيها حياة الزنوج وحياة شغيلة البحر الصيادين، وحياة الاولاد المتشردين المنظمين في عصابة. ويعتبر الكاتب جورج امادو مناضلا في «الجبهة الشعبية البرازيلية» عرف السجن، وكانت كتبه تصادر وتحرق وتحظر في جميع البلدان الناطقة باللغة البرتغالية. وقد نفي الى الارجنتين في عام 1941 الا انه عاد في عام 1943 الى باهيا واستعاد نشاطه السياسي والادبي عندما انضمت البرازيل الى الحلفاء ضد دول المحور. ولا بد من الاشارة الى انه كان عضوا في الحزب الشيوعي البرازيلي وانتخب نائبا وطنيا عن ساو باولو. وهو من ابدع من جسد عالم الكاكاو في رواياته ومسرحياته وسيرته.

وعندما نعود الى «ريو»، نعثر على كاتب برازيلي اخر من النمط «الكلاسيكي» وهو ما شادو دي اسيس، الذي عبر عن المجتمع في اواخر القرن الذي تتصارع فيه القيم الروحية وعذابات الجسد.

وآخر الرحلة البرازيلية في الجغرافيا من الادب تنتهي في ساوبولو لانها تنتج 60 بالمئة من الثروات البرازيلية التي تتحكم بمستقبل البلد. وهذه المدينة ترسم صورة اخرى للمشهد الادبي البرازيلي. ويمكننا ان نذكر عددا من الكتاب البرازيليين المهمين امثال مواسير سيكلير، وجوزيه سارني، وروبيم فونسيكا، وبيرناردو كارفالهو، واوتران دورادو، وفكتور غيوريس وشيكو بوارك، وليجيا فوغونتز تيليز.

ولعل اهم كاتب معاصر سجل رقما قياسيا في مبيعات رواياته هو الكاتب بولو كويلهو، الذي باع من روايته «الخيميائي» التي استوحاها من تراث «الف ليلة وليلة» مليون و335 الف نسخة في فرنسا وحدها، وترجمت روايته هذه الى 22 لغة عالمية، وتتركز رواية «الخيميائي» على فكرة شاب اسباني يعيش في سنتياغو، يقرر الرحيل الى مصر بحثا عن كنز تم الاشارة اليه من خلال اثنين من مرسلي الله. وهناك يعثر على الحب، وخصوصا الحكمة العميقة من وجوده على الارض، والفكرة التي تركز عليها الرواية هي اننا كبشر لا نجد الاجابات على تساؤلاتنا الا في ذواتنا.

وعلى هامش «صالون الكتاب» تقام العديد من اللقاءات والمناقشات والحوارات اهمها «فرنسا ـ البرازيل» لقاء الثقافات» و«التهجين والهوية الوطنية» و«هل للأدب البرازيلي من جنس؟» و«الابداع الادبي في البرازيل»، و«مكانة الاغنية في التلفزيون» و«الاتجاهات الادبية في البرازيل في سنوات العشرينات» و«الامازون والادب» اضافة الى اللقاءات مع الكتاب البرازيليين الحاضرين.

الياس ابو شبكة والمرأة:

كيف السبيل الى الشعر اذا لم تقد اليه المرأة؟

عبد الرحمن مجيد الربيعي

(1)

كثيرة هي الكتب والرسائل الجامعية والدراسات التي تناولت اعمال الشاعر العربي اللبناني الياس ابو شبكة، ومع هذا فان هناك ما يمكن قوله عن شعره وحياته القصيرة المليئة، ومن احدث الكتب الصادرة عنه «الياس ابو شبكة والمرأة» مع عنوان شارح ثان «شعره كرسي اعترافه» ومؤلفه قاص وشاعر ومترجم هو ايلي ماورن خليل.

يقع الكتاب في ستة فصول وملحق وهو بالأساس رسالة جامعية كتبت باشراف الشاعر والباحث أدونيس، لكن كاتبها طورها عندما اراد نشرها في كتاب، ولذا فان كتابه ظل في حدود الاكاديمية مع «تحليقات» حميمية املاها الشاعر على الباحث من خلال نصوصه الفاتنة وهي ما اكسبته اهميته وتميزه.

(2)

يعتبر عدد من شعراء الحداثة العربية ان الياس ابو شبكة كان الاقرب اليهم لا بل انه كان الحادي لهم من خلال نصوصه الخارجة عن السائد الشعري في زمانه حيث شكل مع مجموعة من الشعراء اللبنانيين امثال صلاح لبكي، امين نخلة، بشارة الخوري (الاخطل الصغير) وسعيد عقل نفسا جديدا في الشعر العربي.

ولذا نجد المؤلف يورد فصلا عن تعامل هؤلاء الشعراء، مع المرأة في شعرهم وكيف كتبوا عنها ووفق اي موقف وفهم؟

وقد وردت هذه المقارنات في الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان «المرأة في الشعر اللبناني زمن ابو شبكة». اما الفصل الاول فهو ضمن ما تقتضيه الرسائل الجامعية عن «حياة وشخصية وثقافة وعصر» الشاعر موضوع البحث.

ثم يكون الفصلان الثالث والرابع كالتالي: المرأة «في حياة ابو شبكة»، «المرأة في شعر ابو شبكة» وهما موضوعان متداخلان اذ ان المرأة في حياته هي نفسها التي تسكن شعره.

والنساء اللواتي عرفهن كتب عنهن ومعاصروه ـ وبعضهم ما زالوا احياء ـ يعرفونهن بالاسماء. ولكن نظرة الشاعر الى كل واحدة منهن وتعامله معهن شعريا اختلف من واحدة الى اخرى. لا بل انه يسميهن بأسمائهن فغلواء هي «اولغا» زوجته، وليلى هي «ليلي عضم» حبه الأخير، وهي المرأة الاقرب اليه، لأنها كانت تفهمه وتستوعبه رغم انه عرفها وهو متزوج وكانت هي متزوجة ايضا، ولذا كانت علاقتهما تحديا كبيرا لعرف قرية لبنانية صغيرة واخلاقياتها.

ونجد في الملحق الاخير من الكتاب حديثين قصيرين مع زوجته «اولغا» وحبيبته «ليلى» اضافة الى اثنين من اقرب اصدقائه ومعاصريه هما: حبيب عودة، وجورج لحود لبكي.

وقد تسنى لي شخصيا التعرف على كل من زوجته ـ التي توفيت اخيرا ـ وقد وجدت انها قد هرمت وهدها المرض لدرجة فقدت معها التركيز وعلى حبيبته ليلى وهي من اروع سيدات المجتمع اللبناني اناقة وذكاء وثقافة وكانت وهي في سبعينات عمرها وكأنها في اربعيناتها، ومجلسها دائما عامر بالمثقفين الذين تغدق عليهم بكرمها وفيض محبتها، اذ كانت ميسورة الحال.

وعلاقتها بأبي شبكة علاقة من الصعب ان نجد شبيها لها، كأنها خرافة من صنع الخيال.

وقد ردد امامي المرحوم الروائي الكبير توفيق يوسف عواد وهو يخاطبها: «اذا كان لي ان احسد صديقي الياس ابو شبكة على شيء فهو في كونك حبيبته» وكنا انذاك في منزلها برفقة عدد من الشعراء والادباء وذلك في عام 1984.

واستطرد واقول ما دمنا في رحاب ابي شبكة ان ليلى هي التي اوحت لي بقصتي القصيرة «نار لشتاء القلب» التي اخترت عنوانها عنوانا لاحدى مجاميعي القصصية.

(3)

يرى الباحث ان مقدمة ابي شبكة لمجموعته الشعرية الاكثر شهرة «افاعي الفردوس» بأنها «ما تزال ظاهرة الاهمية، وتشهد لثقافته وجرأته، وشعره: موضوعات وصورا ومعاني وصياغة جديد. وقد غذته ثقافة واسعة وجذرته موهبة اصيلة، ولونه خيال خلاق بعد ان فجرته معاناة صادقة». ويورد رأي ميخائيل نعيمة الذي قاله عن هذه المجموعة بأنها (بحق تحفة نادرة في شعرنا العربي».

ويرى ايضا ان ابا شبكة «اتجه بالشعر اتجاها جديدا. كان نقطة تحول وانطلاقة، حول الشعر عن الخارج وانطلق به من الداخل واليه. ثم انه مؤسس التيار الرومنطيقي في شعرنا، وعلى غراره سار كثيرون، هنا وفي الدول العربية».

وانكر ان الشاعر الرائد عبد الوهاب البياتي قد ذكر الياس ابا شبكة كأحد رواد الحداثة والمشجعين لها في شعرنا العربي في عدة حوارات اجريت معه، وهو اعتراف مهم، والشيء نفسه فعله بدر شاكر السياب الرائد الاخر في تثوير تجربة شعرنا العربي بعد ركود.

ويورد الباحث عديد الاستنتاجات التي توصل اليها من خلال بحثه منها:

1 ـ كان اول من استغل الاسطورة الشرقية من دون ثرثرة وبشكل معاصر.

2 ـ ثقافته كانت «في جزء كبير منها نتيجة جهده الشخصي. وكان يقرأ باللغتين العربية والفرنسية».

3 ـ اثر الروح الدينية بارز في مختلف مؤلفاته، حتى افاعي الفردوس نفسه فهو حافل بالاجواء الدينية المتأثرة بالعهد القديم والانجيل». ولذا فان الاديب اللبناني فؤاد حداد قد وصفه وصفا ذكيا عندما قال عنه انه «ضمير في شعر الخطيئة».

4 ـ يورد الباحث مقارنة بين ابو شبكة والشاعر الفرنسي بودلير ويرى ان «المقارنة بينهما تبدو مغرية حقا» فالشاعران عاشا عمرا متقاربا، الاول (44 عاما) والثاني (46 عاما) وكلاهما مات والده وهو صغير (الاول دون العاشرة والثاني في السادسة) و(كلاهما احبا نساء بغايا وطاهرات) مع مقارنات اخرى لعل اهمها ـ من وجهة نظره ـ هي ان شعرهما كان (محطة فاصلة بين قديم وجديد) كل في لغته ونسبه الشعري، ويقول «وكما كانت «ازهار الشر» مثارا للجدل كذلك كانت «افاعي الفردوس» وكتاباهما هذان يعتمد عليهما الباحثون لاجراء المقارنة».

وتنضاف الى هذه الاستنتاجات ملاحظات اخرى تتعلق بشعر ابي شبكة ومنها:

1 ـ شعر المرأة قبل ابي شبكة وصفي خارجي، اما شعره فظل في العالم الابقى، عالم النفس.

2 ـ ان صياغة ابي شبكة هي صياغة الشعر ـ الحياة.

3 ـ تجربة الشاعر في «افاعي الفردوس» وهي تجربة فريدة في الشعر العربي لم يسبقه اليها احد ولم يستطع اللحاق به احد ممن حاولوا السير وراءه او محاكاته.

4 ـ شعره منطلق للشعر الحديث اذ تبعه الشعراء الرواد في الاستفادة من الرمز والاسطورة.

5 ـ ابو شبكة «خلخل» نظام القصيدة العربية: فقد نوع القوافي والاوزان، او هو طوع الوزن ولون استعماله وان في القصيدة الواحدة «الالحان» وهذا للتكامل التام المطلق بين الموضوع والنفس، وبين المعنى والمبنى، بحيث تبدو القصيدة شخصا حيا ينفعل ويفعل، ويشهق ويزفر، يمتد نفسه ويقصر بحسب حاجة الجسد.

(4)

ذات يوم قال الياس ابو شبكة: «كيف السبيل الى الشعر اذا لم تقد اليه المرأة؟».

وكنت اتمنى لو ان الصديق ايلي مارون خليل قد وضع هذا القول في مقدمة كتابه، لانه خلاصة عميقة لموقف ابي شبكة الشاعر من المرأة.

وهذه عينات وابيات من شعر ابي شبكة اختتم بها هذه القراءة المتعاطفة و«المتنافذة» التي انجز بها الباحث بحثه القيم هذا عنه:

«لا تقنطي ان رأيت الكأس فارغة
يوما ففي كل عام ينضج العنب»

***

«صبي الخمر وانتخبي
من الملذات ما الاثام تنتحبُ
ولا تخافي عذولاً فالعذول مضى
والعصر سكران يا أخت الشقا تعبُ
طريقة الشك انّي سار يملكه
وحلمه الشهوات الخمر والقربُ»

***

يا ابنة الاثم هذه شفتايا
فارشفي منهما رحيق الخطايا
واعصري ما استطعت قلبي فقلبي
لم يزل فيه من غرامي بقايا
وتوقي احدى زواياه، لا تقسي
فلي حرمة باحدى الزوايا
ان في قلبي البغي خيالا
من عفاف ما فجرته البغايا
ان تكن حفنتي المدماة ملكي
فخيال العفاف ملك سوايا.

* «الياس ابو شبكة والمرأة» تأليف ايلي مارون خليل ـ منشورات دار المفيد ـ لبنان 1997 ويقع في 190 صفحة من القطع المتوسط.

بورتريت داخلي

رانير ماريا ريلكه

ترجمة: كاظم جهاد

ليست الذكرى فقط
هي ما يصونك فيّ،
وأنت لست لي
بقوة رغبة جميلة.

ما يُحيك حاضرة،
هو المنعطف اللاهب
الذي يتبعه حنانٌ متمهل
في دمي نفسه

لا حاجة لي
لرؤيتك تظهرين
كفاني أن أولد
لأضيعك أقل.

***

كيف أميّز من جديد
ما كانت الحياة العذبة؟
ربما بأن اتأمل
في راحة يدي صورة

هذه الخطوط، وهذه التجاعيد
التي نصون
إذ نُطبق على الفراغ
هذه اليد للاشيء.

الشائق سفرٌ

شيءٌ منا، بدلَ أنْ
يتبعَنا، فهو يتنحّى
ويتعودُ السماوات.

أليس اللقاءُ القصيُّ للفنّ
هو الوداعُ الأعذب؟
وللموسيقى: هذه النظرة الأخيرة
التي نُصوبُ نحنُ انفسنا إلينا؟

***

كم من المرافىء مع ذلك، وفي هذه المرافىء
كم من الابواب ربّما استقبلتك!
كم من نوافذ
تُرى فيها حياتك وجهك.

كمْ من البذور المجنحة بالمستقبل
التي تنتقلُ على هوى العواصف،
في يوم عيدٍ بالغ العذوبة،
لترى ازهراها عائداً اليك.

كمْ من الحيَوات تتجاوبُ ابداً،
وبالانطلاقة نفسها التي هي لحياتك
مع انتمائها الى هذا العالم،
أي عدم شاسعٍ الى الأبد مُورط!

***

أليسَ مُحزنا أننا نغمضُ أعيننا؟
نريدُ عيوننا مفتوحةً دائماً،
لأنّنا أبصرنا قبل الأوان،
كلّ ما نُضيع.

أليسَ فظيعاً أن أسنانَنا تلتمع؟
يلزمُنا سحرٌ أكثرُ تكتماً
حتى نحيا في عائلة
في زمنِ السلم هذا.
لكنْ أليسَ الاسوأ أن أيدينا تتشبّث
نهمةً وقاسية؟
ينبغي أن تكون الأيدي بسيطةً وطيّبة
لحملِ القربان!

***

غالباً أمامنَا
تندفعُ الروحُ ـ الطائر،
إن سماء أعذب
توازنُها من قبلُ

فيما نسيرُ نحنُ
تحتَ غيومٍ صفيقة.
فلنفدْ، فيما نكدح،
من رشاقتها اللاهية.

***

مرئيةً من لدُن الملائكة، ربّما كانت ذوائبُ الشجر
جذوراً تشربُ السماوات،
وعلى الأرض، تبدو لهم جذورُ الزان العميقة
ذُرى صامتة.

ألا تبدو لهُم الأرضُ شفافةً
في مواجهة سماء ملأى كجسد؟
هذه الأرض اللاّهبة، حيث ينوح
بإزاء الينابيع نسيانُ الأموات؟

***

آهِ يا جميع أصدقائي، إنّني لا انكر
أحداً منكم، ولا حتى ذلك العابر
الذي ما كان من الحياة غير المتصوَّرة
سوى نظرةٍ عذبة، مفتوحةٍ ومترددة.

كم مرةً يوقفُ كائنٌ رغماً عنه
بعينه أو ايماءته
هربَ الآخرِ الخفيّ،
إذ يحيلُ له هنيهة مرئية.

المجهولون. لهم نصيبهُم
الكبير
من حظنا الذي يتمه كلُّ
يوم.
صوّبي جيداً، ايتها
المجهولةُ، المتكتّمة،
إلى قلبي الشارد، عندما
نظرك تصوبين.

***

يا للحنين للمواضع التي لم
تحبّ
في الساعة العابرة كفاية،
كم أود لو أرجعتُ اليها من
بعيد
الايماءة المنسيةَ، الفعلِ الاضافيَ!

أن أعودَ ادراجي، وأعيدَ بهدوء
ـ وحيداً هذه المرّة ـ ذلكَ السفر،
ثمّ عند النافورة أن اتمهل
لألمسَ هذه الشجرة، وأداعب تلكمُ المصطبة..

أن أصعدَ الى المصلى المتوحدّ
الذي يعدهُ الجميعُ بلا فائدة،
أن أدفع سياج تلكمُ المقبرة،
وأصمت كما تصمتُ هي الصامتةُ الكبيرة!

أفليسَ هذا هوَ الزمنُ الذي ينبغي فيه
أن نقيم صلاتٍ ورعةً، وحاذقة؟
كانَ هذا قوياً أنّ الأرض قويةٌ
ولكن كان ذلك يتشكّل، فلأننا لا نعرفها.



هذا المساء خطر في السماء بعض الشيء
يجعل المرء يطرق
نودُّ أن نصلّي من أجل السجناء
الذين تتوقفُ حياتهم،
وبالحياة المستوقفة نفكر...

بالحياةِ التي لم تعدْ لتخطوَ صوبَ الموت
والغائب عنها المستقبل،
التي ينبغي ان نكون فيها أقوياءَ عبثاً
وعبثاً حزانى.

حيثُ تراوحُ في مكانها جميعُ
الايام،
وتسقطُ الليالي جميعاً في
الهاوية،
وحيثُ وعيُ الطفولة الصميم
الى هذا الحدّ يتلاشى،

بحيثُ يكون القلبُ أكثر هرماً من ان
يفكر بطفل.
وليسَ هذا لأن الحياة معادية،
بل لأننا نكذبُ عليها
محبوسين في سماكةِ نصيبٍ لا حراكَ
له.

***

ذلكَ الحصانُ الذي يردُ النبع،
وهذه الورقة التي في سقوطها تلمسُنا
وهذه اليدُ الفارغةُ أو ذلكَ الفم
الذي يهفو ليحدثنا ولا يكاد يجرؤ.

هي كلها تنويعاتٌ على الحياة التي تهدأ،
هي كلها أحلامٌ للألم الذي يهوم:
آه، فليبحثْ من قلبه متطامن
عن الكائن وليعزه.

■ من القصائد الفرنسية التي كتبها الشاعر الألماني ونقلها الى العربية الشاعر والمترجم العراقي كاظم جهاد

الفنان التشكيلي السوري أحمد معلاّ:

لا تحظى صورة الطبيعة الكسول بالانتماء الى مخيلتي!

دمشق ـ «القدس العربي»:

اللعب، الطيران، الظل، والرقص... أصول اسلوبية، ونظام حريق يفجر حركة الريشة على سطح لوحته البيضاء.

احمد معلا الفنان التشكيلي الذي يقترب بأدائه من لحظة تكسر الجناح، يسقطنا عن خط الافق، لتصبح اللوحة قاعدة لمخيلة فضاء ملتهب.

التقيناه في دمشق في هذا الحوار:

■ ثمة امكنة تشكيلية، تعمقها بلاغة الظلال، وامكنة موسيقية، وامكنة توحي باللغة والكلام والثرثرة الحجرية. حدثني عن ملامح أمكنتك الاولى؟

■ للأمكنة التي احتضنتني او تناولتها خصوصيات انتمائي، فهي على محور واحد، اذا ما تعمدت فصلها عن الزمن، او عن عالم الاحلام الخاص بي، او عن عالم منقول من تجارب الاخرين.

ولدت على البحر، ترعرعت على شاطيء الفرات في الرقة، سافرت بين المكانين، تهجات جغرافية سورية في فصول متنوعة. احتضنتني بيوت من تراب وخشب واخرى من اسمنت وحديد. بيوت ارمنية وكردية وشركسية واشورية واخرى.

وتواجدت في قرية ذات اشجار مختلفة عما نراه عادة في غاباتنا، وتذوقت طعاما ذا نكهة مختلفة، ولعبت وانا لحلم مع ضفادع تنفصل اجزاؤها كلما ارادت وحدثتني اصدقاء عن السجن.. الخ.

الرواية والسينما والتاريخ و الشعر قادتني جميعا، الى امكنة كثيرة اثرت مخيلتي، وكذا حواسي مجتمعة، خاصة عندما كنت اتعامى الافترض وجودا مختلفا.

المكان الاول! ربما فراغ في بادية الشام، يشكل مركزا لدوران الغيوم. التي انتهت للتو من الامطار معلنة نهاية غبار ليل المكان لعدة ايام. عماء ثم انكشاف.

المكان الاول، هو ابيض اللوحة قبل ان اضع اية اشارة، او لمسة، قلق يتشهى الرؤى، او تكون اللمسة الاولى مكانا اول، او يسرق الدافع شرف الابتداء.

ربما للرحم صفة المكان الاول ولكنني انكر اكثر من هذا: ملامسة يدي والدتي لجسدي.

ربما بقي للميتافيزيق المصنوع من الحكايات الاولى ـ والدينية منها بامتياز ـ الأثر الأكثر قسية، حيث نسعى لالصاق حجر بجدار من اجل التمكن من التمني الذي سيتحقق.

المكان الاول يتحرك في كرة، وليس من مركز ثابت، الا بالمعنى الرسمي، كمكان الولادة بالنسبة لسجلات القيد المدني، الظن بالامام والوراء، والاعلى والاسفل.. الخ يشكل دعوة الى مكان اول لا اجده.

كأنما هو الصفر بالنسبة الى بقية الارقام، ابتكاره.

كنت اقول لصديقي الشاعر حمزة عبود عندما كنا في باريس: انك تستوحش يا حمزة، نصك مليء بظروف المكان، تتوجس خيفة، او لا تستقر، ما بالك؟!

■ بمعنى ما، هل بامكان لوحتك ان تتكشف كسيرة ذاتية؟

■ ليست لوحتي تكشف لسيرة ذاتية فحسب، وانما هي اكثر من ذلك، انها باطني مطبوع على قماشتها.

اللوحة هي الرسام نفسه بحضور فيزيائي مختلف، وبحدود موضوعية حتمية، فان غيب عقلي او احضرته، فالامر يتعلق بي، ناتج عني، ولهذا فان احساسي بوجود اكثر من احمد معلا، هو محاولة لوعي علاقتي بالزمن، وبنفسي وبالتشكيل في آن معا.

قد تكون هناك لوحات مبنية مفاهيميا على التقنية فقط، ولكنها ايضا تمثل لتوجهات فنية وشخصية، وتقع في نهاية الامر في سياق السيرة الذاتية.

المواضيع والالوان والاشكال تخرج من التكون الداخلي لها، ومن مدى استسلامي لانجازها او رفضي لتقبلها، ولهذا فان تشريح العمل الفني هو استخلاص للمكونات الداخلية للفنان، ليس فقط على مستوى الفكر وانما ايضا على مستوى الفيزيولوجيا.

■ هل الفن اذا فقد واقعه الرسمي يستعيد هويته، على حد زعم بيكاسو؟

■ لم لا، ما معنى الواقع الرسمي؟ انه اسقاط العملية الفنية من جذورها في حضن تصور محدود، ولهذا فانه يصبح تعسفا، او يقينا ما. ويلغي الفعالية الفنية ليس عن الفنان فقط، وانما ايضا عند الشعب، عند الناس الذين يعتمدون الفن في حيواتهم.

ان ابأس لوحات (فيلاسكويز) هي التي كانت مطلوبة منه كرسام للبلاط، واعظمها هي التي رسمها لنفسه، كالبورتريه الشخصي، او ايسبو العبد، الخ... ان الواقع الرسمي هو آلية محو للتصورات التي تبني العمل، وتشغل عمقه الروحي والصوري، وتعطي للفنان قيمته المرجوة.

رسول حمزاتوف وعي متأخرا جدا عظمة بوشكين الحقيقية التي تجعله شاعرا لكل زمن ووقف موقفا سلبيا شجاعا تجاه شعره الذي نتج عن الوقائع الرسمية. ان الفرق بين الواقع الرسمي والواقع الحقيقي للفن هو كالفرق بين الخروف في المسلخ والخروف في الطبيعة.

■ الرسم على اتصال بالصفات العشر للبصر وهي: (الظلام، والوضوح، والبريق، والمادة، واللون، والشكل، والوضع، والبعد، والقرب، والحركة، والسكون). ما هو القداس البصري الذي تلتف حوله جموع الصفات، والعنصر الخالد الذي يقود هذه الاوركسترا المصقولة؟

■ مضت قرون على برنامج الرسم الذي طرحه ليوناردو دافنشي، والذي كان محقا به آنذاك، في محاولة لخلق قوانين للرسم في غمار نهوض حضاري، وتأسيس لمفاهيم مرحلة تاريخية، وادى التطور العلمي بعلاقته مع الرسم الى استخلاص قوانين جديدة، واكتشاف آليات متنوعة، مما جعل من مدارس الفن التشكيلي تنمو وتتنوع، واذا كانت هذه الصفات ما تزال تشكل عناصر رئيسية لتناول العمل التشكيلي، الا ان حرية الفنان تجعل من هذه المعطيات احتمالات نسبية. فليوناردو يتمثل عصره بامتياز وهذا جعله اسير قوانين جمالية وفنية مرتبطة بعناصر المنظور، وتقنيات اللون... الخ. في حين اننا اليوم نبحث عن مشارك للطبيعة في خلقها للصور المتنوعة، والجديدة نلجأ الى الابتكار، ابتكار احاسيس جديدة، ودهشة جديدة. لقد اضحى ليوناردو تراثا، تضمه اروقة المتاحف، في حين يبحث الفن في اواخر القرن العشرين عن الخلاص من التصفية.

الخالد هو الحرية والابتكار، تقديم صورة اولى، وجعلها واقعا جديدا في الحقول المرجعية البصرية للناس.

■ اللوحة لديك تمتلك زمانا قويا طاغيا؟

■ اعتقد بأن الزمان هو السيد، اما المكان فعبد، وهذا ما يمنح تجربتي حيويتها، فالبنسبة لي يتحرك للعرض الذي اقيمه كتجربة محدودة في زمان محدد، مما يسمح لي بالانتقال الى غيرها، وكذا التجريب او الانجاز الذي اصوغه، فتتفتح لي ابواب متنوعة تدفعني الى الالتقاء بذاتي باستمرار في هيئات مختلفة، اراني متبدلا طوال الوقت، ولشخصيتي التشكيلية هذا الخلاص من اليقين، بحثا عن احمد معلا اخر، يتقارب مرة ويتباعد عن العناصر المكونة لسلفه.

هناك ازمان متعددة، زمان شخصي، زمان افتراضي، زمان تاريخي، زمان مستقبلي، زمان مطلق.. الخ. استحضرها جميعا لاغناء فعالية عملي التشكيلي واثراء لوحتي.

اما طغيان الزمان فهو مرتبط بالتحولات والتبدلات والانزلاق التي تشكل انعكاسات تشكيلية تغرق اللوحة بعناصرها وبالترددات الناتجة عنها وكأنني ارسم رسالة تضج بدعوة المشاهد الى فهم الزمن ونوره، وبالتالي الى بناء الذاكرة باستمرار واعادة ترتيبها. وعلى الاقل اثارة السؤال حول الزمن نفسه.

ولعل تجارب 1988 حيث تتوزع اللوحة الواحدة مجموعة من المشاهدات/ الوقائع/ اللحظات، وما طبقته في معرض «تحية الى سعد الله ونوس ـ 1997» امثلة تعج بهذه العلاقة مع الازمان.

■ هل يغلو الفن من الطبيعة فيحاكيها؟ ام انه يحمل بنكهتها وتصلب نقائضها؟ ام انه يستهجن فعلتها فيتجاوزها مارا باللانهايات؟

■ الانسان جزء من الطبيعة، والفنان كذلك. فان عمل الفنان بمحاكاتها شكلانيا في مرحلة من مراحل الفن فانما لانه كان يمنحها صورته فيتخيل تألم الشجرة وعذابات الكائن.

اليوم، الانسان سيد الطبيعة الاول، سلبا وايجابا يقوم بانجاز نقلة نوعية، استنساخ، وغزو للفضاء، مستخدما آلياته الحسية الاولى للتعامل معها، من خلال ادوات التكنولوجية المضطردة التطور. وبين الاخلاقي واللااخلاقي الشر والخير/ السلب والايجاب... بين هذه المتناقضات يقف الفن كثالث لهذه الثنائية الازلية. بعيدا عن تشوقه لاستنهاض الجميل للثالي محاولا غزو افاق اخرى.

كل ادواتنا تنتمي في الاصل الى الطبيعة، لكن الابتكار والخلق يدفعان بفن اليوم الى انجاز واقع افتراضي احيانا، واحيانا واقع جديد يسمو بآلياتنا الحسية/ النفسية/ المعرفية.

وكما تتجاوز المكتشفات العلمية المعاصرة المتنوعة وعي المجتمعات البشرية، وتبقى رهينة وعي آلية فان الفن يفسح متسعا لتناول المدهش بعالية تكاد تتمثل العبث.

فالفرد الفنان اليوم هو ثمرة المجتمع الذي ينتمي اليه مجبولا بتنوع ثقافي انساني واسع، لم يعد رساما او ملونا، انه خلاق ومبتكر لعالم مختلف. وهذا بهذا ليس مضطرا الى استهجان فعلة الطبيعة من اجل الوصول الى اللامعرفة ان كان يقصد التحرر او بقصد معرفة اخرى، والا لخرج عن كونه انسانا. مما يجعلنا نتساءل عن فنان المستقبل الذي قد يرهن مقدرته بخروجه عن الانساني نحو افق اخر، تدعمه الابتكارات العلمية في الفيزياء والكيمياء والرياضيات... الخ.

■ يبدو انه في القديم كانت الطبيعة الكسول تنام واثقة من جمال راحتها الثقيلة لولا ان الرقص ياتي ليوقظها بصوته المرح، اللاهث.

كيف تحول هذا الكسل البدائي في طبيعة الاشياء وناموسها الى قفزة هوائية ترعى القامات النائمة، وتميلها الى نوبة رقص؟

■ لا تحظى صورة الطبيعة الكسول بالانتماء الى مخيلتي او صندوق صوري الداخلي، هذا الكسل يأخذ طابع العمل البطيء في الزمن لضرورات موضوعية، وحتى لو جاءت شاعرية السؤال المطروح بهذا البريق الذي يمنح ثقل راحتيها هيئة الجمال، الا انني اعترف بانني اتهل من بحيرات العلم مفاهيم انجازاتي البصرية، اما الشعر فهو آلية عمل، ايقاع حار لنشاط التشكيلي، ولتركيبتي الداخلية التي ابدو غير مسؤول عنها. ففي الطفولة كنت اقول شعرا عندما تصل السيارة المنطلقة بنا من الرقة الى اللاذقية، اقول عندما تصل الى جسر الشغور وتغزوني المشاهدات المتنوعة التي ترتفع في الجبل الصاعد نحو الغابة الساحلية. لم اك وقتها افهم كيف تنضبط الكلمات داخل سياق يسمونه شعرا، وهكذا ربما رايتني في مرحلة متقدمة ابعث الرقص في الاجساد التي ارسم للخلاص من الجمود، ولأملأ سطح اللوحة بالحركة، اما لانعكاس قوى العضلية، ام لتألق مهاراتي، ام لممارسة حريتي، ام لغزارة الرؤى، ام لالغاء المقروء المباشر وتلفيزه، ام بحثا عن التميز والانشاد بصوتي الخاص.

عندما حاولت رسم جموع تهرب رأيتني اضرب فرشاتي على اللوحة بسرعة خاطفة، وما هي الا غبطة حتى وجدتني امام تجريد، ليس تجردا، نزعت دائما الى الرغبة في رسم المتحرك، وكان معرضي في 1995 استجابة اولى لهذه الرغبة اما 1993 فقد كان معنيا واضحا نحو الاستغراق في الغاء العناصر لصالح الحركة بضربة الفرشاة ومن ثم اللون وصولا الى المجرد الذي تمكنت فيه من الغاء الامكنة، رقص مستمر.

لعالم السرعة كائناته الراقصة/ الومضة/ حيث يلفها الغموض، تماما كنواة الذرة التي يبدو أن الرسم التوضيحي لها هو ابعد ما يكون عن مشابهتها.

■ ان مزجا بالغ الرهافة يكسب لوحتك، العاصفة بنزق ريشة حماسية، ومتقطعة، سلسلة من الاطلالات على هندسة بصرية تزاوج بين البعثرة، واللعب، وزعيق الرغبة واثار حركة اليد التي تقودها العين؟

■ ربما في واحدة من تطلعاتي اجدني محاصرا في شرك رسم الرسم نفسه، حيث لا يصنع الفوضى سوى النظام، والضد يظهر حسن الضد، حيث الاستهتار بشيء يمنحه قيمته، الشكل والمعنى هما الانية والمادة المصنوعة منها وليس ما تحويه. هي حالة ومن ثم تتم عملية انتخاب تصميم مسبق، عماء لا يلبث ان ينضبط كحبل حمض نووي.

وكأن اللوحة تستعيد الحياة منذ بدئها والى الآن، في كل مرة، وربما في اكثر من لوحة، الفن، استعادة للحياة، لشريط الحياة، ولهذا يبدو للبعض ان الكثير من الفنانين هم اطفال، او مجانين يلعبون.

نعم في كل مرة نتعلم المشي والاندهاش وكان الفنان لا يقنع بالبديهيات، او انه ينتظر دائما شيئا خارقا، او انه يعمل على استقدامه، يراهن ويغامر ويحبط ثم يجد في استملاح اللغز الذي يبدو للاخرين مسلمة. الاكثر موضوعية قابل للتعرض/ للخلل، ولهذا عليه ان ينتقي موضوعه من الزمان الممتد خارج الانضباط بالشروط المؤقتة حتى لو كانت شروطا لملايين السنين فهي مؤقتة عنده.

من جهة اخرى لا اقصد بالفنان فردا متوحدا، وانما حلقة في سلسلة طويلة من التجارب الانسانية تسمح له بالاطلال على هوة الرؤى، وكأنما هو العارف الذي لا يمكنه نقل معرفته الا بأدواته، مجبولة بانسانيته، ولهذا يبدد الفنان زمنا ثمينا من حياته في محاولته التمكن من ادواته. ويبدد الكثير من اجل وجوده في الخير الاجتماعي الذي قد يلعب دورا سلبيا او ايجابيا بحسب المرحلة التي تجمعهما.

■ كبرت على ضفاف الفرات، وثمة حرائق لم يطفئها هذا النهر؟

■ في فكرة الشاعر العربي القديم كشاجم بما معناه:

«اذا غيمة مرت فأمطرت
أشعلت الارض ناراً»

وكذا الفرات، لقد نمت الحضارات على ضفافه منذ الاف السنين، ولقد جاورته في طفولتي وحتى اول شبابي، اذ عشت في مدينة الرقة التي شكلت الرحم الثاني لكينونتي.

كانت الاحلام التي ترسم صور التحرر بكل اشكاله معلقة في الافق الذي تنطلق اليه خطواتنا، مستعدين للايمان بأي فكرة في سبيل بناء الوطن، ومجهزين للموت في سبيله.

كان الفرات يفيض، فيغرق ويدمر، وتمثلناه. ثم ما لبث ان اقيم سد عليه، وها هي تركيا، مدعومة من امريكا، تكاد تقبض نفسه!

■ ترى هل يندثر الفن؟

■ الرسم والمهارة والروعة عناصر تجهز العقل ليتمكن من التذكر والتفكير والتخيل وجميع آليات الابداع والابتكار، تمنح للملاحظة فعاليتها وقدرتها على التحكم بالملاحظ. ولذلك لا يمكن تصور حياة بدون فن. هل يمكنك تصور انسان بدون جهاز عصبي؟ لنقل اذن بان الفن سيندثر مع اندثار الانسان، فالارتباط عضوي بينهما، ولا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض.

التقاه: اكرم قطريب
وجانسيت علي



لوحتان من اعمال الفنان وفي الاطار صورة احمد معلا



مو ليم العروسي:

اقتحام مناطق الظلال

حسن نجمي*

■ اول مرة التقيت موليم العروسي، او بالاحرى اول مرة رأيته فيها كانت اثناء مساهمته، ربيع 1981 بالرباط، في ندوة اتحاد كتاب المغرب حول الثقافة الشعبية.

كانت قاعة العروض بوزارة الثقافة، شارع غاندي، غاصة بالجمهور للهتم، وكانت في المنصة وجوه فكرية وثقافية ذات قيمة: عبد الكبير الخطيبي، عبد الله الحمودي، عبد الله زيوزيو، محمد برادة.. وموليم العروسي.. بينما كان بيرت فلينت في مقدمة الحضور قبل ان تعطاه الكلمة لينهض ويقدم في قاعة طلب ان تطفأ انوارها عرضا مرفوقا بالصور الثابتة حول الفن القروي.

بدا لي مولين شابا نحيفا، اسمر البشرة، تعلو عينيه نظارتان طبيتان بزجاجتين مستديرتين، وقميص صوفي وشعر كثيف ربما كانت تقتضيه حساسية الجيل السبعيني، كان موضوع الثقافة الشعبية جديدا، وابانت العروض والمداخلات عن نضج في الطرح والمقاربة والسؤال، مما كان يعني ان الموضوع جديد فقط على مستوى التنشيط الثقافي وتلقي الجمهور، لكنه كان قديما كاهتمام علمي واكاديمي، وللحقيقة، فقد كنت مندهشا امام عروض الحمودي ومولين وزيزيو وفلينت التلقائية الحرة، المنفلتة من صرامة التدقيق التي طبعت مداخلة الخطيبي الباردة.

ولم ار فقط مولين لاول مرة، تلك الليلة، بل اكتشفت روحا جديدة فيما قاله وطرحه ذلك الشاب الذي كان يزاوج في تدخله بين عربية وفرنسية اقتضتهما المفاهيم العصية على تسليم النفس والهجرة السهلة من فضاء لغوي الى اخر.

شاب يتأمل لغة «الكنبرى» كموسيقى شعبية وكتعبير، كأفق للسؤال الفلسفي والانثربولوجي، وكتجربة انسانية يتداخل فيها ما هو جسدي بما هو روحي، ويتقاطع فيها ما هو ثقافي شعبي بما هو ثقافة «عالمة»؟

كنت انذاك في السنة الاولى بكلية الاداب بالرباط، وفي السنة الاولى لانضمامي لاتحاد كتاب المغرب. وكانت تلك الندوة منطلقا حيويا في مساري نحو اعادة الاعتبار الى مرجعيتي البدوية. ادركت ان ما كنت احاول كبته او اخفاءه في علاقتي بالتعبير واللغة والغناء الشعبي (العيطة مثلا) هو خصوصية ثقافية ثرية وليست اقل قيمة من خصوصيات ثقافية وطنية اخرى، لم تتح الفرصة تلك الليلة لنتعارف. بقيت واقفا برفقة عائشة زوجتي، نتأمل الوجوه والملامح، وعلى مقربة منا ـ عند مخرج القاعة ـ كان يقف موليم العروسي الذي بدا لي عندها ـ ولا اعرف لماذا ـ بقامة اطول من قامته الحالية. ولا اعرف من اين داخلني الاحساس بانه ربما كان طالبا مغربيا بفرنسا. اما لكنة تعبيره القروية فقد جعلته قريبا مني كما يمكن ان يكون ـ مثلا ـ احمد لمسيح او الميلودي شغموم او احمد الديني او مبارك ربيع أو سعيد يقطين. ذلك لان اللغة تكشف عن الجغرافيا والبعد الاجتماعي للفرد، كما نعلم، وتقرب الخواطر وتوشج ما بين الامزجة.

ولم نتعارف الا فيما بعد، بعد سنتين او ثلاث فيما اذكر، وفي سياق اهتمامنا المشترك بالثقافة البصرية، واساسا بالحركة التشكيلية المغربية. كان اهتمامي الجمالي محتشما وفي اولى خطواته وكان موليم قد عمق خبرته ومعرفته وبدأ يربط شبكة علائق متينة مع عدد من الفنانين والمتهمين، وهنا اذكر لقاءنا الاول في قاعة «الف باء» بشارع عمر السلاوي بالدار البيضاء مع كوكبة من الاصدقاء بينهم السينمائي عبد القادر لقطع، والفنان عبد الله الحريري، والحسين طلال، وفرتات التيجانية.. واخرون. ثم لقاءتنا المسترسلة بعد اللقاء الاول في بيت الحريري، في بيت موليم، في بيت اوديت وفي بيتي بالدار البيضاء.. او في مقر الجريدة.

اصبح موليم العروسي صديقا منذئذ. واصبح عبد الله زيوزيو صديقا ايضا. ولم اتعرف على الخطيبي وعبد الله الحمودي الا فيما بعد.

واتاح لي موليم صداقات اخرى نادرة وممتعة، فبواسطته تعرفت مثلا على ادمون عمران المليح، وعبدالكبير ربيع، وفريد بنكاهية، وعبد الرحمان رحول.. ولعله إكتشف صداقات جديدة من خلال حرصي التلقائي على تقديم اصدقائي الى بعضهم البعض.. والواقع ان حرصا مشتركا بيننا كان ينهض دائما ليتغلب على برودة المسافة. فلم نجلس ابدا لينتقد احدنا الاخر: كان ينتقدني من بعيد.. وكنت اسمع، وكنت انتقده من بعيد ايضا.. ولعله كان يسمع بدوره، لكن التقدير المتبادل ظل حاضرا على الدوام.

ان كثيرا من مثقفينا قد لا يفهمون معنى ان يوجه طلبة او اصدقاء تحية الى مثقف باحث وكاتب جديد.. وقد يستكثرون على موليم العروسي لحظة زهو ذاتي عابر، لكنهم قد لا يتنبهون لقيمة احساس التلامذة او الاصدقا المثقلين بدين رمزي وهم يردون بعض الجميل او يعبرون عن الاعتراف ببعض الايادي البيضاء. انه احساس غامض وجميل ذلك الذي يخفف العبء.

ان شابا يعلمك كيف تقرأ لوحة، وكيف تتنبه للجسد في اقمطته الثقافية الشعبية، وكيف تبطل استعلاءك تجاه قيم شعبك البسيطة، وكيف تعطي الاعتبار لهوامش الثقافة والمجتمع.

موليم العروسي (القدس العربي)

ان شابا يعطي معنى للبسيط والهامشي والتلقائي وللتفصيل الصغير في اللغة والفن وفي الحياة.

ان شابا يعطيك الثقة في نفسك وفي تفكيرك وفي مرجعياتك الاجتماعية والثقافية والتاريخية.

ان شابا بهكذا قيمة افضل من عشرات الجثث التي تملأ الرحب بالزعيق، وتصنع القرار الثقافي والسياسي الطائش، ونظل نراكم من حولها تظاهرات التكريم لمجرد كونها جثثا تاريخية لا تزال تدب على الارض.

ويكفي ان نقرأ نصوص موليم العروسي في كتابه «الفضاء والجسد»، تلك النصوص التي عشت مخاض بعضها، بل وكنت سببا في ميلاد بعضها، الواقع انها كتابة جديدة اقتحمت مناطق الظل في الجسد الثقافي الوطني، طرحت اسئلة جسورة، وابانت عن اهمية استثمار المعرفة الفلسفية في مخاطبة قضايا ثقافية تستعصي عادة على القوالب الجامدة وانماط التغيير او التفكير الجاهز.

لقد كانت ندوة اتحاد كتاب المغرب حول الثقافة الشعبية منطلقا جديدا لاهتمام مغاير، ولعلها كانت صدمة بالنسبة لاوصياء النظرة الايديولوجية والسياسية الجاهزة، واظن اننا حتى الان لم نستطع ان نتأمل ذلك الحدث الثقافي وما استتبعه من امتدادات في الكتابة والسجال النقدي والثقافي، بل وفي اجساد الكثيرين.

واليوم، ونحن نقرأ موليم العروسي او عبد الله الحمودي او بيرت فيلنت او من سار مسارهم، نذكر بالطبع فضاء تلك الندوة، وما كانت تلعبه مؤسسة ثقافية وطنية كاتحاد المغرب (هل لا تزال؟) في ملامسة القضايا الفكرية والثقافية، وتدشين الاسئلة الجديدة، واختبار الافكار والمناهج والخيارات. كما نذكر فضاء جامعيا حرا كان ينتصر لقيم الحداثة والعقلانية والحياة، ويمد الجسور بين تحولات المجتمع وتطلعاته ورغباته وصوغ رؤى فكرية ومعرفية جديدة قادرة على الرصد والتشخيص واقتراح المشاريع والبدائل.

وبغض النظر عن اي شيء، ينبغي الاعتراف لجيل موليم العروسي بكونه كان سباقا لطرح افكار جديدة، واقتحام حقول جديدة بأدوات جديدة. ورغم كونه لم يراكم الكثير من الكتابات والمؤلفات، فان هذا القليل من الانجاز المعرفي والنقدي ـ في ظني ـ يبقى وازنا. ولنا ان نقيس ذلك اذا ما تخلينا قليلا عن افكارنا الجاهزة واحكامنا المسبقة وخصوماتنا النابعة من عواطف غامضة.

ان موليم العروسي بالنسبة الي على الاقل يشكل مثالا لتلك الصداقة الحرة التي يتضاءل فيه الشخصي كثيرا حتى لا يكاد يبقى الا ما هو عام ومشترك. اقصد صداقة الفكرة، اقصد صداقة الجمال في الكتابة والحياة، واقصد صداقة الذين دأبوا على الاحتفاء بكل حياة صغيرة، بكل شيء بسيط، لكل افق جميل عابر، وبكل ضوء شاحب مكبوت او مصادر. واما ما يتبقى فلنتركه للزمن.

* شاعر من المغرب، والمقالة شهادة كتبت في لقاء حول الباحث الجمالي المغربي موليم العروسي.

«قنطرة» عدد جديد عن الثقافة العربية في فرنسا

باريس ـ «القدس العربي»:

صدر العدد 26 من مجلة «قنطرة» التي يصدرها «معهد العالم العربي» في باريس معنونا بالملف الذي بين طياته «الثقافة العربية في فرنسا» هل ثمة ثقافة عربية في فرنسا وما هي آثارها؟ اي نمط من ثقافة عربية بعد سنوات من التواجد العربي الكثيف في هذا البلد المحصن بثقافته وتقاليده العريقة؟ اسئلة لابد من طرحها ونحن نتصفح اوراق هذا العدد الخاص.

في افتتاحية العدد يكتب رئيس التحرير فرانسوا زيال تحت عنوان «الاختلاف الثقافي» عن اثار العولمة في المجال الثقافي خالصا الى نتيجة مفادها ضرورة توكيد الحقيقة والاعتراف «رغم العولمة» بضرورة الاختلاف الثقافي بين الاصقاع المختلفة، بين شمال وجنوب البحر المتوسط خصوصا.

في الاستطلاع الذي نفذه المعهد ونشرته مجلة (نوفيل اوبسرفاتير) الفرنسية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي نقع على بعض الحقائق التي تمس انتشار الثقافة العربية في موطن ديكارت ورابليه. ان نسبة 52 % من المستطلعين يعرفون المغني الجزائري الشاب خالد الذي يتبعه ياسر عرفات بنسبة 9 % والطاهر بن جلون بنسبة 1% 5

في نفس الوقت فان الملف يطلعنا، اعتمادا على الاستطلاع المذكور، بان الرواية العربية المترجمة الى الفرنسية في تقدم مضطرد وحالة نجيب محفوظ شاهد على ذلك اضافة الى الروائيين الذين يكتبون بالفرنسية مباشرة مثل بن جلون وامين معلوف.

تظل الموسيقى الجانب الاكثر انتشارا بين الجمهور الفرنسي كما يشرح ذلك شريف خزندار.

عن مسيرة الثقافة العربية وتاريخيتها في فرنسا، يستعرض عبد القادر الجنابي ثلاثين عاما من الحضور الثقافي المدوي في اوله، ليصل الى نتيجة سلبية للحاضر مفادها ان لا مكان لهذه الثقافة في فرنسا وان وجودها محكوم بقوانين الهامش. في الحوار مع فاروق مردم المشرف على القسم العربي في دار نشر «اكت سود» استعراض لواقع الكتاب العربي المترجم الى الفرنسية وافاق مستقبلة الواعدة. ان المغامرة التي اسس لها الراحل بيير برنار بتأسيسه دار نشر «سندباد» نجحت رغم الصعوبات الكثيرة التي اعترضتها وان استمرارها عبر دار اخرى (اكت سود) لهو دليل على الحاجة الى معرفة الادب العربي التي يبديها القارىء الفرنسي.

يشكل العدد في مجمله دليلا للقارىء الفرنسي في اكتشاف ثقافة، رغم تعثرها في الواقع الفرنسي، ما زالت في طور الاكتشاف. اكتشاف نفسها والاخر.

السنة التاسعة ـ العدد 2755 السبت/الاحد 21/22 آذار (مارس) 1998 ـ 23/24 ذو القعدة 1418 هـ

المطرب الجزائري المغترب رشيد بحري:

روميو وجولييت زنجيان!

باريس ـ «القدس العربي»:

رشيد بحري هو مؤلف موسيقى الفيلم الجزائري «باب الواد سيتي» الذي اخرجه مرزاق علواش وحاز على جائزة احسن موسيقى في مهرجان البحر الابيض المتوسط للفيلم الذي جرى مؤخرا في مدينة «باستيا» الفرنسية. اصدر رشيد بحري اسطوانة جديدة عنوانها: «هناك رجال طيبون في كل مكان»، كما ألف موسيقى مسلسل فرنسي سيبث في الاسابيع المقبلة في قناة «كانال ابلوس».

التقته «القدس العربي» بباريس حيث يقيم واجرت معه هذا الحوار السريع:

■ كاد رشيد بحري ان يكون «الدكتور» رشيد بحري، فلماذا توقفت عن دراساتك الطبية من اجل الغناء؟

■ كنت ادرس الطب من اجل العائلة، فانا منحدر من عائلة كبيرة من حيث العدد، وكان لا بد من وظيفة محترمة للتكفل بالمصاريف العائلية، ولكن عندما أهديت لي غيتارة اكتشفت الموسيقى وادركت انها منهجي في الحياة.

■ قيل لنا انك تعد كوميديا موسيقية حاليا، هل هذا صحيح؟

■ في الحقيقة اعددت كوميديتين موسيقيتين ووصلت الى عالم الغناء في فرنسا عن طريق الكوميديا الفرنسية. الكوميديا الاولى عنوانها «البعث»، والكوميديا الثانية تحمل عنوان «محمد وجولييت». هذه الاخيرة تتحدث عن العنصرية من وجهة نظر كائن قادم من كوكب اخر. في هذه الكوميديا هناك كائنان فضائيان هما محمد وفاطمة، بينما اردت ان يكون روميو وجولييت زنجيين، وفيها تلميح للجانب السلبي والعنصري لبعض قادة هذا العالم.

■ هل هذه الفلسفة هي التي أملت عليك كلمات الاسطوانة الجديدة؟

■ طبعا. عندما ننتبه لما يحدث اليوم في الجزائر، نجد انفسنا امام ثلاثة اصناف من الناس: هناك الاصوليون، وهناك السلطة، واخيرا الشعب. كل الناس يتحدثون اليوم عن السلطة والاصوليين وينسون الشعب الذي يتعرض يوميا للمجازر. لن اعرض المسألة على انها مواجهة بين السلطة والاصوليين بل اريد ان يكون الضعفاء محميين فقط.

■ كل كلمات الاغاني الموجودة في الاسطوانة مكتوبة باللغة الفرنسية، لماذا؟

■ عندما تعيش في بلد مثل فرنسا، احسن طريقة للاتصال هي الحديث باللغة الفرنسية. انا احسن الفرنسية والانكليزية والعربية وقد اخترت النمط الموسيقي «وورد ميوزيك» وهو اليوم يفرض نفسه تدريجيا في فرنسا. لقد طلب مني الكثيرون ان اغني بالانكليزية او العربية، واظن ان الوقت قد حان وسأعكف على تسجيل كل الاغاني السابقة بالعربية او الانكليزية.

■ هل انت الذي تترجم الكلمات؟

■ لا، بل اتعاون مع مؤلفين. الترجمة لا تصلح، خاصة عندما يتعلق الامر بالشعر. انا اغني كلمات شعرية جميلة ولا اتصور نفسي اغني يوما كلمات كتلك التي يغنيها خالد عندما يقول مثلا: «لا تلوموني، أنا هكذا». حتى عندما اغني بالعربية، اغني كلمات في مستوى اللغة العربية التي هي جميلة جدا.

■ هل يمكننا اعتبارك اذن من مطربي «الوورد ميوزيك»؟

■ بطبيعة الحال. انا مواطن عالمي ومتمسك في الوقت ذاته بجذوري الجزائرية. ينبغي الا ينسى المرء من اين جاء. ان الجزائر تقع في مركز مثلث، والرؤوس الثلاثة لهذا المثلث هي المشرق والعالم الغربي وافريقيا، وهذا ثراء في حد ذاته.

لقد اراد الحكام في الجزائر امتصاصنا وانكروا اجزاء كثيرة من تراثنا بدعوى الدفاع عن اصولنا. ان الرجل عندما تتعدد مصادر الهامه يكون اكثر قوة من الذي ينغلق داخل لغة واحدة ونمط واحد. اريد معاقبة هؤلاء الناس بان افرض عليهم تناول نفس الوجبة الغذائية كل يوم وفي نفس المطعم. يجب ان يكون العقاب من جنس العمل.

■ تقول ان الاسباب التاريخية والجغرافية متوفرة من اجل اقلاع ثقافي حقيقي، فلماذا هذا الفقر الثقافي الذي يعاني منه الجزائريون؟

■ لان هناك من يطبق مبدأ «فرق تسد». لقد خوفوا الجزائريين طيلة سنوات مما يعكر مصالحهم الشخصية، بل خوفوهم من الاسلام نفسه عن طريق صور متطرفة لا تمت بصلة لتاريخنا الاسلامي. انهم يريدون منا ان نخاف من الاصولية التي فاقت الاصولية الشيعية ويقولون لنا: هذا ما ينتظركم ان لم تتبعونا. هكذا فعل النازيون وهكذا فعل الشيوعيون ايضا. هذه صورة مخالفة للحقيقة الجزائرية. بعد عشرين قرنا من الان سيبقى الشعب الجزائري على ما هو عليه بينما ستزول كل الشعارات الحزبية. ثراء الجزائر يكمن في اختلافاتها وهذا ما يجب الابقاء عليه.

■ ماذا عن اسفارك المتكررة الى الولايات المتحدة؟

■ هذا حلم كان يراودني منذ الطفولة وادركت اليوم ان «الوورد ميوزيك» اكثر نجاحا في الولايات المتحدة منها في فرنسا، وان كل ما يأتي من الولايات المتحدة ينجح بالضرورة في فرنسا.

■ ما هو رد فعل الجمهور الامريكي عندما يتم تقديمك على انك مطرب جزائري؟

■ اغني بالفرنسية وينظر الي الامريكيون كأني مطرب قادم من افريقيا يغني بلغة افريقية محلية، ولكن الامور سرعان ما تتيسر عندما اوفر صورة مطرب «الوورد ميوزيك». لقد كان عالم الفن في فرنسا معقدا تجاه الثقافة الفرنسية، ويستحيل ان تنشر ثقافتك في مكان اخر ان كنت تعاني من عقدة نقص، وهذا ما حدث في الجزائر ايضا ولمدة طويلة.

■ هل صحيح انك تعاونت مع «ستيفي وندر» و«بينك فلويد» وغيرهما من المشاهير؟

■ عندما اخرجت اول شريط، كان ذلك في 1976 والتقيت في تلك السنة بمهندس مجموعة «بينك فلويد» الذي كان يحب كثيرا «ستيفي وندر». وقد طلب الاستماع الى شريطي فاعجبه كثيرا وساعدني بمعرفته التقنية. ثم ذهبت الى لندن والتقيت بمجموعة من المشاهير الذين اقترحوا علي موسيقاهم. الفنانون الحقيقيون يتعاونون مع بعضهم البعض اعتمادا على المحبة لا على الرصيد البنكي، والفنان الحقيقي يعرف اين يوجد الفن الحقيقي.

التقاه: عادل قسطل


رشيد بحري (القدس العربي)

«الفندق» لكمال التواتي:
مأساة رجل أضاع حياته بحثا عن الحب

تونس ـ من نجاح المولهي

في مسرحيته الفردية الجديدة «الفندق» يحاول المسرحي التونسي كمال التواتي أن يكشف ما لا يظهر من صلة بين الذات والعالم والاخر عبر استخدام الرموز للتحدث عن ذكريات وهواجس رجل أمضى حياته بحثا عن الحب.

وقال التواتي الذي تعرض مسرحيته في العاصمة التونسية في حوار معه في تونس ان «مسرحية «الفندق» هي مدونة نستطيع أن نكتشف من خلالها ما لا يظهر على السطح من صلة بين الذات والعالم والاخر. فالمكان (الفندق) ليس ذاك المعطى البديهي الذي تدور فيه الاحداث بل هو ذاك المكان الذي تتراكم فيه الدلالات».

وكتب التواتي مسرحيته باللهجة التونسية وأخرجها وهو يؤدي الشخصية الوحيدة فيها. وتابع «على مدى ساعة وربع ساعة تتراكم ذكريات العم عزوز البالغ الستين من العمر وعلاقته الحميمة بالفندق الذي عمل فيه أربعين عاما في قسم الاستقبال. وأصبح اليوم وكرا للفئران والقطط الوسخة. وهنا تتداعى الذكريات والهواجس بصورة تبعث على الالم والضحك في الوقت نفسه. انها مأساة وملهاة رجل أضاع حياته في مشارب الدنيا». وأضاف أن «حياة العم عزوز المادية محطمة داخل فندق على حافة الافلاس وعاطفيا لا بارقة أمل لكنه يظل رغم كبر سنه ينتظر الحب الكبير في ظل العزلة التي يعيشها».

وعن اختياره المسرح الفردي قال التواتي ان «اختياري هذا جاء استثمارا لتجربتي الطويلة مع المسرح الجماعي. هذا دون اعتبار المرجعيات الخاصة التي استعملتها لبناء شخصية «العم عزوز» في هذا العمل الذي لم يكن وليد الصدفة بل هو نتاج مرحلة من التعب وادراك أدوات الكتابة المسرحية الجيدة والامساك بخيوط لعبة الاخراج».

وتابع «لست مطالبا بالاختصاص في المسرحيات الفردية بل هي في تجربتي المسرحية اخترتها لتكون كالعزف المنفرد الذي يمكن أن يحتاجه الفنان في لحظات الانشاء».

وأكد أن «مسرحيته الجديدة لا تمثل قطيعة مع أعماله السابقة بل هي امتداد لمسرحيات «العوادة» و«كوميديا» و«فاميليا» وغيرها».

وبشأن تنامي ظاهرة «المسرح الفردي» اعتبر التواتي أنها «ظاهرة صعبة تكشف عن وجود ممثلات وممثلين قادرين في امكانهم تقديم أعمال متميزة تسترعي الانتباه». وأكد أن «المسرح في أي مكان وزمان عليه أن يفتح الافاق لكل المبادرات حتى لا يظل محصورا في بعض الاشخاص والمؤسسات وبالتالي نتائجه عكسي».

وأضاف أن «الابداع حر والمبدع سواء تواجد في القطاع الخاص او العام هو مسؤول دائما وأبدا عن عمله انطلاقا من البعد الحقيقي للمهنة المسرحية وللفن عامة. واذا كان الاختلاف بين التجارب التي قدمت سابقا واضحا فانه اختلاف على مستوى الوعي بهذه المهنة».

بينها «تيتانيك» الـ200 مليون و«عري تام» الـ3,5 ملايين:

اي من الافلام الخمسة سيكتسح جوائز الاوسكار؟

لوس انجليس ـ من بوب توماس:

فوز فيلم تيتانيك «بجائزة الاوسكار كأحسن فيلم بدا محتملا بقوة بعد ان سجل مداخيل قياسية تجاوزت المليار دولار في الاسابيع الاربعة الاولى لنزوله الى الصالات.

باديء ذي بدء ينبغي ان نشير الى ان المداخيل ليست في الاعتبارات الرئيسية لكيفية تصويت الاكاديمية الامريكية للصور المتحركة على منح الجوائز. اضف الى ذلك ان تيتانيك ليس افضل الافلام السينمائية التي صنعت في العام 1997. ثم ان النص السينمائي الذي كتبه المخرج جيمس كاميرون ـ الذي انتقده النقاد معتبرين حواره باهتا، لم يكن بين 14 جائزة تم ترشيح الفيلم لها.

الا ان فيلم تيتانيك اثبت انه «حدث» بعد حملة الدعاية السلبية التي احاطت بـ«تيتانيك» فكاميرون يتعرض منذ سنة لحملة عشواء تصفه بانه مهووس وطاغية سوف يقود فوكس وبارامونت الى الافلاس.

واليوم، الجميع يطلقون على كاميرون لقب «عبقري». وما هم اذا كان الفيلم كلف 200 مليون دولار. فكل من الاستوديوهين السابقين سوف يحقق ربحا قدره 1000 مليون دولار.

ونجاح الفيلم ماليا لا يعني بالضرورة ان كاميرون قد اصبح ثريا. فخلال الازمة المالية التي حدثت عندما كان الفيلم قيد التصوير وافق كاميرون على التخلي عن حصته من الارباح، وذلك لكي يستمر العمل. لا بأس. فوكس وبارامونت تفكران، على ما يقال، بالتعويض عليه بمنحة «علاوات واكراميات».

حدث سينمائي لم يسبق له مثيل منذ فيلم «ذهب مع الريح» سنة 1939.

والحقيقة ان قليلة هي الافلام التي تستطيع ان تنجو من مثل كاميرون (43 سنة)، وهو من انتاريو، يصر على انه لم يكن يفكر بالاوسكار، عندما صنع «تيتانيك» الا انه ما ان تبدأ بالتساؤل: «ماذا سيقول النقاد، وماذا ستقول الاكاديمية فانه ينتهي بك المطاف بفيلم ثقيل وسمج».

كان يمكن لفيلم «L.A Confidential» ان يكون، في اي سنة اخرى في طليعة الافلام المتنافسة على جائزة الاوسكار كأحسن فيلم. فقد استقبل المجتمع السينمائي هذا الفيلم على انه عمل سينمائي اصيل تماما واحياء مبتكر لطريقة افلام الاربعينات والخمسينات.

صانع الفيلم كورتس هانسون (52 سنة) اقتبس فيلمه من رواية جيمس ايللروي عن الفساد في صفوف الشرطة في لوس انجليس في مرحلة الحرب العالمية الثانية، وقد صوره بطاقم متكامل.

وقد قال هانسون، الذي سبق وان اخرج افلاما مثل "The River Wild" غير ان فيلمه الاخير هو اكثر افلامه شخصية، ولا يهمه ان يحقق فيلمه قبولا عظيما عند الجماهير فهذا ليس السبب الذي من اجله صنعت الفيلم».

والحقيقة ان "L.A Confidential" جاء مخيبا للامال عند شباك التذاكر، حيث يتوقع ان يجمع حوالي 50 مليون دولار من صالات العرض المحلية. الا انه قوبل باستحسان كبير عند النقاد فرشح لجائزة احسن فيلم واحتل مكانا في لائحة احسن عشرة افلام نهاية السنة.

فيلم "As Good As It Gets" لجيمس بروكس لقي قبولا واسعا في هوليوود وفي مختلف انحاء الولايات المتحدة (حيث وصل الى الخط السحري، متجاوزا حد المئة مليون دولار في اجمالي المداخيل المحلية).

بروكس (57 سنة) المولود في نيوجرسي فاز اصلا بثلاث جوائز اوسكار لكتابة ومشاركة انتاج واخراج فيلمه الاول "Terms of Endearment" سنة 1983.

وفي فيلمه الجديد اقحم بروكس الكوميديا في وضع رجل يعاني من العصاب التوتري، الذي يقول عنه بروكس انه موجود عند كل الناس بشكل او باخر. فكل امرء مبهور بشيء ما وحركاته لا ارادية اجبارية ازاء امور كثيرة، وان كانت اصابته غير سريرية.

وقد رشح هذا الفيلم لسبع جوائز بينها جوائز احسن ممثل وممثلة وممثل مساعد لجاك نيكولسون وهيلين هنت وغريغ كينيار. انما الغريب ان بروكس لم يحظ بالترشيح لجائزة احسن اخراج وهذا الشيء يحير مراقبي الاوسكار الذين يتساءلون: كيف يجوز ان يترشح فيلم ما لجائزة افضل فيلم وافضل نص سينمائي واحسن ثلاثة ممثلين دون ترشيح الشخص الذي وضب كل هذه الاشياء في فيلم؟

فيلم "Good Will Hunting" وهو عمل سينمائي اخر استحوذ على قلوب وعقول المشاهدين في كل مكان. والممثلان المغموران مات دامون وبن افليك قاما بتقليد ما عمله سيلفستر ستالوني في فيلم «روكي» وكتبا نص الفيلم محتفظين لنفسهما بالدورين المهمين فيه.

دامون اسند لنفسه دور شخص مشاكس من بوسطن يعمل حاجبا في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا حيث يدهش اعضاء الهيئة التدريسية بمسائل ومعادلات غامضة متروكة على اللوح الاسود. واخذ افليك دور الصديق الوفي.

وبدا غاس فان سانت (45 سنة) خيارا غير متوقع لاخراج مثل هذا الفيلم الظريف، وهو المعروف بصنع العديد من الافلام بميزانيات ضئيلة.

هذا الفيلم الكبير وهو فيلم دامون الكبير الاول ترشح لتسع جوائز اوسكار. بينها جائزة الاخراج والتمثيل لدامون وروبين وليامز وميني درايفر.

ان ايا من الافلام الاربعة المتسابقة اعلاه لا يضاهي فرحه وخفته، فيلم "The Full Monty" الذي بلغت ميزانيته 2,5 ملايين دولار ـ اي تقريبا واحد على مئة من نفقات «تيتانيك».

قصة الفيلم بسيطة للغاية: ستة من عمال عاطلين عن العمل في معمل للصلب في شفليد يقررون ان يمرحوا قليلا لينسوا همومهم، وربما يكسبوا ايضا بعض المال، وذلك بالمشاركة في برنامج للتعري (ستريب)، وان كان من الافضل لبعض هؤلاء ان لا يخلعوا البستهم.

وقد قال منتج الفيلم اوبيرتو بازوليني انه يريد ان يبين كيف يتعين على الرجال وخاصة اولئك الذين لا عمل لهم، ان يجدوا الطاقة على اعادة ابتكار انفسهم، في عالم بات دورهم فيه يتوخى التساؤل.

اما مخرج الفيلم بيتر كاتيانو (33 سنة) فقد انجذب نحو الاخراج المسرحي السينمائي الاول هذا بفضل الهزل الذي فيه اضافة الى تطرقه لموضوع البطالة.

وفضلا عن تسجيله رقما قياسيا بالمداخيل في بريطانيا واماكن اخرى، اضاف الفيلم تعبيرا بريطانيا الى قاموس المفردات الامريكي يعني المضي بالشيء الى نهايته (في هذا السياق، التعري).

وقد فاز بالجائزة:

سيعلن ذلك في قاعة شراين في 23 اذار (مارس) المقبل. ولكنه حتى كورتيس هانسون نفسه يعرف اسم الفائز. يقول:

ان فيلم «تيتانيك» هو عملاق، مثل السفينة. فماذا تستطيع ان نفعل؟

ربما يستطيع ان يصلي من اجل ظهور جبل جليدي سينمائي يغرق الفيلم ايضا.



بوستر لفيلم «عري تام»


لقطة من فيلم تيتانيك

الشاشة الفضائية
برامج السبت

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 السينما في اسبوع، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 علم وعالم، 16,30 الاخبار، 17,00 برنامج وثائقي، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 مرآة الصحافة، 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار، 19,00 اخبار الرياضة، 19,30 موجز الاخبار، 19,40 آفاق (اعادة)، 20,30 الاخبار، 20,45 برنامج وثائقي 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 اكثر من رأي (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,45 الاسلام دين ودنيا (اعادة)، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 برنامج وثائقي، 1,30 الاخبار، 1,45 الاحوال الجوية، 1,50 صور، 2,00 الملف الاسبوعي 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 3,40 علم وعالم 4,30 الاخبار، 5,00 اخبار الرياضة، 5,15 صور، 5,30 الاخبار، 6,00 الاحوال الجوية، 6,15 الختام.

برنامج MBC

2,30 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,5 دين ودنيا، 8,15 اسماعيل يسن للبيع، 10,00 المسلسل العربي/سور مجرى العيون/محمود ياسين/سناء جميل، 11,00 رسوم متحركة، 11,30 كرتون، 12,30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة، 13,00 برنامج هذا هو، 13,30 ملفات وقضايا، 14,05 المسلسل للدبلج/ الحلم الذهبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 للسلسل العربي/قصر الشوق، 16,30 مساء الخير يا عرب، 18,00 الساعة الاخبارية، 19,00 الفيلم العربي/المحظوظ/فاروق الفيشاوي سعيد صالح، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 مسلسل اجنبي قصير، 22,30 كوميدي، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 مساء الخير يا عرب/اعادة، 0,55 المسلسل المدبلج/ اعادة، 2,00 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00,00 المدير الفني (فريد شوقي/ليلى طاهر)، 2,00 دائرة الشك (نبيلة عبيد/سمير صبري)، 4,00 اخترت حياتي (صابرين/محمود مسعود)، 6,00 البيه البواب (احمد زكي/فؤاد المهندس)، 8,35 الزائرة (نادية لطفي/محمود ياسين)، 10,05 النائب العام (حسين رياض/زكي رستم)، 12,00 الزوج العازب (فريد شوقي/هند رستم)، 14,00 كله بيلعب على كله (يونس شلبي/سعيد صالح)، 16,00 دمي ودموعي وابتسامتي (نجلاء فتحي/نور الشريف)، 18,00 باب شرق (فريد شوقي/نبيلة كرم)، 20,00 عودة الابن الضال (محمود المليجي/هدى سلطان)، 22,00 عاصفة في الربيع (سمير لاما/شادية).

القناة الثانية Orbit

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ، 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين، 11,00 برنامج مقابلة شخصية، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ دلق سهيل 2، 14,00 برنامج وثائقي ـ نحن والبحر، 14,30 مسلسل مدبلج ـ سجينة الحب، 15,30 برنامج شخصيات في حياتي، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج محاكمة، 17,30 مسلسل السهرة ـ حكاية المدن الثلاث، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 برنامج كان زمان، 22,00 برنامج ابعاد، 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر ـ دلق سهيل 2، 00,15 برنامج محاكمة، 1,15 مسلسل السهرة ـ حكاية للدن الثلاث، 2,15 القرآن الكريم، 2,45 الختام.

دبي

5,00 نشرة الاخبار العربية، 6,25 قناديل، 8,30 المسلسل المدبلج «عروس البحر»، 9,25 من المطبخ العربي، 11,25 درايش، 12,15 المسلسل العربي، 2,25 كتاب خير الالباب، 3,05 شهادة حق، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 حوار مع الفنون، 6,45 منوعات غنائية، 9,00 قضايا ساخنة، 10,05 تمثيلية السهرة، 1,05 الكاميرا الخفية، 2,05 قضايا ساخنة، 3,15 المسلسل العربي، 4,05 قمم.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القرآن الكريم، 5,10 فيلم تسجيلي، 6,00 سجين الليل، 8,00 نواعم، 10,30 حكاية العمر كله، 1,00 عروس النيل، 3,00 اغلى من حياتي، 5,00 الجريمة المضحكة، 5,30 ساعة صفا، 8,00 ليلى بنت الشاطىء، 10,00 ام العروسة، 12,00 عنتر شايل سيفه، 2,00 منتهى الفرح.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11,05 مسلسل عربي (معاد)، 12,40 احلام العصافير، 1,40 زوجة رجل مهم، 2,15 ما يطلبه المشاهدون، 3,15 الفيلم العربي «غريب في بيتي» 5,28 نجم على الهواء، 8,31 جدل، 9,10 الفيلم العربي «لا تسألني من انا»، 11,15 مسرحية، 12,16 مسابقة فضائية، 1,50 لو بطلنا نحلم، 2,50 لوحة وفنان، 4,59 مسلسل ديني، 6,15 اقوال الصحف.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2749 Saturday/Sunday 14/15 March 1998

النجم الساحلي التونسي يسعى للفوز برابع بطولة افريقية للاندية

جوهانسبرغ ـ من مارك غليسون:

سعى نادي النجم الساحلي الرياضي التونسي للفوز برابع بطولة افريقية للاندية خلال اربع سنوات عندما يخوض بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري في مطلع الاسبوع المقبل.

وكان النجم الساحلي فاز بالفعل منذ عام 1995 بثلاث بطولات للاندية الافريقية هي بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس وكاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم وبطولة السوبر في الاونة الاخيرة.

والان انطلق نادي منتجع سوسة التونسي ليضيف بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري الى رصيده من البطولات.

ويطير النجم الساحلي الى العاصمة الغينية كوناكري في مباراة بالدور الاول لبطولة الاندية الافريقية ويستهل حملته بمباراة الذهاب امام كامسار الغيني.

وتقام هذه المباراة بعد سبعة ايام من فوز النجم الساحلي على الرجاء البيضاوي بطل الاندية الافريقية ابطال الدوري في المغرب لينتزع بطولة كاس السوبر.

وفاز النادي التونسي بركلات الترجيح بعد تعادله 2/2 مع النادي المغربي.

ويزخر نادي النجم الساحلي التونسي بعدد من النجوم التونسيين والدوليين فيما يخوض المنتخب التونسي نهائيات كاس العالم في فرنسا في يونيو حزيران المقبل.

ومن ابرز اللاعبين الدوليين في النادي التونسي لاعب خط الوسط الجزائري بلال دزيري الذي يعوض خط الوسط بعد انتقال اللاعب الموهوب الزبير بية الذي تعاقد مع ناد الماني في العام الماضي.

ويلعب النجم الساحلي بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري وسط اندية كبيرة في البطولة هذا العام.

ويسافر الرجاء البيضاوي المغربي حامل اللقب الى غرب افريقيا للقاء نادي موغاس 90 من بنين في مباراة الذهاب وهي المباراة التي تعد تحصيل حاصل بالنسبة للمغاربة.

ويعود النادي الاهلي المصري هذا العام الى بطولات الاندية الافريقية بعد ما فرض على نفسه منفى اختياريا. ويلعب الاهلي في اديس ابابا باثيوبيا السبت امام نادي كوفي.

ويبذل الاهلي قصارى جهده للفوز تعزيزا لفوز مصر بكاس الامم الافريقية في النهائيات التي اقيمت الشهر الماضي في بوركينا فاسو.

ومن بين الاندية القوية التي تخوض بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري هذا العام ايغل سيمنت النيجيري الذي يخوض هذه البطولة للمرة الاولى واسيك ابيدجان من ساحل العاج ونادي بيترو اتليتيكو الانغولي.

وتقام كل هذه المباريات في مطلع الاسبوع المقبل.

وتبدا بطولتا الاندية الاخرى هذا الاسبوع ايضا اذ تقام 13 مباراة في الدور الاول لبطولة كاس الاندية الافريقية ابطال الكؤوس علاوة على 12 مباراة في بطولة كاس الاتحاد الافريقي.

ومنيت البطولتان بانسحابات اذ انسحبت اندية هوكس من غامبيا واسيك لتغير السنغالي وكلوب الكونغولي من بطولة كاس الاندية الافريقية ابطال الكؤوس.

وتقام بطولة كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم دون اندية ملانيجي التنزاني وجابورون يونايتد من بتسوانا ويونيون سبور الكونغولي وكابس يونايتد من زيمبابوي.

وتتقدم بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس اندية ليونز النيجيري ويونيون دوالا الكاميروني وافريكا سبورت من ساحل العاج.

وفي بطولة كاس الاتحاد الافريقي ينافس نادي الزمالك المصري على الرغم من سوء الاداء بالبطولات المحلية التي تهدد موقف المدرب الهولندي رود كرول.

القرعة رأفت بالكبار عموما: يوفينتوس لن يواجه ريال مدريد او رورتموند

صعود تشلسي الى نصف نهائي كأس الكؤوس الاوروبية

■ لندن ـ اف ب: تأهل تشلسي الانكليزي الى الدور نصف النهائي من كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم بفوزه على بيتيس الاسباني 3–1 في لندن ضمن اياب الدور ربع النهائي.

وسجل سينكلير (30) والايطاليان دي ماتيو (50) وزولا (90) اهداف تشلسي، والنيجيري فينيدي (21) هدف بيتيس.

وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز تشلسي ايضا 2–1.

ومن ناحية اخرى خلت مباريات اياب الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم من المفاجآت بتأهل الفرق المرشحة الى الدور نصف النهائي من دون صعوبة.

وقد حجزت فرق تشلسي الانكليزي وشتوتغارت الالماني وفيتشنزا الايطالي ولوكوموتيف موسكو الروسي مقاعدها في دور الاربعة.

على ملعب «نيكار» في شتوتغارت، تغلب فريق المدينة على سلافيا براغ التشيكي بهدفين للاعب وسطه البلغاري كراسيمير بالاكوف سجلهما من ركلتين حرتين في الدقيقتين 10 و90.

وكان اداء سلافيا حذرا مع انه كان مطالبا بالفوز قبل ان يهاجم في الشوط الثاني سعيا وراء التعادل، وسنحت له فرصة واحدة حقيقية عندما سدد فلاديمير لابنت كرة قوية صدها القائم (65).

يذكر ان شتوتغارت بلغ نهائي احدى الكؤوس الاوروبية مرة واحدة عام 1989 حيث خسر امام نابولي الايطالي.

وعلى ملعب «ستانفورد بريدج» في لندن، جدد تشلسي فوزه على بيتيس 3–1. وتقدم بيتيس عن طريق مهاجمه النيجيري جورج فينيدي بتمريرة من الفونسو فسددها زاحفة في الزاوية البعيدة لمرمى الحارس الهولندي اد دي غوي (20).

وسنحت لتشلسي ثلاث فرص لتسجيل هدف التعادل ابرزها للايطالي زولا الذي انبرى لركلة حرة مباشرة فناب القائم عن الحارس الاسباني في ابعادها قبل ان يدرك فرانك سينكلير التعادل للفريق اللندني بتسديدة رأسية (30).

وفي الشوط الثاني اضاف الايطاليان روبرتو دي ماتيو وجانفرانكو زولا هدفين اخرين (50 و90)، الاول بمجهود فردي رائع والثاني بتسديدة بيسراه من خارج المنطقة.

وفي موسكو امام 12 الف متفرج، عانى لوكوموتيف موسكو الروسي لتخطي عقبة ايك اثينا اليوناني 2–1 ولحتاج الى هدف سجله تشوغاينوف في الثواني الاخيرة ليضمن مقعده في دور الاربعة.

وسيطر الفريق الروسي على مجريات اللعب تماما في الشوط الاول لكن لم تمنح له فرص كثيرة للتسجيل باستثناء كرة قوية سددها نجاناكيا (34).

وفي الدقيقة 55 افتتح خارلاتشيف التسجيل بتسديدة ارضية، قبل ان يدرك ايك اثينا التعادل من ركلة جزاء نفذها بنجاح كوبيتسيس (70). والغى الحكم الالماني ماركوس ميرك هدفين للوكوموتيف بداعي التسلل ثم وصلت الكرة الى تشوغاينوف داخل المنطقة فكتمها على صدره وسددها داخل المرمى والمباراة تلفظ انفاسها الاخيرة.

وتابع فيتشنزا الايطالي الذي يشارك في احدى المسابقات الاوروبية للمرة الاولى في تاريخه مغامرته الناجحة فسحق رودا كيركراده الهولندي بخمسة اهداف حملت تواقيع لويزو (5) وفيرماني (24) وميندز (38) وامبروزيتي (42) وزاولي (47).

وفي نيقوسيا رأفت قرعة الدور نصف النهائي من مسابقات الكؤوس الاوروبية الثلاث التي سحبت في المتحف الاولمبي في لوزان (سويسرا) بالفرق الكبيرة عموما، وبالتالي فان يوفنتوس الايطالي لن يواجه ريال مدريد الاسباني او دورتموند الالماني في دوري ابطال اوروبا، ولن يلعب تشلسي الانكليزي مع شتوتغارت الالماني في كأس الكؤوس، في حين تنفس الايطاليون الصعداء لان ممثليهما انتر ميلان ولاتسيو لن يلتقيا ايضا في دور الاربعة لكأس الاتحاد الاوروبي.

كأس الابطال

على الورق، يبدو يوفنتوس وريال مدريد مرشحين لتخطي موناكو الفرنسي وبوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب على التوالي.

ويسعى يوفنتوس الى ان يحذو حذو جاره ميلان الذي بلغ نهائي هذه المسابقة ثلاث مرات اعوام 93 و94 و95، علما بان يوفنتوس احرز اللقب عام 96 بفوزه على اياكس الهولندي بركلات الترجيح، وخسر نهائي العام الماضي امام دورتموند 1–3. وتملك الفرق الايطالية افضلية على الفرق الفرنسية في المسابقات الاوروبية عموما، وقد تمكن انتر ميلان من ازاحة فريقي ليون وستراسبورغ هذا الموسم في كأس الاتحاد، كما اخرج لاتسيو اوكسير من المسابقة ذاتها.

من جهته، حقق موناكو اكبر مفاجأة باخراجه مانشستر يونايتد الانكليزي واحد ابرز المرشحين لاحراز اللقب من الدور ربع النهائي.

ويتوجب على ريال مدريد حامل الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب (ست مرات اخرها عام 1966) ازاحة فريق الماني اخر في سعيه لبلوغ المباراة النهائية.

وكان ريال تغلب على ليفركوزن في الدور السابق 3–صفر ايابا بعد تعادلهما 1–1 ذهابا. وتقام مباريات الذهاب في الاول من نيسان (ابريل) المقبل والاياب في 15 منه. اما المباراة النهائية فتقام في 20 ايار (مايو) في امستردام.

كأس الكؤوس

يعود ايطاليو تشلسي جانلوكا فيالي وروبرتو دي ماتيو وجانفرانكو زولا الى بلادهم ليواجهوا فيتشنزا الذي يشارك في احدى المسابقات الاوروبية للمرة الاولى في تاريخه. وستلعب خبرة لاعبي تشلسي الذي يضم ايضا دينيس وايز والروماني دان بيتريسكو والفرنسي فرانك لوبوف دورا في بلوغ الفريق المباراة النهائية على الارجح وذلك للمرة الاولى منذ عام 1971 وهو العام الذي كسب فيه ود اللقب.

ويلعب شتوتغارت الالماني مع لوكوموتيف موسكو الروسي. وتقام مباريات الذهاب في 2 نيسان (ابريل) المقبل، ومباريات الاياب في 16 منه.

كأس الاتحاد

وتبدو مباراتا انتر ميلان الايطالي مع سبارتاك موسكو الروسي، واتلتيكو مدريد الاسباني مع لاتسيو الايطالي متكافئتين مع افضلية نسبية للفريقين الايطاليين.

ويأمل انتر ميلان في بلوغ المباراة النهائية للمرة الثانية على التوالي بعد خسارته امام شالكه الالماني بركلات الترجيح الموسم الماضي وهو الذي احرز كأس المسابقة مرتين عامي 91 و93.

ولن يكون سبارتاك صيدا سهلا لانه اخرج فريقا عريقا في الدور السابق هو اياكس امستردام الهولندي بفوزه عليه مرتين 3–1 و1–صفر. ويهدف لاتسيو الى بلوغ اول مباراة نهائية في المسابقات الاوروبية الثلاث على حساب اتلتيكو مدريد الذي يمر في مرحلة انعدام الوزن.

ويقود لاتسيو الذي بلغ الدور النهائي لكأس ايطاليا ويحتل المركز الثاني في الدوري المحلي الثلاثي الكرواتي الن بوكسيتش وبيار لويجي كازيراغي والمخضرم روبرتو مانشيني.

اما اتلتيكو فتأثر كثيرا بغياب صانع العابه البرازيلي جونينيو لاصابته بكسر في ساقه ويعول حاليا على مهاجمه الايطالي كريستيان فييري هداف الدوري الاسباني برصيد 17 هدفا لهز الشباك.

وتقام مباريات الذهاب في 31 اذار (مارس) الحالي، والاياب في 14 نيسان (ابريل) المقبل. اما المباراة النهائية فتقام في 6 ايار (مايو) في باريس.

فرانك سنكلير لاعب تشيلسي (الى اليمين) يتلقى تحية الزملاء بعد تسديده هدفا (رويترز)

الرياضي اللبناني يهزم الريان القطري ببطولة السلة العربية

■ بيروت ـ رويترز: فاز النادي الرياضي اللبناني على فريق الريان القطري 69/60 في افتتاح بطولة الاندية العربية الثانية عشرة لكرة السلة للرجال التي ينظمها الاتحاد اللبناني حتى 31 مارس اذار. قدم الفريقان مباراة متوسطة المستوى مع تالق الريان القطري الذي امتاز لاعبوه ياسين اسماعيل وعبد العزيز سعيد بالسرعة في الهجوم مع الاعتماد على السنغالي شيخ ديوب بالتغطية في الدفاع لينهي الشوط الاول بتقدمه بفارق خمس نقاط 31/26.

وتسلم النادي الرياضي المبادرة بالهجوم في الشوط الثاني وتقدم بعد مرور عشر دقائق بفارق ثلاث نقاط 48/45 ثم زاد ياسر الحاج والامريكي مايكل كاميرلاند الفارق بالنقاط عبر الاختراق والتسديد من تحت السلة لينهي الرياضي المباراة لصالحه بفارق تسع نقاط.

وفي مباريات اليوم الثاني للبطولة يلعب فريق الملعب النابلي التونسي مع فريق بلدية اسطاولي الجزائري والحكمة اللبناني مع فريق قطر القطري في اطار المجموعة الاولى. ويلتقي القادسية الكويتي مع الهلال السعودي ضمن المجموعة الثانية. ويلعب التضامن اللبناني مع الاهلي الاماراتي ضمن المجموعة الثالثة.

انسحاب مايولي بعد غراف من دورة كي بيسكاين للتنس

■ كي بيسكاين (الولايات المتحدة) ـ اف ب: انسحبت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة سابعة من دورة كي بيسكاين الامريكية الدولية لكرة المضرب لاصابتها بنزلة صدرية ولحقت بالالمانية شتيفي غراف التي لا تزال تعاني من اصابة بتقلص في العضلات العليا للفخذ تعرضت لها خلال مباراتها مع الامريكية ليندساي دافنبورت في نصف نهائي دورة انديان ويلز الاسبوع الماضي.

وفي المرحلة الاولى فازت الامريكية لوري ماكنيل على الكندية باتريسيا هاي بولايه 6–صفر و1–6 و7–5 والبيلاروسية اولغا بارابنشيكوفا على الفرنسية ناتالي ديشي 7–6 (7–4) و2–6 و6–1، والفرنسية اليكسيا دوشوم باليريه على الهولندية ميريام اوريمانس 3–6 و6–3 و6–2، والنمسوية سيلفيا بليشكه على السلوفاكية كاتارينا ستودنيكوفا 7–6 (7–5) و7–5، والسلوفاكية كارينا هابسودوفا على الالمانية فيلترود بروبست 6–3 و4–6 و6–3.

وتغلبت الامريكية آنا ميلر على الفرنسية غيراردي روبي 6–4 و6–7 (2–7) و6–1، والامريكية سيرينا وليامس على التشيكية دنيزا شلادكوفا 6–4 و6–صفر، والاسبانية كريستينا توريتس فاليرو على الامريكية الكسندرا ستيفنسون 2–6 و6–3 و6–2، والسويدية اززا كارلسون على الامريكية اوبري ريبنر 7–6 (7–2) و7–5، والالمانية بربارا ريتنر على الامريكية جولين واتانابي 1–6 و6–3 و6–2، والفرنسية اميلي موريسمو على الايطالية لاورا غولارسا 7–5 و6–1، والامريكية تشاندا روبن على التشيكية لينكا نيميتشكوفا 6–3 و6–3.

وفازت اليابانية ميهو سايكي على التشيكية ادريانا غيرسي 6–1 و6–2، والروسية تاتيانا بانوفا على الامريكية ماشونا واشنطن 6–2 و7–5، والبولندية ماغدالينا غرزيبوفسكا على الامريكية جنيفر كابرياتي 6–صفر و7–5، واليابانية يوكا يوشيدا على الاسترالية كيري آن غوز صفر–6 و7–5 و6–1.

وبلغ الامريكي تود مارتن المرحلة الثانية بفوزه على الفرنسي جيروم غولمار 4–6 و7–6 (7–4) و7–5.

وتخطى الفرنسي الاخر نيكولا ايسكوديه الذي حقق مفاجأة بوصوله الى الدور نصف النهائي من بطولة استراليا المفتوحة مطلع العام الحالي المرحلة الاولى من هذه الدورة بتغلبه على الاسترالي لايتون هويت 6–4 3–6 و6–4. وكان هذا الاخير حقق المفاجأة بدوره عندما احرز دورة اديلاييد الاسترالية في كانون الثاني/يناير الماضي وبات اول لاعب يحرز دورة دولية في سن السابعة عشرة.

وفاز الامريكي جيم كورير على التشيكي رادومير فاتشيك 6–1 و6–صفر، والامريكي جف تارانغو على الالماني دافيد برينوزيل 6–1 و7–5، والارميني سركيس سركيسيان على البلجيكي ديك نورمان 6–4 و6–2، والامريكي فنسنت سبادي على الاسباني خوليان الونزو 3–6 و6–4 و6–4، والهولندي ديتيس فان شيبينغن على الاسترالي سكوت درايبر 6–7 (3–7) و7–5 و6–3، والتشيكي سلافا دوسيدل على الاكوادوري نيكولاس لابنتي 3–6 و7–6 (7–4) و6–4، والهولندي بول هارهويس على الكندي سيباستيان لارو 6–4 و6–3.

والاسترالي مايكل تيبوت على مواطنه ساندون ستول 6–7 (4–7) و6–2 و7–5، والاسترالي مارك وودفورد على الامريكي يان مايكل غامبل 6–1 و6–2، والايطالي جانلوكا بوتزي على البرازيلي روبرتو جبالي 6–4 و6–3، والكندي دانيال نستور على الجنوب افريقي نيفيل غودوين 6–2 و7–6 (7–2)، والارجنتيني لوكاس ارنولد على البلجيكي يوهان فان هيرك 6–1 و3–6 و6–1.

بيكر يلعب في لقاء بكأس ديفيز

بون اعلن كارل اوفي شتيب كابتن منتخب المانيا للتنس ان المدير الفني الالماني بوريس بيكر سيلعب لبلاده في لقائها ببطولة كاس ديفيز للتنس امام جنوب افريقيا في بريمن من الثالث الى الخامس من نيسان (ابريل) المقبل.

وكان الاتحاد الالماني للتنس عين بيكر في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي مديرا وشتيب رئيسا للمنتخب بدلا من نيكي بيليتش الذي كان يشغل المنصبين.

ولم يتأكد ما اذا كان بيكر الذي انسحب من بطولة سكوتسديل اثر اصابة في الظهر في وقت سابق من هذا الشهر سيلعب امام جنوب افريقيا.

ويضم الفريق الالماني نيكولاس كيفر وتوماس هاس وديفيد برينوزيل.

وقال شتيب انه سيضم الى الفريق ايضا لاعبين اخرين سيعلن اسميهما عما قريب.

اغاسي يلعب في بطولة ميونيخ المفتوحة

ويشترك لاعب التنس الاول السابق في العالم الامريكي اندريه اغاسي في بطولة ميونيخ المفتوحة للتنس على الملاعب الرملية في الفترة من 27 ابريل نيسان الى الثالث من ايار (مايو) المقبل.

وقال نيكول بيليتش «اندريه سيلعب التنس من جديد واعتقد ان ارضية الملعب في ميونيخ ستناسبه».

وكان اغاسي سعى جاهدا ليضع اسمه ضمن اللاعبين الاربعين الاوائل في العالم هذا الشهر بفوزه في بطولتي سان خوسيه وسكوتسديل على التوالي.

البطولات المحلية الاوروبية

الدربي الـ 127 بين انتر ميلان وميلان في ايطاليا

■ نيقوسيا ـ اف ب: سيكون ملعب سان سيرو في ميلانو مسرحا للقاء الدربي الـ127 بين انتر ميلان وميلان ضمن المرحلة السادسة والعشرين من بطولة ايطاليا لكرة القدم الاحد.

وفي اللقاءات الـ126 السابقة بينهما في الدوري فقط (236 في مختلف المسابقات)، فاز انتر ميلان في 46 مباراة وخسر 36 وتعادلا في 45، وسجل انتر ميلان 93 هدفا مقابل 79 لميلان.

والفريقان في حاجة ماسة الى النقاط. انتر ميلان لانه لا يزال يأمل باحراز اللقب للمرة الاولى منذ عام 1989 خصوصا انه يتخلف بفارق 3 نقاط عن يوفنتوس المتصدر، وميلان في سعيه لاحراز مركز يؤهله المشاركة في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

وانتهت مباراة الذهاب على الملعب ذاته بالتعادل 2–2، لكن ميلان سحق جاره 5–صفر في مسابقة الكأس واخرجه من الدور ربع النهائي.

ويواجه مدرب انتر ميلان جيجي سيموني صعوبة في المفاضلة بين ثلاثة مهاجمين للعب الى جانب البرازيلي رونالدو وهم الفرنسي يوري دجوركاييف البعيد عن مستواه والنيجيري نوانكوو كانو والتشيلي ايفان زامورانو. ويعود الى صفوف الفريق الهولندي ارون فينتر والبرتغالي باولو سوزا اللذان غابا عن مباراة فريقهما ضد شالكه الالماني في اياب الدور ربع النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي الثلاثاء الماضي.

وحث رئيس النادي ماسيمو موراتي لاعبيه بان يبذلوا اقصى جهد لهم وعدم القاء السلاح في الامتار الاخيرة من البطولة.

اما ميلان فيبدأ يثبت اقدامه بعد بداية سيئة جعلته يحتل مركزا في مؤخرة الترتيب قبل ان يبدأ صعوده تدريجيا. ويبدو ان مهاجمه الهولندي باتريك كلويفرت تأقلم مع الدوري الايطالي وقد سجل اربعة اهداف في مبارياته الاربع الاخيرة منها اثنان في مسابقة الكاس وضعتا فريقه في المباراة النهائية. كذلك استعاد الليبيري جورج ويا شهية التهديف وسجل هدفين في مرمى بريشيا.

ويخوض يوفنتوس المتصدر مباراة في غاية الصعوبة ضد مضيفه بارما السادس. ويتوجب على يوفنتوس الفوز اذا اراد الاحتفاظ بالمركز الاول لانه في حال تعادله او خسارته، فان لاتسيو يملك الفرصة في انتزاع المركز الاول شرط فوزه على ضيفه بياتشيتزا وهو امر متوقع.

ولا شك ان معنويات لاعبي يوفنتوس ارتفعت كثيرا بعد الفوز الكبير على دينامو كييف الاوكراني 4–1 في دوري ابطال اوروبا الاربعاء وبلوغه الدور نصف النهائي. وفي المباريات الاخرى، يلعب اتالانتا مع امبولي، وباري مع سمبدوريا، وفيورنتينا مع بولونيا، ونابولي مع ليتشي، واودينيزي مع بريشيا، وفيتشنزا مع روما.

ادى نقل النفايات النووية السامة الذي يستوجب تحريك عدد كبير من رجال الشرطة بدلا من توجههم الى الملاعب للمحافظة على الامن الى تأجيل اربع مباريات في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الالماني بينها واحدة لكايزرسلوترن المتصدر مع ارمينيا بيليفيلد الاخير. وتأجلت ايضا مباريات باير ليفركوزن مع بوروسيا دورتموند، وشالكه مع كولن، وبوخوم مع هرتا برلين على ان تقام في 31 الحالي او 29 نيسان (ابريل) المقبل. وتبرز مباراة شتوتغارت مع بايرن ميونيخ على ملعب الاول «نيكار» الاحد.

ويسعى بايرن ميونيخ بالذات الى تسجيل اول هدف له بعد صيام دام 545 دقيقة منذ منتصف شباط (فبراير) الماضي.

ويقود بايرن ميونيخ مهاجم شتوتغارت السابق جيوفاني ايلبير الذي اعرب عن عدم رضاه عن اداء فريقه مشيرا الى انه لا يتلقى الكثير من الكرات من زملائه خلافا لما كانت عليه الحال مع شتوتغارت حيث توج هدافا للدوري. وفي المباريات الاخرى، يلعب فيردر بريمن مع فولسبورغ، وهانزا روستوك مع دويسبورغ، وكارلسروه مع هامبورغ، وتي اس في ميونيخ مع بوروسيا مونشنغلادباخ. يلعب باريس سان جرمان ضد موناكو في ابرز مباريات الدور ربع النهائي من مسابقة كأس فرنسا اليوم السبت على ملعب بارك دي برانس الباريسي.

ويمر سان جرمان في فترة انعدام وزن حيث تبخرت احلامه باحراز اللقب لتخلفه بفارق كبير عن متز المتصدر. ويزيد الطين بلة غياب هدافه الايطالي ماركو سيموني الموقوف، ومدافعه العملاق برونو نغوتي المصاب.

اما موناكو الذي بلغ الدور نصف النهائي من دوري ابطال اوروبا على حساب مانشستر يونايتد الانكليزي فيغيب عنه سيلفان ليغوينسكي. يذكر ان موناكو هزم سان جرمان 1–صفر في نهائي كأس فرنسا عام 1985 وحمل الهدف توقيع برنار جنغيني.

وفي ربع النهائي ايضا، سيلعب غانغان مع مولوز، وكاين مع لنس، وبور بيروناس مع ليون.


لاعب شتوتغارت كراسيمير بالاكوف (الى اليمين) يسدد الكرة بينما يعترضها حائط من فريق سلافيابراغ (رويترز)

صعوبات مالية ونظام جديد ببطولة اليابان لكرة القدم

■ طوكيو ـ اف ب: تنطلق بطولة الدوري الياباني في كرة القدم للمحترفين اليوم السبت في ظل صعوبات مالية تعانيها اغلبية الاندية.

وللمرة الاولى سيتنافس 18 فريقا على اللقب بحيث يبقى 13 فريقا في الدرجة الاولى. اما الفرق الخمسة الاخرى فسينضم اليها افضل ثلاثة فرق من الدرجة الثانية للعب الفرق الثمانية دورة مغلقة تمهيدا لاختيار الفرق 14 و15 و16 في بطولة الدرجة الاولى للموسم 98–99. واعترف رئيس اللجنة المنظمة للدوري للمحترفين سابورو كاوابوتشي: «هناك خوف حقيقي من بعض الفرق لان هبوطها الى الدرجة الثانية يعني مزيدا من صعوباتها المالية». يذكر ان متوسط عدد المتفرجين في المباراة الواحدة هبط من 19598 متفرجا عام 94 الى 13353 متفرجا عام 96 و10131 متفرجا عام 97.

وعلى ضوء الصعوبات المالية خفض عدد من الاندية رواتب لاعبيه بنسبة عالية على غرار سان فريتشي هيروشيما بطل الذهاب عام 1994 الذي خفض الرواتب بنسبة 49 في المئة واستغنى عن الكوري الجنوبي الدولي نوه جونغ يون وهدافه الاول في الموسم الماضي تاكويا تاكاجي وريوجي ميشيكي وهاجيمي موریاسو.

ومع ان نسبة الحضور في المباراة الواحدة لدى كاشيما انتلرز بلغت 17777 متفرجا فانه لا يزال غارقا في الديون، وقد صرح احد مسؤوليه «دخلنا صار جامدا لاننا لا نجد شركات راعية جديدة لكننا سنملك بعد ثلاث سنوات ملعبا يتسع لـ43 الف متفرج مقابل 15800 للملعب الحالي وعلينا ان نتحلى بالصبر».

تشكيلة المانيا لمباراتها ضد البرازيل

■ بون ـ اف ب: اختار مدرب منتخب المانيا لكرة القدم بيرتي فوغتس 22 لاعبا للمباراة الدولية الودية ضد البرازيل المقررة الاربعاء المقبل في شتوتغارت ضمن اطار استعدادات المنتخبين لمونديال فرنسا 98.

وقد نفدت البطاقات وعددها 52803 منذ اسبوعين. وضم المدرب وجها جديدا هو مدافع شالكه ايف ايغنراوخ الذي ابلى بلاء حسنا في تحييد خطورة البرازيلي رونالدو في مباراة فريقه ضد انتر ميلان الايطالي ضمن اياب الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي. وهنا اسماء اللاعبين:

ـ لحراسة المرمى: اوليفر كان (بايرن ميونيخ) واندرياس كوبكه (مرسيليا).

ـ للدفاع: اولاف تون وتوماس لينكه وايف ايغنراوخ (شالكه) وماركوس بابل وتوماس هيلمر (بايرن ميونيخ) ويورغن كولر (دورتموند) وكريستيان فونرز وينز نوفوتني (باير ليفركوزن).

ـ للوسط: توماس هاسلر (كارلسروه) وديتمار هامان وميكايل تارنات (بايرن ميونيخ) ويورغ هاينريخ واندرياس مولر ولارس ريكن (دورتموند) وكريستيان تسيغه (ميلان الايطالي) وينز غيريميز (تي اس في ميونيخ).

ـ للهجوم: اوليفر بيرهوف (اودينيزي الايطالي) ويورغن كلينسمان (توتنهام الانكليزي) واولف كيرستن (باير ليفركوزن) وفريدي بوبيتش (شتوتغارت).

فينغر يؤكد: «سأبقى مع ارسنال»

■ لندن ـ اف ب: اكد الفرنسي ارسين فينغر مدرب ارسنال الانكليزي انه ينوي البقاء في منصبه الحالي بالرغم من الاشاعات التي تدور حول امكانية انتقاله لتدريب باريس سان جرمان الفرنسي. وقال فينغر الذي درب موناكو الفرنسي وغرامبوس ايت الياباني في السابق: «ساحترم عقدي مع ارسنال الذي ينتهي عام 1999». واضاف «لا شك ان سان جرمان ناد عريق واحترمه كثيرا لكنني سعيد مع ارسنال». يذكر ان فينغر هو صديق شخصي لشارل بييتري الذي سيتولى رئاسة النادي الفرنسي اعتبارا من الموسم المقبل خلفا لميشال دونيزو، وقد ذكرت صحيفة «ليكيب» الرياضية الفرنسية ان لقاء تم بين فينغر وبييتري في باريس.

جونينيو قد يعاود اللعب مطلع ايار

■ ساو باولو (البرازيل) ـ اف ب: اعلن نيفالدو بلادو طبيب المنتخب البرازيلي لكرة القدم ان صانع العاب المنتخب وفريق اتلتيكو مدريد الاسباني جونينيو قد يعود الى الملاعب مطلع ايار (مايو) المقبل بعد شفائه من كسر في ساقه تعرض له مطلع شباط (فبراير) الماضي خلال مباراة فريقه مع سلتا فيغو ضمن بطولة الدوري المحلي.

واوضح بلادو: «ان تماثل جونينيو للشفاء يتم بشكل رائع وفي حال استمر على هذا المنوال قد يتمكن من اللعب مطلع ايار (مايو) المقبل، اي انه سيكون جاهزا للانضمام الى منتخب بلاده المشارك في كأس العالم الصيف المقبل في فرنسا». وكان جونينيو توجه الى البرازيل للراحة بعدما خضع لعملية جراحية في 2 شباط (فبراير) الماضي في اسبانيا.

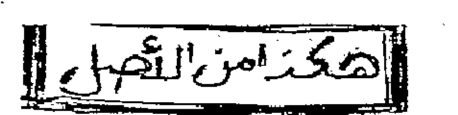
ستويتشكوف سينضم الى شسكا صوفيا بعد ترك برشلونة

■ برشلونة (اسبانيا) ـ رويترز: اعلن المهاجم البلغاري خريستو ستويتشكوف انه سيعود الى ناديه الاصلي شسكا صوفيا للاعداد لنهائيات كاس العالم لكرة القدم في فرنسا في حزيران يونيو المقبل.

اعلن ستويتشكوف (32 عاما) ذلك عقب مادبة غداء لتوديعه في نادي برشلونة الاسباني لكرة القدم الذي ينتهي عقده اساسا فية بحلول 30 يونيو حزيران. ومكث ستويتشكوف الذي فاز بلقب افضل لاعب في اوروبا عام 1994 مع برشلونة لسبعة من المواسم الثمانية الماضية وكان ضمن الفريق الذي فاز بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري عام 1992 0 وقضى موسما مع بارما الايطالي عام 1995/96. وتفيد وسائل الاعلام الاسبانية أن برشلونة توصل الى تسوية مادية مع ستويتشكوف بدلا من بقية اجره الا انه لم يتم الاعلان عن حجمها. ولم يكن ستويتشكوف على وفاق مع الهولندي لويس فان جال المدير الفني الذي تولى تدريب الفريق الصيف الماضي.

وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير عندما سافر ستويتشكوف الى الارجنتين دون اذن من ناديه لخوض مباراة ودية مع منتخب بلاده.

وقال ستويتشكوف «تلقيت عدة عروض. باق اكثر من شهرين قليلا فقط على النهائيات في فرنسا». اكد مسؤولون في برشلونة انه تم انهاء تعاقد البلغاري مع النادي «بقبول الطرفين».



البنك الدولي يقرض لبنان 63 مليون دولار

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعلن البنك الدولي في بيان الخميس انه قدم قرضا بقيمة 63 مليون دولار للبنان من اجل تطوير نظامه التربوي.

وأوضح البيان ان المشروع يقوم على اعادة تأهيل وتوسيع شبكة المدارس الرسمية والمهنية والتقنية في لبنان.

ارتفاع الليرة اللبنانية امام الدولار

■ بيروت ـ رويترز: قال متعاملون ان الليرة اللبنانية ارتفعت أمام الدولار الامريكي في اسبوع التعاملات المنتهي الجمعة رغم استمرار الطلب المعتدل على العملة الامريكية.

وتراوح نطاق تدخل مصرف لبنان المركزي بين 1516 و1528 ليرة للدولار مقارنة مع نطاق تدخله الاسبوع الماضي بين 1516,5 و1528,5 ليرة.

وقال متعامل طلب عدم الافصاح عن اسمه لرويترز «لا يزال الاتجاه على نفس المنوال ولكن بقوة دفع ابطأ.. فهناك طلب على الدولار، ولكنه ليس طلبا قويا».

وتابع المتعامل ان الليرة اللبنانية حصلت على دعم في التعاملات بين البنوك خلال الاسبوع وانها بقيت قريبة من الحد الاعلى لنطاق تدخل المصرف المركزي.

وجرى تداول العملة عند 1528 و1528,5 للدولار مقارنة مع 1528,75 في الاسبوع الماضي.

وقال متعامل اخر ان الطلب على الدولار كان أعلى قليلا من العروض وكان عند الحد الاعلى لنطاق تدخل المصرف المركزي.

سورية تشتري 13 الف طن سكر

■ دمشق ـ رويترز: قالت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) في سورية الجمعة انها اشترت 13 الف طن من السكر الابيض بسعر 306,4 دولار للطن الواحد.

وقال متحدث باسم غذائية لرويترز ان الكمية يجب ان تشحن في الفترة ما بين 15 نيسان (ابريل) و15 ايار (مايو) المقبل.

وأشار الى أنه تم الغاء شراء 26 الف طن من السكر الخام و13 الف طن اخرى من السكر الابيض الذي تضمنته المناقصة الاساسية التي صدرت في 23 شباط (فبراير). ولكنه لم يدل بمزيد من التفاصيل.

ارتفاع ارباح سوفاك المغربية للائتمان

■ الرباط ـ رويترز: قالت شركة سوفاك وهي شركة ائتمان مغربية الجمعة انها سجلت ارباحا صافية قيمتها 20 مليون درهم (مليونا دولار) ارتفاعا من 17,4 مليون درهم في العام السابق.

وبلغ حجم تعاملات الشركة 147,5 مليون درهم في عام 1997. ولم تتوفر احصائيات اخرى للمقارنة عن عام 1996.

الدولار يساوي 9,8 درهم مغربي.

زيادة الحركة بمطار اغادير بنسبة 25%

■ الرباط ـ رويترز: ذكرت وكالة أنباء المغرب العربي الجمعة ان حركة نقل المسافرين في مطار مدينة اغادير الجنوبية في المغرب ارتفعت بنسبة 25 في المئة الى 91528 شخصا في شباط (فبراير) عام 1998 من 72917 في الشهر نفسه من العام الماضي.

وأضافت الوكالة أن الفضل في الزيادة يرجع لارتفاع عدد الوافدين الاجانب خاصة من منطقة اسكندنافيا.

وفي المقابل انخفضت حركة البريد الجوي بقوة الى 0,931 طن في شباط (فبراير) الماضي من 2,262 طن في الشهر نفسه من العام الماضي.

وزادت حركة الشحن الجوي بنسبة 10,63 في المئة الى 212282 طنا من 191893 طنا في شباط (فبراير) من العام الماضي.

شركة بوينغ ستلغي 8200 وظيفة

■ سياتل (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: أعلنت شركة بوينغ الجمعة انها ستلغي نحو 8200 وظيفة في اطار سياسة ترشيد نشاطات الشركة بعد اندماجها مع ماكدونيل دوغلاس.

وقال بيان صادر عن الشركة ان اعادة التنظيم هذه تهدف الى خفض عدد المصانع واعادة تركيز انتاج ونشاطات مصانع التجميع اضافة الى الغاء مراكز الابحاث.

ومن المقرر أن تفضي هذه الاجراءات مع مبادرات أخرى (مع الغاء الوظائف) من الان وحتى 2000 الى خفض المساحة الصناعية لبوينغ بنسبة تفوق الـ 10 في المئة او نحو 1,6 مليون متر مربع.

الخبراء يطالبون الحكومة المصرية باتخاذ احتياطات لعدم انتشار الامراض المعدية عبر مشاريع التنمية

القاهرة ـ من صفاء كنج:

حذر باحثون مشاركون في المؤتمر الدولي للبلهارسيا الذي اختتم اعماله الخميس في القاهرة من مخاطر نقل الامراض المعدية والطفيلية الى المناطق الصحراوية عبر مشاريع جر المياه واستصلاح الاراضي التي تنفذ على نطاق واسع في مصر بشكل خاص.

وقال هشام السيد، استاذ طب الاطفال في كلية الطب في جامعة قناة السويس (شمال شرق)، ان عمليات المسح التي اجريت في مناطق استصلحت حديثا في شبه جزيرة سيناء بينت ارتفاع نسبة الاصابة بطفيلي البلهارسيا من 7 الى 40 في المئة بين السكان البدو خلال 15 عاما.

وأوضح السيد ان المعدل الاجمالي للاصابة بهذا الطفيلي الذي ينتقل الى الانسان من خلال الاحتكاك بمياه الري والاقنية والانهار الملوثة بلغ 47 في المئة بين السكان الاصليين والسكان المنتقلين حديثا الى منطقة شرق البحيرات المرة في وسط سيناء، طبقا لمسح اجري في 1994 وسجل خلاله ارتفاع نسبة الاصابة بامراض طفيلية ومعدية اخرى.

هذا رغم ان مصر خفضت نسبة انتشار البلهارسيا بين سكانها من 40 الى 8 في المئة (5 ملايين نسمة) خلال الخمس عشرة عاما الماضية.

وقال منسق الابحاث حول امراض المناطق الحارة في منظمة الصحة العالمية روبرت برغكويست ان المشرفين على تنفيذ المشاريع التنموية «لا يولون للاسف اي اهتمام بالمشكلات الصحية التي يمكن ان تنجم عنها» موضحا ان مشاريع جر المياه تشكل «وسيلة مثالية لنشر مرض البلهارسيا ومفاقمته».

ودعا هشام السيد السلطات المصرية التي تنفذ مشاريع تنموية ضخمة لجر مياه النيل الى سيناء والصحراء الجنوبية بهدف زيادة مساحتها المأهولة من 5 الى 25 في المئة من المساحة العامة الى اتخاذ تدابير وقائية لحماية المناطق الجديدة من الامراض المنتشرة في وادي النيل القديم.

واقترح السيد تخصيص جزء من اموال المشاريع لاقامة حواجز من الموجات المغنطيسية لمنع ارتحال القواقع التي تنقل البلهارسيا في المجاري الجديدة وتبطين الاقنية القريبة من المناطق السكنية بالاسمنت لمنع نموها، وانشاء مسابح ومغاسل عمومية داخل القرى.

واكدت الباحثة البرازيلية ميريام تندلر على ضرورة اجراء فحوصات للمرتحلين الى المناطق الجديدة ومعالجتهم من الامراض المعدية التي تشكل الهجرة عاملا اساسيا في انتشارها.

وبدت تندلر، التي تجري ابحاثا على لقاح للبلهارسيا، متفائلة اذ توقعت التوصل الى لقاح خلال سبع سنوات، في حين توقع خبير منظمة الصحة العالمية لذلك بين عشر الى 15 عاما.

وقال برغكويست ان ابحاث اختبار لثلاثة من اللقاحات المرشحة ستبدأ هذا العام.

ويتوقع ان تستمر هذه الابحاث عامين قبل انتاج اللقاحات طبقا للمواصفات الدولية لبدء تجربتها على متطوعين كمرحلة اولى اذا كانت صالحة.

واضاف خلال المؤتمر الذي شارك فيه اكثر من مائتي باحث من حوالي ثلاثين دولة، ان البلهارسيا سيستمر حتى ذلك في قتل اكثر من مائة الف شخص سنويا رغم توفر دواء فعال لمعالجته منذ 14 عاما.

وقال ان العدد الاجمالي للاصابات لم يتغير خلال السنوات الخمس عشرة الماضية رغم ان دولا عدة مثل مصر والصين والبرازيل حققت تقدما كبيرا في مجال المكافحة، وذلك بسبب انعدام سبل الوقاية.

وينتشر مرض البلهارسيا في 74 دولة لا سيما في افريقيا وشرق المتوسط وامريكا اللاتينية. وهناك 600 مليون شخص يعيشون بالقرب من الانهار والاقنية في الدول الحارة معرضون للمرض الذي يصيب 200 مليون شخص في العالم.

وينتقل المرض عبر دودة تكبر داخل القواقع التي تعيش في المياه الراكدة. وتدخل الدودة عبر الجلد الى جسم الانسان لتستقر في الجهاز البولي او الامعاء والكبد.

ويسبب المرض امراضا خطيرة يمكن ان تؤدي الى سرطان في حال عدم معالجته.

لبنان لا يستبعد امكانية التخلي عن مشروع الاوتوستراد العربي لارتفاع كلفته

بيروت ـ من زينة صوفان:

قال مسؤول حكومي الجمعة ان لبنان قد يضطر لالغاء مشروع لشق طريق سريعة تتكلف عدة ملايين من الدولارات اذا عجزت بيروت عن توفير أموال لتعويض الاهالي عن الاراضي مرتفعة الثمن التي ستتم مصادرتها لانجاز المشروع.

وقال يوسف شقير رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان انه في ضوء الاجراءات الحكومية المتقشفة، فان الادارة تبحث ان كان لا يزال بالامكان المضي قدما في المشروع.

وفي اشارة الى تقرير صحافي أفاد ان الحكومة ألغت المشروع قال شقير لرويترز ان شيئا لم يتقرر بعد بشكل نهائي وانه لا صحة اطلاقا للانباء التي ترددت عن التخلي عن المشروع.

لكن شقير أضاف ان الغاء مشروع الطريق السريعة التي تربط بيروت بسورية لا يزال أمرا محتملا.

وتابع ان المهندسين والمستشارين الماليين يبحثون بدقة دراسة الجدوى وان الادارة بحاجة لشهرين اخرين حتى تتضح الصورة..

وعهدت الحكومة الى الادارة مهمة استكمال دراسات لتشكيل شركة لجمع رسوم مقابل استخدام الطرق تحمل اسم «الطرق» تتولى شق شبكة طرق بتكلفة 1,459 مليار دولار منها الطريق السريعة الى سورية.

ومشروع الرسوم على الطرق، وهو الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط يستهدف تغطية 90 كيلومترا من طرق تربط شمال وجنوب وشرق لبنان عبر الطريق السريعة التي ستربط لبنان بسورية وطولها 55,8 كيلومتر وطريق دائرية حول بيروت بطول 19 كيلومترا وطريق سريعة شمالية طولها 14 كيلومترا.

وكان من المقرر انجاز المشروع في الربع الاول من عام 1998.

وقال شقير ان المشروع يبدو حاليا مكلفا جدا في ضوء تكاليف البناء وتعويض أصحاب الاراضي التي سيتم مصادرتها.

والحكومة اللبنانية التي تكافح للسيطرة على الموارد العامة قد تتردد في تمويل هذا المشروع الضخم وهو جزء من خطط تتكلف مليارات الدولارات لاعادة اعمار ما دمرته حرب لبنان الاهلية.

وقال شقير ان ادارته تريد معرفة ان كانت ستستطيع توفير المتطلبات المناسبة للمشروع والمبلغ الذي يمكن للحكومة دفعه.

وتابع ان اجمالي نفقات المشروع حسب تقدير سابق تشمل 979 مليون دولار للتشييد و252 مليونا للتمويل و77 مليونا اخرى لمعدات الرسوم اضافة الى 151 مليونا لاغراض التشغيل والصيانة خلال فترة التشييد المتوقع ان تستمر ستة أعوام حتى سنة 2004.

وبمقتضى نظام بناء وتملك وتشغيل وادراة المشروع ثم نقل ملكيته للحكومة ستنقل شركة الطرق مسؤولية شبكة الطرق الى الحكومة اللبنانية بعد 35 عاما من بدء تشغيلها.

وقدرت دراسة الجدوى رسوم استخدام الطرق بما يتراوح بين 0,25 و3,50 دولار لكل سيارة.

المغرب يستضيف بالشهر المقبل مؤتمرا دوليا حول النقل البري

مراكش ـ «القدس العربي»:

عهد الاتحاد الدولي للنقل عبر الطرق للمعهد الهولندي للبحث بالقيام بدراسة حول النقل وافاق التبادل ما بين دول المغرب العربي والاتحاد الاوروبي، يعرض فيها المعهد المذكور بصورة خاصة المشاكل التي تعترض حاليا النقل عبر الطرق، وبالتالي التجارة والسياحة، وكذا الحلول التي تمكن من وضع حد لهذه المشاكل.

وستناقش كل هذه القضايا خلال المؤتمر العالمي السادس والعشرين للاتحاد الدولي للنقل عبر الطرق الذي سيعقد بمراكش في 22 نيسان (ابريل) المقبل.

تهدف الدراسة بالاساس الى تحليل المبادلات التجارية والسياحية من اجل ابراز الفرص المتاحة والمشاكل والحلول المحتملة التي تعس في الوقت نفسه النقل البري للبضائع والاشخاص ما بين دول اتحاد المغرب العربي (المغرب، تونس، الجزائر) والاتحاد الاوروبي في المتوسط الغربي (فرنسا، البرتغال، اسبانيا، ايطاليا).

وحسب المعطيات الاولية التي نشرها المعهد الهولندي فان اجمالي الناتج الداخلي للفرد الواحد في اسبانيا، البرتغال، فرنسا وايطاليا هو اعلى باحدى عشرة مرة من مثيله في دول المغرب العربي (المغرب، والجزائر وتونس).

وفيما يخص المبادلات التجارية، فان بلدان المغرب العربي تابعة بشكل كبير للاتحاد الاوروبي، ذلك ان 65 الى 79 في المئة من صادراتها تتم في اتجاه الاتحاد الاوروبي فيما 56 الى 71 في المئة من وارداتها مصدرها الاتحاد.

ومن بين بلدان المغرب العربي الثلاثة، تعتبر تونس البلد الذي يحقق اكثر المبادلات مع الاتحاد الاوروبي.

غير ان حصة بلدان المغرب العربي لا تمثل سوى 2 الى 3 في المئة من صادرات وواردات الاتحاد الاوروبي.

ويواجه ارباب النقل المغاربة عددا من المشاكل من بينها على الخصوص وضعيتهم التنافسية غير الملائمة مقارنة مع ارباب النقل في الاتحاد الاوروبي.

فمثلا، لا يحوز ارباب النقل المغاربة الا على 5 في المئة من حصص السوق للنقل عبر الطرق للبضائع الموجهة الى الاتحاد الاوروبي او القادمة منه. وتكمن الاسباب الرئيسية لهذه الوضعية في الاتفاقيات الثنائية غير المتكافئة وفي النظام الضريبي المغربي الذي يلائم بشكل خاص مصالح الناقلين على الطرق. اما بالنسبة لناقلي الاتحاد الاوروبي، فعليهم تحمل اوقات انتظار طويلة على الحدود المغربية وهم يعتبرون ان الظروف الامنية بعيدة كل البعد عن المستوى المطلوب. وتتميز الاجراءات الجمركية في تونس بكونها سريعة. فالجمركة لا تتطلب سوى ساعات قليلة. ويمكن لعدد كبير من المقاولات ـ صغيرة كانت او كبيرة ـ الاستفادة من تسهيلات جمركية في عين المكان. غير ان شركات النقل التونسية تشتكي هي الاخرى من السياسة الضريبية للحكومة التونسية التي تضر بمصالحها امام منافسة ناقلي الاتحاد الاوروبي.

اما السياحة في تونس، فهي تشهد مرحلة ازدهار كبير. وفي المغرب هناك انتعاش اقل. وهذا راجع لنقص الاحترافية في الصناعة السياحية لقلة الاستثمارات التي تتمركز بصفة خاصة بنواحي اغادير ومراكش.

ويتوفر النقل عبر الطرق على حظوظ ازدهار ممتازة في المستقبل، حيث انه من المنتظر تحقيق نسبة نمو اقتصادي عالية بدول المغرب العربي خلال السنوات المقبلة، وهو نمو يمكن ان يستفيد منه بشكل كبير الناقلون عبر الطرق.

الا انه من اجل تحقق هذه التوقعات، لا بد من توفر عدة شروط. اذ ينبغي من جملة ما ينبغي القيام به تخفيف الاجراءات الجمركية، تجهيز الموانئ ببنيات تحتية كافية، خلق شروط منافسة متكافئة، تحسين الامن، وضع برامج تكوين بالنسبة للسائقين والسيرين. واضافة الى ذلك، يجب عقد اتفاقيات ثنائية متكافئة بين الاتحاد الاوروبي وبلدان المغرب العربي.

من بين الحلول المشار اليها التي يقترحها المعهد الهولندي:

ـ خلق شراكة بين القطاعين الخاص والعام تكون نقطة انطلاق من اجل تطوير الامكانيات الكبيرة للتجارة والسياحة بين بلدان الاتحاد الاوروبي وبلدان المغرب العربي. وفي حالة عدم التوصل لاي اتفاق، فان المشاكل الحالية ستحد من تطور هذه المنطقة خلال السنوات المقبلة.

والحل المقترح من قبل المكتب الوطني للنقل (وهو جمعية عضو في الاتحاد الدولي للنقل عبر الطرق بالمغرب) وكذا الناقلين والشاحنين المغاربة هو اقامة شبكة محطات ومراحل طرقية في نفس الوقت.

كما يقترح المعهد اقامة مرصد لجمع المعطيات عن موضوع النقل في دول المغرب العربي وخاصة فيما يتعلق بنقل الاشخاص بالحافلات. ويدعو ايضا الى ان يمد الاتحاد الاوروبي مركز دراسات النقل هذا بالوسائل المالية الضرورية قصد تجميع المعطيات التي تمكن من تحديد المشاكل التي يجب الانكباب عليها اولا.

وتقترح دراسة المعهد الهولندي ايضا تحسين ادماج بلدان المغرب العربي والاتحاد الاوروبي من اجل تنشيط المبادلات السياحية والنقل عبر الطرق.

شيراك يدعو لانشاء اكاديمية دولية للمياه

■ باريس ـ رويترز ـ ا ف ب: تحدث الرئيس الفرنسي جاك شيراك صباح الجمعة الى مؤتمر المياه الذي تنظمه منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في العاصمة الفرنسية والذي حضره وزراء ومسؤولون من 84 دولة.

ويناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام سبل توسيع الموارد المائية المحدودة في العالم.

وقال شيراك الذي افتتح المؤتمر انه لابد من عمل جماعي منظم لضمان حصول الجميع على الماء.

واشار شيراك الى تقرير للامم المتحدة بوجود نزاعات بسبب الماء في 70 منطقة في انحاء العالم قائلا «الماء مصدر الحياة الا انه يكون في كثير من الاحيان مصدر صراع».

واضاف شيراك قائلا ان «خطر اندلاع عمليات حربية سيزداد مع تناقص الموارد.. هل سنسمح ان يكون القرن الحادي والعشرون هو قرن حروب المياه».

ونقلا عن احصاءات قال شيراك ان استهلاك الماء يتضاعف كل 20 عاما وان 50 في المئة من المياه الموجودة في المدن الكبرى تتسرب منها وان ربع سكان العالم ليس لديهم موارد مياه نظيفة.

ودعا شيراك الى العمل من اجل توفير مياه الشرب الى قرى العالم الثالث وخاصة المناطق الجافة في افريقيا والى كل المدن والضواحي الفقيرة.

ودعا شيراك الى انشاء اكاديمية دولية للمياه وقال «يجب ان يكون لدينا مكان نتبادل من خلاله تجاربنا بشأن كل هذه الموضوعات من اسعار المياه الى ادارتها المشتركة والنظم الكفيلة بتأطير ذلك».

واضاف ليس المطلوب «خلق هيئة جديدة» بل «اقامة نظام رسمي يمكن للمهتمين بادارة المياه ان يتبادلوا التحليلات والمعوقات والنتائج من خلاله».

وشدد الرئيس الفرنسي على ضرورة متابعة تنفيذ توصيات هذا المؤتمر. وقال «ان الوسائل التي يضعها المجتمع الدولي في خدمة المياه كبيرة ويجب ان يكون بمقدورنا تنسيقها وتوجيهها وتحديد الاولويات فيها وتنظيم العمل بين المنظمات الدولية المعنية».

واقترح في هذا الاطار ان يعهد الى كلاوس توبفر الذي يتولى رئاسة برنامج الامم المتحدة للبيئة «بمهمة اقتراح وسائل التنسيق والتقويم والمتابعة لخطة العمل التي يتم تبنيها في باريس».

واوضح ان «المؤتمر المقبل للمياه سيعقد في هولندا في العام 2000 ويجب ان نصل الى هذا الموعد مع تقرير مرحلي يكون مرضيا».

وزراء زراعة ومسؤولون من 29 دولة يبحثون في دمشق سبل تعزيز امنها الغذائي

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من داوود الماني:

تبدأ صباح اليوم السبت في دمشق اعمال المؤتمر الاقليمي الرابع والعشرين لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) الخاص بالشرق الادنى.

وتشارك في فعاليات المؤتمر وفود وزارية زراعية من 29 دولة هي افغانستان والجزائر، البحرين، قبرص، جيبوتي، مصر، ايران، العراق، الاردن، الكويت، قيرغيرستان، لبنان، ليبيا، مالطا، موريتانيا، المغرب، عمان، باكستان، قطر، السعودية، الصومال، السودان، سورية، طاجيكستان، تونس، تركيا، تركمنستان، الامارات واليمن.

كما ويحضر المؤتمر ممثلون عن دول خارج الاقليم وعدد من المنظمات الدولية والاقليمية بصفة مراقبين.

وتستضيف دمشق هذا المؤتمر للمرة الرابعة حيث سبق واستضافته في اعوام 1951 و1958 و1978. وهو يعقد كل عامين مرة في احدى دول الاقليم.

وتتوزع فعاليات المؤتمر على مرحلتين، الاولى من 21 ولغاية 23 الجاري لكبار الخبراء في دول الاقليم، والثانية خلال يومي 24 ـ 25 لوزراء الدول الاعضاء في الاقليم.

وسوف يتابع المؤتمر الاقليمي، الذي تعقد دورته الحالية لاول مرة بعد مؤتمر القمة العالمي للاغذية الذي عقد عام 1996 في روما، عملية تنفيذ خطة العمل الصادرة عن القمة.

وسيتبادل المشاركون في المؤتمر الخبرات في معالجة مشاكل الامن الغذائي في بلدانهم. وسيولي المؤتمر اهمية خاصة للوضع الغذائي في بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض والمبادرات التي اعتمدت لمساعدة هذه البلدان مثل برنامج المنظمة الخاص للامن الغذائي ونظام الطوارئ لمنع انتقال الآفاق النباتية والامراض الحيوانية العابرة للحدود والذي يركز بصفة اساسية على مكافحة الجراد الصحراوي. وكذلك تعاون الجهات المانحة في دعم البلدان الاعضاء في جهودها لتحقيق امنها الغذائي.

وتعد مشكلة ندرة المياه وضيق الاراضي الصالحة للزراعة من ابرز المشاكل التي تواجه بلدان الاقليم. حيث تعتبر معظم بلدانه من الدول ذات العجز الغذائي والتي تعتمد بصورة رئيسية على استيراد الغذاء.

وسيتحدث المدير العام لمنظمة الفاو جاك ضيوف حول هذا الموضوع في اليوم قبل الاخير.

وبالاضافة الى تحديد اولويات العمل للمنظمة والحكومات خلال العامين المقبلين، سيستعرض المشاركون المؤتمر الخيارات السياسية التي يمكن ان تؤدي الى توفير الغذاء وبصورة مستدامة على مستوى المنزل والمزرعة وعلى المستويين القطري والاقليمي.

ويشتمل جدول اعمال المؤتمر على قضايا اخرى مثل استعراض مدى التقدم الذي تم احرازه نحو انشاء منظمة وقاية النباتات بالشرق الادنى وتعيين ممثل للاقليم في المجموعات الاستشارية للبحوث الزراعية الدولي.

وكانت الدورة السابقة للمؤتمر الاقليمي للشرق الادنى قد عقدت في الرباط في اذار (مارس) الماضي.

زعيم الاغلبية بالكونغرس الامريكي يدعو لعزل مدير صندوق النقد لانه اشتراكي

واشنطن ـ من شارل ابوت:

قال زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ ترينت لوت وهو من منتقدي صندوق النقد الدولي منذ فترة طويلة انه يجب عزل مدير الصندوق مكشيل كامديسي.

لكن لوت قال انه يتوقع تمرير مشروع قانون لسداد مساهمات الولايات المتحدة في الصندوق في مجلس الشيوخ.. وقال السناتور الجمهوري عن ولاية مسيسيبي في اجتماع لاصحاب المزارع عقد في مبنى الكونغرس «انني اود ان نتخلص من رئيس صندوق النقد الدولي. انه اشتراكي من فرنسا». وتساءل هل انا صريح اكثر من اللازم».

وعندما سئل لوت ان كان يوافق على سياسات صندوق النقد الدولي رد بقوله «بأمانة تامة انا لا اوافق عليها. فهل انا اعتقد انه يجب ان تكون هناك شفافية لمعرفة من الذي يقدمون له تلك القروض وما الذي يفعلونه بها ومن الذي تذهب اليه. نعم بالتأكيد. هذه امريكا. ويجب ان تكون جميع الامور علنية. انها اموال دافعي الضرائب».

وأكمل ميشيل كامديسي مدير صندوق النقد الدولي (64 عاما) عاما واحدا من فترته الثالثة التي تبلغ خمس سنوات في منصبه. وعينه مجلس ادارة الصندوق لفترة محددة لا يمكن للكونغرس الامريكي ان ينهيها.

وكان كامديسي في السابق محافظا لبنك فرنسا (المركزي) وعمل مديرا للخزانة الفرنسية خلال الحكومة الاشتراكية في الفترة بين عامي 1983 و1984.

رجال اعمال يحذرون من آثار عدم الوضوح على فرص نجاح الوحدة النقدية الاوروبية

لندن ـ من هنري انجلر:

التغير الاقتصادي الكاسح، الذي يتوقع ان يسفر عنه طرح العملة الاوروبية الموحدة، بدأ يثير شكوكا حول ما اذا كان الاوروبيون يدركون حقيقة ما هم مقبلون عليه.

فقد اعرب محللون وكبار رجال الاعمال عن قلقهم من التكاليف الاقتصادية المحتملة للعملة الاوروبية للوحدة (اليورو) وافتقار زعماء اوروبا للصراحة الكافية فيما يتعلق بالتحديات والمأزق الذي يقبلون عليه.

وقال نيل فيتزجيرالد رئيس مجموعة يونيليفر الانكليزية الهولندية التجارية العملاقة «الحقيقة غير المعلنة عن الترشيد وعمليات الدمج ومرونة سوق العمل وشفافية الاسعار هي ان هذه العوامل ستخلق في الاجل القصير حالة من الاضطراب وعدم الامان بغض النظر عما تبعثه هذه العبارات من شعور بالارتياح».

ومع وجود 18 مليون عاطل الان في دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة فان التأثيرات الاولى لطرح اليورو ستكون زيادة عدد العاطلين وزيادة الاحساس بعدم الامان وهي حقيقة تتجاهلها الصفوة السياسية الاوروبية حتى الان.

وافتقار الساسة للصراحة، وتفضيلهم عرض طرح العملة الاوروبية باعتبارها مشروعا سياسيا ملحا، يهدد بانقلاب الرأي العام عليهم اذا ثبت ان الحقائق الاقتصادية غير محتملة.

وقال فيتزجيرالد «عندما يأتي الالم الحتمي.. وربما بعض المصاعب الحقيقية.. ليس من الصعب التكهن بمن ستلقي على عاتقه المسؤولية عن هذه الشرور».

وطبيعة الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية نفسها وتطورها منذ التوقيع على اتفاقية ماستريخت عام 1992 هما محور مثل هذه المخاوف.

ففي ذلك الوقت كانت الوحدة النقدية تعتبر خطوة ضرورية باتجاه الوحدة السياسية وغاية تهدف الى تجنب تكرار حربين عالميتين واراقة الدماء التي شهدها العالم في وقت سابق من هذا القرن.

ولكن مزايا هذا المشروع تغيرت بعض الشيء منذ ذلك الحين. ففي حين ما زال زعماء اوروبا يتحدثون عن الاهمية السياسية الكبيرة للوحدة النقدية الاوروبية، هناك اخرون يعتبرون اليورو عاملا مساعدا لدفع اوروبا قدما بسرعة مع توالي التغيرات الاقتصادية العالمية.

ويقول تيموثي غارتون آش من جامعة اوكسفورد البريطانية ان الاعتقاد بان اليورو سيدعم روح الاقبال على الاستثمار التي تحتاجها اوروبا بشدة يتجاهل حقيقة ان الدول مازالت تحكم وتحمل المسؤولية الكاملة في حالة وقوع مشكلات.

واضاف «لو كانت لاوروبا سياسة واحدة لما كانت هناك مشكلة. لكن هناك بعض الدول التي سيكون اداؤها اسوأ بكثير من غيرها.

ونتائج الوحدة النقدية ستنعكس مرة اخرى على سياسات كل دولة».

ويرى المحللون ان تحول اوروبا بالتدريج من نموذج اقتصاد الدولة الى اقتصاد السوق امر طيب وايجابي. ولكن القيام بذلك عن طريق هيكل تفرضه سياسات فوقية لا يحظى بشعبية كبيرة يفتح الباب امام سلسلة محتملة من المشكلات.

ومن المفارقات ان الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية تطورت بسرعة كبيرة ودون مناقشات عامة تذكر. واصبح طرح اليورو مشروعا فوقيا قادته الصفوة السياسية الاوروبية التي ترى فرصة تعتقد انه يتعين انتهازها. ومن نواح كثيرة فانه مشروع اجيال ترجع جذوره الى تاريخ اوروبا المعذب بتركيز خاص على المانيا.

ولكن في الاقتصاد الالماني اكبر اقتصاديات اوروبا يجري تحول كبير الان بشأن الدور الذي يمكن ان يلعبه داخل الاتحاد.

وقال غيرهارد شرودر زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية «جيل هيلموت كول يرى ان المانيا يجب ان تصبح جزءا من اوروبا، حتى لا تخشى اوروبا المانيا في المستقبل».

واضاف «ولكن جيلي انا يعتقد ان الالمان ليس هناك ما يضطرهم ان يصبحوا جزءا من اوروبا ولكنا نريد ذلك».

وتابع «والشخص الذي يريد الانضمام الى اوروبا لانه مقتنع بمزايا ذلك يكون عادة هادئا ويقيم بتمعن كل خطوة باتجاه التكامل الاوروبي».

ويقول غارتون اش ان تحول الاجيال ستكون له تداعيات مهمة خاصة في المانيا. ويضيف «العديد (من الجيل الاصغر) لا يرون سببا لان تحتاج المانيا لربط نفسها بالسارية مثل اوديسيوس لمقاومة ماضيها البغيض».

وبسبب التطور السريع الذي شهده مشروع طرح اليورو اصبح البعض يعتقد ان زعماء الاتحاد الاوروبي لم يتمكنوا من بحث اثاره السياسية الاوسع نطاقا، اذ لقد ركزوا فقط على ايجاد اليورو ودعمه تاركين اقناع الجماهير بها لوقت لاحق.

ويقول جون غراي من كلية الاقتصاد بلندن «لم تكرس مؤسسات الاتحاد الاوروبي او الصفوة جهودا تذكر لتشرح لرجل الشارع تأثيرات اليورو على حياته».

وبالاضافة لذلك هناك المزيد من الامور غير الواضحة مثل كيفية عمل اليورو وسياسات البنك المركزي الاوروبي المستقبلي وغيرها.

وقال لارس كالفورس من جامعة ستوكهولم ان معاهدة ماستريخت تجعل الرأي العام الاداة الرئيسية للرقابة الديمقراطية على البنك المركزي».

ويعتقد البعض ان الحصانة النسبية التي سيتمتع بها البنك المركزي الاوروبي فيما يتعلق بمحاسبة مسؤوليه باسلوب ديمقراطي تشكل اخطارا حقيقية تنذر بمعاناة اقتصادية لاعضاء معينين.

وقال جاك ديلور الرئيس السابق للجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي «اذا كان البنك المركزي الاوروبي سيعمل في فراغ سياسي فانني أخشى الى حد كبير أن يتحول الى كبش فداء (للمشكلات) ويصبح المشروع كله مهددا».

وهذه المخاوف فيما يرى المحللون يمكن ان تفسر رغبة فرنسا في ايجاد جهاز سياسي يكون قوة معادلة للبنك المركزي لضمان الرقابة عليه بهدف تشجيع الرأي العام على تأييد الوحدة النقدية. لكن المانيا تعارض هذا الرأي انطلاقا من حرصها التقليدي القوي على استقلال البنك المركزي والسياسة النقدية. ويرى المحللون ان كيفية التوفيق بين هذين الرأيين ستكون في الاغلب ذات اثر قوي على تصورات الرأي العام ومدى تأييده للوحدة النقدية الاوروبية.



معارضة بريطانية للعملة الموحدة خلال احتجاج الجمعة في مدينة يورك (رويترز)

منظمة التجارة العالمية تدعو لوضع قواعد غير متشددة لتنظيم المبادلات عبر الانترنت

جنيف ـ من روبرت ايفانز:

قالت منظمة التجارة العالمية الجمعة ان التقدم السريع في التجارة الالكترونية سيجلب منافع كثيرة للدول الغنية والفقيرة وسيقدم دعما اضافيا للاقتصاد العالمي.

لكن المنظمة حذرت في دراسة مستفيضة عن هذه التجارة المتنامية من ان اخضاع هذا النوع من التجارة لقواعد التجارة الحرة لمنظمة التجارة العالمية سيمثل تحديا كبيرا للمنظمة المؤلفة من 132 دولة.

وقالت الدراسة ان من المرجح ان يترتب على ازدهار التجارة الالكترونية «فرص كثيرة جديدة وقيمة لعقد صفقات اقتصادية مربحة وللتجارة الدولية ولتحسين حياة الاشخاص العاديين في نهاية الامر».

وأضافت الدراسة «من المحتمل ان تؤدي قلة تكاليف الاتصالات والمعلومات وسهولة دخول السوق والمنافسة الى مزيد من التنوع وارتفاع الجودة وانخفاض أسعار العديد من الخدمات والبضائع التي يجري تداولها الكترونيا.

«ونتيجة لذلك يمكن توقع نمو سريع في التجارة الالكترونية في المستقبل».

وذكر التقرير ان قيمة التجارة الالكترونية قفز من صفر قبل عشرة أعوام الى قرابة 300 مليار دولار الان.

ويتم الجانب الاكبر من التجارة الالكترونية عبر الانترنت التي بلغ عدد مستخدميها نحو 4,5 مليون شخص في عام 1991 وقد يرتفع الى 300 مليون او اكثر مع بداية القرن الجديد.

وفي مؤتمر لتقديم الدراسة التي تقع في 70 صفحة قال ريناتو روغيرو المدير العام لمنظمة التجارة العالمية «التحدي الرئيسي هو ضمان أكبر منافع ممكنة للجميع سواء الدول المتقدمة أو النامية».

وعرضت الولايات المتحدة القضية بالفعل على المنظمة واقترحت الشهر الماضي بدء مناقشات بشأن اتفاق يستثني كل ما يتم تداوله عبر الانترنت من الرسوم الجمركية.

ويؤيد الاتحاد الاوروبي الاقتراح الا ان الكثير من الدول النامية تلزم الحذر وتقول ان واشنطن ربما تدفعها لابرام اتفاق قبل ان تكون على دراية بما قد يشمله.

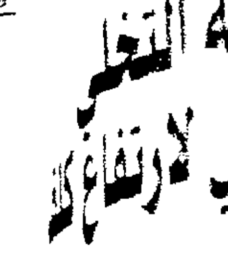
وذكرت دراسة المنظمة ان «من التحديات الكبيرة أمام النظام التجاري هو كيف نضمن الاطار القانوني لتحرير التجارة (الالكترونية) دون التعدي على حرية الحكومات في السعي الى تحقيق اهداف محلية مشروعة».

وبدون تسوية هذه الامور قد يتعرض النمو المحتمل للتجارة الالكترونية وخاصة في مواد مثل برامج الكمبيوتر والرسومات الهندسية بل والكتب لعرقلة.

وقال روجيرو في المؤتمر الصحافي «ما نحتاجه هو تجنب تصرفات تتخذها الحكومات دون تنسيق فيما بينها».

ومضى يقول ان التجارة الالكترونية ستجلب منافع للدول النامية طالما توفرت بنية اساسية جيدة للاتصالات وذلك بتمكينها من دخول الاسواق العالمية لمنتجات الانترنت بتكلفة أقل.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2755 Saturday/Sunday 21/22 March 1998



شائعات عن تحرك فنزويلا لخفض الانتاج العالمي للنفط تدعم اسواقه

لندن ـ من ريتشارد مابلي:

انتشرت في أسواق النفط الجمعة شائعات عن مشاورات سرية بين منتجي النفط تستهدف ايجاد صيغة لخفض الانتاج بهدف تحقيق الاستقرار لاسعار الخام المنهارة.

وأدت جهود فنزويلا الرامية للتوصل الى اتفاق بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) والدول المنتجة من خارجها الى ارتفاع أسعار النفط دولارا للبرميل في اليومين الاخيرين.

وبلغ سعر مزيج خام برنت لعقود شهر ايار (مايو) 13,22 دولار للبرميل ظهر الجمعة بارتفاع 11 سنتا عن سعره الخميس بعد ان تدهور خلال الاسبوع الى اقل من 12 دولارا للبرميل للمرة الاولى في تسع سنوات.

وزادت التقارير وتصريحات النفي التي أحاطت بتحركات وزير النفط الفنزويلي اروين ارييتا ونظيره المكسيكي لويس تيليز من الغموض.

وقال بيتر جينيو الذي يعمل في مكتب الطاقة بمؤسسة سالومون سميث بارني «السوق تبحث عن فارس أبيض، لكن الاتجاهات سليمة».

ويعتقد مراقبو سوق النفط ان فنزويلا تحاول تمهيد الطريق لاتفاق لخفض انتاج النفط العالمي بنحو 1,5 مليون برميل يوميا وتقليل الفائض في السوق العالمية التي تستوعب 75 مليون برميل يوميا.

وكان لويس جوستي رئيس شركة النفط الحكومية في فنزويلا قد دعا هذا الاسبوع الى تقليص الفائض خلال جولة اوروبية مع الرئيس رافائيل كالديرا.

وجاء رد فعل التجار في البداية متشككا، لكن السفر المفاجئ الى مدن غامضة في أوروبا لارييتا وتيليز أثار شائعات بأن اجتماعا سريا ربما كان في الطريق.

وكان رد فعل تاجر نفط في لندن هذا الاسبوع هو «اذا كانت فنزويلا تعتقد أنه يمكنها توحيد العالم خارج اوبك، فهذا يعدو كونه مجرد عبث اكثر منه محاولة لتوحيد أوبك».

وكان تصريح جوستي أول مؤشر ملموس على ان تدهور أسعار النفط يقترب من الحد الذي يؤلم كراكاس.

وقال جوستي في بون يوم الاربعاء الماضي «ان المحادثات اذا عقدت فانها تعقد عادة سرا لان هذه هي الطريقة الوحيدة لتكون فعالة».

ويصر مسؤولون في شركة النفط الفنزويلية الحكومية على ان جهود فنزويلا حقيقية، لكن الامر الاساسي لنجاح هذه الجهود هو اشتراك أوبك بزعامة السعودية.

وكانت السعودية قد غضبت لرفض فنزويلا في السابق لبحث عروضها بخفض الانتاج المزمع بشرط ان تخفض كراكاس الامدادات الى الحصة التي حددتها لها اوبك.

وقال مسؤولون خليجيون هذا الاسبوع من شأن خطة فنزويلا قائلين انهم ليس لديهم علم بمبادرة دول أعضاء في أوبك ومن خارجها.

وكانت سلطنة عمان وهي ليست عضوا في أوبك قد اقترحت في السابق خفضا نسبته خمسة في المئة لكن هذا سيؤدي الى خفض الانتاج العالمي بنحو 45 الف برميل يوميا وهو خفض لا يعادل اكثر من نقطة في محيط.

اونوكال الامريكية للنفط ستخفض انفاقها الرأسمالي بسبب هبوط الاسعار

لوس انجليس ـ من ديفيد برينكروف:

قالت شركة أونوكال النفطية الامريكية العملاقة انها ستخفض الانفاق الرأسمالي بسبب هبوط اسعار النفط الى ادنى مستوياتها في التسعينات مما قد يضطر شركات النفط الرئيسية لانتهاج نفس السياسة.

ومع ان شركة أونوكال المنتجة للنفط والغاز ويقع مقرها في كاليفورنيا هي أول شركة نفط امريكية تعلن اجراء مثل هذا الخفض، الا ان محللين قالوا ان شركات اخرى كثيرة تخطط لخفض نفقاتها نتيجة لانهيار الاسعار وانخفاض الايرادات. وقال يوجين نواك المحلل النفطي في مؤسسة ايه بي ان امرو خلال الاشهر القليلة المقبلة اذا لم تتحسن الاسعار فمن المتوقع اجراء خفض بمليارات الدولارات وارجاء مشروعات».

وادى انخفاض الاسعار الى ادنى مستوى في نحو عشر سنوات في خام النفط الخفيف الذي يحتوي على نسبة قليلة من الكبريت الى ان تعلن شركة أونوكال، وهي عاشر اكبر شركة نفط في الولايات المتحدة، انها ربما توقف مشروعات قيمتها 250 مليون دولار في عام 1998.

ويمثل هذا الرقم نحو 17 في المئة من خطة الانفاق الرأسمالي في عام 1998.

وقال روجر بيتش رئيس مؤسسة أونوكال ان الخفض سيؤدي الى تأخير مشروعات في البر وفي المياه الضحلة في خليج المكسيك. واضاف بيتش ان هذا الاجراء سيؤثر على المشروعات غير النفطية ومشروعات التنقيب في المدى البعيد التي تحتاج الى دراسة.

غير ان مشروعات الانتاج في المياه العميقة في خليج المكسيك واندونيسيا وبنغلادش والارجنتين وبحر قزوين ستنجو من مقصلة خفض النفقات.

وقال بيتش «لن نقدم تنازلات في التنمية في المدى البعيد من خلال اجراء خفض بسبب انخفاض أسعار النفط الان».

وبلغ متوسط سعر خام غرب تكساس الوسيط وهو خام القياس الامريكي 16 دولارا للبرميل حتى الان هذا العام بانخفاض قدره 6,75 دولار عن سعره في العام الماضي.

وفي ضوء هذا الانخفاض في الاسعار خفض نواك المحلل بشركة ايه. بي. ان. توقعاته لايرادات الربع الاول هذا الاسبوع لشركات النفط الرئيسية وتوقع انخفاض ارباح التشغيل بنسبة 40 في المئة عن مستويات العام الماضي.

وقال ان شركة أمريكية أخرى منتجة للنفط والغاز هي شركة اميرادا هيس تخطط لخفض بين 100 مليون و200 مليون دولار في ميزانية التنقيب هذا العام وان شركة شيفرون وشركة اموكو اعلنتا انهما ربما تبحثان اجراء خفض في الانفاق.

وهوت أسعار الخام الخفيف في بورصة نيويورك للنفط الى ادنى مستوى في تسع سنوات ونصف السنة هذا الاسبوع وسط زيادة انتاج دول أوبك وانخفاض الطلب في اسيا وتراجع الاستهلاك في الولايات المتحدة هذا الشتاء لاسباب تتعلق بالطقس.

وقالت شركة أونوكال أن انتاجها في الولايات المتحدة باستثناء الاسكا وهاواي سينخفض عن التوقعات السابقة.

المغرب يرفع الجمارك على واردات القمح الى 101 % لحماية المزارعين المحليين

■ الرباط ـ رويترز: ذكرت وكالة أنباء المغرب العربي الجمعة ان المغرب قرر زيادة الرسوم الجمركية على واردات القمح الى نسب تتراوح بين 50,5 و101 في المئة لحماية المزارعين المحليين.

ونقلت الوكالة عن متحدث باسم الحكومة قوله «قررت الحكومة زيادة الرسوم الجمركية على القمح الصلب الى 50,5 في المئة من 17,5 في المئة وعلى القمح اللين الى 101 في المئة من 64 في المئة».

ولم يتسن على الفور معرفة متى سيكون القرار ساري المفعول.

وقال المتحدث الحكومي المغربي ان القرار هو الاول الذي يوقعه رئيس الوزراء الجديد عبد الرحمن اليوسفي. ومضى يقول انه مع سير أسعار القمح في الاسواق الدولية في منحنى نزولي فان التجار المغاربة كانوا يتوقعون من الحكومة اتخاذ مثل هذا الاجراء الذي يرمي لحماية المزارعين المحليين.

وتبعا لبيانات المكتب الوطني للحبوب والقطاني فعلى المغرب شراء ما اجماليه 3,34 مليون طن من الحبوب في الفترة من حزيران (يونيو) عام 1997 الى ايار (مايو) المقبل.

وقال المكتب ان واردات المغرب من الحبوب بلغت في منتصف اذار (مارس) 2,98 مليون طن. وأوضح ان من المتوقع ان يشتري المغرب مع نهاية ايار (مايو) المقبل باقي الكمية وحجمها 397 ألف طن منها 240 ألف طن من القمح.

وكانت شركة ابلاين سيكيورتيز للسمسرة قالت مؤخرا ان المغرب يتوقع نموا ايجابيا نسبته ثمانية في المئة للناتج المحلي الاجمالي في عام 1998 لاسباب ترجع في الاساس الى محصول طيب من الحبوب مقارنة مع الموسم السابق.

وتوقعت ابلاين التي يوجد مقرها في الدار البيضاء محصولا من الحبوب في موسم 1997/1998 يتراوح بين ستة وثمانية ملايين طن.

يذكر ان المغرب انتج 97 مليون قنطار (مئة كيلو غرام) من القمح في 1996 بفضل موسم امطار جيد، لكن هذا الانتاج انخفض الى 33 مليون قنطار في العام الماضي. ورغم تعذر تقديم اي رقم عن السنة الحالية فان اوساط المزارعين ترى ان انتاج الحبوب قد يصل الى 60 مليون قنطار.

دايو الكورية الجنوبية وطومسون الفرنسية تعتزمان مواصلة استثماراتهما متوسطة الأجل بالمغرب

■ الرباط ـ رويترز: ذكرت وكالة انباء المغرب العربي الجمعة ان مجموعة دايو الكورية الجنوبية وشركة طومسون الفرنسية تعتزمان مواصلة استثمارات متوسطة الاجل في المغرب تقدر بنحو مليار دولار.

واضافت الوكالة ان ممثلين للشركتين اجتمعوا مع وزير المالية المغربي في الرباط في وقت سابق من هذا الاسبوع. ومضت الوكالة قائلة «ممثلو دايو وطومسون أبدوا تصميمهم على مواصلة تطوير مشروعاتهم في المغرب».

وذكرت الوكالة ان دايو ستواصل خطتها لاستثمار 500 مليون دولار في الدار البيضاء المركز المالي للمغرب منها 200 مليون دولار مخصصة لمشروع لانتاج المكونات الالكترونية و200 مليون دولار اخرى لصناعة السيارات.

وتشترك دايو بالفعل في مشروع قيمته 80 مليون دولار لتجديد وتوسيع فندق هيلتون الرباط اهم فنادق العاصمة المغربية.

وذكرت شائعات غير مؤكدة في السوق في وقت سابق إن من المتوقع ان تقلص دايو استثماراتها في شمال افريقيا بسبب الازمة المالية الاسيوية.

وقالت الوكالة ان طومسون، وهي احد المستثمرين الاجانب الرئيسيين في المغرب، تعتزم مواصلة برنامج استثماري قيمته 430 مليون دولار في صناعة اشباه الموصلات.

شركات اسبانية تقيم مرابض للسيارات بالرباط

■ الرباط ـ رويترز: وقعت شركتا سابا والكانترا الاسبانيتان مع السلطات المحلية في ضاحية الرباط حسن احدى ضواحي العاصمة المغربية لاقامة شركة متخصصة في بناء وادارة مرابض السيارات.

وقالت وكالة انباء المغرب العربي ان الشركة الجديدة واسمها الرباط باركينغ تعتزم استثمار مليار بيزيتا (6,4 مليون دولار) لاقامة نحو اربعة الاف مربض للسيارات بعضها تحت الارض.

وستملك السلطات المحلية حصة قدرها 39 في المئة من الشركة وستملك سابا 51 في المئة والكانترا عشرة في المئة.

وستبدأ المرحلة الاولى التي تشمل اقامة ساحات انتظار فوق الارض في ايار (مايو) في حين من المقرر ان يبدأ العمل في انشاء مرابض تحت الارض في ايلول (سبتمبر) المقبل.

اسرائيل تبحث مجددا امكانية التزود بالغاز الروسي

■ القدس ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية الجمعة أن رئيس شركة غازبروم الروسية العملاقة للغاز ريم فياخيريف سيقوم في الاسبوع المقبل بزيارة «غير معلن عنها» الى اسرائيل لاعادة اطلاق المباحثات بشأن شراء الدولة العبرية الغاز الروسي. وقالت الصحيفة المستقلة ان فياخيريف سيلتقي وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون لاعادة اطلاق مشروع استيراد الغاز الطبيعي الروسي الذي سينقل الى تركيا ومن ثم الى اسرائيل عبر أنبوب تحت البحر. وجمد هذا المشروع العام الماضي بسبب شكوك حول جدواه الاقتصادية ومعارضة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي كان ينوي بذلك ممارسة ضغوط على موسكو لوقف تعاونها العسكري مع ايران.

وتابعت الصحيفة أن المشروع جمد بناء على طلب الولايات المتحدة التي تريد معاقبة غازبروم لتوقيعها عقدا مع ايران على الرغم من فرض واشنطن عقوبات اقتصادية على طهران.

أضافت أن تفاصيل اقامة فياخيريف وتنقلاته أحيطت بالتكتم الشديد مشيرة الى أن مكتب رئيس الوزراء رفض تأكيد زيارته.

وفي حزيران (يونيو) الماضي، تطرق شارون خلال زيارته الى موسكو الى امكان توقيع بلاده قريبا عقدا مع روسيا بشأن تزويدها الغاز الطبيعي المخصص للمحطات الحرارية ابتداء من العام 2001.

وقال انذاك انه «في حال التوصل الى اتفاق محدد واذا تمكنت روسيا من تزويدنا الغاز بسعر معقول من الان وحتى العام 2001، يمكننا توقيع اتفاقية».

ووقعت اسرائيل أيضا عقودا مع مصر لاستيراد الغاز الطبيعي. وفي المقابل راوحت مكانها مفاوضات مع قطر في هذا الخصوص بدأت قبل ثلاث سنوات.

ارتفاع صادرات عمان الى 2,9 مليار ريال

■ مسقط ـ رويترز: قالت وزارة الاقتصاد ان الصادرات العمانية زادت في عام 1997 الى 2,934 مليار ريال (7,6 مليار دولار) نتيجة لزيادة الصادرات غير النفطية واعادة التصدير.

ونقلت وكالة الانباء العمانية الجمعة عن تقرير أعلنته الوزارة ان الواردات زادت بنسبة 9,8 في المئة الى 1,933 مليار ريال.

وقالت الوكالة أن الصادرات غير النفطية زادت بنسبة 17,3 في المئة الى 203,3 مليون ريال، بينما زادت تجارة اعادة التصدير بنسبة 31 في المئة الى 506,9 مليون ريال. وانخفضت الصادرات النفطية بنسبة 1,8 في المئة الى 2,224 مليار ريال.

وقال وزير الاقتصاد احمد بن عبد النبي مكي في تصريحات نشرتها الوكالة الاثنين الماضي ان دخل عمان من النفط بلغ 1,996 مليار ريال في عام 1997 بالمقارنة مع 1,473 مليار في عام 1996.

وقال ان الايرادات غير النفطية بلغت 521 مليون ريال في العام السابق.

وتنتج سلطنة عمان وهي ليست عضوا في اوبك نحو 900 الف برميل يوميا.

بتروناس الماليزية تستثمر 70 مليون دولار بتركمانستان

■ عشق اباد ـ رويترز: قال مسؤول بحكومة تركمانستان الجمعة ان شركة انتاج النفط الماليزية بتروناس تخطط لاستثمار نحو 70 مليون دولار في تطوير بعض حقول النفط في غرب تركمانستان.

وقال المسؤول بشركة النفط الحكومية لرويترز «وفقا للمعلومات التي لدينا فان بتروناس مستعدة لان تستثمر هذا العام وحده نحو 70 مليون دولار لتطوير حقول نفط في الجرف القاري في بحر قزوين بتركمانستان».

وكانت بتروناس أول شركة نفط أجنبية توقع مع حكومة الجمهورية السوفيتية سابقا اتفاقية مشاركة في الانتاج في تموز (يوليو) عام 1996.

ووقعت شركات موبيل كورب ومونيومنت اويل وبريتيش غاز البريطانية اتفاقات على اساس المشاركة في الانتاج.

المكسيك تنفي دخولها بمحادثات مع دول منتجة للنفط لبحث دعم اسعاره

■ مكسيكو سيتي ـ رويترز: أصرت وزارة الطاقة المكسيكية على ان وزير الطاقة لويس تيليز لا يزور أوروبا لبحث هبوط أسعار النفط كما ذكرت وكالة الانباء المحلية في وقت سابق.

وقال أوكتافيو ماين المتحدث باسم الوزارة لرويترز مساء الخميس «أنهيت لتوي محادثة بالهاتف مع الوزير وأبلغني انه توجه الى أوروبا مثل أي شخص عادي دون اي خطط للاجتماع مع أحد لبحث النفط».

وكانت وكالة أنباء نوتيمكس الحكومية في المكسيك قالت ان تيليز غادر مكسيكو سيتي في ساعة متأخرة من مساء الاربعاء ونقلت عنه قوله انه سيناقش الضعف الحالي لاسعار النفط مع زعماء نفط من دول أوروبية وعربية في زيوريخ.

لكن مسؤولا بسفارة المكسيك في العاصمة السويسرية قال في اتصال مع رويترز انه ينفي هذا النبأ بعد ان جرى تقصي الامر مع وزارة الطاقة.

واضاف ان الوزير لن يحضر الى سويسرا. هذا ما أعرفه».

العراق مستعد للتعاون مع منتجي النفط لدعم السوق

■ موناكو ـ رويترز: قال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد الخميس ان العراق سيتعاون مع المنتجين في أوبك وخارجها في الاسابيع القادمة بهدف تحقيق استقرار سوق النفط.

واضاف رشيد امام مؤتمر في موناكو «سياسة العراق دائما هي الاسهام من خلال اوبك في استقرار الاسواق النفطية وهو ما يضمن عائدات معقولة لشعوب الدول المنتجة».

ومضى قائلا «سنعمل مع اعضاء اوبك الاخرين والمنتجين غير الاعضاء في اوبك في الاسابيع القليلة القادمة من اجل تحقيق هذا الهدف».

ولم يذكر رشيد تفاصيل في كلمته امام المؤتمر. وسأله الصحافيون في وقت لاحق ما الذي يمكن ان يفعله لدعم اسعار النفط وهل هناك مناقشات تجري حاليا بين منتجي النفط فأجاب قائلا «هناك نيات لمناقشة عمل».

واضاف في اجابته على سؤال اخر انه يأمل في حضور اجتماع وزاري للجنة مراقبة السوق التابعة لأوبك في فيينا في الثلاثين من اذار (مارس) لكن اذا لم يتمكن من الذهاب فان مسؤولا عراقيا بارزا آخر سيحضر الاجتماع.

وتتألف اللجنة من وزراء نفط الكويت ونيجيريا وايران التي ترأس اللجنة اضافة الى الامين العام لاوبك ريلوانو لقمان. وستناقش اللجنة ضعف اسعار النفط التي هبطت بنسبة 40 في المئة منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وما زالت دعوة من اوبك لحضور اجتماع لجنة السوق الذي كان مقررله اصلا ان يعقد في السادس عشر من الشهر الحالي مفتوحة امام جميع وزراء دول المنظمة الاحدى عشرة.

وقال وزير الطاقة الفنزويلي اروين ارييتا الاربعاء الماضي انه سيحضر اجتماع الثلاثين من اذا (مارس) وافق جميع وزراء اوبك الاخرين على حضوره.

وأوضحت السعودية اكبر المنتجين والمصدرين في اوبك انها تريد ان ترى خطوات ملموسة من فنزويلا واعضاء المنظمة الاخرين الذين يتجاوزون حصصهم الانتاجية الرسمية قبل ان تدرس اجراء جماعيا بشأن الانتاج.

مايكروسوفت تدخل مع يونايتد برس بشراكة لتنفيذ مشاريع اعلامية عبر الانترنت

لندن ـ «القدس العربي»:

اتفقت شركة مايكروسوفت العملاقة لصناعة برامج الكومبيوتر ووكالة يونايتدبرس انترناشنال (يو بي آي) على تنفيذ مشاريع مشتركة تتصدران بواسطتها العصر المعرفي في صناعة المعلومات والاعلام عبر شبكة الانترنت.

وقال جيمس ادامز، المدير التنفيذي ليونايتدبرس انترناشنال، الذي كان المتحدث الرئيسي في مؤتمر حول النشر في العالم عقد الخميس في نيويورك، ان من بين المشاريع التي اتفق عليها الطرفان اقامة «مركز يو بي اي ـ مايكروسوفت للعرفي» وهو عبارة عن معمل تقني يتخصص في ميادين الاعلام عبر الانترنت والتجارة الالكترونية.

والى جانب بناء المركز للعرفي في يو بي اي، ستوفر مايكروسوفت الاجهزة والمعدات الالكترونية (هاردوير) والبرامج التطبيقية اللازمة لاختبارات التجارية الالكترونية عبر الانترنت.

كما ستستفيد يو بي اي من هذه العلاقة لتطوير تطبيقاتها التقنية ومن كونها اول من سينتفع من الحلول المتخصصة الجديدة التي تبتكرها مايكروسوف لبيئة الانترنت.

واكد ادامز ان يونايتدبرس انترناشنال ستتحرك بسرعة اكبر بمعاونة مايكروسوفت «للاسهام في صياغة مستقبل الاعلام وتشكيل العصر المعرفي» مضيفا «اننا نشعر بالثقة الغامرة ومتفائلون تماما بدخولنا القرن الحادي والعشرين ومايكروسوفت الى جانبنا».

وتولى ادامز ادارة يونايتدبرس انترناشنال منذ منتصف العام الماضي مدشنا تطبيق خطة لاعادة هيكلة الوكالة العريقة تهدف الى جعلها لاعبا رئيسيا في العصر المعرفي وصناعة المعلومات.

وبدأت يو بي اي بالفعل في تغيير نمط جمع المعلومات ومعالجتها. كما شملت خطة اعادة الهيكلة خفض تكاليف التشغيل بصورة قياسية انعكست في خفض العجز بنسبة 50 في المئة وتوسيع قاعدة الزبائن وضمان موقع رئيسي ليونايتدبرس انترناشنال في عالم المعلومات.

واصبح بين زبائنها الحاليين شركات ذات مواقع بارزة في الثورة المعلوماتية امثال اكسايت وياهورو وكلارينيت.

ويونايتدبرس انترناشنال وكالة انباء امريكية بالاصل. وقد احتفلت في التاسع عشر من حزيران (يونيو) من العام الماضي بمرور 90 عاما على تأسيسها.

وتقلبت الوكالة بين عدة مالكين خلال العقدين الماضيين قبل ان تستقر اخيرا في ايدي مستثمرين سعوديين يتصدرهم مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC.

ومن المشروعات التي بدأتها الوكالة اقامة مؤسسة مشتركة مع شركة مريديان المتخصصة في الاسواق الناشئة تدعى UPI-MEMO، وهي خدمة اقتصادية تبث عبر الانترنت وتغطي 47 بلدا من الاسواق الناشئة.

وتتخصص (يو بي اي ـ ميمو) في شؤون الاستثمارات والاسواق المالية وأسعار الاسهم والعملات والسندات الى جانب قاعدة معلومات تتيح للمستخدم تتبع نمو حوالي 16 الفا من الشركات التجارية والاستثمارية في الاسواق الناشئة.

وبالاضافة الى القيمة الكبيرة التي تتضمنها هذه الخدمة، فانها تضع تحت تصرف المستخدم ادوات متقدمة لتحليل المعلومات المالية والاستثمارية ومقارنتها وفقا لمقياس موحد يتيح للمتخصصين الحصول على نتائج انية دقيقة بغض النظر عن اختلاف ادوات التحليل المحلية التي تلتزم بها كل سوق على حدة، هذا بالاضافة الى تغطية آنية وعلى مدار الساعة للاحداث والخلفيات الاقتصادية والسياسية المناسبة التي تعين المستثمر على اتخاذ قراراته. يذكر ان تطوير برنامج الكومبيوتر الخاص بهذه الخدمة قطع مراحل كبيرة حتى الان ويتوقع للخدمة ان تتوفر للمشتركين في جميع بقاع العالم خلال النصف الثاني من هذا العام.

من جهة ثانية اعلن مصدر في وكالة يونايتدبرس انترناشنال الجمعة ان الوكالة بصدد تأسيس شركة جديدة لترويج وتسويق منتجاتها الاعلامية في شبكة الانترنت، كما اعلن عن تأسيس شركة اخرى لانتاج برامج الفيديو الوثائقية بالتعاون مع فنانين على عدة جوائز عالمية.

وقال مدير الوكالة في تصريحات صحافية ان يو بي آي ستدخل في اتفاقية شراكة مع مؤسسة ميديا اكنستشينج انترناشنال، التي تعد من كبريات الشركات العالمية لتجارة المنتجات الاعلامية عبر شبكة الانترنت، مشيرا الى ان هذه الاتفاقية ستجعل من منتجات يونايتدبرس انترناشنال من الخدمات الاخبارية والفوتوغرافية والصوتية والفلمية متوفرة في جناح المبادلات الاعلامية عبر شبكة الانترنت العالمية وفق مبدأ «الدفع حسب الاستخدام».

الامم المتحدة تتجه للسماح للعراق بترحيل مبيعات نفطية بقيمة 242 مليون دولار

■ نيويورك ـ رويترز: قال دبلوماسي غربي انه من المرجح ان يوافق مجلس الامن التابع للامم المتحدة الاسبوع المقبل على خطة للسماح للعراق بان يرحل الى النصف الثاني من المرحلة الحالية التي تستمر ستة اشهر لبرنامج النفط مقابل الغذاء عملية بيع كمية من النفط قيمتها 422 مليون دولار.

وكان العراق لم يستطع بيع هذه الكمية قبل انقضاء الفترة المحددة لذلك وهي التسعون يوما الاولى من المرحلة الحالية لبرنامج النفط مقابل الغذاء بسبب تأخر العراق خمسة اسابيع في تصدير النفط بعد البدء الرسمي لهذه المرحلة في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) عام 1997

وقال الدبلوماسي الغربي ان كل اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر يوافقون موافقة مبدئية على ترحيل الكمية التي لم يتم بيعها الى المرحلة الحالية.

واذا اتخذ قرار الترحيل فانه سيمكن العراق من جني نحو 422 مليون دولار من عائدات كمية النفط التي لم يستطع بيعها في التسعين يوما الاولى من مرحلة التصدير الحالية التي تستمر ستة اشهر. وللعراق ان يبيع بما قيمته 1,07 مليار دولار في كل من فترتي هذه المرحلة.

وقال الدبلوماسي ان مشروع قرار الترحيل سيعرضه سفير البرتغال في الامم المتحدة انطونيو مونتيرو في الايام المقبلة.

وتقر استيراده قمحا وسكرا من فرنسا

■ باريس ـ رويترز: قال مصدر من الحكومة الفرنسية الجمعة ان الامم المتحدة وافقت على بيع مئة الف طن من القمح و39400 طن من السكر من فرنسا للعراق بمقتضى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء.

وهذه هي أول صفقات توافق عليها لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بمقتضى تعاقدات موقعة في كانون الثاني (يناير).

وتظهر البيانات المتاحة ان ما مجموعه 270 الف طن من القمح و141400 طن من السكر بيعت للعراق.

وقال المصدر ان الامم المتحدة اقرت بيع القمح في الثاني من اذار (مارس) وانه مازال هناك خمسة عقود تنتظر الموافقة تشمل 170 الف طن قمح من المتوقع اتخاذ قرارات بشأنها في وقت لاحق هذا الشهر. واضاف ان الامم المتحدة وافقت كذلك على عقد لبيع 28 الف طن من السكر في التاسع من مارس واخر لبيع 11400 طن في 13 مارس.

وتشمل عقود السكر التي تنتظر موافقة المنظمة 102 الف طن.

ويسمح للعراق ببيع ما قيمته ملياري دولار من النفط الخام كل 180 يوما لتمويل شراء الغذاء والدواء لتخفيف وطأة العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه منذ غزو قواته للكويت عام 1990.

ويخصم نحو 700 مليون دولار من حصيلة البيع لسداد تعويضات حرب وتكاليف للامم المتحدة في حين يخصص مبلغ 300 مليون دولار لتوزعها الامم المتحدة مباشرة على الاكراد في شمال العراق.

وزراء التجارة في الامريكتين يرون الطريق مفتوحا لبحث اقامة منطقة تبادل حرة

سان خوسيه ـ من مايكل كريستي:

اختتم وزراء التجارة في الامريكتين اجتماعا في كوستاريكا بقولهم انهم مهدوا الطريق لاجراء محادثات بشأن اقامة منطقة للتجارة الحرة يبلغ حجم تعاملاتها سبعة تريليونات دولار وبدء اجتماع قمة رئاسية في تشيلي الشهر المقبل.

وقالت شارلين بارشيفسكي للممثلة التجارية الامريكية ان المحادثات الوزارية في سان خوسيه تمكنت من التوصل الى اتفاق على هيكل للمفاوضات برمتها لمنطقة التجارة الحرة للامريكتين والوصول الى اجماع بشأن اعطاء نقابات العمال ومنظمات البيئة صوتا فيما يحدث.

وقالت بارشيفسكي للصحافيين «الولايات المتحدة سعيدة للغاية بنتيجة اجتماع وزراء التجارة. لقد توصلنا الى أساس متين بدرجة غير عادية لبدء مفاوضات جوهرية شاملة في سانتياغو».

ولم تكن سعادة الاتحاد الجمركي لامريكا الجنوبية الذي يضم البرازيل والارجنتين واوروغواي وباراغواي اقل بعد اربعة ايام من المحادثات بين نواب وزراء ووزراء التجارة.

وقال الفريدو موريلي وكيل وزارة التكامل الاقتصادي في الارجنتين التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الجمركي «حققنا نجاحا تاما يفيد الجميع».

وكانت كل دول نصف الكرة الغربي باستثناء كوبا الشيوعية التي لم توجه اليها الدعوة قد اتفقت في قمة عام 1994 في ميامي على انشاء منطقة للتجارة الحرة تمتد من الاسكا الى باتاغونيا بحلول عام 2005.

وكانت هذه العملية صعبة بوجه خاص لان البرازيل وشركاءها في الاتحاد الجمركي قد قاوموا الضغوط الامريكية على تصعيد الايقاع.

وقال مسؤولون ان الوزراء وافقوا على تناوب مكان انعقاد المحادثات الرسمية في ميامي وبنما ومكسيكو سيتي. وتنازلت البرازيل عن حقها في عقد المحادثات في ريودي جانيرو مقابل الحصول على مميزات أخرى.

وتبدأ كندا تولي رئاسة المحادثات ثم تنتقل الى الارجنتين ويعقبها الاكوادور ثم تختتم برئاسة مشتركة من البرازيل والولايات المتحدة في العامين الاخيرين الحاسمين.



نيقولا حايك رجل الاعمال السويسري اللبناني الاصل يعرض الجمعة في معرض سيبت لاجهزة الكمبيوتر في هانوفر ساعة سواتش من اختراعه تضم جهاز هاتف منزليا (رويترز)

امريكا تدعو اليابان لتقديم حوافز مالية وضريبية لتنشيط اقتصادها

■ واشنطن ـ رويترز: حثت الولايات المتحدة اليابان على تقديم حوافز مالية تصل قيمتها الى اثنين في المئة من الناتج القومي لحفز اقتصادها المريض.

وفي خطوة تعبر عن الشعور المتزايد بخيبة الامل من جانب الولايات المتحدة لرفض طوكيو خفض الضرائب او زيادة الانفاق العام في مواجهة الازمة المالية لاسيا، قال لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الامريكي في مؤتمر صحافي ليل الخميس انه قلق خشية ان يشهد الاقتصاد الياباني مزيدا من الانكماش اذا لم تتخذ الحكومة اجراءات جوهرية لزيادة الطلب المحلي.

وقال سمرز «نحن نعتقد انه من المهم ان تتخذ اليابان خطوات قوية لتحقيق توسع اقتصادي». واضاف قوله ان تقديم حوافز مالية تصل قيمتها الى اثنين في المئة من الناتج القومي الاجمالي «يمكن ان يكون عملا بناء ويطمئن الاسواق».

ورفض سمرز ان يذكر رقما محددا لقيمة الحوافز التي يأمل ان تقدمها اليابان سواء من خلال زيادة الانفاق الحكومي او خفض الضرائب.

وكان مسؤولون بالحكومة الامريكية قالوا من قبل انهم يريدون حوافز مالية تتراوح قيمتها بين ثمانية تريليونات ين وعشرة تريليونات.

الاسهم الاوروبية تواصل الارتفاع الى مستويات قياسية جديدة

لندن ـ من شيريل جوكس:

سجلت الاسهم الاوروبية موجة جديدة من المستويات القياسية الجمعة اذ اغلقت بورصتا فرانكفورت وباريس على مستويات مرتفعة جديدة لكن بورصة لندن اغلقت منخفضة للمرة الاولى في خمس جلسات بعد ان خسرت مكاسبها الكبيرة التي سجلتها بالصباح.

وبحلول موعد الاغلاق في اوروبا كان مؤشر داو جونز الصناعي في بورصة وول ستريت بنيويورك مرتفعا 0,31 في المئة في تعاملات متقلبة بعد ان اغلق الخميس وللمرة الاولى فوق مستوى 8800 نقطة مسجلا رابع مستوى قياسي على التوالي.

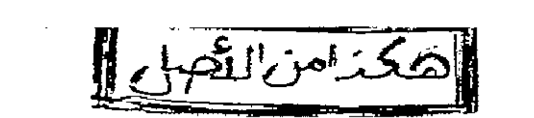
واغلقت الاسهم البريطانية منخفضة 0,7 في المئة بعد اكثر الجلسات تقلبا منذ ان تأثرت الاسهم بالازمة المالية الاسيوية اواخر العام الماضي.

وكان مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من 100 سهم بريطاني ممتاز سجل في وقت سابق من جلسة التعاملات مستوى مرتفعا جديدا بلغ 6105,8 نقطة. لكن محللين قالوا ان الموقف الاساسي لاسواق الاسهم هو موقف ايجابي حتى اذا حدثت مبيعات لجني الارباح في المدى القصير. ولدى كثير من مديري الصناديق الاستثمارية سيولة نقدية كبيرة بعد سلسلة من الاندماجات وعمليات اعادة شراء للاسهم. وتكهن محللون بان تواصل البورصات الاوروبية تسجيل مستويات مرتفعة جديدة في الايام المقبلة.

وكانت اكثر الاسهم الرابحة هي الاسهم اليونانية التي قفزت بنسبة 3,13 في المئة ثم الاسهم الاسبانية التي صعدت بنسبة 3,09 في المئة ثم الاسهم الايطالية التي زادت بنسبة 2,04 في المئة.

وقال خبير في الاسهم بمؤسسة مورغان ستانلي «لا ارى سببا يمنع الاسواق الاوروبية من ان تواصل الارتفاع».

وفي اسواق الصرف الاجنبي كانت التعاملات اقل تقلبا وانهى الدولار الاسبوع مرتفعا بشكل عام امام الين مدعوما بموجة تشاؤم بشأن قوة القطاع المالي الياباني وامام المارك مدعوما بركود اقتصادي للثاني.



القدس في السلوك الاسرائيلي والامريكي في ضوء القانون الدولي المعاصر:
طرق اسرائيل للسلب: مصادرة الممتلكات الخاصة دون تعويض ومحاولة تدمير الاماكن المقدسة

نوري جعفر *

كان الشعب الفلسطيني ولا زال يتحمل عبء كل اشكال الارهاب والعنف والاضطهاد والتشريد والتهجير وتهديم الدور والمس بانسانيته وكرامته، دفاعا عن واحد من اقدس مقدسات العرب والمسلمين والمسيحيين الا وهو القدس الشريف.

ان القدس هي مفتاح الحل والتسوية في المنطقة وليس بامكان السلطة الفلسطينية او اية جهة اخرى ان تتساهل بامرها، ويخطيء من يعتقد ان التسوية النهائية ستأتي على حساب القدس، لانها تقع في قلب مقدسات العالم من اسلام ومسيحية ويهودية.

وعليه لا يملك اي شخص ان يتصرف بمصيرها. واذا كان الصهاينة يحاولون اقامة حججهم على التوراة والتاريخ، فالاجدر بهم ان يدركوا ايضا ان القرآن الكريم والانجيل والتاريخ العربي الاسلامي والمسيحي يدعم الحجج العربية. وان النهاية والنتيجة لدى العرب والمسلمين والمسيحيين معروفة سلفا وسوف لن يتخلوا عما أنزل على الرسل عليهم السلام ولا عن تاريخهم العريق.

وعليه اذا اريد اقامة علاقات ودية وتعاون اقتصادي مثمر وليعم السلام والامن الجميع كما نص عليه ميثاق الامم المتحدة لان من اخذ ذلك في الاعتبار وبدون القدس وحق العرب والمسلمين والمسيحيين فيها لا يمكن الحديث عن اية تسوية وسلام وشرق اوسطية اقتصادية وأمن.

يبدو بجلاء ان سلوك الولايات المتحدة الامريكية الذي يتجلى بالدعم والمساندة المطلقة للممارسات الاسرائيلية، ادى بالضرورة والحتمية الى ان تتبنى اسرائيل سلوكا منافيا لكل القيم والمعايير والى المساس مباشرة باحكام القانون الدولي العام جملة وتفصيلا كما سنلاحظ ذلك لاحقا.

فابتداء يتضح ان اسرائيل تلقفت المفهوم النازي للحرب والذي اعتمده هتلر حيث اعتبر الحرب تبطل احكام القانون الدولي. وهذا ما ورد في شهادة المارشال غورنغ امام محكمة نورمبرغ في 15 اذار (مارس) 1946. علما ان اسرائيل قامت استنادا الى وعد بلفور وحجة الاضطهاد النازي والمحرقة لليهود. مع العلم ان اسرائيل هي دولة استحدثت في اعقاب تأسيس منظمة الامم المتحدة وفي ظل القانون الدولي المعاصر الذي نبذ كل تلك المفاهيم.

من المعروف ان اسرائيل قامت من الناحية القانونية بناء على قرار التقسيم 181 عام 1948. وهذا يعني انها مدينة بوجودها لمنظمة الامم المتحدة ولاحكام القانون الدولي المعاصر اكثر من اي كيان سياسي اخر في العالم.

ولذلك كان الاحرى بها ان تكون اكثر الدول تمسكا واحتراما للمنظمة وقراراتها لا ان تستهزيء بكل قيمها وتستخف بقراراتها وتصبح بالمقابل اكثر الدول انتهاكا لاحكام القانون الدولي.

لقد بدأت اسرائيل ومنذ اعلانها في 15 اذار (مارس) 1948 واستنادا الى الدعم الخارجي الامريكي والاوروبي التصرف خارج اطار القانون الدولي وقيم المجتمع الدولي الجديد. فاصبح سلوكها الثابت هو العدوان والتوسع في جميع الاتجاهات، فاستولت بالقوة على كامل التراب الفلسطيني وامتدت الى اراضي الدول العربية المجاورة فاستولت على سيناء والجولان واراض اردنية ولبنانية، ضاربة بذلك بميثاق منظمة الامم المتحدة عرض الحائط.

واذا توخينا الدقة وتتبعنا سلوك اسرائيل في انتهاك احكام القانون الدولي والمواثيق والمعاهدات، فلا يمكننا حصر تلك انتهاكات لانه سلوك متواصل على الخرق ابتداء بالميثاق وانتهاء بالمعاهدات الامرة العامة والمعاهدات والاتفاقات المتعددة الاطراف او الثنائية، خاصة مع الدول العربية والسلطة الفلسطينية.

منذ البداية وكما ذكرنا تجاهلت اسرائيل كدولة احتلت اراضي الغير بالقوة والعدوان، انتهكت اتفاقية لاهاي والنظام الملحق بها لعام 1907. ذلك النظام نظم سلوك السلطة العسكرية المحتلة في اراضي الاحتلال (انظر الفرع الثالث من النظام ـ المواد من 42 ـ 56).

واشار النظام الى قاعدتين اساسيتين هما:

أ ـ ليس من شأن الاحتلال نقل السيادة الى الدولة الفاتحة.

ب ـ انتقال بعض الاختصاصات بصورة محددة ومؤقتة مهما طال الزمن الى الدولة الفاتحة. مثل الاختصاصات الادارية والقضائية.

والمعروف ان احتلال اراضي الغير بالقوة والاساليب غير المشروعة لا يخلق اية حقوق سيادية، ولا يشكل اساسا لاكتساب الاراضي بالتقادم، لان اساس التواجد هو العدوان وجريمة الاحتلال وكل ذلك قائم على البطلان.

ان الاختصاصات التي اباحها نظام لاهاي تتعلق

1 ـ تنظيم المرافق العامة وتسييرها.

2 ـ مراعاة مقتضيات امن دولة الاحتلال.

3 ـ حق الانتفاع كما ورد في المادة (55) اي فقط (الحق في ادارة الابنية العامة والعقارات والغابات والاراضي العائدة ملكيتها للدولة المحتلة).

ومنع النظام منعا باتا على دولة الاحتلال انتزاع اموال الافراد المنقولة وغير المنقولة او التصرف بالاراضي الاميرية التابعة للدولة المحتلة، لان وجود دولة الاحتلال هو طاريء ومخالف للقانون.

ولتأكيد ذلك المبدأ نصت المادة (46) على (عدم جواز مصادرة الملكية الخاصة).

على الرغم من كل ذلك واضافة الى ما ورد في تحريم صريح وجلي في المادة (47) من نظام اتفاقية لاهاي لاعمال السلب والتخريب في الاموال المنقولة والعقارات، فان سلوك اسرائيل في هذا المجال انطبع بكثرة اعمال السلب والنهب والتخريب ولم يضاهيها في ذلك سوى المانيا النازية زمن الحرب العالمية الثانية، وكان اليهود انفسهم احد ضحاياها.

وقد اعتمدت اسرائيل طريقتين للسلب هما:

1 ـ مصادرة الممتلكات الخاصة دون تعويض.

2 ـ وضع اليد والاستيلاء على الاراضي الاميرية والتصرف بها كأن عائديتها لاسرائيل.

3 ـ مصادرة الاراضي والدور السكنية في القدس.

4 ـ محاولات تدمير الاماكن المقدسة في القدس بالحرق وحفر الانفاق بحجة اعمال التنقيب.

ولم تكتف اسرائيل بذلك بل استحدثت قاعدة جديدة في قانون العقوبات وهي مد العقوبة الى اشخاص اخرين من ذوي القربى وصلة الرحم اذا قام افراد فلسطينيون بمقاومة الاحتلال وهو حق مشروع يكفله القانون الدولي.

فلجأت الى هدم دور بحجة قيام احد ابناء الاسرة بعمل ما ضد اهداف اسرائيلية.

وهي بذلك تخالف القواعد العامة وتنتهك بفظاظة الاعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقيات حقوق الانسان الاخرى.

ويبدو ان اسرائيل حولت الاستثناء الوارد في المادة (52) من نظام لاهاي الذي اجاز في ظروف معينة مصادرات تلبية لحاجات الجيش لقاء تعويض عادل، فحولت ذلك الى قاعدة عامة مطلقة وحتى في حالة عدم وجود جيش لها في اي منطقة.

ان ممارسات اسرائيل وسلوكها يشكل خرقا ليس لنظام لاهاي وحده بل وايضا لاتفاقية جنيف في 12 اب (اغسطس) 1949 حول حماية الاشخاص المدنيين. فقد قامت اسرائيل بـ:

1 ـ ابعاد السكان المدنيين واخذ الرهائن وذلك خلافا للمادة (50) من نظام لاهاي و(34) من اتفاقية جنيف لمنع ابعاد السكان المدنيين من موطنهم ومساكنهم واخذ الرهائن.

كما حظرت المادة (49) ارغام السكان على الرحيل عن اراضيهم ومساكنهم، وحرمت اعمال الانتقام والتعذيب والاعمال المنافية للكرامة الانسانية والممارسات التعسفية.. الخ.

بينما اباح القانون الدولي للشعب الخاضع للاحتلال مقاومة المحتل بكل السبل والوسائل بما في ذلك استخدام القوة المسلحة، وينطبق نظام المحاربين على افراد المقاومة. لان حالة الحرب تبقى قائمة طالما بقي الاحتلال، وما الهدنة والمفاوضات من وجهة نظر القانون الدولي سوى وقف مؤقت، لا يمنع اعمال المقاومة.

مما لا جدال فيه ان القدس والضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والجولان اراض احتلت عام 1967. وبغض النظر عن التفسيرات المتباينة حول القرار 242 و338 واللذين قبلتهما اسرائيل فهما دليل قانوني على ان تلك الاراضي احتلت بطريق الحرب والقوة. كما ان القرارات المتتالية التي صدرت عن الجمعية العامة بادانة بناء المستوطنات وحثها على عدم اجراء اي تغيير في القدس ووقف بناء المستوطنات في جميع الاراضي المحتلة هي دليل اخر صادر من منظمة انشأت اسرائيل قانونا.

ولا بد هنا من الاشارة الى ان مستوطنة جبل ابو غنيم التي تنوي اسرائيل اقامتها لا تندرج ضمن الاستثناء الذي تبيحه المادة (52) من نظام لاهاي لمصادرات تلبية لحاجات الجيش. فحكومة الليكود اعلنت صراحة انها تنوي بناء ستة الاف وحدة سكنية لليهود والعرب في جبل ابو غنيم، وهذا اعتراف صريح ودليل اخرى على خرق احكام القانون الدولي وارتكاب اعمال باطلة.

ومما تقدم يمكننا القول ان كل اعمال اسرائيل تقع تحت طائلة القانون وتثير مسؤوليتها الدولية امام المجتمع الدولي والادلة كما ذكرنا عديدة تتجلى في:

1 ـ التشريعات الاسرائيلية المتلاحقة حول القدس كالضم واعطاء الاوامر باستحداث المستوطنات وتطويقها وكذلك الاوامر العسكرية والممارسات الفعلية امام الرأي العام باسره.

2 ـ تحاول اسرائيل تبرير ذلك بنظامها القانوني من تشريع وتنفيذ وقضاء، وهي تعلم عن سبق اصرار ان كل هذه التصرفات تتعارض واحكام القانون الدولي. وان نظامها القانوني لا يمكن ان يمتد الى الاراضي المحتلة.

من جهة اخرى ان اسرائيل الحقت اضرارا لا يمكن حصرها بسكان الاراضي المحتلة وتعمدت اهمال تلك المناطق وعدم السماح باقامة بنى تحتية لتنميتها. وارهاب السكان مما يشكل خرقا فاضحا للالتزامات الدولية. وان «كل اخلال بالالتزامات الدولية من قبل دولة ما يستوجب مسؤولية تلك الدولة اذا صدر هذا الاخلال عن اجهزتها التشريعية والتنفيذية والقضائية.. الخ».

وعليه فكل اجهزة اسرائيل مشتركة بتصرفاتها في ذلك الاخلال. زد على ذلك تصرفات مستوطنيها الذين تشجعهم على حمل السلاح وارتكاب الجرائم كما حدث مرارا سواء في الخليل او غيرها.

لا بد وان يتساءل القاريء الكريم واي انسان كيف ولماذا تتصرف اسرائيل بهذا الشكل ولماذا السلوك الامريكي الداعم للسلوك الاسرائيلي غير المشروع والمتجاهل تماما لاحكام القانون الدولي؟

ان دخول الولايات المتحدة الى المنطقة العربية كان عبر اسرائيل لمنافسة النفوذ البريطاني والفرنسي، فمنذ قيام اسرائيل وجدت الولايات المتحدة الامريكية ضالتها في الوطن العربي، ففي البداية كانت اسرائيل اداة اضافية لادارة الصراع في المنطقة ضد حركة التحرر الوطني العربية وضد الشيوعية، والان بعد انهيار المعسكر الاشتراكي تعاظم دور اسرائيل كضامن لمصالح امريكا وكشريك اقتصادي يعتمد عليه. ومما لا شك فيه ان تمزق الصف العربي وعدم التكاتف بين الدول العربية والاسلامية وهي تملك الكثير من وسائل الضغط وادارة الصراع للوصول الى سلام شامل وعادل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني وحقوق العرب والمسلمين عامة.

ان قرار حكومة الليكود ببناء مستوطنة جبل ابو غنيم لم يأت من فراغ، فاسرائيل تعلم جيدا ان كل ممارساتها مدعومة بشكل مطلق على مستوى منظمة الامم المتحدة وخاصة في اخطر فرع لها وهو مجلس الامن، بل ابعد من ذلك لقد سبق تصرف نتنياهو ضوء اخضر علني من قبل الكونغرس الامريكي بشأن القدس الا وهو نقل السفارة الامريكية الى القدس.

ان ذلك القرار غير المشروع يعني في جوهره ان القدس تتبع سياديا اسرائيل وهي بمثابة العاصمة لهذه الدولة لان السفارات لا تقام الا في عواصم الدول.

وهذا التصرف اولا يتعارض واحكام القانون الدولي المعاصر ويخل بالتزامات الولايات المتحدة الدولية. والقانون الدولي يلزم الاعضاء في الامم المتحدة الى احترام التزاماتهم الدولية. وتغليبها على التزاماتهم الاخرى. كما ان في حالة تعارض التزاماتهم مع الالتزامات الدولية فالعبرة بالتزاماتهم الدولية المترتبة على الميثاق (انظر 103 من ميثاق الامم المتحدة).

ثانيا ـ قرار الكونغرس شجع بلا شك اسرائيل على اتخاذ خطواتها الجديدة وخاصة في جبل ابو غنيم، علما ان الكونغرس لا يملك حق التصرف في هذه المسألة لانها ليست شأنا امريكيا داخليا ولا يمثل حقا من حقوق الولايات المتحدة الامريكية بل يمس مباشرة حقوق اطراف اخرى في نزاع لم تتم تسويته بعد، سيما وان الولايات المتحدة هي الراعية الاساسية ان لم تكن الوحيدة فعلا لعملية السلام.

هذا من جهة وان هذا النزاع من جهة اخرى مؤطر وخاضع لقرارات دولية متعددة الاطراف واتفاقات ثنائية خاصة القرارات (242، 338) واعلان المباديء واوسلو 2،1.

ثالثا ـ ان هذا التصرف يثير المسؤولية الدولية بشقيها المباشرة وغير المباشرة للولايات المتحدة الامريكية، لان تصرف الكونغرس هذا هو خرق متعمد وعن سبق اصرار لاحكام القانون الدولي وليس سهوا او اهمالا.

وهذا يثير المسؤولية المباشرة عن سوء تصرف «السلطة التشريعية» للدولة، كما وضحنا ذلك اعلاه ففي عام 1930 نظم القانون الدولي ذلك بالنص على ان «كل اخلال بالالتزامات الدولية من قبل دولة ما يستوجب ذلك مسؤوليتها اذا صدر الاخلال عن اجهزتها التشريعية او التنفيذية او القضائية.. الخ».

اما مسؤولية الولايات المتحدة الامريكية غير المباشرة فتنشأ عن مساعدة اسرائيل ودعمها في خرق احكام القانون الدولي وخاصة قرارات (242، 338) بل وتشجيعها على الانتهاكات.

رابعا ـ ان الامر لا يقتصر على ذلك بل ان تصرف الكونغرس يشكل تجاوزا لتسوية النزاع سلميا في المنطقة العربية ويدفعه الى حافة الهاوية والتوتر والاحتراب وربما الصدام المسلح مجددا.

خامسا ـ لقد اساء القرار الى الولايات المتحدة الامريكية باضعاف مصداقيتها لدى اصدقائها في العالم العربي والمجتمع الدولي عامة، لانها الطرف الاساسي في صياغة القرارات والوثائق وفي رعاية عملية السلام.

سادسا ـ يحاول الكونغرس بتصرفه هذا ان يخضع القانون الدولي العام للقانون الداخلي الامريكي. وهذا يتعارض كليا واحكام القانون الدولي والفقه السائد وكذلك العديد من التشريعات الوضعية للدول التي تخضع قانونها الداخلي للقانون الدولي.

سابعا ـ ان الموقع المتميز الذي احتلته الولايات المتحدة والعلاقات الدولية بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وخاصة الاتحاد السوفييتي وفي اعقاب حرب الخليج الثانية، لا يمنحها ذلك حق التصرف خارج سيادة القانون الدولي والتعسف بحقوق الاخرين.

ثامنا ـ تعلم الادارة الامريكية والكونغرس علم اليقين ان قضية القدس لا تتوقف عند حقوق الفلسطينيين بها بل تتجاوزهم الى كل العرب والمسلمين والمسيحيين في العالم.

تاسعا ـ كما يعلم الكونغرس ان تسريب المستوطنين الاسرائيليين في القدس وباقي الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ومحاولة اللعب على الكثافة السكانية الاسرائيلية تجاه فلسطينيي القدس، لا يخلق حقا مشروعا مهما طال الامن بل يبقى احتلالا مباشرا وغير مشروع لا بد من ازالته بتسوية سلمية.

عاشرا ـ لقد درج مرشحو الرئاسة الامريكية على بذل الوعود لاسرائيل خلال حملاتهم الانتخابية: طمعا في الاصوات والاموال، ولكن الفائز يعقلن تلك الوعود خاصة التي تتعارض جليا مع التزامات الولايات المتحدة الامريكية.

ولكن للاسف يبادر لاول مرة بوب دول الى تجاوز ذلك التقليد في حينه بتنفيذ وعده مباشرة باصداره القرار وحتى قبل بدء حملته الانتخابية، وهو عمليا خسر في حينه ورقته مقدما اذ لو فاز لطالبته اسرائيل بامور اخرى قد لا يستطيع على تلبيتها.

احد عشر ـ ان اعطاء فرصة التأجيل للرئيس الامريكي حتى عام 1999 لتنفيذ القرار ما هو الا محاولة لامتصاص ردود الفعل الانية المتوقعة في المجتمع الدولي وخاصة الدول العربية والاسلامية، والتستر على النوايا لان النص لا يمنع الرئيس من التنفيذ الفوري للقرار او في اي وقت قبل ذلك التاريخ. وكل ذلك يفضح النية المبيتة للحزبين في هذه القضية وابرز دليل استخدام الولايات المتحدة للفيتو في قضية ابو غنيم.

واخيرا ومهما طرحت من مبررات فالقرار جاء في اسوأ وقت وتخريب واضح لعملية السلام، كما انه اعطى الضوء الاخضر لاسرائيل في القيام بالتصرفات اللاحقة في القدس في محاولة لتهويدها وتحويلها الى «عاصمة ابدية»، ففي حالة تنفيذ القرار المذكور ونقل السفارة الامريكية الى القدس سيعقبه نقل سفارات عديدة.

فالقرار جائر وخرق فاضح ومقصود للقانون الدولي ويسيء الى سمعة ونفوذ الولايات المتحدة الامريكية. ويجب منذ الان القيام بدراسات وبحوث لاخذ التدابير الفعالة والناجعة لمواجهة ذلك.

وفي الختام على الادارة الامريكية ان لا تستغل حالة الضعف والتداعي التي يمر بها العرب وتشتتهم وعلاقاتهم الاكثر من ودية مع واشنطن، لان القرار استثمرته اسرائيل من جهة وترك بصمة سوداء في العلاقات مع الامة العربية من جهة اخرى.

والمثل العربي يقول (الزمن دوار) باستمرار وستنشأ ظروف موضوعية وذاتية جديدة مهما طال الزمن وعلى الجميع ان يعوا ذلك. وان الحل الاسلم والاوفق هو الحل العادل الذي يحفظ الكرامة العربية ويخلق البيئة الاجتماعية والوعي الذي يحتضن الحل وليس الشعور بالضيم وهدر الحقوق.

كما يمكننا الاشارة في خاتمة البحث ان من النتائج التي يمكن ان تحصد جراء التصرفات غير المشروعة وغير المسؤولة هي:

1 ـ ليس تشجيع وتقوية الاتجاهات التي توصف بالمتطرفة فحسب بل وايضا خلق اساسي لرفض جماعي وعدم القبول والرضوخ ولو بعد حين.

2 ـ زيادة عرقلة وتخريب مسيرة السلام على الجبهة السورية اللبنانية.

3 ـ ان الكونغرس تصرف بعقلية ومفهوم القانون الدولي الذي كان سائدا في القرن الخامس عشر، حيث كان بابا الفاتيكان يمنح الدول المستعمرة بقرار بابوي حقوقا في اراضي الغير. وذلك الوقت ذهب دون رجعة.

ان التصويت في مجلس الشيوخ والنواب باغلبية ساحقة الى جانب القرار بما في ذلك اثنين من النواب من اصل عربي في مجلس النواب الامريكي وهما (لحود وبلتاشي)، يدلل على ان الامريكين يسيرون على الطريقة الميكافيلية (الغاية تبرر الواسطة).

وهذا كما يبدو لنا جوهر السياسة الامريكية الداخلية والخارجية في آن معا. واتمنى ان يتغير هذا الامر مستقبلا ويكون رائد الجميع رعاية الحق والعدالة واحترام سيادة القانون فعلا.

* استاذ مشرف في قسم الدراسات الاستراتيجية العليا في لندن كوليدج ـ كنسنغتون

العلاقة ما بين السياسة والوحي [3-3]
استبدال الفعلي بالممكن أو تطبيق نظريات سياسية تؤدي لنتائج كارثية

سمير اليوسف *

يلاحظ الباحث الفرنسي جيل كيبل في كتابه «النبي والفرعون»، بان سيد قطب اذ يصف حكم النظام الناصري «بعبارات بالغة القسوة والحدة»، فهذا لانه يصف «من موقع غير عادي لرجل لم يعرف من هذا النظام سوى معتقلاته. اذ رأى قطب ان الدولة الناصرية تنطبق عليها تلك المقولة الاسلامية عن الجاهلية وبربرية ما قبل الاسلام»(1).

وتكمن اهمية هذه الملاحظة في حقيقة انه على الرغم من ان قطب، شأنه في ذلك شأن جل الاسلاميين من قبله ومن بعده، يفترض على نحو مسبق بان النظم الوضعية لا تقدم ضمانة لحياة وكرامة البشر وحقوقهم، الا ان مصدر وعيه الفعلي لخطورة استبداد البشر بالسيادة ينبع من حقيقة ما كابده في السجون الناصرية. اذ رأى عن كثب كيف ان هؤلاء الذين يحكمون استنادا الى قيم وضعية المصدر يمكن ان يتصرفوا وكأنهم ارباب لا رقيب عليهم ولا حسيب، ولهذا جاء استنتاجه بان «العالم يعيش اليوم كله في جاهلية.. هذه الجاهلية تقوم على الاعتداء على سلطان الله في الارض وعلى اخص خصائص الالوهية.. وهي الحاكمية.. انها تسند الحاكمية الى البشر، فتجعل بعضهم لبعض اربابا، لا في الصورة البدائية الساذجة التي عرفتها الجاهلية الاولى، ولكن في صورة ادعاء حق وضع التصورات والقيم، والشرائع والقوانين، والانظمة والاوضاع، بمعزل عن منهج الله للحياة، وفيما لم يأذن به الله.. فينشأ عن هذا الاعتداء على سلطان الله اعتداء على عباده»(2).

والمقصود هنا ان سلطة سياسية لا تحكم بما انزل الله هي سلطة غير شرعية، بدليل ان ما يصدر عنها ليس شرعيا. الى ذلك فان حكم لا ينبثق من محور الاجماع الذي يجمع قلوب ابناء الامة الواحدة، ولا يأخذ بمقاييس دون مقاييسه، قد يؤدي الى ضياع القيم وشيوع الفوضى او الى الاستبداد والجور وهو ما تعجز الشرائع الوضعية عن الحؤول دونه. وبهذا المعنى فان الدعوى العلمانية في الحكم، اذ تدعو الى فصل الدين عن الدولة، فانها تخفق في تقديم ما يضمن او يحول دون تصرف الحكام كأرباب.

لا شك بان زعما كهذا قابل للدحض من خلال الاشارة الى ان نظم الديمقراطية الغربية استطاعت الى حد كبير، وعلى نحو فعلي وليس مجرد نظري، تقديم ضمانة كهذه. ولكن ما تنبغي الاشارة اليه ايضا ان امرا كهذا لم يتحقق، ولا يمكن ان يتحقق، ما لم تكن سيادة القانون هي محور الاجماع. ومن ثم فان الحاكم في نظم كهذه لا يستطيع التصرف كإله، لانه اذا ما فعل فانه يخالف بذلك محور الاجماع، ومن ثم يمسي التخلص منه امرا لا مناص منه.

ضرورات العدل

وكنا قد رأينا ان الهم الاول للماوردي هو ارساء خطاب سلطة سياسية تكون مهمتها الاساسية حماية الدين كمحور الاجماع وكمصدر كافة التشريعات. فلا سلطة ثنائية، سياسية ودينية، ولا سلطة في سبيل السلطة. وهكذا بلغت مرونة الفقيه المسلم حد قبول مغتصب السلطة ما التزم باصول هذا الخطاب. فالغاية في النهاية هي حماية هذا الخطاب وليس حماية شخص الحاكم، فشرعية الحاكم لا تنبع الا من مدى تطابق حكمه مع هذا الخطاب. وكما لاحظنا فان قصور خطاب السلطة عن تمثيل محور الاجماع، او الهوة التي فصلت ما بين الحياة السياسية والمثال، على حد تعبير ميخائيل، كان الواعز في التشكيك بشرعية الخليفة ومن ثم التمرد عليه.

ويتضح ايضا من المهام الموكولة الى القاضي والمحتسب ان حماية الشريعة تشمل من ضمن ما تشمل ضمان العدل بين الرعية. وهذا امر لا يصدر عن ضرورة تحاشي الاسباب التي قد تؤدي الى انعدام الاستقرار الاجتماعي وتهدد بالتمرد فحسب، وانما ايضا، تبعا لما سبق وبينا، فان الغاية هي تكريس خطاب السلطة الشرعي، وليس حماية شخص السلطان. وبهذا المعنى فان تطبيق الشريعة يعني ضمان العدل، او على ما يلاحظ ميخائيل، فـ«المثال الاسلامي يفرض ان يكون الحكم في مصلحة المحكوم. ومن هذا المنطلق فان طاعة الفرد للحكام كانت دائما مشروطة ليس فقط بتنفيذهم الشريعة الالهية، ولكن ايضا بمعيار من خارج الشريعة مثل العدالة والمصلحة العامة».

فمن الامور التي يشترط الماوردي على الحاكم العادل ايلاءها العناية اللازمة توفير الامن داخليا وخارجيا، وتأمين اعمال الري في نظام اقتصادي حر واحترام الملكية الفردية (الخاصة)، واحترام التقاليد، والاعتدال في مسألة الفروقات الطبقية، فلا تقام حدود تكون من الصرامة بحيث تفصل ما بين الطبقات على نحو يحول دون صعود ابناء طبقة الى اخرى، على ما كانت تنص عليه الشرائع في الامبراطوريات المجاورة والسابقة، لا تقدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية على تلك التي يدعو اليها الدين. كما ويتوجب على الجسم الذي تنهض عليه السلطة السياسية ضبط الامور الادارية والحؤول دون الجور والفساد، او على الاقل توفير امكانية الاصلاح اذا ما شاع جور او استغلال منصب او اساءة نفوذ. فيوصي الماوردي بان يبقى الجهاز الاداري محدودا بحيث يسهل التحكم به، وفي الوقت نفسه تكون تكلفته اقل على ميزانية الدولة والمجتمع عامة. ويوصي ايضا بالا تكون المناصب الادارية موضع توارث الابناء عن الاباء او من دون اخذ الكفاءة بعين الاعتبار. كما ويوجب على موظفي الدولة احترام الملكية الخاصة والامتناع عن الاستيلاء عليها بالقوة، فيجب الا يتاح لهم استخدام وظائفهم وسائط للربح وجني الاموال غير المشروعة.

ولعل من الاوجه الاكثر عملية وواقعية في نظرات الماوردي فيما يتعلق بهذا الامر، حقيقة انه لا يتوقع من عمال الدولة ان يكونوا اجراء او جنودا متفانين يسهرون على راحة الرعية لوجه الحق فقط، وانما يتوقع ان تدفع لهم رواتب جيدة شريطة ان تتلاءم مع «السجل الرسمي» وان يكونوا مطمئنين الى وظائفهم مضمونة الاستمرار. اذ يرى الماوردي بانه من دون اطمئنان كهذا، فان الموظف ينشغل عن اداء واجبه الوظيفي بالسعي الى جني اموال وممتلكات تقيه شر الحاجة التي قد تنزل به طالما انه غير مضمون الوظيفة. بل ومن الممكن ان يستغل وظيفته في سبيل ذلك.

كل ذلك امر حسن وقابل لضمان العدل، ولكنه لا يجيب على سؤالنا السابق: ماذا لو كان رأس السلطة نفسه، اي الخليفة، فاسدا او جائرا؟ ما حيلة الرعية وممثل السيادة نفسه، اي من يقاضي (بكسر الضاد) ولا يقاضى (بفتحها)، لا يتبع الطريق السوي؟

الحاكم الظالم

ان من دواعي تفاخر المنافحين عن النظم الديمقراطية الغربية، والداعين الى السير في ركابها، ان نظمهم هذه اذ لا تضمن بالضرورة الحرية والعدل والمساواة للجميع، فانها تمنح المواطنين امكانية التخلص من الحكومات الفاسدة او الضالة من دون سفك الدماء. وهذه فضيلة لا يمكن لعاقل غير مغرض انكارها اذ ما اخذ بعين الاعتبار الثمن الباهظ الذي يدفع لقاء التخلص من حكام جائرين تخولهم طبيعة النظم التي يقيمون او يرثون عن سابقيهم الاستئثار بالحكم من دون رقيب او حسيب.

المشكلة انه ليس ثمة ما يماثل ذلك في التراث الديني الاسلامي، على ما يلاحظ ميخائيل. فمن القضايا التي لا يبدو ان النص والسنة يفيدان بشأنها على نحو حاسم هي كيفية التصرف حيال حاكم ظالم. ويقال بان الرسول (ص) حينما سئل في هذا الامر، تجاهل السؤال مرات عدة، ثم ما فتيء ان اجاب، وعلى مضض، داعيا للصبر والطاعة. كما ان هناك الكثير من الفرق والفقهاء الاسلاميين ممن لم يجدوا للاستكانة والتسليم في حالة كهذه بديلا. بل وذهب بعضهم، كالقاضي ابي يوسف، الى القول ان طاعة الحاكم الظالم واجبة طالما ان هذا الحاكم هو عقاب من الله، ومن ثم فان الاعتراض على هذا العقاب هو اعتراض على حكم الله.

بيد ان التاريخ الاسلامي يفيدنا بان التريث حتى يقضي الله امرا كان مفعولا ليس سمة تسمه. فالتخلص من الحكام الظالمين (وغير الظالمين على السواء)، وبحد السيف، امر مألوف للغاية. فهل من سبيل الى التخلص من حاكم ظالم او فاسد من دون ان يؤدي ذلك الى انشقاقات وحروب اهلية وعنف تدميري؟ الماوردي، على ما توحي دراسة ميخائيل، لا يبدو وكأنه يقدم اجابة وافية لسؤال كهذا. فهو على الرغم من اتخاذه مدى التزام الحاكم بالشريعة معيارا لشرعيته، الى درجة شرعنة مغتصب السلطة اذا ما امتثل لما تمليه الشريعة، الا انه في الوقت نفسه ازدرى محاولات التمرد والخروج على السلطة. وحيث ان الماوردي لم ير الى اي من الخلفاء اللاحقين للخلفاء الراشدين صورة للخليفة او الامام العادل، فان هذا ان دل على شيء فانما يدل على ان الماوردي لم ير نفعا في التمرد والانشقاق. وهو رغم انه يرى بان من حق المسلم عدم اطاعة الحاكم الظالم الا انه لا يحض على مقاومته، او كما يخلص ميخائيل محقا، فان الماوردي كالمسلمين عموما «لا يفكر بتدبير الالية السياسية، او تكوين المنظمات لجمع المسلمين في مقاومة فاعلة».

قصارى ما يذهب اليه هو الدعوة الى حجب الشرعية عن مغتصب السلطة الذي لا يحكم بما امره الله. وهذا امر عديم الجدوى اذا ما كان غاصب السلطة ليس مجرد وزير من الوزراء او امير من الامراء، وانما الخليفة نفسه.

النظرية والنقد

هذا على اية حال، امر يمكن رده الى حقيقتين. الاولى، ان الماوردي لم يكن يؤمن بان الحياة الدنيا يمكن ان تبلغ مصاف الكمال، وانه بالتالي لم يسع الى تطبيق المثال على الواقع، وانما اراد ان يربط الواقع بـ«مثال» اسلامي بحيث تمكن السيطرة عليه وادارة شؤونه، وفي الوقت نفسه لا تترك السياسة لمن يستخدمها كوسيلة لتحقيق مآربه الدنيوية.

الثانية، والاهم برأيي، ان الماوردي كان بصدد تقديم نظرات في الحكم السياسي يستند الى محور الاجماع، وليس نظرية في العدل والسبل المتاحة والمشروعة لتحقيقه. ولهذا فهو لم ير الى مشكلة العدل الا كوجه من مشكلة الحكم. فغياب العدل بالنسبة له ليس الا صورة لغياب السلطة الشرعية، وليس غياب المساواة الاجتماعية او السياسية او غيرها من الامور التي يحملها البعض على انعدام العدل. السؤال الذي يطرح نفسه هنا، لماذا لم يؤخذ بهذا الحل اذا ما كان هو حقا الدواء الشافي لداء الحكم؟

هناك سبيلان للاجابة على هذا السؤال. اولا، من خلال اللجوء الى المعطيات التاريخية التي يمكن ان تبين لنا العوائق التي حالت دون الاخذ بنظرات الماوردي. والى هذا السبيل تنتمي الاجابة التي يمكن استشفافها من خلال دراسة ميخائيل. اذ يرى بانه «في حين ادى استنباط الماوردي احكام الفقه السياسي الى احتلاله مكانة مرموقة في التاريخ الاسلامي، فان فقهه العقلاني لم يلق النجاح ذاته. ذلك ان المنحى الذي سيطر في النهاية كان منحى غير عقلاني».

يتضح من هذا القول، انه ليس كل ما اتى به الماوردي كان مصيره الاهمال او التجاهل، وان اجتهاداته التشريعية بما هي تحديد لمواصفات ومهام من تقع بأيديهم السلطة، لاقت قبولا. اما فيما يتعلق بالشروط التي تجعل هذه المواصفات والمهام من خصائص الحكام الشرعيين الذين يحكمون وفقا لما يقتضيه موضوع الاجماع او خطاب «التوافق مع متطلبات الدين والعدل»، فهذا ما لا يبدو بانه ظفر بما يكفي من النجاح. اذ ان مثل هذا الامر يقتضي اعمال العقل اولا، والاخذ بما يقتضيه او يمليه. وعليه يتم استخدام الدين كسبيل او كواسطة لادارة شؤون الحياة والاستجابة لما يمليه الواقع وليس كمجرد تعاليم ثابتة للمعنى يتم اخضاع البشر لها في كل زمان ومكان. لهذا يخلص ميخائيل الى ان ما حال دون امر كهذا هو غلبة المنحى اللاعقلاني على المنحى العقلاني.

ميخائيل بهذا المعنى لا يختلف عن جل المثقفين العرب في القرن من حيث انه يحمل الامر على صراع ما بين «عقلانية» و«لا عقلانية»، كانت الغلبة فيها الى هذه الاخيرة. وهذا تأويل لا يفيد بشيء طالما انه في نهاية المطاف يقوم على طباق «الخير» و«الشر». فالعقلاني هو الخير واللاعقلاني هو الشرير. وهذه ليست سوى صياغة اخرى للحكاية الدينية.

السبيل الاخر، هو ذاك الذي يسائل جدوى النظرية السياسية ويضعنا امام توظيفين لها. فاما ان نأخذها كمحاولة لتقديم سبيل للحكم وتنظيم للعلاقات ما بين البشر على نحو يكفل رضى الجميع، اي محاولة تقديم بديل لما هو قائم، يتم البرهنة على سلامته من خلال اثبات توافق فرضيات النظرية تبعا لما يقتضيه القياس. المشكلة في توظيف كهذا، ان النظرية حتى وان كانت سليمة منطقيا، فانها لا تنتج اثرا ملموسا في الحياة السياسية. فهي في افتراضها سياسة بديلة فانها في الحقيقة تفترض واقعا بديلا. اي انها تسعى الى استبدال واقع فعلي بواقع ممكن (محتمل). وهذا ما لم يحدث حتى الان، بل ان امكانية حدوثه بعيدة الاحتمال، ان لم نقل مستحيلة، لا سيما وان محاولات من هذا القبيل انجلت عن ويلات ونكبات عظيمة.

من جانب اخر يمكن القول ان النظرية ليست بالضرورة «وصفة» طبية لاقامة عالم افضل، وانما هي اقرب الى الممارسة النقدية التي تصدر او تعرب عن عدم الرضى حيال السياسة المهيمنة، ومن ثم فانها جزء من السياسة المعارضة. لهذا فانها لا تزعم تقديم او تأسيس واقع بديل من خلال تقديم سياسة بديلة، بقدر ما انها تحاول الحد من سلطان السياسة المهيمنة. وهي رغم ان طموحاتها متواضعة، بما لا يرضي الحالمون بعالم كامل، فانها اكثر فاعلية وجدوى. فهي في هذه الحالة تقع في قلب الحياة السياسية وليست مجرد انجيل للشبيبة الغاضبة او موضوع نقاش لا نهائي بين اعضاء الاكاديمية.

نخلص مما سبق ان ترجيح قراءة ما اتى به الماوردي كنظرية سياسية تستند الى الشريعة، على قراءتها كجملة اجتهادات هي بمثابة جزء من الحياة السياسية في عهده والعهود اللاحقة حيث بدت اجتهاداته ذات صلة بالحياة السياسية، يعني بانها ليست سوى محاولة اخرى لاستبدال الفعلي بالممكن، تماما كما هي الدعوى الى فصل الدين عن الدولة او هجر «الجاهلية»، او غيرها من الدعاوى والاقوال التي اما تبقى حكرا على تداول الحلقات المغلقة، اي نظريات سياسية بمعزل عن السياسة، او يتم السعي الى تطبيقها فينتهي الامر الى نتائج مخيبة ان لم نقل كارثية. اذ هل افلحت حقا محاولة اتاتورك في فصل الدين عن الدولة، وهل كان شكري مصطفى، زعيم جماعة «التكفير والهجرة» الصورة التي اعرب عنها سيد قطب في «معالم في الطريق»؟

* كاتب من فلسطين يقيم في لندن

هوامش

1) «النبي والفرعون»، ترجمة احمد خضر، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1988.

2) سيد قطب «معالم في الطريق»، نقلا عن المصدر السابق، وقد استشهد للترجم بالنص الاصلي.

بريد القدس

فرنسا والحل الانكلوسكسوني

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

«ان فرنسا قادرة على ان تسمع العالم صوتها عندما تريد، وعندما تدرك الى اين تتجه، انها لا ينقصها احترام الغير، ودورها لا يقلل من اهمية شأنه احده».

بهذه الكلمات البسيطة القوية المعبرة حدد الرئيس شيراك ماهية فرنسا ورساليتها.

«فاذا فقدت فرنسا دورها العالمي فانها ـ كما قال الجنرال ديغول ـ تكون قد فقدت مبرر وجودها كفرنسا».

فلا غرو اذن ان تقف فرنسا بثقلها التاريخي مع الضعيف ضد القوي، مع الحق ضد الظلم، مع القانون المسؤول في وجه القانون المتسلط. ففرنسا لا يمكن ان تكون في الساحة الدولية الا ذاتها، والا فانها تكون قد تنكرت لسر كينونتها.

ان رحلة الرئيس شيراك الاخيرة الى منطقتنا العربية لشاهد حي على مصداقية ديغولية سياسة فرنسا العربية، كما ان الازمة الامريكية ـ العراقية الاخيرة كانت اكبر محك لها على ارض الواقع.

لقد كانت فرنسا مع الحل الدبلوماسي السلمي لا مع تدمير العراق من جديد وترويع شعبه من جديد.

نحن الموقعين ادناه من ابناء الجالية العربية والاسلامية في فرنسا نتوجه بالشكر والتقدير الى فرنسا رئاسة وحكومة، وشعبا وقف بمعظمه ضد الحل الانكلوسكسوني الجائر.

ان موقع فرنسا الاستراتيجي المتميز ووزنها الحضاري والسياسي يؤهلانها ـ بلا جدال ـ لان تكون حلقة الاتصال الطبيعية المثلى ان لم تكن الوحيدة بين اوروبا والوطن العربي.

لن تعاونا ـ قائما على التكامل الخلاق والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة ـ بين ثلثي مليار من البشر على مساحة تتجاوز ضعفي مساحة اوروبا ـ كفيل بان ينقل مصير العالم من مكان الى مكان.

ان الحكمة تقتضي بان يتعاون المسؤولون في العراق مع موظفي الامم المتحدة في تنفيذ قراراتها حفاظا على الشعب العراقي وتفويتا لاية فرصة تتحينها امريكا لضرب العراق مجددا وتدميره وحرصا على تماسك الجبهة العالمية الواسعة التي تشكلت ووقفت ضد الطغيان الامريكي.

اننا نطالب بقوة واصرار بان يستمر الموقف الفرنسي على النهج نفسه دون اي تراجع حتى النهاية. كما اننا نتوجه الى جميع شعوب العالم وحكوماتها للضغط على امريكا لرفع الحصار الاجرامي عن الشعب العراقي الذي يعاني الجوع والمرض والموت منذ اكثر من سبع سنوات.

الموقعون: (حسب الترتيب الأبجدي)

د. احمد حمود: باحث، احمد منصور: شاعر وكاتب، اديب ديمتري: كاتب، الهيثم الايوبي: باحث استراتيجي، د. بطرس حلاق: استاذ محاضر في السربون، جورج ناصيف: رجل اعمال، د. رشيد حداد: باحث اقتصادي (جمعية المغتربين والمقيمين في فرنسا)، د. صبحي توما: باحث اجتماع (رئيس لجنة التنسيق لرفض الحصار)، د. عباس ابو غزالة: باحث، عبد الله البياتي: استاذ جامعي (عضو المؤتمر القومي العربي)، عبد الاله الشريفي العلوي: ناشر، عبد الرازق عكاشة: صحافي وفنان تشكيلي، عبد الله البارودي: شاعر ورسام، عبد المجيد الدرهوبي (حركة الوحدويين العرب)، عبد المجيد الشريفي العلوي: صاحب مكتبة، د. عبد الناصر سكرية: طبيب وكاتب، عثمان عبد المجيد الامين: صحافي وكاتب (لجنة الدفاع عن الحق العربي)، د. علاء الطاهر: باحث استراتيجي، علي الشوباشي: صحافي، د. فاروق اسماعيل: طبيب، فاروق مردم: ناشر، د. قيس جواد: باحث استراتيجي وصحافي، د. ناصف الجبوري: كاتب، محمود العزب: استاذ في الازهر وفي معهد اللغات الشرقية بباريس، د. ميشال هليل: استاذ جامعي وشاعر، د. مهدي الحبيب: جامعي، د. ميمون توري: استاذ جامعي في باريس الثامنة، نبيل ابو جعفر: صحافي، د. هاشم رضا علي: حقوقي، وليد كاريو: رجل اعمال.

العراق لم ينس

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

من على فراش المرض باحدى المستشفيات الحكومية تحدثكم: والمناسبة هي انخراط فعلي فرضته الاقدار الالهية في جزء يسير وهين من المعاناة الموزعة على شتى ربوع عراق الرافدين من المستشفيات الى مراكز الصحة مرورا بدور العجزة وملاجيء الاطفال.

شيء مختلف جذريا بين ان يتحدث المرء عن مآسي العراقيين وهو جالس على مكتبه، محاولا على قدر المستطاع تخيل واستنطاق حجم معاناة اولئك البشر (اكيد ان الملايين منا نسوا ان العراقيين ينتمون على الاقل الى عالم البشر بعد ان نسوا او تناسوا انهم عراقيون، عرب، ومسلمون)، وبين ان يتطرق المرء لنفس المآسي وهو يعيشها او عاشها قولا وفعلا في معتقل صحي محاصرا بالمرضى واشباه الموتى (وهذه سنة الحياة وندعو بالشفاء للجميع).

ليس بالامر المألوف ان يعاني المرء عن قرب كما عاينا حقيقة وليس مجازا انسانا يقضي اخر ساعاته من سجله الدنيوي في معاناة مأساوية بسبب تردي حالته الصحية (مثال حي عن ويلات السيجارة) لا يردد سوى ثلاث كلمات: الله، الام، سأموت، ويصبح في اليوم الموالي من تعداد الموتى.

وان يعاين مرضى اخرين يمشون في حديقة المستشفى وحياتهم مرهونة بأنابيب وزجاجات (اغلى من الذهب والنفط) تنخر اجسادهم الى غاية بزوغ امل تطليقها.

لا نشك مطلقا ان نفس المشاهد تتكرر في العراق، ولكن بصورة اكبر وبجسامة افظع، بدليل انه تم دفن ثلاثين طفلا عراقيا مؤخرا في جنازة جماعية جديدة ويا لها من مفارقة درامية ان يكون العراق اليوم الوحيد في المعمورة الذي يعرف هذا النوع من الجنازات! صحيح انه قد يتم ذلك بين الفينة والاخرى في هذا البلد او ذلك ولكن الامر لم يتعلق يوما بسبع سنوات من الجنازات الجماعية وان كانت الموضوعية تدفعنا لان نذكر حالة اخواننا الجزائريين فلسان حال هذا الواقع المأساوي هو الاخر يقول ان الامر يتعلق بجنائز بزغت نتيجة لذلك الارهاب الجزائري ـ الجزائري الداخلي المحض على حين ان حالة العراق سببها ذلك الارهاب العلني بزعامة الولايات المتحدة وبمباركة شبه كونية بما في ذلك مباركة اغلب الدول العربية المغلوبة على أمرها، واذا كان الرأي الرسمي العربي ـ قد ـ يندد ويستنكر امتداد واستمرار هذا الحصار، فان التطبيق العملي والواقعي الملموس يخالف تلك التنديدات جملة وتفصيلا، عملا بذكر المبدأ (الطاعوني) الكلام شيء والواقع شيء اخر، طبعا لا يمكننا على اي حال اغفال تلك المساعدات والهبات الممنوحة للعراقيين في صيغة بعض الاطنان من الادوية، كما قامت بذكر من ايام كل من الامارات، قطر، مصر والمغرب مساعدات تحفظ ماء وجه تلك الحكومة ذكر الحزب او هذا الفرد العربي لازاء ردود الفعل العربية نحو الازمة العراقية الامريكية الاخيرة، والتي انقسمت بين ثلاث حالات لا رابع معها البعض يطالب بتقسيم العراق الى ثلاث دول او بالاحرى دويلات ـ كذا وكم هو هين على هؤلاء ان يستمعوا لاوامر البنتاغون ـ والبعض الاخر ردد انج ا سعد فقد هلك سعيد ودفن رأسه في التراب والحمد لله ان الصنف الثالث من ردود الفعل اثبت انه ما زال هناك بعض العرب الاحياء في زمن هؤلاء الاحياء الموتى، حيث تم التعبير صراحة وعلانية وعلى اعلى الاصعدة الرسمية انه يجب وضع حد لهذه المهزلة التاريخية ـ تصريحات الشيخ زايد نموذجا.

على العموم وكما يقول فضيلة الشيخ القرضاوي ما زالت هناك بشائر خير وفرج شئنا ام ابينا، رغم معيشتنا على هذا الوضع العربي والاسلامي الذي لا يشرف لا العرب ولا المسلمين، ومع ذلك تستمر الحياة وتدور عجلة الزمن وان نسينا فان التاريخ الذي لا ينسى سيذكرنا اننا نسينا العراق لمدة سبع سنوات عجاف كرد فعل على عدم نسيان العراق ـ عراق السياسة والاقتصاد والعلم ـ لكل ما هو عربي منذ فجر استقلاله الى اليوم الاول من شهر اب (اغسطس) 1990.

منتصر حمادة

سلا ـ المغرب

رأي القدس: نزيف اسرائيلي مستمر في لبنان

أعترف الجيش الاسرائيلي باصابة ستة من جنوده أثر قصف مدفعي من قبل رجال حزب الله لمواقعه التي يتمركز فيها في جنوب لبنان المحتل. ويأتي هذا الاعتراف في وقت تبذل فيه الحكومة الاسرائيلية جهودا عديدة للخروج من حرب الاستنزاف الدموية التي تواجهها في لبنان.

وهذه المساعي الاسرائيلية لم تأت من فراغ، وانما بسبب تعاظم الضغوط الشعبية على حكومة نتنياهو، خاصة من قبل اسر الضحايا الذين سقطوا برصاص المقاومة الاسلامية، وبلغ عددهم 39 جنديا في العام الماضي، ووصل الرقم الى اربعة جنود سقطوا هذا العام والرقم مرشح للارتفاع.

فالحكومة الاسرائيلية المنتخبة من شعبها باغلبية بسيطة تحرص على الاستماع الى الرأي العام، وكل انتقاداته لسياساتها، ولهذا اعلنت للمرة الاولى عن الانسحاب من جنوب لبنان واسقطت كل الشروط السابقة، بما في ذلك نزع سلاح حزب الله، وتوقيع معاهدة سلام مع الحكومة اللبنانية، تقود الى تطبيع كامل بين الجانبين في جميع اوجه العلاقات من سياسية واقتصادية ودبلوماسية.

واللافت ان حكومة نتنياهو التي تعترض على اي دور اوروبي في العملية السلمية وخاصة على المسار الفلسطيني، وتتعمد اهانة روبن كوك وزير الخارجية البريطاني بالغاء عشاء رسمي معه، لانه اقدم على زيارة مستوطنة جبل ابو غنيم، بينما توفد المبعوثين الى فرنسا لاستجداء توسطها لاقناع الحكومة اللبنانية بارسال جيشها الى جنوب لبنان وفق ترتيبات امنية يجري الاتفاق حولها للحيلولة دون خلق فراغ امني بعد انسحاب القوات الاسرائيلية.

وبكلمات اخرى تقبل اسرائيل الدور الاوروبي وتعترف بفاعليته وشرعيته عندما يشكل عجلة انقاذ لها من مأزقها الدموي في جنوب لبنان، ولكنها ترفض هذا الدور عندما يتعارض مع مخططاتها لابتلاع الضفة الغربية من خلال عملية استيطان شرسة.

ان احداث جنوب لبنان الاخيرة، اثبتت ان الحكومة الاسرائيلية لا تعترف الا بلغة القوة، والمقاومة الفاعلة والجدية، اما الركون الى هذه المبادرة الامريكية او تلك فلن يعيد حقوقا مغتصبة ولن ينهي احتلالا.

فقد مضى على احتلال اسرائيل لجنوب لبنان اكثر من عشرين عاما، رفضت طوالها الاعتراف بقرار مجلس الامن الدولي رقم 425 الذي يطالبها بالانسحاب دون شروط، ولكن عندما ازدادت عمليات المقاومة البطولية اضطرت لتغيير موقفها بالكامل، والسعي الى انسحاب احادي الجانب.

اننا نأمل ان يعكف المسؤولون الفلسطينيون على دراسة تطورات الاوضاع في الجنوب اللبناني، وان يستخلصوا الدروس المفيدة من ذلك، خاصة ان هذا الانسحاب الاسرائيلي لو تم، سيعني تركيز جهود نتنياهو على التفرغ لهم، وتصعيد عمليات الاستيطان، وربما طرد الفلسطينيين من الضفة الغربية.

بيع أشلاء العراق ولحمه الحي في سوق «العولمة»

محمد عبد الحكم دياب *

العلاقة التي تربطني بكثير من رجال وقوى المعارضة العراقية قديمة، وهي علاقة قامت على الحوار، وتبادل الرأي، والمساندة فيما هو واجب، وجاءت زيارتي لشمال العراق، في آب (اغسطس) 1996 لتضيف إلى خبرتي ومعلوماتي الكثير، فيها ما أكد معرفتي السابقة، ومنها ما غير بعض قناعاتي الماضية.. هذه العلاقة فترت في السنوات الأربع الأخيرة، ولأن العراق جزء من الوطن الذي ننتمي اليه، وله دوره الحضاري والتاريخي الهام، ولأن همه جزء من همنا الكبير.. فهذا يعطينا الحق في الإدلاء بدلونا في مظاهر غريبة وغير مقبولة تحكم حركة بعض رجالها ومواقف عدد من فصائلها.. من هذه المظاهر الرهان على حل أمريكي للتغيير، وعلى القوة العسكرية الأمريكية لتحتل أرضا عراقية تعدها ثم تسلمها لهم، ومن ثم تدعوهم للجلوس على «عرش» بغداد!!

والتعرض لمثل هذا الموضوع عمل شائك، ومحفوف بالمخاطر، مما يفرض تحديد الموقع الذي أنطلق منه، فأنا ضمن دائرة لاتناصر السياسة الرسمية العراقية، لعدم ثقة في حساباتها ـ على الأقل فيما قبل المشكلة الأخيرة مع فريق المفتشين الدوليين، فهذه الحسابات جلبت على المنطقة مشاكل لا حصر لها، ولم أكن داخل هذه الدائرة حتى نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، وذلك يرجع الى التفاؤل الذي ارتبط بانتقال الرئيس صدام حسين من موقع الرجل الثاني (نائب الرئيس) القوي، إلى موقع الرجل الأول الأكثر قوة، فقد كانت المرة الأولى منذ زمن، يصل فيها رئيس عربي الى الحكم من داخل مؤسسة سياسية.. لم يكن من أبناء المؤسسة العسكرية أو ربيب المؤسسة القبلية والعشائرية، فالرئيس العراقي، كان رجلا حزبيا، نشأ وتربى وترعرع داخل حزب البعث، وكان من المفترض أن يصاحب وصوله الى هذا المنصب تحولا، يرسخ قيم المجتمع المدني، ويقوي مؤسساته، لكن الرئيس السياسي الحزبي المدني، «عسكر» نفسه أولا، ثم «عسكر» المجتمع العراقي ثانيا.. منح نفسه رتبة «المهيب» أعلى رتب الجيش العراقي العسكرية، ولأنني تعلمت من تجاربي وقراءاتي أن مثل هذا السلوك ينمو في النظم الفاشية.. وجدت أن تفاؤلي كان سرابا وكان علي أن أبتعد وأكون أكثر تحفظا!!.. قررت بيني وبين نفسي عدم التوجه شطر بغداد، وبالفعل لم أدخلها منذ آخر زيارة في كانون الثاني (يناير) 1980.

السياسة العراقية في مرحلتها الجديدة، واجهت اشكاليتين خطيرتين، زادت من درجة التحفظ لدى كثيرين، تمثلت الإشكالية الأولى في «الميثاق القومي» بين العراق وسورية.. كانت الوحدة العراقية السورية ملحة لمواجهة حالات التداعي والإنهيارات التي أصابت المنطقة، بعد حرب 1973، وتفاقمت مع اشتعال الحرب الأهلية اللبنانية 1975، وتعقدت بعد زيارة السادات للقدس المحتلة 1977.. كان الإحجام عن تطبيق «الميثاق القومي»، والتصفيات الدموية التي صاحبته مؤشرا بالغ الخطورة عن دخول السياسة العراقية إلى نفق مظلم، وتمثلت الإشكالية الثانية في «الخيار العسكري» لمواجهة مد الثورة الإيرانية، وكان خيارا أضعف القوتين العراقية والإيرانية، وأكد قصور الحسابات السياسية الرسمية العراقية في معالجة قضايا الأمن القومي ومشاكل العلاقة مع دول الجوار.

وكان أول منبر فتح باب النقد واسعا للسياسة العراقية وهي في عنفوان قوتها، وفي وقت كانت خزائنها تفيض بالذهب والدنانير، والكل يتودد لها، اما تحت إغراء المال أو رهبة من إعمال السيف، كان منبرا أتولى المسؤولية الرئيسية فيه، وفوجئ الرأي العام العراقي والعربي بسلسلة المقالات الناقدة للزميل العزيز سامي فرج، على مدى ثمانية وثلاثين أسبوعا، في الفترة مابين حزيران (يونيو) 1982 الى شباط (فبراير) 1983.. كانت بعنوان «العراق ولعبة الأمم»، نشرت في «الناصرية».

وبعد ذلك في بداية 1991 ظهرت سلسلة مقالات لي نشرت في صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية تدين احتلال الكويت، وتدحض فكرة الضم وفرض الوحدة بقوة السلاح!! مثل هذا الموقع لا يريح السياسة العراقية، ولا ترتاح له الدوائر المؤيدة لها.. وهو في نفس الوقت لايبرر الوقوف في خندق العداء للشعب العراقي باسم العلاقة مع المعارضة، أو التعاطف مع مواقف بعض فصائلها، فالرهان على طرف أجنبي لتغيير الحكم العراقي.. رهان أقل وصف له أنه رهان العجز والقصور وعدم الأهلية للتصدي لقضايا كبرى في حجم القضية العراقية.. وهو ـ أيضا ـ رهان العاجزين عن رؤية الفرق بين الكفاح الوطني، والعمل لحساب الغير.

والتحفظ المشروع على السياسة العراقية أساسه فرديتها وعنفها وتسلطها وحساباتها الخاطئة، ولا نضيف جديدا إذا ما قلنا انها تعبير عن مشروع كامل، له أسسه النظرية ومرجعيته الفكرية.

وماذا يفعل المعارض تجاه مثل هذه السياسة إذن؟

المعارض الحق لا بد وأن يمتلك مشروعا وطنيا جامعا، يعبر عن أوسع المطالب العامة، هذا المشروع من المفترض فيه أن يكون نفيا للمشروع الفردي العنيف المتسلط ويقوم على الحسابات الصحيحة، يقوي لحمة الوطن ولا يضعفها، ويصون كيانه ولا يمزقه.. مثل هذا المشروع لا يستورد من الخارج، ولا تقيمه قوى أجنبية، بل يصوغه أبناء الوطن، ويعبر عن إرادتهم وتطبقه سواعدهم.. يتوجه إلى الداخل، ويتطلع الى الدوائر الأقرب والأكثر تأثيرا، على بنية الشعب العراقي ومستقبله ومستوى معيشته واستقلاله وحريته.. لكن أن يصل الأمر الى أن تطلب جماعة من المعارضة تقسيم العراق لبيع أشلائه في سوق «العولمة»، وتشطب وطنا من المفترض انها من المسؤولين عن حمايته، وجماعة أخرى تطلب من الإدارة الأمريكية أن تدفع بقواتها لتحتل لها جزءا تتخذه موقعا لحكومة تنطق باسمها، وتحوز اعتراف من نصبوها، وتصرف الأرصدة المجمدة لحسابها!!. جماعات تتصور أن الإدارة الأمريكية في مستوى سذاجتها وبلاهتها.. تقدم أرواح جنودها «فداء» لها!!!.

تجاوز الموقف من ضرب العراق كافة ألوان الطيف السياسية، دخل دائرة أخرى «فوق سياسية»، اختلط فيها السياسي بالإنساني بالوطني بالأخلاقي، واختلطت مشاعر الغضب بالخطر وبالسخط والقلق والتعاطف، ولم يكن هذا الموقف لحساب فرد أو سياسة أو مصلحة عاجلة، بل كان درءا لخطر، وإظهارا لغضب، وتنفيسا عن سخط، وتعبيرا عن تعاطف.

الرأي العام العربي والعالمي اشتم رائحة الغدر في الموقف الأمريكي وتابعه الموقف البريطاني، وكشف النية المبيتة للإجهاز على البنية العراقية، وشعر بعدم وجود مصلحة حقيقية لأحد، باستثناء المطامع الإسرائيلية في الأرض المحتلة، والتركية في لواء الموصل ومنطقة كركوك وشمال العراق.. كان القلق يحيط بايران تحسبا لما يمكن أن يحدث إذا ما تفرغت الآلة العسكرية الأمريكية والبريطانية للإنفراد بها، ويحيط بسورية التي ستصبح قاب قوسين أو أدنى من هجوم حاسم تقوم به اسرائيل لوضع حد نهائي للوضع في الجولان وجنوب لبنان، وكان الحرج يلف موقف المملكة العربية السعودية لعدم قدرتها على تبرير قبولها بالضربة هذه المرة بعد أن خرجت القوات الأمريكية من الكويت.

والرأي العام العالمي، خاصة الرأي العام الأوروبي، وجد في الانفراد الأمريكي استهتارا به، واشعالا لوضع في منطقة شديدة الحساسية.. تؤثر مباشرة عليه. وجاء التفسير القاصر لبعض رجال وقوى المعارضة العراقية بأن ما جرى صنعه كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة، على أساس أنه هو الذي أنقذ صدام حسين من مصيره «الأمريكي» المحتوم!!، وكأن الأمين العام صاحب قرار، وليس مفوضا ومفاوضا، وهم لو أمعنوا النظر لرأوا أن أصحاب القرار هناك داخل مجلس الأمن، ليس كوفي انان واحدا منهم!!. معنى هذا أن هؤلاء الناس لا يعون ولا يعقلون، وليس لهم علاقة بما يجري في بلدهم أو خارجها، وليس لديهم معرفة بالتوازنات الجديدة التي صاحبت الأزمة العراقية الأمريكية، ما زالوا يعيشون وهما نتج عن عملية «خطف» مجلس الأمن من طرف الولايات المتحدة الأمريكية، والأستئثار بالقرار فيه.. لم يعلموا بالمياه الكثيرة التي جرت خارج القنوات الأمريكية البريطانية.. لم يروا في العراق إلا «الصيد» السمين الذي عليهم اقتناصه.

مياه كثيرة جرت في القنوات الروسية بفعل عجز «الأمركة» عن انقاذ الروس من وضعهم المتردي، وبفعل الصعود الكبير للشيوعيين والقوميين في الشارع الروسي، وضغط المؤسسة العسكرية التي بدأت تحن إلى «النار الشيوعية» التي كانت تمنحها العزة والقوة والكبرياء.

مياه أخرى جرت في القنوات الأوروبية، فرنسا بما لها من تأثير على أوروبا تشعر بالضيق من الدور الأمريكي في إفريقيا «الفرنسية»، وأوروبا في قلق من خطر الصراعات العرقية المتفجرة في انحاء متفرقة منها، وتتحفظ على اشتعال الموقف في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط حرصا على توفير الطاقة، وصونا لأمنها ومصالحها، فهي الأقرب، والمنطقة تمثل حديقتها الخلفية، التي اذا ما اشتعلت فلن يسلم أحد، والأمريكان يقبعون بعيدا لن تصلهم شرارات الحريق المحتمل على تخوم أوروبا وحدودها.. والصين القوة الضخمة، ترنو الى السوق العربية، والطاقة العربية، فضلا عن العلاقة التاريخية بين الصين وكثير من البلاد العربية. هذه المياه التي جرت لو لم تجد رأيا عاما كاسحا، ما كانت لتؤثر بنفس الدرجة على الحمق الأمريكي البريطاني، كان الرأي العام هو البطل الحقيقي في هذه الملحمة، وكان الملفت للنظر أن شرارة الرأي العام العالمي انطلقت من بريطانيا، ووصلت بسرعة البرق الى الولايات المتحدة الأمريكية، وكل هذا لم يكن له علاقة بنظام حكم معين أو بقدرة أو امكانية شخص أو جهاز بعينه. وإذا كانت الدبلوماسية العراقية ـ أخيرا ـ قد نجحت في التعامل مع الأطراف المعنية بحنكة، وبحسابات صحيحة هذه المرة، فذلك يعود إلى أنها استطاعت أن تستفيد من الظروف والمناخ الذي تهيأ، وجاء ذلك على العكس تماما مما جرى لرجال وفصائل المعارضة العراقية التي نعنيها، أثبتت أنها لا تعي ولا تفهم ولا تتعلم، وتجدها بدلا من استيعاب التحولات الجديدة ومراجعة النفس ونقد الذات تلوك خطابا سياسيا متخلفا، وتنشر أدبيات وتستخدم لغة عفى عليها الزمن. الأفضل للذين يراهنون على حل من خارج الوطن، وخارج نطاق الأمن القومي العربي بما فيه أمن دول الخليج ودول الجوار، أن يستريحوا ويريحوا، ويبحثوا عن مجالات استثمار أخرى خارج نطاق السياسة، عليهم أن يتركوا الساحة لمن هم أكثر جدارة، وأقدر على وضع وتبني مشروع يحمي العراق ويحقق الحرية لأبنائه ومواطنيه، ويعيده فاعلا ومؤثرا في منطقة هي في أمس الحاجة إلى عودته سليما معافى.. يبدو أنهم لم يعرفوا بعد أن الغرب لا يتعامل إلا مع الأغبياء ولا يستعين إلا بالضعفاء والمأجورين.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

الاسلام ليس حصان طروادة للهيمنة الامريكية

ياسين معتوق *

انعقد في منتصف اذار (مارس) الجاري في الدوحة مؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي، على مستوى وزراء الخارجية، في الوقت الذي لا زال يتعرض فيه الاسلام الى حملة شنيعة اقلها نعته بالارهاب، كما يتعرض ابناء الجاليات المسلمة على هذا الاساس وفي عدد من دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الى اشكال مختلفة من سياسة التمييز العنصري.

قبل كل شيء ديننا الاسلامي الحنيف، دين توحيد وتآخ وتسامح، منزه ومترفع عن كل التهم المشبوهة الموجهة له، وعن الانخراط في اتونات الحروب الطائفية ذات الاهداف السياسية الرجعية والامبريالية التي تمارسها الولايات المتحدة وحلفاؤها في الغرب، لتصفية حسابات قديمة جديدة.

منذ قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية عام 1917 وتشكل منظومة البلدان الاشتراكية، شنت الولايات المتحدة وحلفاؤها الاوروبيون حربا دعائية ونفسية على الشيوعية والخطر الاحمر الداهم، ولم تتورع عن اية وسائل في هذه الحرب بما فيها استخدام الدين، وقد وجدت في التناقض بين الكنيسة المسيحية والدين الاسلامي من جهة وبين الشيوعية كأيديولوجيا من جهة ثانية، تربة خصبة تتحرك على ارضها، الا ان الكنيسة هي التي حددت دورها في هذه الحرب على ضوء مصالحها كما جرى في بولندا وكرواتيا تحديدا. اما رجال الدين المسلمون فلم ينخرطوا في مثل هذه الحرب، حيث لجأت الولايات المتحدة وبعض دول اوروبا الغربية الى تأسيس وتشكيل منظمات واحزاب سياسية لهذا الغرض.

كانت بداية نجاحها الكبير في افغانستان باسقاط ثورة نيسان التي فتحت امام الشعب الافغاني الطريق الى التحرر من الظلم الاقطاعي والتبعية الامبريالية، والغاء الديون للاقطاعيين والمرابين، وتحرير المرأة واقرار قانون زواج جديد، ومرسوم الاصلاح الزراعي، عن طريق حرب وحشية وهمجية خاضتها الفصائل الافغانية المشكلة بالتنسيق بين وكالة المخابرات المركزية واجهزة امن الباكستان، من اوساط البرجوازيين والاقطاعيين وكبار الملاك العقاريين الذين غادروا افغانستان الى ما وراء الحدود الى اراضي الباكستان، وابرز هذه الاحزاب (الحزب الاسلامي الافغاني) وهو الاكبر والاكثر تنظيما برئاسة قلب الدين حكمتيار، (الجبهة الوطنية الاسلامية) ويرأسها سيد احمد غيلاني و(الجمعية الاسلامية في افغانستان) برئاسة برهان الدين رباني، و(حزب الوحدة الشعبية) الشيعي.

وقد ترأس عميل المخابرات المركزي (لوي دويري) مجموعة عملياتية للوكالة للتنسيق بين مختلف القوى هذه وتقديم كل الامكانات المالية والتسليحية وتجنيد المزيد من الافراد من بلدان العالم الثالث الاسلامي بما فيه البلدان العربية. هؤلاء الافراد الذين اصبحوا مجرد ارهابيين حتى في نظر من جندوهم في الحرب الافغانية ومطاردين في كل مكان يلجأون له بعد سقوط النظام الشيوعي في افغانستان، ولكن الحرب لم تنته واستمرت واستمر الدمار والخراب بين هذه الفصائل نفسها ودون اهداف الا الصراع غير الشريف على السلطة في بلد يكاد ان يزال عن خارطة العالم، ولا احد يعرف كيف ومتى ستنتهي هذه الحرب؟ مع العلم ان مختلف هذه الاتجاهات (المجاهدة) من البشتون والطاجيك والاوزبك هم من المسلمين السنة عدا حزب الوحدة الشعبية وهو حزب شيعي صغير وشريك ضعيف في الحرب هذه.

فلماذا تستمر الحرب اذن؟ واين تقف الولايات المتحدة من هذه الحرب؟ بعد استخدامها لهذه القوى لتحقيق اهدافها للوصول الى حدود الاتحاد السوفييتي (سابقا). لم يعد هناك اتحاد سوفييتي، تفكك الاتحاد وحل حلف وارسو، وانحلت منظومة البلدان الاشتراكية، ولكن شبح الشيوعية لا زال يلاحق الولايات المتحدة وحلفاءها، لذا فهي تواصل تصفية الحسابات معها ومع نتائج الحرب العالمية الثانية عن طريق التدخل الفظ في الشؤون الداخلية لبلد مثل يوغوسلافيا، لانها لم ولن تغفر لتركة الرئيس جوزف بروز تيتو الشيوعي الذي كان احد ابرز مؤسسي منظمة دول عدم الانحياز الى جانب الرئيس العربي الراحل جمال عبد الناصر، وجواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند.

تيتو الكرواتي الاصل تربى وعاش في بلغراد مع الصرب، قاد يوغوسلافيا موحدة بقومياتها وطوائفها واعراقها المختلفة، ولعب دورا بارزا في السياسة الدولية مؤكدا وقوفه الى جانب الحق والعدل في قضايا الشعوب وحركاتها الوطنية وخاصة العربية والفلسطينية منها، لكن الولايات المتحدة وبعض المتعاملين معها كانوا في حالة كمون الى ان حانت الفرصة، ولم تكن افضل من غياب الاتحاد السوفييتي، ومنظومة البلدان الاشتراكية، وبروز الهيمنة الاحادية القطب للولايات المتحدة، حيث عاودت دورها بشكل معلن ومباشر بتحريك قوى سياسية تعمل على دغدغة وملامسة المشاعر الدينية الاسلامية عند مسلمي يوغوسلافيا لتحقيق اهدافها القديمة الجديدة، لتصفية احد اخر مواقع الشيوعية في اوروبا الشرقية وتفتيته على اسس عرقية وطائفية، مع العلم الاكيد والشديد ان الدول الاوروبية الغربية والولايات المتحدة ترفض وبشكل قاطع قيام دول اسلامية في قلب اوروبا، الا اذا كان الاسلام واجهة ووسيلة لدول ضعيفة وتابعة جوهرها سياسي يتلاءم مع مخططات ومصالح القوى الامبريالية، وكان وقود هذه الصراعات والحروب ابناء المسلمين المسالمين البسطاء الذين دفعوا ويدفعون الى اتون المعارك والموت تحت شعار (الاسلام) بدلا من التعايش مع اخوانهم المسيحيين في الكنيسة الارثوذكسية التي كانت على الدوام تقف الى جانب قضايانا العربية سواء كانت في دول الاتحاد السوفييتي (السابق)، وفي البلقان، او اليونان. لسنا بحاجة الى براهين على دور الكنيسة الارثوذكسية فالبابا شنودة (والكنيسة القبطية ـ الارثوذكسية) علمنا دروسا في المبادئ والثوابت يوم افتى في تحريم الحج الى القدس الشريف تحت الاحتلال الصهيوني وتجريم كل من يخرج عن ذلك.

ما سبق لا يعني ان لا يعمل ويناضل المسلمون في الاتحاد اليوغسلافي او غيره من دول البلقان من اجل تعزيز حقوقهم ودورهم الذي يكفله الدستور في الحياة العامة والسياسة الداخلية والخارجية والاقتصادية وفي اطار وحدة الاتحاد بدلا من تقسيمه واضعافه خدمة لمصالح الامبريالية الامريكية والاوروبية. يمكننا بالانتقال من الاتحاد اليوغسلافي ودول البلقان الى الشرقين الاوسط والادنى ان لا نصدم بازدواجية التعامل مع الاسلام من قبل الولايات المتحدة وحلفائها تماما كما هي ازدواجية التعامل السياسي في السياسة الخارجية.

حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين حركتان ارهابيتان بالمفهوم الامريكي لانهما تشكلان جزءا لا يتجزأ من الحركة الوطنية الفلسطينية في النضال العادل لتحرير فلسطين، وتحقيق الاستقلال الناجز وتقرير المصير للشعب على ارضه.

حزب الله اللبناني الذي يخوض ايضا نضالا باسلا في الجنوب اللبناني المحتل، الذي حول حياة المحتلين الصهاينة الى جحيم لا يطاق، وجعل الكيان الصهيوني يتخبط ليل نهار في كيفية التخلص من هذا الكابوس الذي يلاحقه ويستنزف قواه، هو ايضا حزب ارهابي من وجهة نظر الادارة الامريكية، حزب الله رد وبسرعة على كل ما يتربص به في الدوائر الغربية والامريكية، بتشكيل سرايا المقاومة اللبنانية من كل الطوائف والاتجاهات السياسية والفكرية في مسيرة النضال الوطني اللبناني لدحر الاحتلال وتحرير الجنوب وعودته الى سلطة دولته المركزية.

فهل مثل هذا الرد سيحمل الادارة الامريكية على اعتبار كل الشعب اللبناني وطوائفه واتجاهاته كشعب ارهابي؟

اما في ايران ومنذ سقوط الشاه، وانتصار الثورة الاسلامية فيها، اتخذت الولايات المتحدة موقفا معاديا لها، وتفرض عليها الحصار الاقتصادي وتشن حملات اعلامية مسيئة ليس للنظام بقيادة آيات الله وانما بشكل يسيء الى الدين الاسلامي نفسه، ولم تأل جهدا في تدبير المؤامرات لاسقاطه. وقد كشف الصحافي الامريكي كلارك كيستجر في مؤتمر صحافي بواشنطن في صيف 1981 ان بعض الوثائق السرية للذين فروا الى الخارج من اتباع الشاه، كانت تدل على استعدادات جرت في الغرب بالتنسيق مع الولايات المتحدة للقيام بانقلاب عسكري والاطاحة بالنظام الاسلامي عن طريق قتل اية الله الخميني.

اذن هي حرب ضروس وشنيعة على الدول الاسلامية والمسلمين ودون تمييز، الا لمن يحفظ للامبريالية الامريكية وحلفائها مصالحهم الحيوية والاستراتيجية والتبعية الكاملة، وكل ما هو دون ذلك ارهابي تشن الحرب عليه، وبالانطلاق من هذه القاعدة مشكوك بدور الولايات المتحدة في دول البلقان، وتدخلها في الشؤون الداخلية لهذه الدول، وتأجيج الحروب المدمرة، مستخدمة (الاسلام) كشعار لتحقيق اهدافها العدوانية والتوسعية في الهيمنة لحفظ ما يسمى الامن القومي الامريكي. فهل سيستمر المسلمون بغض الطرف، والسلبية في المواقف، او التطبيل للادارة الامريكية، حامية الاسلام والمسلمين في البلقان وعدوتهم في مواقع وبقع اخرى من العالم؟! هل يطول السكوت والصمت من الغيورين على الدين الاسلامي الحنيف باستخدامه (كحصان طروادة) تعبر الولايات المتحدة عن طريقه الى اهدافها؟

المسلمون مطالبون بموقف واضح ومحدد من هذه السياسة الخبيثة المسيئة للاسلام.

* كاتب فلسطيني يقيم في تونس

الحشود العسكرية في الخليج تهديد لامن المنطقة

د. ماهر الطاهر *

بعد محاولات جادة ومدروسة، وتحركات مكثفة داخليا وخارجيا، سعت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا لشن عدوان عسكري جديد وواسع النطاق على العراق، بهدف تدمير بنيته التحتية ومنشآته الاقتصادية وما تبقى له من قدرات عسكرية، وذلك لتحقيق اهداف استراتيجية بعيدة المدى للسيطرة على هذا البلد العربي الهام الذي يملك احتياطيا وثروة نفطية هائلة ترغب الولايات المتحدة ضمان وضع اليد عليها وابقاءها تحت سيطرتها لسنوات طويلة قادمة. وليس هذا فحسب، بل جعل العراق مكسر عصا لتهديد الشعوب وارهاب كل من يواجه السياسة الامريكية والاسرائيلية ومحاولة ازاحة اية عقبات تقف في وجه الاطماع الاستعمارية للسيطرة على الوطن العربي.

ان الحشود العسكرية الامريكية والبريطانية في الخليج رسالة واضحة بأن على الجميع ان ينصاع بصورة كاملة للسيد الامريكي وتصوراته لرسم خارطة المنطقة ودور اسرائيل المركزي فيها. لكن التحضيرات العدوانية وحشد القوات العسكرية لشن حرب جديدة، فشلت في تحقيق اغراضها بسبب عقبات جادة وممانعة واضحة برزت على المستوى الدولي والعربي رسميا وشعبيا.

فعلى المستوى الدولي عارضت روسيا وفرنسا الصين والغالبية الساحقة لدول العالم توجيه ضربة عسكرية للعراق، واعلنت بوضوح ضرورة السعي لايجاد حل سياسي للازمة.. ولم تستطع الولايات المتحدة رغم جهودها وتحركها الحثيث وزيارة مبعوثيها ان تحشد التأييد لمغامرتها العسكرية، فظهرت في حالة من العزلة افقدتها الغطاء الدولي المناسب وخاصة من مؤسسات الامم المتحدة.

وهنا ينبغي الاشارة الى الدور الروسي الفاعل والمميز الذي اعلن منذ بدء الازمة معارضته الحازمة لعمل عسكري، وسعى بكل جهوده وعلى اعلى المستويات لايجاد حل سياسي. وكان من اللافت للنظر بقاء وزير الخارجية الروسي لاكثر من شهر في العاصمة العراقية لمتابعة الموقف ومنع العدوان. ولا شك ان هذا التحرك يستحق كل التقدير، ولا يمكن التقليل من اهميته وتأثيره ومدى الصدى الايجابي الذي تركه في عموم المنطقة، حيث يمكن لهذا الموقف ان يشكل مؤشرات هامة لبداية عودة جادة لدور اكثر فاعلية وزخما افتقدته روسيا خلال السنوات الماضية التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفييتي السابق، وعلى المستوى العربي، عارضت الدول العربية، بما في ذلك غالبية دول الخليج اللجوء للخيار العسكري. لكن الموقف العربي الرسمي، ورغم اعلانه رفض توجيه ضربة عسكرية للعراق، كان ينبغي ان يكون اكثر فاعلية وتأثيرا في مجريات الاحداث، وكان يتطلب عقد قمة عربية عاجلة لمواجهة المخاطر الجسيمة التي فرضتها التطورات.

لقد فوجئت الادارة الامريكية وبريطانيا، بحجم التحركات الشعبية الناهضة لسياسة الحرب والعدوان، والتي كانت مهيأة للمزيد من التصاعد والنمو على المستويين العربي والعالمي.

وموقف العراق، الذي تجاوب مع مقترحات وجهود كوفي انان ادى الى النجاح في توقيع اتفاق بين الحكومة العراقية والامم المتحدة، مما فوت الفرصة على الولايات المتحدة في تحقيق فرصها بشن العدوان وعلى الرغم من توقيع الاتفاق، فان الادارة الامريكية لا زالت تدق طبول الحرب وتسعى جاهدة لاستثمار اية فرصة اخرى لتحقيق اهدافها. وهذا ما يفسر استمرار تواجد اساطيلها وطائراتها وترساناتها العسكرية الضخمة في منطقة الخليج، واعلانها بكل وضوح انها لن تسحب هذه القوات في المدى المنظور.

ان تصريحات مسؤوليها المتكررة والاستفزازية بأن اي خرق للاتفاق الموقع مع الامم المتحدة سيتيح الفرصة لها لتوجيه ضربة عسكرية تلقائية دون العودة لمجلس الامن يدلل على حجم النوايا العدوانية المبيتة تجاه العراق والامة العربية.

وعليه فان احتمالات العدوان لا زالت قائمة ومستمرة. ولذلك فان المطلوب القيام باوسع تحرك لجلاء القوات العسكرية ورحيلها من الجزيرة العربية.

بعد تعثر توجيه الضربة العسكرية، والعزلة التي واجهتها السياسة الامريكية والبريطانية، تحاول ادارة كلينتون وطوني بلير العمل على تضليل وخداع الرأي العام العربي والعالمي، من خلال الحديث عن تحركات ومقترحات لتحريك ودفع ما يسمى بعجلة السلام في الشرق الاوسط، وذلك كنوع من التغطية على الافتضاح الصارخ لسياسة المعايير المزدوجة في تطبيق قرارات الشرعية الدولية.

ومن جانبها فان اسرائيل تسعى هي الاخرى لاشاعة مناخات كاذبة من خلال جولات نتنياهو الاوروبية وتصريحاته المخادعة حول السلام في الوقت الذي تقوم فيه قوات الاحتلال باقتراف جريمة جديدة في منطقة الخليل ذهب ضحيتها ثلاثة من المواطنين الفلسطينيين وعدد آخر من الجرحى مما يدل على سياسة الارهاب المنظم التي تمارسها العصابات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني.

ان المطلوب اليوم من جميع العرب اخراج القوات العسكرية الامريكية ـ البريطانية من منطقة الخليج قبل ان تقوم بزرع القتل والدمار والارهاب.

* كاتب فلسطيني يقيم في دمشق

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 أو 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 - اكدال - الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm. com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي
السنة التاسعة ـ العدد 2755 السبت/الاحد 22/21 آذار (مارس) 1998 ـ 24/23 ذو القعدة 1418 هـ
AL-QUDS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2755 Saturday/Sunday 21/22 March 1998

اقراص امريكية تعالج الضعف الجنسي لدى الرجال

نيويورك ـ «القدس العربي»:

كانت دهشة علماء شركة «فايزر» الامريكية كبيرة حين اكتشفوا بعد مرور خمس سنوات ان دواء «فياجرا» الذي صمموه لعلاج الازمات القلبية يؤدي الى نتائج اخرى حيث يساعد على الانتصاب لدى الرجال. ولاحظ الاطباء ان مجموعة من الرجال الذين تناولوا هذا الدواء لامراض القلب قد وجدوا ان حالات الانتصاب لديهم غير عادية وبعد دراسة قام بها علماء الشركة توصلوا الى امكانية تصنيع دواء «فياجرا» لحالات الضعف الجنسي عند الرجال واكتشف الباحثون ان هذا الدواء هو غير صالح لخميرة القلب وانه صالح لخميرة اخرى ينتجها الجسم البشري في العضو التناسلي للرجل. ويقول ارا شارليب الاختصاصي بالامراض البولية من سان فرانسيسكو وهو واحد من الباحثين الذين جربوا الدواء «ان هذا الدواء مدهش لانه يتفاعل مع انزيمات مرتبطة بالعضو التناسلي للرجل».

وتتوقع شركة «فايزر» بعد هذا الاكتشاف ان تحصل خلال الاسبوع المقبل على موافقة ادارة الاغذية والعقاقير الفيدرالية لتسويق دواء «فيجارا» كأول اقراص تستخدم لتنشيط الوظيفة الجنسية للرجل. وبناء على هذا الاكتشاف تتوقع الشركة ان يحقق لها هذا الدواء طفرة تنقلها الى قمة شركات الادوية في العالم.

وتوقع ويليام ستير رئيس مجلس ادارة الشركة فايزر ومديرها التنفيذي في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال» ان تتجاوز شركته شركة «ميرك» وهي اكبر بائع ادوية وعقاقير طبية في العالم. وقد بدأ المحللون يتوقعون ان تصبح كلمة «فيجارا» من الكلمات التي تدور على الالسن مثل «بروزاك» وهي من عقاقير الموجة الاخيرة التي تستخدم لاغراض الرشاقة وانخفاض السمنة. ومن المحتمل ان تشق اقراص «فياجرا» طريقها الى ايدي كثير من الناس الذين لا يحتاجونها طبيا ولكنهم يعتقدون انها سوف تحسن حياتهم على اية حال.

وقد ارتفع سعر اسهم شركة فايزر الى اكثر من الضعف خلال العام الماضي بسبب تصاعد التوقعات للدواء الجديد «فياجرا» وارتفع سعر السهم بمقدار 5 % تقريبا هذا الاسبوع. وتقول الصحيفة ان «فياجرا» سهل الاستخدام وسعره غير مرتفع نسبيا ويعتقد انه فعال بنسبة 70 %. وتفيد الاحصاءات انه يوجد في الولايات المتحدة وحدها حوالي 30 مليون رجل تزيد اعمار معظمهم عن 50 سنة يعانون من الضعف الجنسي الى حد ما. ويؤكد جون تيبلاك مدير بحوث عمليات شركة فايزر ان معظم الرجال لا يذهبون الى الاطباء لعلاج هذه الحالة ويقول «ان اشكال العلاج المتوفرة غير مقبولة وسوف تكون اقراص فياجرا شيئا بسيطا يمكن استخدامه لهذا الغرض».

وامستقبلاه!

سلوى نعيمي

كان يحدثني عن كتابه الجديد. ديوان شعر، كما قال. «حذفت دار النشر أكثر من ثلثه» ما السبب؟ تساءلت بسذاجة. ارتسمت ابتسامة مشفقة على شفتيه «لم أترك محرما إلا واخترقته». ارتفع حاجباي دهشاً. فهم الايماء وبدأت شروحاته عن انتهاكاته. الماركيز دوساد يحمر خجلاً لو سمع ما سمعت. أنا لم أحمرّ ولم أزهرّ حتى. لا أدري لمَ تذكرت ما قاله ادوار الخراط يوما في ندوة باريسية عن «الوصفة» الواجب عليك طبخها، أنت أيها المبدع العربي كي تنجح في الغرب، بلغاته العظمى أو بلغتك مترجماً، ومن ثم تصدر شهرتك الى نقادنا العرب الذين يؤمنون عميقاً بحكمة زملائهم الأجانب.

وصفة الخراط؟ لا أتذكر منها إلا الخطوط العريضة جداً. سأعطيها لكم يوماً كي تعم الفائدة. في مواجهة الشاعر الانتهاكي صبت في رأسي دفعة واحدة كل الأفكار السوداء التي خزنتها أزماناً، لتنبجس منها تلك الجملة البديهية: لا مستقبل لي.

لا مستقبل لي؟ تضحكون هازئين. فهمتها الآن وقد صار مستقبلي خلفي؟ لا. فهمتها منذ «نعومة أظفاري» كما يقولون. لم أكن أجرؤ على مواجهتها. تغلبت الآن على جبني واليأس إحدى الراحتين.

لا مستقبل لي. أعيدها وأكررها. لا مستقبل لي. عن أسباب هذا اليأس تسألون؟ سألخصها لكم سبباً سبباً وسترون أني على حق:

لم يقمعني أحد.
لم أمنع من الخروج من البيت.
لم أمنع من الذهاب إلى المدرسة.
لم أمنع من الذهاب الى الجامعة.
لم أمنع من السفر.
لم أمنع من حب ابن الجيران ثم الزميل في الجامعة ثم..
لم أمنع من الزواج ممن أحب.
لم أختن (حتى الآن).
لم أعش في الحريم لا أنا ولا أمي ولا حتى جدتي، لا في فرع العائلة المسيحي ولا في فرعها المسلم.
لم أنضم إلى حزب اسلامي ولا إلى حزب مسيحي.
لم أتحجب (حتى الآن).
لم أغتصب أحداً ولم يغتصبني أحد.
لم أعش حرباً أهلية.
لم يذبحني أحد.
لم ينفني أحد نفياً.
لم يمنعني أحد من الكتابة.
لم يمنعني أحد من النشر.
لم يمنعني أحد من العمل.
لم أسجن.
لم أعذب.
لم أعشق إسلامياً.
لم.
لم.

أستطيع هكذا تعداد «اللمات» إلى ما لا نهاية. حياتي الشخصية «نهر هادىء» كما يقول الفرنجة وليست رواية أبداً، كما يقولون هم أيضا. لا انتهاكات ولا من ينتهكون. المنحوس منحوس ولو علقوا على. عمّ تريدون أن أكتب وسط هذه الدعة الوجودية بالله عليكم؟

ستقولون لي «هل تظنين أن كل من كتب في هذه المواضيع العبقرية عاشها بالضرورة. ولوْ! أين خيالك؟» المصيبة أن خيالي كخيال «الفوتو كوبيور» نعم. خيال آلة ناسخة. من أين سيأتي الأدب في هذه الحالة؟

أواسي نفسي قائلة «يا بنت، الكتابة ليست فرض عين. والكتّاب أكثر من الهم على القلب. يمكن للانسانية الاستغناء بسهولة عن عبقريتك مبلولة كانت أو جافة. لم هذا الأسى؟» ولكني صماء حتى عن مواساة نفسي. أتطلع بحسد إلى من حولي، إلى حيواتهم الغنية بالحكايات وأفقع غيظاً.

وكأنه لا يكفيني أن أفقع غيظاً كل يوم. ها هو ذا صاحبنا يأتي إليّ ليدلق عليّ حياته الانتهاكية وأدبه الأكثر انتهاكاً. كيف يمكن لي أن أنتقم منه ومن أقرانه؟ علي أن أفكر جدياً في خطة شافية.

لا مستقبل لي؟ أنا، بذكائي الحارّ فهمتها منذ البداية. هل تفهمون أنتم الآن من أين جاء قراري التاريخي بالاقلاع عن الكتابة قبل أن.. أكتبها.

عجوز في السبعين تطالب بالسماح لزوجها الكردي الشاب بدخول بريطانيا

لندن ـ «القدس العربي»:

لم يكن لدى العجوز البريطانية ريني جاكسون (70 عاما) أي تفكير بالزواج عندما ذهبت في رحلة سياحية الى قبرص.

فبعد 18 سنة من وفاة زوجها، غادرت الرومانسية مخيلتها، لكن صداقتها مع أمين أصلان، وهو شاب كردي في سن احفادها، قادتها الى قبول الزواج منه. والآن تحاول جاكسون اقناع السلطات البريطانية بالسماح لزوجها الجديد بدخول بريطانيا.

واحتفلت ريني جاكسون (السيدة اصلان حاليا) التي تقيم في ملجأ للعجزة في «بيركينهيد» أمس بعيد ميلادها السبعين، لكنها تصر على أن زواجها من أمين اصلان (26 عاما) الذي ينتمي الى قرية صغيرة في تركيا، ليس مصلحيا.

وتقول السيدة اصلان «اننا نعيش قصة حب. انا اعلم ان بعض الشكوكيين سيقولون ان أمين يستخدمني من أجل الاقامة في بريطانيا، لكني أؤكد ان زواجنا كان عن حب، وهناك روابط عاطفية كبيرة تجمعنا»، مشيرة الى انها تعيش «قصة حب عظيمة».

وكانت ريني التقت بأمين في كانون أول (ديسمبر) 1996 عندما ذهبت الى قبرص الشمالية لأسباب صحية. وعندما التقت أمين الذي كان يعمل في ميناء كيرينيا، قام برسم بورتريه لها، واصبحا منذ ذلك الحين صديقين.

وبعد عام من لقائهما الأول، تطورت العلاقة بينهما بعد ان تعرضت ريني لحادث سيارة دخلت على اثره المستشفى، حيث جلس امين بجانبها في المستشفى لمدة اسبوعين، وبعد ان غادرت المستشفى ذهبت لزيارة عائلته في تركيا، وفي الشهر الماضي عقد الصديقان قرانهما في حفل زفاف مدني.

وتقول ريني «فارق السن لا يزعجنا». وتضيف «الناس يعتقدون ان علي ان استسلم لعامل السن، لكن اقول لهم انني ارفض ان انام على سريري انتظارا للموت».

لكن سلطات الهجرة البريطانية في وزارة الداخلية رفضت السماح لأمين بدخول بريطانيا حتى يقدم اثباتات بأنه قادر على دعم نفسه وفتح منزل يعيش فيه مع زوجته.

وقالت ريني ان ابناءها الخمسة واحفادها الـ 12 وابناء احفادها الثلاثة باركوا علاقتها بأصلان.

الهام شاهين في «فراخ وديوك» امام حسين فهمي

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: ستقوم الفنانة الهام شاهين بلعب دور البطولة امام حسين فهمي بعد اختياره رئيسا لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي ونور الشريف.

الفيلم اسمه «فراخ وديوك» ويخرجه عاطف البكري.

وفي نفس الوقت تقوم كل من يسرا وجالا فهمي باستكمال تصوير مشاهد فيلم «العري» الذي تخرجه ايناس الدغيدي.

احوال الناس

● محمد بن احمد سفير الجمهورية التونسية في لندن والسيدة حرمه اقاما حفل استقبال مساء الجمعة بمناسبة اليوم الوطني لتونس حضره عدد كبير من النواب والسياسيين البريطانيين علاوة على السفراء واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وحشد من الاعلاميين العرب وأبناء الجالية التونسية.

● المطرب العراقي **كاظم الساهر** قرر اختيار العاصمة الاردنية عمان مقرا دائما لاقامته مع زوجته وطفليه بعد ان توفي والده الاسبوع الماضي في بغداد، وستكون القاهرة مركزا لنشاطه الفني.

● **نور الدين المجدوب** سفير تونس لدى الولايات المتحدة اقام حفل استقبال في منزله بمناسبة الذكرى الثانية والاربعين لاستقلال تونس حضره العديد من الشخصيات ومن بينها مساعدا وزير الخارجية الامريكي لشؤون البيئة ولشؤون الشرق الاوسط **مارتن انديك** والسكرتيرة الخاصة للرئيس **بيل كلينتون** ونائب المنسق الامريكي لعملية التسوية **هرون ميلر**.

● تستعد المطربة السورية الشابة **نورا رحال** لتصوير اغنيتين جديدتين بالفيديو كليب احداهما قصيدة للشاعر اللبناني **جورج جرداق**.

● انتخب **احمد الحبيب** بالمهدي رئيسا للجمعية المغربية للصحافة المحلية كما انتخب الزميل **حسن آيت بلا** نائبا له و**محمد صابر** امينا عاما، ادريس الوالي ومحمد البقالي اعضاء واحمد افزارن، عبد الله جداد، محمد جلال اعراب مستشارين، وذلك خلال المؤتمر التأسيسي للجمعية الذي عقد بالرباط الاسبوع الماضي.

● الرئيس الغابوني **عمر بانغو** وصل الى المغرب في زيارة خاصة تستمر عدة ايام، مولاي رشيد النجل الاصغر للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني كان باستقباله في مطار الرباط.

● **كلوفيس مقصود** رئيس مركز ابحاث الجنوب بالجامعة الامريكية تحدث يوم الاربعاء الماضي عن تجربته السياسية خلال عمله في جامعة الدول العربية، وقام بتقديمه في الندوة التي عقدت بمركز الحوار بواشنطن مدير مكتب جامعة الدول العربية في العاصمة الامريكية **خالد عبد الله**.

● للشير **عبد الرحمن سوار الذهب** الرئيس السوداني الاسبق وصل الى الرباط حيث تنظم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة/اسيسكو فعاليات تكريمية له نظرا لدوره في نشر الدعوة الاسلامية.

● اللجنة التنفيذية للجمعية الهندسية السودانية بالمملكة المتحدة وايرلندا تعقد يوم الاحد 29 اذار اجتماع الجمعية العمومية السنوي لمناقشة خطابي الدورة والميزانية، وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة.

● د. **خضر زكريا** الاستاذ بكلية الاداب في جامعة دمشق صدر له حديثا كتاب جديد بعنوان «الوضع الاجتماعي للمرأة العربية».

● يقام بديوان الكوفة بلندن معرض للفنان **أياد الموسوي** يوم الاربعاء 25 اذار (مارس) الساعة 6,30 مساء ويستمر حتى 31 اذار.

● المخرج العراقي **بدري حسون فريد** انجز مسرحية بعنوان «العين والخلخال» وهي عبارة عن لوحات فنية ساهم في اعدادها **عبد الكريم يرشيد**، **احمد العراقي** و**عبد السلام حبيب** وتقدمها مجموعة من فناني المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالرباط.

امريكي يشتري ملابس كنيدي الداخلية

نيويورك ـ من كريس ميشود:

دفع امريكي 3450 دولارا للحصول على ملابس داخلية للرئيس الامريكي الاسبق جون كنيدي لتضاف الى مجموعة يمتلكها تضم ملابس داخلية للممثلة الامريكية الراحلة مارلين مونرو. وقال ريتشارد ويلسون الذي اشترى الملابس الداخلية لكنيدي في مزاد لمتعلقات الرئيس الراحل «انها رائعة. يالها من شيء فريد». وقال ويلسون انه سيعرض ملابس كنيدي مع ملابس مونرو التي ترددت انباء عن علاقة بينها وبين كنيدي.

وقال ويلسون انه يمتلك نظارات لمونرو وكنيدي.

ولم يتم بيع بعض المعروضات خلال المزاد الذي استمر يومين لان الثمن المعروض لشرائها جاء اقل من التوقعات مثل يخت كنيدي فلاش 2 والساعة التي كان يرتديها عندما اغتيل وهي ماركة كارتييه. وتم سحب بعض الاشياء المعروضة للبيع في اخر لحظة استجابة لطلبات من دوائر الحفظ القومية وابن كنيدي وابنته جون وكارولين.

واصر وريثا كنيدي على اعادة بعض الخطابات التي كتبها والدهما عام 1951 اضافة الى ساعة حائط مقابل التخلي عن اي من المعروضات الباقية.

وعقدت دوائر الحفظ القومية صفقة مماثلة مع روبرت وايت الذي رتب لبيع عدد من المعروضات وحصلت منه على مكتب و2 وثيقة قال المسؤولون انها ربما تتعلق بمسائل تخص الامن القومي.

وبيعت أفلام تصور كنيدي اثناء حملته لانتخابات مجلس الشيوخ عام 1952 مقابل 34500 دولار كما بيع صندوق السيجار الخاص بكنيدي وبعض السيجار مقابل 40 الف دولار.

ويعود الفضل في الحفاظ على الكثير من هذه الاشياء الى ايفلين لينكولن سكرتيرة كنيدي التي حافظت على كل شيء يخص كنيدي واسرته واطفاله تقريبا ابتداء من الملاحظات وايصالات الشراء ورسوم الاطفال وكتاباتهم. وتوفيت لينكولن عام 1995 تاركة كل المجموعة لروبرت وايت الذي بدأ في بيع مجموعة كنيدي الكبيرة التي تضم نحو 100 الف من الاشياء المتنوعة. ولم ينجح المزاد في اجتذاب الاهتمام الذي حصلت عليه مقتنيات ارملته جاكلين كنيدي اوناسيس التي توفيت منذ عامين والتي بلغت حصيلة بيع متعلقاتها 35 مليون دولار.

احدث مقياس علمي:
محيط الخصر مؤشر على الصحة العامة

■ لندن ـ رويترز: قال خبراء في مجال الصحة الجمعة ان محيط الخصر مؤشر على الصحة العامة للمرء.

فكلما زاد محيط الخصر كلما كان صاحبه عرضة للاصابة بارتفاع ضغط الدم وزيادة نسبة الكوليسترول في الدم وبالبول السكري وبعض انواع السرطان وايضا اقل قدرة على القيام بمهام يقوم بها ذوو الخصور الاقل.

وقال الاستاذ الجامعي مايكل لين في تقرير اوردته نشرة لانسيت الطبية «الاشخاص ذوو محيط الخصر الاكبر عرضة لاعباء صحية اكبر».

تضمنت الدراسة التي قام بها لين وزملاؤه بجامعة غلاسكو في اسكتلندا وباحثون من معهد الصحة العامة والبيئة بهولندا قياس محيط الخصر لاكثر من 12 الف شخص من الرجال والنساء تتراوح اعمارهم بين 20 و59 عاما وقورنت هذه الارقام مع الصحة التي يتمتع بها هؤلاء.

وتوصل الباحثون الى ان الرجال الذين يزيد لديهم محيط الخصر عن 102 سنتيمتر والنساء اللائي يزيد محيط الخصر لديهن عن 88 سنتيمترا يتعرضون بصفة عامة لاحتمالات الاصابة بامراض.

و9,5 في المئة فقط من الرجال الذين يقل عندهم محيط الخصر عن 94 سنتيمترا يعانون من ارتفاع نسبة الكوليسترول الا ان هذه النسبة زادت الى 18 في المئة لدى من يزيد محيط الخصر عندهم عن 101,9 سنتيمتر و26,4 في المئة لدى من يصل محيط الخصر لديهم الى 102 سنتيمتر. وتوصل الباحثون ايضا الى ان زيادة معدلات الكوليسترول ترتبط عادة بزيادات متناسبة من الاصابة بالبول السكري وارتفاع ضغط الدم. وقال لين ان محيط الخصر بات من المؤشرات الشائعة عن الصحة العامة نظرا لانه يشير الى مدى تراكم الدهون في منطقة البطن.

اوصى لين من يعانون من زيادة محيط الخصر بالتقليل منه بواقع خمسة الى عشرة سنتيمترات لتحسين قدرات الاوعية الدموية والصحة العامة.

دراسة: السيجار «خطر كبير» على الصحة

■ سانتا في (الولايات المتحدة) ـ اف ب: اكدت دراسة عرضت اثناء مؤتمر حول الوقاية من امراض القلب في سانتا فيه (نيومكسيكو) ان تدخين السيجار يضاعف من خطر الموت بمرض سرطاني او بعض امراض القلب.

واوضح الدكتور كارلوس ايريبارين لوكالة فرانس برس ان السيجار «لا يعتبر بديلا افضل (من السيجارة) على الصحة» بل يشكل «خطرا كبيرا»، علما بان معدل الوفيات بين مدخني السيجار يبلغ 25 % اكثر من غير المدخنين.

وقد اجريت الدراسة في مركز للابحاث في اوكلاند بولاية كاليفورنيا خلال فترة 16 عاما وشملت 225 رجلا تتراوح اعمارهم بين 30 و89 عاما يدخنون فقط السيجار بمعدل اثنين يوميا. ومقارنة مع مجموعة من غير المدخنين تبين ان معدل الوفيات بالسرطان او بعض امراض القلب اكثر بمرتين لدى مدخني السيجار.

واوضح الدكتور ايريبارن ان دخان السيجار يحتوي على كمية اكبر من مادة النيكوتين والقطران واحادي اوكسيد الكربون مما تحتويه السيجارة».

واذا كان مدخنو السيجارة يستنشقون دخانها لابتلاع النيكوتين عبر الرئتين فان محبي السيجار ليسوا بحاجة لذلك. فخلافا للسيجارة يدخل نيكوتين السيجار الى جسمهم عبر الغشاء المخاطي للفم وجانبي الوجنتين.

وشدد الباحث «حتى ولو لم تستنشقوه (النيكوتين) فانه ضار».

ومقارنة بغير المدخنين فان مدخني السيجار اصيبوا اكثر بسرطانات الفم والحلق والرئتين وبامراض القلب المرتبطة خصوصا بارتفاع ضغط الدم وانتفاخ الشريان الاورطي.

في المقابل اشار الدكتور ايريبارين الى ان السيجار يبدو وخلافا للسيجارة انه لا يزيد من خطر الموت من الامراض المتعلقة بالشرايين التاجية التي تترجم بتضيق الاوردة التي تغذي القلب.

يشار الى ان مبيعات السيجار زادت في الولايات المتحدة بمعدل 44 في المئة منذ العام 1993.

العواصف الرملية توقف تصوير المسلسلات التلفزيونية!

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: لم تؤد العواصف الرملية التي تهب على مصر الى اغلاق مطار القاهرة وميناء الاسكندرية ووقف الملاحة في قناة السويس بعض الوقت فحسب ولكنها تسببت ايضا في تأجيل العمل في المسلسلات التلفزيونية التي يتم تصوير مشاهدها في مدينة الانتاج الاعلامي في مدينة السادس من اكتوبر خاصة مسلسل «جمهورية زفتى» ومسلسل «شيء من الخوف».

«جمهورية زفتى» من تاليف يسري الجندي واخراج اسماعيل عبد الحافظ و«شيء من الخوف» اخراج عادل صادق وتأليف ثروت اباظة.

اصابة خمس رومانيات في حريق باسطنبول

■ اسطنبول ـ اف ب: اعلنت شبكة تلفزيون «ان تي في» التركية نقلا عن مصادر المستشفيات ان ستة اشخاص، بينهم خمس رومانيات، اصيبوا بجروح نتيجة اندلاع حريق فجر الجمعة في احد فنادق اسطنبول.

واضاف المصدر ان الرومانيات اصبن بحروق تغطي 20 الى 30 % من اجسادهن. اما المصاب السادس فهو تركي واصابته طفيفة.

ولم تعرف اسباب الحريق الذي اندلع في فندق كوناك في القطاع الاوروبي من المدينة والذي يقصده عادة رعايا دول الاتحاد السوفييتي السابق واوروبا الشرقية.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 اندلع حريق في فندق يقع في حي مجاور اسفر عن سقوط 18 قتيلا معظمهم من الاوكرانيين والروس.

تصادم طائرتين صغيرتين

■ لوس انجليس ـ رويترز: قالت محطة تلفزيون محلية ان طائرتين صغيرتين اصطدمتا في الجو فوق احدى ضواحي لوس انجليس مما تسبب على ما يبدو في اشعال حريق في منزل ومجمع سكني.

وقالت محطة تلفزيون كيه ايه بي سي ان متحدثا باسم ادارة الطيران الاتحادية قال ان الطائرتين اصطدمتا لكنه ليست لديه تفاصيل عن عدد من كانوا على متنهما او حالتهم.

وحاول رجال الاطفاء اخماد النيران في المنزل ومجمع سكني في كورونا التي تبعد نحو 64 كيلومترا شرقي لوس انجليس.

ازمة بسبب الكلب «لولو» في مسرحية «يا نخلتين»

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: الكلب لولو تسبب في توقف عرض مسرحية «يا نخلتين في العلالي» بضع دقائق ومعاقبة مدير المسرح وعدد من العاملين فيه فقد فوجيء عبد الرحمن الشافعي رئيس قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية بسماع صوت كلب ينبح اثناء عرض المسرحية على مسرح البالون مما ادى الى توقف العرض الى ان تم اكتشاف مكان الكلب. واتضح انه من نوع اللولي. فتم اخراجه هو وصاحبته. واستؤنف العرض.

وقد امر الشافعي بخصم ثلاثة ايام من راتب مدير المسرح وتسعة من العاملين والحراس الذين سمحوا للسيدة بدخول المسرح بصحبة الكلب.

تكريم يوسف شاهين في البرتغال

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: المخرج المصري يوسف شاهين تلقى دعوة من ادارة مهرجان فيلاسوكاوند للافلام التسجيلية والقصيرة في البرتغال حيث سيتم تكريمه هناك وعرض عدد من افلامه.

المهرجان سيقام في شهر نيسان (ابريل) المقبل.

صبي يقتل صديقه بسبب دينار اردني

■ عمان ـ «القدس العربي»: قالت صحيفة «شيحان» الاردنية ان حدثا يبلغ من العمر 15 عاما ارتكب جريمة قتل اودت بحياة صديقه لأنه ـ أي القتيل ـ رفض اعطاء القاتل دينارا واحدا طلبه منه.

وحسب التفاصيل طلب الشاب القاتل وهو مخمور من احد المارة ان يمنحه دينارا فرفض وولى هاربا، وما كان من القاتل الا ان توجه لغرفة نوم احد اصدقائه وطلب منه دينارا بعد ان ايقظه من النوم. وعندما رفض الصديق النائم اجابة طلب صديقه المخمور، احضر الاخير مسدسا ووضعه فوق رأس القتيل وكرر الطلب فظن الصديق ان المسألة لا تتعدى مجرد «مزحة» فعاد للاستغراق في النوم لكن القاتل ضغط على الزناد واطلق رصاصة اصابت دماغ صديقه وقتلته على الفور.

منع عروض الازياء في مطاعم سايغون

■ هانوي ـ اف ب: اعلنت صحيفة سايغون جياي فونغ، في سايغون، ان السلطات الفيتنامية في هو شي منه (جنوب) منعت تنظيم عروض الازياء في المطاعم والحانات في سايغون حرصا على منع افساد الاخلاق.

وذكرت الصحيفة ان هذا الاجراء الذي اتخذه المركز البلدي للثقافة والاعلام يرمي الى منع عرض ملابس منافية للاخلاق او التقاليد» او «تشجع على اساليب عيش فاسدة». كما منع استخدام الطرقة والمنجل او الشعار الوطني او صور لزعماء لاغراض ترويجية.

ويفترض على المنظمين ان يحصلوا على اذن لكل عرض ازياء سيخضع برنامجه للرقابة من قبل الهيئات المحلية للثقافة والاعلام. يذكر ان عروض الازياء اصبحت تلاقي شعبية كبيرة في السنوات الاخيرة في فيتنام بحيث تؤمن الترويج للمنتجات الوطنية وتجذب زبائن الى فنادق وحانات المدن الكبرى.

كلام النجوم

الحمل: هناك من يكن لك العداء فاحذر واطمئن فمصيره الخيبة.

الثور: مشكلة تظهر فجأة.. حاول حلها بهدوء. استقرار في محيط العمل.

الجوزاء: اعط كل ذي حق حقه سواء كان ذلك ماديا او معنويا.

السرطان: حلول مرضية تقضي على المآزق الحرجة التي تعترض مسيرتك فرصة سانحة لتحقيق امنية غالية.

الاسد: على قدر بساطك مد قدميك.. أدبك وعدلك يحببان فيك خلق الله.

العذراء: علاقة متأرجحة تعترض حياتك.. تحتاج لمزيد من العناية بصحتك.

الميزان: نصيحة.. اوجز دائما في ردك واقصره على ما تعرفه.

العقرب: تصلك كلمات معسولة في مجال العمل لا تهتم بما يقال لك ابتعد عن كل ما يسبب التوتر لك.

القوس: خير وسيلة لنيل ما تبتغيه هي المهادنة.. لا تغلق ابواب الاختيار التي يمكنك طرقها في المستقبل.



الجدي: توتر في علاقة رئيسية قبل نهاية الاسبوع ينتابك شعور بالقلق.

الدلو: احداث سوف تتركك حائرا.. سيبادر كثير من الاصدقاء لمساعدتك.

الحوت: الايام المقبلة ايام للراحة. ابتعد عن الحفلات والسهر.